

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



3214 012081285

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 1998

DUE JUN 15 1999

DUE JUN 15, 1994

M. al-Mufid

كتاب الآمال

لفخر الشيخ عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري البغدادي

الملقب شيخ المصنف

المؤلف ٤١٣

تحقيق

على أكبر الغفاري

أحسب أن يكون

منشورات

جامعة المدرسين في الحوزة العلمية

قم المقدسة

(RECAP)

2272

. 6642

. 312

1982

٢

الامالي؟

كتاب كريم فيه اثنان و اربعون مجلساً
تحتوي « ٣٨٧ » حديثاً بأسانيدھا عن
النبي ﷺ وَاَلِاهِلسَّلَامِ وَعَمْرَتِهٖ وَآلِہٖ السَّلَامِ فِي شَتَّى الْبَحُوْثِ.

جميع حقوق الكتاب بهذه الصورة المنزذانة
بالحواشي والتقدمة والفهارس محفوظ للمناشر

المطبعة الاسلامية

١٤٠٣ هـ ق

شكر و تقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة على رسوله الأمين وآله الأئمة الميامين، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. أما بعد: فقد راجعني صديقي الأَعزُّ الفاضل الأملعي «الحسين أستاذولي» وسألني مصرّاً وألحّ عليّ كراراً أن أختار له كتاباً من بين روائع التراث المذهبيّ وأقلّده تحقيقه، ليعمله خدمة للحنيفيّة البيضاء، وإحياءً لما دثر من مآثر الشريعة الغراء، فتروّيت في ذلك زماناً، وارتأيت فيه أيّاماً^(١)، فبعد أن آنست منه نورالولاء، وعانيت فيه آثار الجدّ والوفاء، وشاهدت له آية الإخلاص، ووجدته أهلاً لذلك بمراس، استصوبت مأموله، واستجبت مسؤوله، واخترت له هذا الأثر لكونه سمرّاً بلا سهر، وشفوّاً بلا كدر، أمتن المتون حبلاً، وأرسخها جبلاً، وأجلها آثاراً، وأسطعها أنواراً، وأتقنها أخباراً، وهو في صغر حجمه سحابة غيمها نعمة سابعة، وغيتها حكمة بالغة، رقية لقلب السليم^(٢) وراحة لصدر الكظيم، وشفاء لعين الضير^(٣) كقميص يوسف إذ جاء به البشير، وهو مع كونه قليل الأوراق

(١) تروى في الأمر أي تأمل. وأدتاي الأمر أي نظر فيه و تدبره.

(٢) السليم: هو الذي لسعته العقرب، أو لدغته الحية.

(٣) الضير: هو الذي ذهب بصره.

جؤنة حافلة بنفيس الأغلاق^(١)، و في عدم نظم المواضع يُشبهه عقداً منفصلاً
تناثرت منه اللثالي، و بساطاً مبسوطاً منشورة عليه الدراري، و هذا هو شأن
كتب الأمالي لأيٍّ أحد من العظماء الأقصي منهم والأداني .
ترى فيه اللؤلؤ والمرجان، والدرّ الوضاء، والحكمة البالغة، والبراهين
الواضحة، والدروس الرأقية .

وامتاز عن غيره بإيراد التاريخ الصحيح من الحوادث المظلمة التي
وقعت في الصدر الأول و ذكر موضع أهل البيت عليهم السلام فيها ما أمروا أتباعهم بها
وغير ذلك، و قد طوينا عن تفصيلها كشحاً .

و أما المطبوع منه سابقاً فمن كثرة الأغلاط والتحريفات استترت شمس
بالسحاب، و توارت أنجمه بالنثقاب، واختفت غرّة وجهه بالحجاب، فعزّ
على الباحث مرامه، وابتعد عن الفهم الذكي صوابه، و استعصى على المطالع
زمامه، و من أجل ذلك ترك مهجوراً مفضولاً عنه، و صار قدره مجهولاً،
فلا بدّ من القيام بواجب حقّه .

فلمّا سمع منّي ذلك مصغياً إليه، أشرت عليه بإحيائه، و إناخة
المطيّة بفينائه، والنزول إلى ساحته، فسُرّ بذلك، و تقبله بقبول حسن،
و أعرب عن رضاه بالتي هي أحسن، فشرطت عليه أن يجوب آماقه^(٢) و يتبّع
أعماقه، و يضبط أصوله، و يحكم فصوله، و يفسّر غريبه، و يبيّن مجمله،
و يعرف مجهوله، و يميّز مشتركات رجاله، و أن يمشي في كل ذلك
على ضوء الحقيقة، لا مشرّفاً و لا مغرّباً، فاعتهد ذلك، و سمرّ ذيل الجزم

(١) الجؤنة : حقيبة العطار، و الأغلاق جمع العلق - بكسر العين - : النفيس

من كل شيء .

(٢) جاب يجوب أي خرق و قطع، قال تبارك و تعالى « الذين جابوا الصخر

بالواد » . و الأماق جمع موق و هو مجارى العين - و من الارض : النواحي الغامضة

من أطرافها .

عن الساق ، و لم يأل جهداً ، و بذل كل ما أطاق ، ركب الصعب و الذلّول ،
و تجشّم الحزن و السهول ^(١) ، و أخذ يدأب في العمل ليلاً و نهاراً ، و راجعني
مهما أعضل عليه الأمر متناً و رجلاً ، فأعنته مخلصاً في حلّ الأعضاء ،
و بذلت وسعي في رفع الإشكال ، و بالجملة جهد جهده و أتى بكل ما عنده
حتى أخرج الكتاب و أبرزه بهذه الصورة القشبية ^(٢) ، و الحلية الزاهرة النقية ،
منكشفاً لبسه ، مشرقة شمسه ، زائلاً قَتامه ^(٣) ، منيراً بدره ، منجلياً ظلامه ،
مضيئة درره ، متجلية فصوصه ، كأنّه عزم المعلق أن لا يدع لباحث وراءه ..
فحصه مطمعاً ، و لا لقوس تطلبه منزعاً ، و أصبح أبرزه بحيث القارىء في غنية
عن مراجعة شتى الكتب لفهم ما حواه أو بيان ما احتواه ، و سهّل بتعاليقه الأمر
على من يريد المؤانسة لفوائده و المناقسة في شرف عوائده ، مع أن المحشّي
- أيده الله - في اقتبال من شبابه ، و حدائثه من سنّه ، و ريعان من عمره ؛ و هو
في نعومة أظفاره و بكورة أعماله تراه قد تضلّع في التنقيب و اضطلع في التحقيق ،
فحيّاه الله نعم الصديق ، و بيّاه نعم الصّاحب و الرّفيق ، نسأل الله تعالى أن
يزيد له في التأييد و التوفيق .

على اكبر الغفارى

(١) تجشّم الامر : تكلفه على مشقة . و الحزن - بفتح المهملة و سكون الزاى - :

الارض الغليظة .

(٢) القشيب : الجديد النظيف .

(٣) القتام - بفتح القاف - : الغبار الاسود و الظلام . (المحشى)

المؤلف والثناء عليه

هو أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد - رضوان الله عليه - ابن عبدالسلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهيب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن فطر بن زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن غلة بن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان المعروف بابن المعلم . (فهرس الشيخ ص ١٥٨) .

قال ابن حجر في لسان الميزان (ج ٥ ص ٣٦٨) : « كان المفيد كثير التقشف والتخشع والإكباب على العلم ، تخرج على جماعة ، و برع في مقالة الإمامية حتى يقال : له على كل إمام منة ، كان أبوه معلماً بواسط و ولد بها و قتل بعكبرى . و يقال : إن عضد الدولة كان يزوره في داره و يعودُه إذا مرض . و قال الشريف أبو يعلى الجعفري - و كان تزوج بنت المفيد - : ما كان المفيد ينام من الليل إلا هجعة ، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن » اه .

و نقل العماد الحنبلي في شذراته (ج ٣ ص ١٩٩) عن ابن أبي طي الحلبي أنه قال : « هو شيخ من مشايخ الإمامية ، رئيس الكلام والفقه والجدل ، و كان يناظر أهل كل عقيدة ، مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية ، و كان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصلاة والصوم ، خشن اللباس . كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد ، و كان شيخاً ربعة نحيفاً أسمر ، عاش ستاً و سبعين سنة ، و له أكثر من مائتي مصنف ، جنازته مشهورة ، شيعة ثمانون ألفاً من الرافضة والشيعة ، و كان موته في شهر رمضان - رحمه الله - . و قال ابن النديم : « ابن المعلم أبو عبدالله في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي

الشيعة إليه « مقدّم في صناعة الكلام على مذهب أصحابه ، دقيق الفطنة ، ماضي الخاطر ، شاهدته فرأيتُه بارعاً » (ص ٢٦٦) .

وقال أيضاً ص ٢٩٣ : « ابن المعلم أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في زماننا إليه انتهت رئاسة أصحابه من الشيعة الإمامية في الفقه والكلام والآثار الخ » هذا قيض من فيض .

فظهر ممّا ذكر أنّ شيخنا المترجم له - رضوان الله تعالى عليه - كان متقدّمًا في كلّ فضيلة يتحلّى بها الإنسان الكامل من مآثر العلم والعمل ، وهو كما قال مولاه عليّ عليه السلام :

« كونوا ينابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق النّيب ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السّماء ، وتذكروا به في الأرض » بل هو مصداقه الأتمّ ، و مرآته الأجلّي .

أمّا العلم فقول ابن حجر : « له على كلّ إمام منّة » سوى قوله يبراعته في مقالة الإمامية وإكبابه على العلم ، وقول ابن أبي طيّب : « كان رئيس الكلام والفقه والعلم » .

و أمّا العمل ففي العبادة قول أبي يعلى الجعفريّ : « ما كان ينام من الليل إلّا هجعة ثمّ يصلي » فظهر منه أنّه كان « قائم الليل » فإنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطأً وأقوم قبلاً . وهو « صائم النهار » لقول ابن أبي طيّب : « هو كثير الصّلاة والصّوم » .

و أمّا الزّهد والتّقشّف والتخشّع فقول ابن حجر : « كثير التّقشّف » والتّقشّف صفة المسيح عليه السلام ، والتخشّع نعت زكريّا ويحيى وآمه « يدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين » .

وأمّا الإنفاق فهو قول ابن أبي طيّب فيه إنّه « كان كثير الصدقات ، عظيم الخشوع ، كثير الصّلاة والصّوم » .

وأمّا المجاهدة في سبيل الله ، فقولهم « له أكثر من مائتي مصنّف » ،

سوى تدريسه و تعليمه حتى آتاء الليل كما قاله ابن أبي يعلى .
 كلُّ ذلك ينبىء عن سداد إيمانه بالحقّ ، و تمثّره في ذات الله تعالى ،
 و تصلّبه في الدّين ، و عمله لصميم الحقّ ، و تفانيه في الولاء و لاء أيّ ولاء ، و لاء النّبىّ
 و عترته ، و صهره و ذريّته - صلوات الله عليه و عليهم أجمعين - .
 و تلاميذه و متخرّجي مدرسه جماعة بهم يفتخر الفخر و يتشرف
 الدّهر ، فما منهم إلّا قمر فضل دار في فلك العلم ، و هلال مجدّ لاح في سماء
 الفهم و الجدّ و العمل .

أمّا الفقاهة ففيهم مؤسس أصولها و مبين فروعها . و أمّا البلاغة ففيهم
 من هو فارس ميدانها و ناظم دررها بعيانها . و أمّا الكلام ففيهم من هو ابن-
 بجدته بل تاريخه و عنوانه و حدقته و إنسانه . و لكلّ منهم آراء و أقوال
 تعرض في حلي البيان ، و تنقش في فصّ الزّمان تحفظ و تقرأ ، و تذكر و تشكر
 على وجه الدّهر ، و هو في كلّ ذلك رائس نبلمهم ، و نبعة فضلهم ؛ و صار كلُّ
 واحد منهم إماماً يشار إليه ، فسيحان و اهبه ما أفضل ما أعطاه ، ركب أو لا
 دوحته في قرار المجد ، و غرس نبعته في محلّ الفضل ، ثمّ منحه قريحة
 و قادة مع دقة الفطنة ، و فضل النبوغ ، و كمال العقل ، و حدّة الذّكاء فصار
 في العلم و الفضيلة بحراً لا تعكره الدّلاء بشهادة الأعداء و إجماع الأولياء ،
 تخاريجه كلّها جيّدة ، و إزاماته كلّها لازمة ، و نظريّاته صائبة ، استنار
 على صفحات الكتب آثار أفكاره النقّادة ، و تلاؤماً في دياجير الشبهات أنوار
 قريحته الوقّادة .

موضعه في أقرانه موضع الواسطة من العقد العسجديّ و يزيد عليهم
 زيادة الشّمس على البدر ، و البحر على القطر ، كأنّهم جسد هو قلبه ، و فلك
 هو قطبه ، إن طلب لم يسبق ، و إن طلب لم يلحق ، كان أحسنهم و صفّاً ، و أليّنهم
 عطفاً ، و أكثرهم نبلاً ، و أخشنهم لباساً ، و أجشبههم طعاماً ، و أوفرهم
 من العقل حظّاً ، و أعلاهم في العلم كعباً ، و أشدّهم في سبيل الحقّ اجتهاداً .

أرج الزمان بفضلته، و عقم النساء عن الأتيان بمثله، و أني لنا استكناه عظمته، كلاً، وصفه شأؤ لا تبلغه أشواطى، ولم أبلغ معشاره مهما بلغ إفراطى، فأعترف بالعجز وأقول: محلّه فى العمل شاهق ومجده فى العلم باسق. محلّ يطول النّجم كلّ مطال، ومجد يلحظ الجوزاء من عال، فسلام الله عليه كيف أصفه وهو كافل المجد و واحد الدّهر و غرّة الدنيا و حسنة العالم.

مشايخه الذين روى عنهم - رحمهم الله - فى هذا الكتاب

- ١- أبو محمد [بن] عبدالله بن أبى شيخ - ٢٢٦
- ٢- أحمد بن الحسين بن أسامة البصرى. أبو الحسين - ٢٣٨
- ٣- أحمد بن محمد الجرجرائى أبو الحسن - ٣٣٧
- ٤- أحمد بن محمد [بن جعفر] الصّوّائى أبو عليّ - ١٦٥
- ٥- أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمّى أبو الحسن - ١
- ٦- أحمد بن محمد بن سليمان الزّرارى أبو غالب - ٢٠
- ٧- إسماعيل بن محمد الأنبارى الكاتب أبو القاسم - ٣٤٨
- ٨- جعفر بن محمد بن قولويه أبو القاسم - ٩
- ٩- الحسن بن حمزة العلوى الحسينى الطبرى الشرف أبو محمد - ٨
- ١٠- الحسن بن عبدالله القطان أبو عليّ - ٢٩٣
- ١١- الحسن بن عليّ بن الفضل الرّازى أبو عليّ - ٢٧١
- ١٢- الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله - ٢٣
- ١٣- الحسين [بن عليّ] بن محمد التّمّار النّحوى أبو الطيّب - ٩٦
- ١٤- عبدالله بن محمد الأبهريّ أبو محمد - ٢٤٥
- ١٥- عثمان بن أحمد الدقّاق أبو عمرو - ٣٤٠
- ١٦- عليّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب أبو الحسن - ١٣١
- ١٧- عليّ بن بلال المهلبى أبو الحسن - ١٠١

- ١٨- عليُّ بن خالد المرزبانيُّ القلانسِيُّ أبو الحسن - ٥٨
 ١٩- عليُّ بن مالك النحويُّ أبو الحسن - ١٠٧
 ٢٠- عليُّ بن محمد^(١) البصريُّ البزَّاز أبو الحسن - ٩٠
 ٢١- عليُّ بن محمد بن حبيش الكاتب أبو الحسن - ٦٩
 ٢٢- عليُّ بن محمد بن خالد الميثميُّ أبو الحسن - ١٠
 ٢٣- عليُّ بن محمد بن زبير الكوفيُّ [القرشيُّ] أبو الحسن - ٢
 ٢٤- عمر بن محمد بن عليُّ الصيرفيُّ المعروف بابن الزيات أبو جعفر - ٢٢
 ٢٥- محمد بن جعفر بن محمد الكوفيُّ النحويُّ التميميُّ أبو الحسن - ٧٤
 ٢٦- محمد بن الحسن الجوانيُّ أبو عبدالله - ٢٩
 ٢٧- محمد بن الحسين البصير المقري [الشهزوري] أبو نصر - ٨٩
 ٢٨- محمد بن داود الحتميُّ أبو عبدالله - ٢١٧
 ٢٩- محمد بن عليُّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميُّ أبو جعفر الصدوق - ٩
 ٣٠- محمد بن عمر الزيات أبو جعفر - ١٣
 ٣١- محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التميميُّ البغداديُّ المعروف بالجعابيُّ
 الحافظ أبو بكر - ١٤
 ٣٢- محمد بن عمران المرزبانيُّ أبو عبيدالله - ١٤
 ٣٣- محمد بن محمد بن طاهر الشريف أبو عبدالله - ٣٩
 ٣٤- محمد بن المظفر البزَّاز أبو الحسن - ١١٨
 ٣٥- محمد بن مظفر الوراق أبو الحسن^(٢) - ١٨
 ٣٦- المظفر بن محمد البلخيُّ - ٢٨٦

(١) في مقدمة البحار نقلا عن أمالي الطوسي ص ١٠٢ : « علي بن الحسين » .

(٢) كأنه هو المذكور قبله لاتحاد طبقتهما .

مشايخه المذكورون في غير هذا الكتاب

- ٣٧- أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري^١ (الفهرست ٣٢)
- ٣٨- أحمد بن محمد بن عيسى العلوي^٢ الزاهد الشريف أبو محمد (أمالى الشيخ ١٣٠)
- ٣٩- إسماعيل بن يحيى العبسي^٣ - أبو أحمد (أمالى الشيخ ٩٥)
- ٤٠- جعفر بن الحسين المؤمن (خاتمة المستدرک ٥٢١)
- ٤١- الحسن بن محمد العطشي^٤ أبو محمد (أمالى الشيخ ١١٦)
- ٤٢- الحسن بن محمد بن يحيى بن الشريف أبو محمد (أمالى الشيخ ١٣٣)
- ٤٣- الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّة أبو عبدالله (المستدرک ٥٢١)
- ٤٤- الحسين بن علي^٥ بن شيبان القزويني^٦ الشيخ أبو عبدالله (المستدرک ٥٢١)
- ٤٥- زيد بن محمد بن جعفر السلمي^٧ أبو الحسن (أمالى الشيخ ٩٥)
- ٤٦- عبدالله بن جعفر بن محمد بن أعين البرزاز^(١) (المستدرک ٥٢١)
- ٤٧- علي^٨ بن محمد الرّفا أبو القاسم (معالم العلماء ١٠١)
- ٤٨- عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي^٩ أبو بكر (الفهرست ١١٤)
- ٤٩- محمد بن أحمد الشافعي^{١٠} أبو بكر (أمالى الشيخ ٣٤)
- ٥٠- محمد بن أحمد القمي^(٢) أبو الطيب (أمالى الشيخ ٣٠)
- ٥١- محمد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي^{١١} أبو علي^{١٢} (الفهرست ١٣٤)
- ٥٢- محمد بن أحمد بن داود بن علي^{١٣} القمي^{١٤} أبو الحسن (المستدرک ٥٢٠)
- ٥٣- محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة الصفواني^{١٥} (الفهرست ١٣٣)
- ٥٤- محمد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري^{١٦} (أمالى الشيخ ٩٦)
- ٥٥- محمد بن الحسين البرزفري^{١٧} أبو جعفر (أمالى الشيخ ٣٥)

(١) كذا في المستدرک ، وهو يروى في كتابنا هذا ص ١٥٨ عنه بواسطة الجعابي.

(٢) في مقدمة التهذيب : « الثقفى » مكان « القمى » .

- ٥٦- محمد بن الحسين الخلال أبو نصر (أماي الشيخ ١١٣)
 ٥٧- محمد بن سهل بن أحمد الديباجي (المستدرک ٥٢١)
 ٥٨- محمد بن علي بن رباح القرشي أبو عبدالله (أماي الشيخ ٣٥)
 ٥٩- أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب (أماي الشيخ ١١١)
 ٦٠- الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بجعل أبو عبدالله (مقدمة التهذيب ١٢)
 ٦١- أبو ياسر طاهر غلام أبي الجيش (مقدمة التهذيب ١٢)

تلامذته والراوون عنه

- ١- السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى الموسوي
- ٢- الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى الموسوي
- ٣- شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي
- ٤- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس
- ٥- الشيخ الفقيه أبو علي سلار بن عبدالعزيز الديلمي
النجاشي الرجالي الأقدم
- ٦- الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني من سفراء
الإمام صاحب الزمان عليه السلام
- ٧- أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، صهره وخليفته والجالس مجلسه
- ٨- أحمد بن علي بن قدامة الفاضل الفقيه
- ٩- جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدورستي الثقة العين
- ١٠- الشريف أبو الوفاء المحمدي الموصلي
- ١١- أبو الفتح الفقيه القاضي محمد بن علي الكراچكي
- ١٢- أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالرحمن الفارسي (راوي الأماي)
- ١٣- أبو الفوارس بن علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره.
- ١٤- أبو محمد أخو علي بن محمد الفارسي المتقدم ذكره

- ١٥- الحسين بن عليّ النيشابوري^(١) .
 ١٦- أبو شجاع تاج الملة - عضدالدولة - عليّ بن الحسن بن بويه
 الديلمي^(٢) ، أخذ عنه الفقه على مذهب الإمامية^(٢) .

تأليفه القيمة

- ١- أحكام أهل الجمل ، ذكره النجاشي^(١) باسم الجمل و هو غير « النصرة »
 الآتي ذكره
 ٢- أحكام النساء مرتب على أبواب ، استظهر الحجّة النوري^(٢) أنّه كتبه للسيّدة
 أمّ الشريفين الرضي^(٣) والمرضى
 ٣- اختيار الشعراء ، ذكره السروي^(٤)
 ٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، طبع بإيران مكرراً سنة ١٣٠٨
 وقبلها و بعدها و ترجم إلى الفارسيّة باسم « التحفة السليمانية » نسبة إلى الشاه
 سليمان الصفوي^(٥) ، والمترجم هو المولى محمد مسيح الكاشاني^(٦) ، طبعت الترجمة بإيران
 سنة ١٣٠٣ وله شرح فارسي^(٧) كبير مبسوط مفصّل للمسيّخ سليمان الكاشاني^(٨) طبع
 بطهران في مجلّد كبير وله منتخب اسمه « المستجداد من الإرشاد » ينسب إلى
 العلامة الحلّي^(٩) - ره - .

٥- الأركان في دعائم الايمان

٦- الاستبصار في ما جمعه الشافعي^(١٠) من الأخبار

٧- الإشراف في أهل البيت عليهم السلام

٨- أصول الفقه ، أدرجه بتمامه تلميذه الكراچكي^(١١) في كتابه كنز الفوائد

٩- الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام مما اتفقت العامة على

خلافهم فيه ، ألفه بالتماس السيّد الشّريف المرتضى في تمام أبواب الفقه

(١) هؤلاء الثلاثة جاء أسامهم في الامالي و هم حضروا بعض المجالس .

(٢) مقدمة التهذيب ج ١ ص ١٦ للحجة العلامة السيد حسن الخراسان - مدظله - .

- ١٠- الافتخار
- ١١- أقسام المولى في اللسان و بيان معانيه العشرة والمراد منه في قوله صلى الله عليه وآله : « من كنت مولاه فعلي مولاه »
- ١٢- الإفصاح في الإمامة و قد طبع في النجف
- ١٣- الأيقاع في وجوب الدعوة
- ١٤- الأُمالي المتفرقات ، كذا سماه تلميذه النجاشي ، وهو مرتب على المجالس ، و قد طبع أوّل مرّة في النجف سنة ١٣٦٧ وفيه ٤٢ مجلساً
- ١٥- الانتصار
- ١٦- أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، ذكر فيه مختصات الإمامية في الأصول الكلامية ، ألفه قبل كتابه « الأعلام » الآنف الذكر ، والناظر فيها يجتمع له العلم بمختصات الإمامية في الأصول والفروع ، طبع مكرراً في إيران منها سنة ١٣٦٣
- ١٧- الإيضاح في الإمامة بدأ فيه بردّ شبهات العامة و أدلتهم على إثبات الخلافة ثم ذكر أدلة إمامة المعصومين عليهم السلام و أحال عليه في آخر كتابه المسائل العشرة ، ونسخته - كما في الذريعة - في الهند بمكتبة السيّد محمد مهدي في ضلع فيض آباد .
- ١٨- إيمان أبي طالب عليه السلام ، طبع الكتاب ضمن نفائس المخطوطات .
- ١٩- البيان عن غلط قطرب في القرآن
- ٢٠- البيان في تأليف القرآن
- ٢١- بيان وجوه الأحكام
- ٢٢- التواريخ الشرعية و هو « مسارّ الشيعة » في مختصر تواريخ الشريعة ، طبع بايران مع تقويم المحسنين سنة ١٣١٥ و طبع أيضاً مع بائنة الحميري سنة ١٣١٣
- ٢٣- تفضيل الأئمة على الملائكة

- ٢٤- تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الأصحاب ، وقد طبع في النجف
- ٢٥- التمهيد
- ٢٦- جُمَلُ الفرائض
- ٢٧- جواب ابن واقدِ السنِّيِّ
- ٢٨- جواب أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان و هو العلامة الكراچكي
- ٢٩- جواب أبي الفرج بن إسحاق ، عما يفسد الصلاة
- ٣٠- جواب أبي محمد الحسن بن الحسين النوبندجاني المقيم بمشهد عثمان
- ٣١- جواب أهل جرجان في تحريم الفقاع
- ٣٢- جواب أهل الرقة في الأهلة والعدد
- ٣٣- جواب الكرمانى في فضل نبينا محمد والله اعلم على سائر الأنبياء عليهم السلام
- ٣٤- جواب المافروخي في المسائل
- ٣٥- جواب مسائل اختلاف الأخبار
- ٣٦- الجوابات في خروج المهدي عجل الله فرجه
- ٣٧- جوابات ابن الحمّامى
- ٣٨- جوابات الخطيب ابن نباته
- ٣٩- جوابات أبي جعفر القمى
- ٤٠- جوابات أبي جعفر محمد بن الحسين اللبثى
- ٤١- جوابات ابى الحسن الحضينى
- ٤٢- جوابات أبى الحسن سبط المعافى ابن زكريّا في مسألة إعجاز القرآن
- ٤٣- جوابات أبى الحسن النيسابورى
- ٤٤- جوابات الأمير أبى عبدالله
- ٤٥- جوابات الحاجب أبى اللبث الأوانى و يعرف بجوابات المسائل العكبرىة
- ٤٦- جوابات الاحدى والخمسين مسألة أيضاً سأل عنها الحاجب المذكور
- شيخنا المترجم ، و هي غير المتقدمة

- ٤٧- جوابات البرقيّ في فروع الفقه
- ٤٨- جوابات ابن عرقل
- ٤٩- جوابات الشريقيّين في فروع الدين
- ٥٠- جوابات عليّ بن نصر العبدجانيّ
- ٥١- جوابات الفارقيّين في الغيبة
- ٥٢- جوابات الفيلسوف في الاتحاد
- ٥٣- جوابات مقاتل بن عبد الرحمن عمّا استخرجه من كتب الجاحظ
- ٥٤- جوابات المسائل الجرجانيّة
- ٥٥- جوابات المسائل الحرانيّة
- ٥٦- جوابات المسائل الخوارزميّة
- ٥٧- جوابات المسائل الدينوريّة المازرانيّة
- ٥٨- جوابات المسائل السرويّة الواردة من الشّريف الفاضل بسارية، في مواضع شتّى، وقد طبع في النجف
- ٥٩- جوابات المسائل الشيرازيّة، أحال إليه في جوابات المسائل السرويّة
- ٦٠- جوابات المسائل الصاغانيّة، وهي عشر مسائل وردت من صاغان - قرية بمرود - شنع فيها أبو حنيفة على الشيعة أوّلها متعلّق بنكاح المتعة والباقي في النكاح والطلاق والظهار والميراث والديات، وقد طبع في النجف .
- ٦١- جوابات المسائل الطبريّة، وهو الذي عبّر عنه النجاشيّ بجوابات أهل طبرستان
- ٦٢- جوابات المسائل في اللطيف من الكلام، ويقال له اللطيف من الكلام، فيه الكلام على الجواهر والعرض والفلك والخلاء وأمثال ذلك من مباحث علم الكلام، ونسخته موجودة .
- ٦٣- جوابات المسائل المازندرانيّة أحال إليه في جوابات المسائل السرويّة

- ٦٤- جوابات المسائل الموصليات في العدد والرؤية ، أحال إليه في جوابات المسائل السروية ، و نسخته شائعة
- ٦٥- جوابات المسائل النوبندجانية الواردة من أبي عبدالله محمد بن عبدالرحمن الفارسي المقيم بمشهد عثمان بالنوبندجان (١)
- ٦٦- جوابات المسائل النيشابورية أحال إليها في بعض رسائله ، وهي مسائل فقهية في النكاح والميراث وغيرهما .
- ٦٧- جوابات النصر بن بشير في الصيام
- ٦٨- الرجال و هو مدرج في الإرشاد الآنف الذكر
- ٦٩- ردُّ العدد الشرعية
- ٧٠- الردُّ على ابن الأُخشيذ في الإمامة
- ٧١- الردُّ على ابن رشيد في الإمامة
- ٧٢- الردُّ على ابن عون في المخلوق و ابن عون هو أبو الحسين محمد بن جعفر ابن محمد بن عون الأُسدي الكوفي ساكن الري له كتاب الجبر والاستطاعة .
- ٧٣- الردُّ على ابن كلاب في الصفات و ابن كلاب هو عبدالله بن محمد ابن كلاب التظان من رؤساء الحشوية ، له كتاب الصفات .
- ٧٤- الردُّ على أبي عبدالله البصري في تفضيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام
- ٧٥- الردُّ على الجبائي في التفسير
- ٧٦- الردُّ على أصحاب الحلاج
- ٧٧- الردُّ على ثعلب في آيات القرآن ، ذكره السروي
- ٧٨- الردُّ على الجاحظ العثمانية كذا ذكره النجاشي ، والظاهر أنه أراد الردُّ على كتاب الجاحظ في العثمانية
- ٧٩- الردُّ على الخالدي في الإمامة

(١) بلدة كانت بفارس وهي اليوم من توابع فسا .

- ٨٠- الردُّ على الزيدية ذكره في الذريعة باسم مسائل الزيدية
- ٨١- الردُّ على الشعبي
- ٨٢- الردُّ على الصدوق في عدد شهر رمضان (يظهر من الأقبال لسيّد-ره- أن اسمه مصاييح النور)
- ٨٣- الردُّ على العقيقي في الشورى
- ٨٤- الردُّ على القتيبي في الحكاية والمحكي، والقتيبي هو ابن قتيبة المشهور، وما في النجاشي المطبوع «العتبي» غلط يشهد له ما في فهرست الشيخ حيث سمّاه «الردّ على ابن قتيبة»
- ٨٥- الردُّ على الكرايسبي في الإمامة
- ٨٦- الردُّ على المعتزلة في الوعيد، وهو الذي سمّاه النجاشي «مختصر على المعتزلة في الوعيد».
- ٨٧- الردُّ على من حدّ المهر، وكانت نسخته بمكتبة السماوي
- ٨٨- رسالته في الفقه إلى ولده، ولم يتمّها، ذكرها ابن شهر آشوب
- ٨٩- الرسالة إلى الأمير أبي عبدالله وأبي طاهر بن ناصر الدولة في مجلس جرى في الإمامة.
- ٩٠- الرسالة إلى أهل التقليد
- ٩١- الرسالة العلوية
- ٩٢- الرسالة الغربية
- ٩٣- الرسالة الكافية في الفقه
- ٩٤- رسالة الجنيدى إلى أهل مصر
- ٩٥- الرسالة المقنعة في وفاق البغداديين من المعتزلة لما روي عن الأئمة عليهم السلام
- ٩٦- الزاهر في المعجزات. قال شيخنا الرازي - دام ظلّه - والذي يظهر من آخر المسائل العشرة أنّه «الباهر من المعجزات» كما مرّ بهذا العنوان
- ٩٧- شرح كتاب الأعلام
- ٩٨- عدد الصوم والصلاة

٩٩- العمدة في الإمامة، ذكر السيّد ابن طاووس في الطرائف عند نقله عنه أن
اسمه « العمدة » .

١٠٠- العويص في الأحكام، ابتدأ فيه بمسائل في النكاح ثم بمسائل في الطلاق
والميراث والإقرار، توجد نسخ منه و يظهر من بعضها أنه مختصر
من العويص .

١٠١- العيون والمحاسن، توجد نسخة منه في المكتبة الرضوية وغيرها

١٠٢- الفرائض الشرعية في مسألة الموارث

١٠٣- الفصول من العيون والمحاسن، والذي يظهر من ذكر النجاشي له مع
العيون والمحاسن أنهما متعدّدان وهو غير الفصول للسيّد المرتضى
الموجود الآن .

١٠٤- الفضائل، ذكره السروي في المعالم

١٠٥- قضية العقل على الأفعال وسمّاه السروي «فيضة العقل على الأفعال»

١٠٦- الكامل في الدين، أحال إليه نفسه في مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة
والفصل بين العدلية منهما والقول في اللطيف من الكلام وفي أواخر الفصول
المختارة للمرتضى .

١٠٧- كتاب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من القرآن .

١٠٨- كتاب في قوله صلى الله عليه وآله « أنت منّي بمنزلة هارون من موسى » .

١٠٩- كتاب في قوله تعالى « فاسألوا أهل الذّكر » .

١١٠- كتاب في الخبر المختلق بغير أثر

١١١- كتاب القول في دلائل القرآن

١١٢- كتاب في الغيبة

١١٣- كتاب في القياس

١١٤- كتاب في المتعة

١١٥- كشف الالتباس

- ١١٦- الكلام في الإنسان
- ١١٧- الكلام في حدوث القرآن
- ١١٨- الكلام في المعدوم والرد على الجبائي
- ١١٩- الكلام في وجوه إعجاز القرآن
- ١٢٠- الكلام في أن المكان لا يخلو من متمكن
- ١٢١- لمح البرهان في عدم نقصان شهر رمضان ، وهو رد على شيخه محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي في قوله بدخول النقص على شهر رمضان وانتصاراً لشيخه الآخر ابن قولويه - رحمه الله - حيث يقول بعدم النقصان وقد كتب فيه كتاباً فرد ابن داود بكتاب في النقص ، وهذا الرد على كتاب ابن داود كانت نسخته عند السيد ابن طاووس كما نقل عنه في الإقبال و فلاح السائل .
- ١٢٢- المبين في الإمامة ، ذكره الشيخ باسم «المنير»
- ١٢٣- المجالس المحفوظة في فنون الكلام . والظاهر أن ما في كشف الحجب اشتباه وهم حيث اعتقد اتحاد المجالس مع العيون والمحاسن الذي انتخب منه السيد المرتضى الفصول المختارة، فقد صرح بأنه الذي انتخب منه السيد كتابه وأتى بما ذكره من المناظرات الموجودة في كتاب الفصول المختارة .
- ١٢٤- المختصر في الغيبة
- ١٢٥- مختصر في الفرائض
- ١٢٦- مختصر في القياس
- ١٢٧- المختصر في المتعة . له ثلاث كتب فيها أحدها و قد سبق والثاني وهو هذا والثالث الموجز الآتي
- ١٢٨- المزار الصغير ، ذكره النجاشي و لعله المزار المعروف بمزار المفيد كما احتمله شيخنا الرّازي في الذريعة .

- ١٢٩- المزورين عن معاني الأخبار
- ١٣٠- المسألة الكافية في إبطال توبة الخاطئة، و قد طبع
- ١٣١- المسألة الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٢- مسألة في المهر وأنه ما تراضى عليه الزوجان
- ١٣٣- مسألة في تحريم ذبايح أهل الكتاب
- ١٣٤- مسألة في الإرادة
- ١٣٥- مسألة في الأصلح
- ١٣٦- مسألة في البلوغ
- ١٣٧- مسألة في ميراث النبي صلى الله عليه وآله، و قد طبع في النجف بعنوان «تحقيق نحن معاصر الأنبياء» .
- ١٣٨- مسألة في الإجماع
- ١٣٩- مسألة في العترة
- ١٤٠- مسألة في رجوع الشمس
- ١٤١- مسألة في المعراج
- ١٤٢- مسألة في انشقاق القمر وتكلم الذراع
- ١٤٣- مسألة في تخصيص الأيام
- ١٤٤- مسألة في وجوب الجنة لمن ينتسب بولادته إلى النبي صلى الله عليه وآله
- ١٤٥- مسألة في معرفة النبي صلى الله عليه وآله بالكتابة
- ١٤٦- مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله : «إني مخلف فيكم الثقلين» .
- ١٤٧- مسألة فيما روته العامة
- ١٤٨- مسألة في النص الجلي
- ١٤٩- مسألة في بن الخضر الفارسي
- ١٥٠- مسألة في معنى قوله صلى الله عليه وآله : «أصحابي كالنجوم» .
- ١٥١- مسألة في القياس مختصر

- ١٥٢- المسألة الموضحة في تزويج عثمان
 ١٥٣- المسألة المقنعة في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام
 ١٥٤- المسائل في أفضى الصحابة
 ١٥٥- مسألة في الوكالة
 ١٥٦- مسائل أهل الخلاف
 ١٥٧- المسألة الحنبليّة
 ١٥٨- مسألة في نكاح الكتائيّة
 ١٥٩- المسائل العشرة في الغيبة ، طبع في النجف سنة ١٣٧٠ .
 ١٦٠- مسائل النظم
 ١٦١- مسألة في المسح على الرّجلين ، ولعلّه الردّ على النسفيّ في مسح
 الرّجلين .
 ١٦٢- مسألة في الموارث
 ١٦٣- مصابيح النور في علامات أوائل الشهور
 ١٦٤- مقابس الأنوار في الردّ على أهل الأخبار
 ١٦٥- المسائل المنثورة ، وهي نحو مائة مسألة ، ذكرها في الفهرست
 ١٦٦- المسائل الواردة من خوزستان
 ١٦٧- مسألة في خبر مارية القبطيّة
 ١٦٨- مسائل في الرجعة
 ١٦٩- مسألة في سبب استتار الحجّة - عجل الله فرجه -
 ١٧٠- مسألة في عذاب القبر
 ١٧١- مسألة في قوله : « المطلقات »
 ١٧٢- مسألة فيمن مات و لم يعرف إمام زمانه ، هل هو صحيح ثابت أم لا
 ١٧٣- مسألة الفرق بين الشيعة والمعتزلة والفصل بين العدليّة منهما والقول
 في اللطيف من الكلام .

- ١٧٤- مناسك الحج
- ١٧٥- مناسك الحج مختصر
- ١٧٦- الموجز في المتعة ، و هو الذي أشرنا إليه فيما سبق
- ١٧٧- النصرة في فضل القرآن
- ١٧٨- النصرة لسيد العترة في حرب البصرة ، وقد طبع في النجف باسم «الجمال»
- ١٧٩- نقض في الإمامة على جعفر بن حرب .
- ١٨٠- نقض في الخمس عشرة مسألة على البلخي
- ١٨١- النقض على ابن عباد في الإمامة
- ١٨٢- النقض على أبي عبدالله البصري
- ١٨٣- النقض على الجاحظ في فضيلة المعتزلة
- ١٨٤- النقض على الطلحي في الغيبة
- ١٨٥- النقض على علي بن عيسى الرُّماني في الإمامة
- ١٨٦- النقض على غلام البحراني في الإمامة
- ١٨٧- النقض على النصيبي في الإمامة
- ١٨٨- النقض على الواسطي
- ١٨٩- نقض فضيلة المعتزلة
- ١٩٠- نقض كتاب الأصم في الإمامة
- ١٩١- نقض المروانية
- ١٩٢- النكت في مقدمات الأصول ، و سماه شيخنا الرازي «الكشف» و هو الذي سبق أن ذكره باسم أصول الفقه ، و أدرجه الكراچكي في كنز - الفوائد من ص ١٨٦ إلى ص ١٩٤
- ١٩٣- المقنعة في الفقه
- ١٩٤- نهج البيان إلى سبيل الإيمان ، حكى عنه الشهيد في مجموعته التي كتبها بخطه ، و من خطه استنسخها الشيخ شمس الدين محمد الجبعي جد الشيخ -

البهائيّ . والذي يظهر من السيّد ابن طاووس في كتاب اليقين في الباب الرابع والسبعين بعد المائة كونه نهج الحق حيث قال : « إنَّ الشَّيْخَ المَفِيدَ نَسَبَ الصَّاحِبِ بنِ عَبَّادٍ إِلَى جَانِبِ المَعْتَزَلَةِ فِي خُطْبَةِ كِتَابِ نَهْجِ الحَقِّ » . ولعلّه غير نهج البيان ويحتمل اتّحادهما^(١) .

ميلاده و وفاته و مدفنه

ولد - رحمه الله - في ١١ ذي القعدة بعكبرى من أعمال الدُّجِيل بالعراق سنة ٣٣٣ أو ٣٣٨ ، و توفّي ببغداد ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة ٤١٣ ، و شيّعه ثمانون ألفاً ، و صلّى عليه الشَّريف المرتضى أبو القاسم عليّ بن الحسين بميدان الأشنان ، و ضاق على النَّاس مع سمته ، و دفن أوّلاً في داره سنين ثمّ نقل إلى مقابر قريش و دفن بالقرب من الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام ممّا يلي الرّجلين إلى جانب قبر شيخه أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه . و تقدّم أنّ سنّه يومذاك ٧٦ سنة و يظهر من تاريخ ميلاده و وفاته أنّ الصّحيح ٧٥ سنة ، فسلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم بيعت حياً .

و إن أردت سرد جمل الثناء عليه زائداً على ما ذكر راجع : سير النُّبلاء ج ١١ ص ٧٦ ، فهرست الشَّيخ الطوسي تلميذه ، المنتظم لابن الجوزيّ ج ٨ ص ١١ ، النجوم الزاهرة ج ٤ ص ٢٥٨ ، شذرات الذّهب ج ٣ ص ١٩٩ ، عيون التواريخ لابن شاكر ج ١٣ ص ٢/٥٥ ، مرآت الجنان للمياضيّ ج ٣ ص ١٩٩ ، إتقان المقال ص ١٣١ ، روضات الجنّات ص ٥٦٣ ، أعيان الشيعة ج ٤ ص ٢٠ ، الذريعة ج ٢ ص ٢٠٩ ، جامع الرّواة ج ٢ ص ١٨٩ ، رجال النجاشيّ ص ٢٨٣ ، مختصر دول الاسلام ج ١ ص ١٩١ ، منهج المقال ص ٣١٧ ، تاريخ الخطيب ج ٣ ص ٢٣١ ، رجال الماهقانيّ (تنقيح المقال) ج ٣ ص ١٨٠ ، مصفّى المقال ص ٤٢٣ .

علي اكبر الغفاري

(١) نقلنا ذكر تأليفه من مقدمة التهذيب ص ٢٢ الى ١٣٠ بقلم الحجة العلامة السيد حسن الموسوي الخرساني ، و منهج المقال ذيل ترجمة المؤلف ص ٣١٧ ، ٣١٨ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لمن خلق الإنسان ، وعلّمه البيان ، وجعل العلم وزير الإيمان ، وروح الأنفس بيديع الحكمة فانّها تكلّ كما تكلّ الأبدان ، و يقذفه في قلب من يشاء من عباده بعد التمحيص والامتحان . والصلاة والسلام على سيّد الأئمة و الجانّ محمد المصطفى ، وعلى آله الذين هم كنوز الرحمن ، وفيهم نزل كرائم القرآن .

أمّا بعد : قد أولهني منذسنين اشتياقي إلى إحياء أثر قيّم من ترائنا الدينيّ الذّهبيّ ، ونشر عرفه الورديّ إلى الملاّ الثقافيّ المذهبيّ ، حيث إنّ في انتشار ما أسلفت رجالات الهدى وقادة العلم والتقى من ماثر آل البيت عليهم السلام إحياءً لمثلى طريقتهم ، وحثاً على اقتصاص آثارهم ، وقياماً بواجب حقوقهم وإشادة بجميل ذكرهم إلى غير ما يشاد به صرح المدينة ، ويقام علالي الحضارة الرأفية ، ويبثّ من الأخلاق الفاضلة والآراء الناضجة ، ويعضد من دعائم الاجتماع ، ويوطّد من أسس الوثام .

و كنت بذلك مشعوقاً ، قد ملاّ قلبي حبّه ، وأخذ بزمام نفسي شوقه ، وكان ذلك مكنوناً في سرّي ، مضمراً في خلدي ، ولم أجد للتنبيه إليه مساعاً ، أو للاّ صحرابه مجالاً ، وما أظنّني في هذا الميل المفرط جانحاً إلى خيال ، أو محلّقاً في جواء من التصوّر الحالم ، أو الوهم الهائم . . . لا ، لا ، بل أجد في نفسي شدّة حرّه و التهاب وجده .

فمرّ عليّ بذلك أيّام وشهور ، وكنت أغدو وأروح في فجوة الرّجاء ، متى يدر كني مدد ذي المنّ والعطاء ، إذ ساعدني الفوز يوماً بلقاء الأستان ، المكبّ

الدُّؤوب على تصحيح كتب الحديث ، العارف بصريح اللفظ من دخيله و بصحيحه من منتحله ، ناشر آثار أهل بيت العصمة ، المعتكف على بابهم ، المغترف من مزنهم الميرزا على أكبر الغفاري - أدام الله له سوابغ نعمه ، وقرائن قسمه ، و وصل له سوافها بعواطفها ، و رواهنا بروادفها - فذا كرت به جنابه ، و سألته أن يشرّفني بتصحيح بعض المتون الخبريّة التي خلدّها التاريخ لعلمائنا الماضين - رحمهم الله - فوعدني بموعده فسُرّي بها عنّي ، و اطمأنّ بها قلبي ، و مكث غير بعيد إذ أمرني بتصحيح هذا الكتاب القيمّ الفخم و تحقيقه و تنميّقه ، مع أنّه قد طبع مرّة بالنجف الأشرف حروفيّاً و أخرى بقم المشرّفة بطريق الأُفت ، ولكنّ الطبعة غير منقّحة ، ذات أغلاط و أسقاط بحيث يسوّع طبعاً جديداً و عرضاً مستأنفاً .

فتقبّلت منه بيد الاكرام ، و شكرت جزيل الطافه العظام ، بيد أنّي وضعت نفسي في الميزان و لم أجدني من فرسان هذا الميدان ، فتعدّرت إليه بقصر الباع و خشية النقصان ، فأبى إلاّ أن يتحفني بهذه الكرامة ، و عهد إليّ أن يعينني على هذا المشروع . فشرعت في المقصود مستمدّاً من الملك المعبود ، و تصفّحت عن نسخه ، فأرسل إليّ غير واحد من الأعلام و الأفاضل الكرام بأربع نسخ التي ستقف على أوصافها ، و جعلتها أصلاً ، و قابلتها بعين الدقّة والتّشبيّت ، و لم آل جهداً ، و جعلت الصحيح متناً و ما خالفه هامشاً ، إلاّ ما اتّفقت عليه النسخ فأثبتته في الصّلب و إن كان سقيماً و أشرت إلى الصّواب ذبلاً ، ثمّ قابلت جلّ أخباره بمنقولها في البحار ، و استفدت منه كثيراً في التوضيح و البيان ، و جعلت له فهرساً عاماً يشمل كلّ ما احتواه من الأخبار .

و الكتاب كما ترى أكثر أخباره من طرق العامّة ، و أساسيدها مشتملة على كثيرين من رجالهم ، و صحّف أكثرها بالتشابه الخطّيّ ، و حرّف بعضها بتعكيس النسبة و المنسوب ، و كان جلّ ما فيها من نسبة الرّجل إلى الجدّ

فيعسر الوقوف عليه جداً، فكلمنا أعلق عليّ في ذلك الباب وضاق عليّ المخرج إلى صوب الصواب راجعت الأستاذ، فبذل - أيّده الله - بما عنده من جهد جهيد، وعمل بتكليف شديد حتى عيّن أكثرها، وردّها على ما كانت في أوّلها، فبجاء الكتاب - بحمد الله سبحانه - بهذه الصورة البهيّة المزدانة بالحواشي، خالياً من الأخطاء و الفواشي، مترجمةً رجاله، مبيّنةً لغاته، مضبوطةً ألفاظه مصحّحةً أغلاطه، إلاّ ما زاغ عنه البصر، أو كلّ عنه النظر.

فالمرجوّ من القراء الكرام أن ينظروا فيه بعين الإيِّصاف، و يتعدوا عن طريق الاعتساف، ومن أوقفنا على سهو أو خطأ فيه فللّه درّه وعليه برّه، مضافاً إلى ماله من شكرنا المتواصل وثنائنا العاطر.

تهران - الحسين استاد ولي

٧ ذى القعدة الحرام ١٣٠٣ - ٢٥ مرداد ماه ١٣٦٢



وصف النسخ :

عندي من الكتاب أربع نسخ مخطوطة و إليك تعريفها :

- ١ - نسخة عتيقة ثمينة مقرّوة مصحّحة بإسقاط الأسناد لمكتبة المباركة التي أسّسها سماحة الحجّة الآية « السيد شهاب الدين النجفي المرعشي » - مدّ ظلّه العالی - تقع في ١٣٤ صفحة طولها ٢٧ سم في عرض ١٦/٥ ، و طول كتابتها ٢١ سم في عرض ١٢ ، كلُّ صفحة ٢٥ سطرًا ، كاتبها : عليُّ بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن مظاهر ، تاريخ كتابتها : ثاني عشر من ذي القعدة من سنة خمس و خمسين وسبعمائة . ومن المؤسف عليه أن النسخة ناقصة لفقد أوراق منها .
- ٢ - نسخة للمكتبة المذكورة أيضاً تقع في ٢٤٤ صفحة طولها ٢٤ سم في عرض ١٦ ، طول الكتابة ١٥ سم في عرض ٨ ، كلُّ صفحة ٢٥ سطرًا ، و لم يذكر تاريخها ولا كاتبها إلاّ أنّ في هامش الصحيفة الأولى منها ما هذا لفظه :
« بسم الله الرحمن الرحيم استكتبته لنفسي و أنا العبد الضعيف محمد تقيّ ابن محمد بن الحسين الشريف في ١٢٩٥ .

٣ - نسخة نفيسة مقرّوة من جملة الكتب الموقوفة التي وقفها ميرزا أبو طالب القمي - رحمه الله - تفضّل بإرسالها الحجّة الحاج السيد حسن السيدي - مدّ ظلّه - تقع في ٢٢٨ صفحة طولها ١٨ سم في عرض ١٢ ، طول كتابتها ١٧ سم في عرض ٧ ، كلُّ صفحة ١٧ سطرًا ، ولم يذكر فيها كاتبها و لا تاريخها .

٤ - نسخة متوسطة في الخطّ ثمينة من حيث الضبط بمكتبة « المرحوم الأستاذ السيد جلال الدين الأرموي » - أعلى الله مقامه في العليين - تفضّل

بها خلفه الصالح صديقي الأُعزُّ الفاضل المدقق السيّد عليّ المحدث - أدام الله
 تأييده - ، تقع في ٣٠٦ صفحة ، طولها ٢٢ سم في عرض ١٦ ، طول الكتابة ١٨ في
 عرض ١١ ، كلُّ صفحة ١٩ سطرًا وأضيف في آخره تفسير النعماني (ره) ، ولم يذكر
 الكاتب اسمه ولا تاريخه ، ويشبه خط النسخة جدًّا بخط نسخة من جامع الرُّواة
 و كتاب الغارات والتفصيل يطلب من الغارات ص فح من مقدمته . هذا ؛
 و نسخة مطبوعة بالنعجف الأشرف ، قابلها بنسختين مما عندنا وأشار
 إلى منقولات الكتاب في مجلِّدات البحار وأمالى الطوسي الأستاذ البارِع المحقِّق
 حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ الحسن المصطفوي - أدام الله ظلّه - و تفضّل
 سماحته بإرسالها ، و عليه وعليّ الذين و ازرونا في هذا المشروع شكر متواصل
 غير مقطوع ولا ممنوع .

و راجع صورتها الفتوغرافية في آخر الكتاب .



باقيات صالحات

و في الختام لا ننسى و كيف ينسى جميل ما تكررتم به شقيقنا المفضل ،
 خير الحاجّ والعمّار ، الشّهم الدّيّن الجواد (محمود بن الشّيخ عبدالحسين
 اليزديّ المشتهر بيورطهماسبيّ) من بذله ربع نفقة طبع الكتاب عملاً بوصيّة
 والده الفقيد و قرّبه إلى ربّه المجدد ، و لم يلبث بعد هذا العمل ، و أتى عليه
 الأجل ، و أسرع السّير إلى الجنان ، فوفد إلى ربّه الكريم المنان .
 فنسأل الذي حباه هذه النعمة ، و توجّه بتاج هذه الكرامة أن يجزل
 له في أجره ، و يسكنه مستقرّ رحمته ، كما أبقى له بذاك الخير ذكراً جميلاً
 خالداً يبقى مع الدهر يذكر ويرحمّ عليه ؛ وقال عزّ من قائل: «فمن يعمل من
 الصّالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون» .

على اكبر الغفارى

الأمان

للشيخ المفيد (ره)

قال الصادق عليه السلام لبكر بن محمد الأزدي :
«تجلسون و تتحدثون؟ قال : نعم جعلت
فداك ، قال عليه السلام : إن تلك المجالس أحبها ،
فأحيوا أمرنا . (ثواب الأعمال)

كونوا دراة ، ولا تكونوا رواة
حديث تعرفون فقهه خير من
ألف تروونه .

(الرضا عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، والصلاة والسلام على
السَّيِّدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَآلِهِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ،
الْأُمَّةِ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

المجلس الاول

مجلس يوم السبت مستهلّ شهر رمضان سنة أربع و أربعمائة ، بمدينة
السلام في الزيّارين^(١) في درب رباح^(٢) ، منزل ضمرة أبي الحسن عليّ بن محمّد
ابن عبد الرحمن الفارسي^(٣) أدام الله عزّه - بإملائه من كتبه .

١ - حدّثنا الشَّيْخُ الْأَجَلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ -
أدام الله حراسته و توفيقه - في هذا اليوم ، قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن
محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ،

(١) في بعض النسخ : « البردين » .

(٢) درب رباح - خل .

(٣) لم نجده فيما عندنا من الرجال غير أنه مذكور في ترجمة المؤلف عند ذكر

تلامذته استناداً الى هذا الكلام ، ولا يبعد كونه من الذين احتفلت المجالس في دورهم

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابن حماد^(١)، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال: إنَّ الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته^(٢) أعماله، فأملوا [في] أدلها [خيراً] و[في] آخرها خيراً يفقر لكم ما بين ذلك^(٣).

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي^(٤) إجازة، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا علي بن أسباط، عن محمد بن يحيى^(٥) أخى مغلّس، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام: قال: قلت له: إننا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة و اجتهاد وخشوع، فهل ينفعه ذلك شيئاً؟

فقال: يا محمد إنما مثلنا أهل البيت مثل^(٦) أهل بيت كانوا في بني -

(١) الظاهر كونه خلف بن حماد، ويحتمل كونه عبدالله بن حماد الانصاري لكنه بعيد لعدم رواية محمد البرقي عنه. و أبو جميلة هو المفضل بن صالح الاسدي النخاس.
(٢) في بعض النسخ: «في صحيفه أعماله». و على ما في المتن ضمير المفعول في صحيفته راجع الى العبد و يجوز رجوعه الى الملك.

(٣) أورد هذا الحديث السيد علي بن طاووس في كتاب محاسبة النفس نقلا عن هذا الكتاب و اورده أيضاً في الفصل الثاني والعشرين من كتاب فلاح السائل، و أورده العلامة المجلسي في البحار ج ٨٦ ص ٢٤٥ كتاب الصلوة باب الادعية و الاذكار عند الضباح والمساء عن الكتاب. والمراد بالاول اول ما يستيقظ و بالآخر آخره. والضمير المؤنث راجع الى الصحيفه وكما يظهر من بعض الروايات صحيفه كل يوم عليحدة.

(٤) هو علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي، روى عن علي بن الحسن بن فضال جميع كتبه و روى أكثر الاصول. مات سنة ثمان و أربعين و ثلاثمائة و قد ناهز مائة سنة، و دفن في مشهد أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) هو محمد بن يحيى بن سليم الخثعمي أخو مغلّس كوفي ثقة.

(٦) من باب الحذف والايصال، يعني مثلنا أهل البيت في هذه الامه و مثل الامه -

إسرائيل ، و كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب ، وإن رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ، ويسأله الدعاء له . فتنظّر عيسى وصلى ثم دعا فأوحى الله إليه : يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه ، إنّه دعاني وفي قلبه شك منك ، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أظامه ^(١) ما استجبت له . فالتفت عيسى عليه السلام فقال : تدعو ربك ^(٢) وفي قلبك شك من نبيّه ؟ قال : يا روح الله و كلمته قد كان والله ما قلت ، فاسأل الله أن يذهب به عني ، فدعا له عيسى عليه السلام ، فقبل الله منه و صار في حدّ أهل بيته ، كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشكّ فينا ^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الزبير ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ ابن مهدي ^(٤) ، قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن عمرو ، قال : حدّثنا أبي ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابليّ ، عن الأصبع بن نباتة قال : دخل الحارث الهمدانيّ ^(٥) عليّ

→ بالنسبة إلينا كمثل أهل بيت - الخ .

(١) نثر و تناثر و انتثر الشيء : تساقط متفرقاً .

(٢) في بعض النسخ : « تدعو الله » .

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) : اعلم أن الامامية أجمعوا على اشتراط صحة الاعمال و قبولها بالايمان الذي من جملتها الاقرار بولاية جميع الائمة عليهم السلام و امامتهم و الاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة و العامة (البحار) . ويدل على أن التوبة بعد الشك و الانكار مقبولة و أن المؤمن الخالص في حد أهل البيت عليهم السلام . (مولى صالح) .

(٤) الظاهر كونه محمد بن عليّ بن مهدي الكندي ، كما في أمالي الطوسي ، ولم نجدّه فيما عندنا من الرجال . و أما شيخه محمد بن عليّ بن عمرو فهو محمد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجريّ كما في الامالي ولم نجدّه أيضاً .

(٥) الحارث الاعور ابن عبد الله الهمدانيّ بسكون المهم عدّه البرقي في الاولياء ←

أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] عليه السلام في نفر من الشيعة و كنت فيهم ، فجعل الحادث يتأود في مشيته ، ويخبط الأرض بمحجنه (١) ، و كان مريضاً ، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام - و كانت له منه منزلة - فقال : كيف تجدك يا حارث ؟ فقال : نال الدهر يا أمير المؤمنين مني ، و زادني أواراً و غليلاً (٢) اختصام أصحابك بيايك . قال : و فيم خصومتهم ؟ قال : فيك و في الثلاثة من قبلك (٣) ، فمن مفرطٍ منهم غال (٤) ، و مقتصد تال (٥)

— من أصحاب أمير المؤمنين (ع) وعن أبي داود : انه كان أفقه الناس ، مات سنة خمس وستين ، وعن شيخنا البهائي كان يقول : هو جدنا و هو من أصحاب أمير المؤمنين (ع) - (سفينه البحار) و ترجمه الاستاذ المرحوم السيد جلال الدين المحدث الارموى في التعليقة ٢٠ لكتاب الغارات مشروحاً فراجع .

(١) قوله «يتأود» اي كان يعطف في مشيته ، يستقيم صلبه مرة و يعوج أخرى ، وفي بعض نسخ البحار : «يتشد» اي يتثب و يتأني . و المحجن و هكذا المحجنة كمنبر و مكنتة : العصا المعوجة رأسها . و الخبط : الضرب الشديد ، يقال : خبط البعير بيده الارض : وطأها شديداً .

(٢) الأوار بالضم : حرارة الشمس و حرارة العطش ، والغليل : الحقد و الضغن و حرارة الحب والحزن . و في البحار : «أوباً غليلاً» وأوب كفرح : غضب .

(٣) في كشف الغمة ص ١٢٣ و امالي الطوسي ٢٣٨/٢ هكذا : « قال في شأنك والبلية من قبلك » .

(٤) اي غال في المحبة و المودة ، وفي بعض النسخ : «مفرط منهم قال» اي مفرط افراط في البغض و العداوة حتى نال منك ما لا ينبغي لك .

(٥) كذا في النسخ والبحار : و«مقتصد تال» اي معتدل في المحبة يتلوك و يلحق بك كقوله (ع) : «نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي و اليها يرجع الغالي» . و في بعض النسخ : و«مقتصد قال» اي مبغض .

من متردد مرتاب^(١)، لا يدري أيقدم أم يحجم^(٢)؟ فقال: حسبك يا أخاهمدان، ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط^(٣)، إليهم يرجع العالي، وبهم يلحق التالي، فقال له الحارث: لو كشفت - فذاك أبي وأمي - الرين^(٤) عن قلوبنا، و جعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا^(٥). قال **إليلا**: قدك^(٦) فإنك امرؤ ملبوس عليك. إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق^(٧)، فأعرف الحق تعرف أهله. يا حارث^(٨) إن الحق أحسن الحديث، والصادع^(٩) به مجاهد، وبالحق أخبرك، فأرغني سمعك^(١٠) ثم خبر به من كان له حصافة^(١١) من أصحابك.

(١) صحف في بعض النسخ: «مرتاب» بمرتاب وهو بمعنى طالب الحق، والروود

و الارتياذ: الطلب، ولكن السياق يأباه.

(٢) أحجم عنه: كف أو نكص هيبة.

(٣) النمط: جماعة من الناس أمرهم واحد.

(٤) الرين: الطبع والدنس. وفي الأساس: «هو ما غطى على القلب وركبه من

القسوة للذنب بعد الذنب. تقول: اعوذ بالله من الرين والران». وفي بعض النسخ:

«الريب» وهو تصحيف. و«لو» للتمنى.

(٥) في بعض النسخ: «من أمرك».

(٦) «قد» مخففة حرفية و اسمية على وجهين: اسم فعل مرادفة ليكفي نحو قولهم:

قدنى درهم وقد زيدا درهم، واسم مرادف لحسب نحو: قد زيد درهم.

(٧) «بل» هنا للاضراب أي بل يعرف بآية الحق.

(٨) «الحارث» هنا وفيما يأتي في بعض النسخ بدون المثناة وكلاهما صحيح من

باب الترخيم و عدمه.

(٩) صدع بالحق: تكلم به جهاراً.

(١٠) أي استمع لمقالتي. ففى اللغة «أرغيته سمعى أى استمعت مقالته».

(١١) حصف حصافة إذا كان جيد الرأي محكم العقل فهو حصيف. وفي بعض النسخ

والبحار: «حصانة» وفي بعضها «حصانة»، ولكليهما معنى مناسب.

ألا إنني عبد الله، وأخو رسوله، وصدّيقه الأوّل، صدّفته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنني صدّيقه الأوّل في أمّتكم حقّاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، ونحن خاصّته يا حارث [ث] وخالصته، وأنا صنوه^(١) ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسرّه. أوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب^(٢)، واستودعت ألف مفتاح، يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كلّه باب إلى ألف [ألف] عهد، وأيّدت وأتخذت^(٣)، وأمددت بليلة القدر نفلاً^(٤)، وإنّ ذلك يجري لي ولمن استحفظ من ذريّتي^(٥) ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها. وأبشرك يا حارث [ث] لتعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة.

قال الحارث: وما المقاسمة [يا مولاي]؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليّ فاتر كيه، وهذا عدوّي فخذيّه. ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله عليه السلام بيدي فقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي-: إنّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته - يعني عصمته من ذي العرش تعالى - وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي وأخذت ذريّتك بحجزتك وأخذت شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه^(٦)، خذها إليك يا حارث قصيرة

(١) الصنو بالكسر: الاخ الشقيق .

(٢) لعل المراد بالاسباب هنا كل ما يتوصل به الى شيء، أي معرفة الذرايع التي يتوصل بها الى كل شيء من الامور العظيمة، أو المراد معرفة الانساب والبيوتات .

(٣) يعني ان الله اصطفاني واختارني .

(٤) أي زائداً على ما أعطيت من الفضائل والكرائم . (البحار) .

(٥) في البحار: « لمن تحفظ » وفي موضع آخر منه: « وللمستحفظين من ذريّتي ».

(٦) أي ما يصنع الله بنبيّه وما يصنعه نبيّه بوصيه فنحن نصنعه بشيعتنا ومحبينا الذين

تواونا وتمسكوا بحبل ولايتنا في الدنيا .

من طويلة^(١) نعم أنت مع أحببت ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثاً - ، فقام الحادث
يجرُّ رداءً وهو يقول : ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أولقيني .
قال جميل بن صالح : وأنشدني أبو هاشم السيّد الحميري^(٢) - رحمه الله -
فيما تضمّنّه هذا الخبر :

قول عليّ لحادث عجب	كم ثمّ أعجوبة له حملاً ^(٣)
يا حار ^(٤) همدان من يمّت يرني	من مؤمن أو منافق قبلاً ^(٥)
يعرفني طرفه و أعرفه	بنته و اسمه و ما عملاً
و أنت عند الصّراط تعرفني	فلا تخف عثرة ولا زللاً
أسقيك من بارد عليّ ظمأ	تخاله ^(٦) في الحلاوة العسلاً
أقول للنّار حين توقف للـ	عرض دعيه لا تقربني ^(٧) الرّجلاً
دعيه ^(٨) لا تقريه إنّ له	حبلاً بجبل الوصيّ متّصلاً ^(٩)

(١) في المثل : قصيرة من طويلة أى ثمرة من نخلة ، يضرب في اختصار الكلام .

(القاموس)

(٢) هو اسماعيل بن محمد الحميري ، لقب بالسيد ولم يكن علوياً ولا هاشمياً .
عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال : اسماعيل بن محمد الحميري
السيد الشاعر يكنى أبا عامر ، وكان كيسانياً فاستبصر وحسن ايمانه .

(٣) أى حمل حادث هناك أعاجيب كثيرة له . (البحار)

(٤) منادى مرخم اى يا حارث .

(٥) أى قبل الموت أو قبلاً و مشاهدة . و لابن أبي الحديد هنا كلام في شرحه

على النهج سنورده . (٦) تخاله اى تظنه و هو من افعال القلوب .

(٧) النسخ في هذه الكلمة مختلفة ، ففى بعضها «لا تقبلى» و فى بعضها «لا تقبلى» و

فى بعضها على صورة ليس لها معنى مناسب للمقام .

(٨) فى بعض نسخ البحار « ذريه » وكلاهما بمعنى واحد .

(٩) أوردته العلامة المجلسي في البحار ١٧٨/٦ عن الكتاب وفي ١٢٢/٦٨ عن —

٣ - قال : أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري^(١) - رحمه الله - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن إبراهيم^(٢) ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد^(عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة من كنوز البر ، كتمان الحاجة ، و كتمان الصدقة ، و كتمان المرض ، و كتمان المصيبة^(٣) .

→ بشارة المصطفى باختلاف يسير في اللفظ لاسيما في اشعاره، فزاد في آخره بيتاً :

هذا لنا شيعه و شيعتنا أعطاني الله فيهم الاملا

ونقول : لا يخفى أن هذه الايات ليست بانشاد أمير المؤمنين (ع) كما هو المشهور

في الألسنة بل هي حصيلة الخبر عند السيد الحميري (ره) كما لا يخفى .

وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ١ ص ٩٩ بعد نقل الاشعار : وليس هذا بمنكر ان صح انه عليه السلام قاله عن نفسه ، ففي الكتاب العزيز ما يدل على أن أهل الكتاب لا يموت منهم ميت حتى يصدق بعيسى ابن مريم عليه السلام و ذلك قوله : « وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً » . قال كثير من المفسرين : معنى ذلك ان كل ميت من اليهود وغيرهم من أهل الكتب السالفة اذا احتضر رأى المسيح عنده فيصدق به من لم يكن في أوقات التكليف مصداقاً به .

(١) هو الحسن بن حمزة بن علي بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن

علي بن الحسين السجاد عليهما السلام يكنى أبا محمد ويعرف بالمرعشي نسبة الى جده علي بن عبدالله مرعش. كان وجهاً من وجوه السادة وشيخاً من مشايخ الاصحاب ذكره علماء الرجال وأثنوا عليه بكل جميل .

(٢) هو عبدالله بن ابراهيم بن أبي عمرو، يقال له : الغفاري وتارة لانصاري و

أخرى المزني ، قال النجاشي : له كتاب ، عنه الحسن بن علي بن فضال .

(٣) يعني ثوابهن مدخر للمؤمن ، و كتمان المرض و المصيبة هو عدم اظهارهما

والشكوى منهما .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد^(١) ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي حمزة الثمالي - رحمه الله - عن زين العابدين عليّ ابن الحسين عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً من جوعه^(٢) أطعمه الله من ثمار الجنة ، و من سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرّحيق المختوم ، و من كسا مؤمناً ثوباً كساه الله من الثياب الخضر ، ولا يزال في ضمان الله عزّ وجلّ مادام عليه منه سلك .

٦ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن النعمان^(٣) ، عن عامر بن معقل^(٤) عن أبي حمزة الثماليّ قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام : يا أبا حمزة لاتضعوا عليّ دون ما رفعه الله ، ولا ترفعوا عليّ فوق ما جعله الله ، كفيّ عليّاً أن يقاتل أهل الكفرة و أن يزوّج أهل الجنة^(٥) .

(١) يعنى حماد بن عيسى الجهني البصري .

(٢) في البحار : من جوع ، و هو أنسب لما يأتي من ظمأ .

(٣) عليّ بن النعمان الاعلم النخعي أبو الحسن مولا هم كوفي ، روى عن الرضا (ع)

وكان ثقة وجهاً ثبناً صحيحاً واضح الطريقة [صه جش] . و في البصائر ص ٤١٥ و امالي الصدوق المجلس الثامن والثلاثين ص ١٩١ «عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل» وعلي بن الحكم هو ابن أخت علي بن النعمان وهو ثقة جليل القدر له كتاب [ست] .

(٤) عامر بن معقل قد صحف في النسخ الخطية عندنا تارة بغانم بن معقل وأخرى

بعائهم بن معقل فصححتاه بما في البصائر و امالي الصدوق وقد يوجد في كامل ابن قولويه راجع الباب ٢٨ ص ٩١ .

(٥) الكرة الرجعة ، والمراد بأهل الكرة الذين رجعوا بعد النبي صلى الله عليه وآله

عن الايمان .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد الميثمي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المستنير [قال : حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب ^(١)] قال : حدثنا عبّاد بن يعقوب قال : حدثنا أبو عبد الله حمّان المسعودي ، عن كثير النّوّاء ^(٢) ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة ، قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال : من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نحبك ^(٣) ، ومن مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهليّة يحاسب بما يعمل في الإسلام ^(٤) ، ومن عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الايمان حتى يرد عليّ الحوض .

(١) ما بين المعقوفين كان في نسخة مخطوطة عندنا وهو من مشايخ ابي علي ابن همام .

ومذكور في تاريخ بغداد مع راويه ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٢) هو كثير بن قاروند أبو اسماعيل النّوّاء الكوفي ، والنّوّاء نسبة الى بيع النّوّاء .

بترى عامي ضعيف .

(٣) المراد الصلوات الواجبة الخمسة وقوله : « فقد قضى نحبك » اشارة الى قوله

تعالى : « فمنهم من قضى نحبك ومنهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا -- الاحزاب ٢٣ -- » أي نذره والنحب التذر ، استعير للموت لانه كئذ لازم في الرقبة ، أي عمل بوظيفته وأدى ما عليه من التكليف . وقد مر في الحديث الثاني أن قبول الاعمال مشروط بالاقرار بولاية الائمة المعصومين عليهم السلام فمن أنكرهم وأبغضهم فلن تقبل منه أعماله و هو في الآخرة من الخاسرين .

(٤) قال في النهاية : « قد تكرّر في الحديث ذكر الجاهلية وهي الحال التي كانت

عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله و رسوله و شرايع الدين ، والمفاخرة بالانساب والكبر وتجبر وغير ذلك -- انتهى » ، فالمعنى انه مات على ما مات عليه الكفار من الضلال والجهل والعمى .

وكان في بعض النسخ « بما عمل في الاسلام » وهما على صيغة المجهول ، أي بكل الواجبات الشرعية التي يعمل بها في الاسلام من الصلاة و الزكوة و الصوم وغيرها فانه و ان مات على عدم معرفة الله و رسوله و شرايع دينه لكنه مأخوذ بها ومسئول عنها .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين : خطوة يسد بها [مؤمن]^(١) صفياً في سبيل الله ، و خطوة يخطوها [مؤمن]^(٢) إلى ذي رحم قاطع يصلها ؛ و ما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين : جرعة غيظ يردّها مؤمن بحلم^(٣) ، و جرعة جزع يردّها مؤمن بصبر ، و ما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله ، و قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد^(٤) ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن ربعي بن عبد الله ؛ والفضيل بن يسار^(٥) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحد كما^(٦) .

(١) و(٢) ما بين المعقوفين ليس في بعض النسخ فميزناه حتى لا يخلط بالمتن .

(٣) شبه صلى الله عليه و آله جرعة غيظه و رده والخلم عليه بتجرع الماء ، و هي

أحب جرعة يتجرعها العبد و أعظمها ثواباً ، و لا يحصل هذا الحب الا بعد كونه قادراً على الانتقام و يكون غيظه لله تعالى .

(٤) هو جعفر بن محمد جعفر بن قولويه من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث

والفقه ، روى عن أبيه و أخيه عن سعد ، و هو استاذ الشيخ المفيد رحمهما الله تعالى ، و عنه

حمل ، و كل ما يوصف به الناس من جميل وثقة و فقه فهو فوقه [صه جش ، مختصراً] .

(٥) في البحار : « عن ربعي عن الفضيل » و كلاهما يرويان عن أبي عبد الله عليه السلام

بلا واسطة ، و أيضاً يروى كل واحد منها عن الآخر و هما ثقتان جليلا القدر .

(٦) لعل المراد : اعلم أن صاحبك أيضاً أبغضك و سبب البغض اما شيء من قبلك

أو توهم فاسد من قبله . (المرأة) .

١٠ - قال : أخبرني الشريف الزَّاهد أبو محمد الحسن بن حمزة ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمرو الأفرق^(١) و حذيفة بن منصور ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، و تقريب بينهم إذا تباعدوا .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن الصفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي قال : قال حماد بن عيسى : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ولا يحرمني الحجَّ مادمت حياً ، قال : فدعا لي فرزقني الله ابني هذا ، و ربَّما حضرت أيام الحجِّ و لا أعرف للنَّفقة فيه وجهاً ، فيأتي الله بها من حيث لا أحتسب .

١٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام^(٢) ، عن عمرو بن جميع ، قال : قال لي أبو عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام : من جاءنا يلتمس الفقه و القرآن و التفسير فدعوه ، و من جاءنا يبدي عورة قد سترها الله^(٣) فنحوه . فقال له رجل من القوم : جعلت فداك أذكر حالي لك ؟ قال : إن شئت ، قال : والله إنني لمقيم على ذنب منذ دهر ، أريد

(١) في بعض النسخ : عمر الأفرق و كلاهما واحد ، و هو ابن خالد الأفرق الحنط الكوفي ثقة .

(٢) مهمل ، ذكره صاحب جامع الرواة فيمن روى عن عمرو بن جميع .

(٣) أى سراً من أسرار بعض الجهال من الناس عندنا أو عند أعدائنا الذين يتفرون كشفها؛ أو عيباً من عيوب نفسه أو عيوب أصحابه التي قد سترها الله تعالى حباً و اشفاقاً و فضلا على عباده ، و الاظهر المعنى الاخير .

أَنْ أَتَحَوَّلَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ . قَالَ لَهُ : إِنْ تَكُنْ صَادِقًا فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّكَ ،
وَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِنْتِقَالِ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَخَافَهُ (١) .

المجلس الثاني

يوم الأربعاء لخمسة خلون منه (٢) ، قال الشيخ الأجلُّ المفيد أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .

١- قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات ، قال ، حدثني علي بن
إسماعيل (٣) ، قال : حدثنا محمد بن خلف ، قال : حدثنا الحسين الأشقر (٤) ، قال :
حدثنا قيس ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن الحسين بن
علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أَلْزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ مَنْ لَقِيَ
اللَّهَ وَهُوَ يُحِبُّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا
بِمَعْرِفَتِنَا (٥) .

(١) أي وما يمنعك الله من الانتقال عن الذنب الا لكي تخافه و أن لا يدخلك
العجب ، و هذا دليل على محبة الله تعالى عبده ، و يفهم منه أن الذنب خير من العجب
و الله هو المستعان . و رواه في الكافي باب اللسم ٢/٢٤٢ الا أن فيه : « وما يمنعه أن
ينقلك منه الى غيره الا لكي تخافه » .

(٢) أي من شهر رمضان سنة أربع و أربعمائة لما تقدم .

(٣) هو علي بن اسماعيل الاطروش الا ترى ذكره في المجلس السادس .

(٤) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي ، يروي عن قيس بن الربيع
الاسدي أبي محمد الكوفي ، و روى عنه محمد بن خلف أبو بكر الرازي .

(٥) سيأتي مثله بهذا السند من طريق الجعابي في المجلس السادس و بسند آخر

في السابع عشر . و تقدم ما يحتاج اليه من البيان في ذيل الخبر الثاني من المجلس الاول .

٢ - قال: حدَّثني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(١)، قال: حدَّثني إسحاق بن محمد قال: حدَّثنا زيد بن المعدَّل^(٢)، عن سيف بن عمر، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا واطيعوا لمن ولاه الله الأمر، فإنه نظام الإسلام^(٣).

٣ - قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم، قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن عيسى العجليُّ قال: حدَّثنا مسعود بن يحيى النهديُّ^(٤)، قال: حدَّثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليُّ بن أبي طالب عليه السلام نحوه، فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه^(٥)، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى عليِّ بن أبي طالب.

٤ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^(٦)، قال: حدَّثنا

(١) هو أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء التيمي البغدادي المعروف بالجعابي -- بكسر الجيم -- وكان من الحفاظ والاجلاء -- راجع ترجمته الشافية في الغدير الاخر ج ١ ص ١٥٣ -- له كتاب كبير في طبقات أصحاب الحديث من الشيعة .

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً في الرجال وقد ذكر في أمالي ابن الشيخ الجزء السابع في سند خبر، وروى عنه هناك محمد بن اسماعيل .

(٣) يدل على وجوب طاعة الامام الذي نصبه الله تعالى و وجوب وجوده .

(٤) كذا. وكأنه «معمر» أو «مسعر بن يحيى» الذي سيأتى في سند ح ١ من المجلس ٢٨ .

(٥) الكلمة يحتمل وجهين الضم والفتح، ولما لم نعلم المراد أحلنا فهمه على عبقريه

القاريء . وللخبر لفظ آخر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق قسم على (ع) تحت رقم ٨٠٤ .

(٦) أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزباني الخراساني

الاصل البغدادي المولد، صاحب التصانيف المشهورة وهو من مشايخ المفيد (ره) واستاد

الشريف المرتضى علم الهدى و شيخه الذي يروى عنه، و توفي سنة ٣٧٨ . له كتاب

« ما نزل من القرآن في علي (ع) و كتاب المفصل في علم البيان في نحو ثلاثمائة —

محمد بن الحسين الجوهري^١ قال: حدثنا علي بن سليمان، قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال: أخبرني علي بن صالح قال: حدثني عبدالله بن مصعب، عن أبيه قال: حضر عبدالله بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان، فأقبل عليه معاوية فقال: يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحرزوا الإمامة كما اختصتم بالنبوّة؟! والله لا يجتمعان أبداً، إن حجّتكم في الخلافة مشبهة على الناس، إنكم تقولون: نحن أهل بيت النبي [ص] فما بال خلافة النبوّة في غيرنا؟ وهذه شبهة لأنّها تشبه الحقّ وبها مسحّة من العدل، وليس الأمر كما تظنون، إنّ الخلافة تتقلب^(١) في أحياء قريش برضى العامة و شورى الخاصة، ولسنا نجد الناس يقولون: ليت بني هاشم ولّونا، ولو ولّونا كان خيراً لنا في دنيانا وأخرانا. ولو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم، والله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم.

فقال ابن عباس - رحمه الله - : أمّا قولك يا معاوية : إنّنا نحتجّ بالنبوّة في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك ، فإن لم يستحقّ الخلافة بالنبوّة فبم يستحقّ^(٢) .

→ ورقة ، قيل : هو أول من أسس علم البيان و دونه . قال ابن خلكان : كان راوية للادب صاحب أخبار ، و تأليفه كثيرة ، و كان ثقة في الحديث و ماثلاً الى التشيع في المذهب الخ - ، و نقل الخطيب البغدادي عن علي بن أيوب القمي أنه قال : دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي فقال : من أين أقبلت؟ قلت من عند أبي عبيدالله المرزباني فقال : أبو عبيدالله من محاسن الدنيا . وقال : حدثني القاضي الصيمري قال : سمعت المرزباني يقول : كان في داري خمسون ما بين لحاف و دواج معدة لاهل العلم الذين يبيتون عندي .

(١) في جل النسخ : «ينقلب» و لعل الصحيح ما في المتن . والاحياء جمع الحي .

(٢) في بعض النسخ في الموضعين « نستحق » على صيغة المتكلم ، و لعله تصحيف

« نستحق » بصيغة المؤنث . ويستحق على صيغة المجهول في الموضعين فلا تغفل .

و أمّا قولك : إنَّ الخلافة والنُّبوَّة لا يجتمعان لأحد ، فأين قول الله عزَّ وجلَّ : « أم يحسدون النَّاس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً »^(١) فالكتاب هو النُّبوَّة ، والحكمة هي السُّنَّة ، والملك هو الخلافة ، فنحن آل إبراهيم ، والحكم بذلك جارفيناً إلى يوم القيامة .

و أمّا دعواك على حجَّتنا أنَّها مشتبهة ، فليس كذلك ، وحجَّتنا أضوء من الشَّمس ، و أنور من القمر ؛ كتاب الله معنا و سنَّة نبيِّه ﷺ فينا ، وإنَّك لتعلم ذلك ولكن نبي عطفك وصعرك^(٢) قتلنا أخاك و جدَّك و خالك و عمَّك ، فلا تبتك على أعظمِّ حائلة ، و أرواح في النَّار هالكة ، ولا تغضبوا لدماء أرافها الشرك ، وأحلَّها الكفر ، و وضعها الدِّين .

و أمّا ترك تقديم النَّاس لنا فيما خلا ، و عدولهم عن الإجماع علينا^(٣) ، فما حرموا منَّا أعظم مما حرمنا منهم ، و كلُّ أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه و زال باطله .

و أمّا افتخارك بالملك الزَّائل الذي توصلت إليه بالمحال الباطل ، فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله . وما تملكون يوماً يا بني أمية إلا و نملك بعدكم يومين ، ولا شهراً إلا ملكنا شهرين ، ولا حولاً إلا ملكنا حولين .

و أمّا قولك : إننا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للنَّاس من ربح عاد و

(١) النساء : ٥٤ .

(٢) قال الجوهري : « يقال نبي فلان عنى عطفه اذا أعرض عنك . وقال : صعر خده

وصاعر : أى أماله من الكبير » . نقول : ومنه قوله تعالى - الحج : ٨ : « ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خذى و نذيقه يوم القيامة عذاب الحريق » .

(٣) فى نسخة : « عن الاجتماع علينا » .

صاعقة ثمود^(١)، فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز وجل: « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »^(٢) فنحن أهل بيته الأدنون [ورحمة الله خلقه كرحمته بنبيته خلقه]^(٣) ظاهر، والعذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان، و سيكون من بعدك تملك ولدك و ولد أهلك للخلق من الریح العقيم، ثم ينتقم الله بأوليائه و يكون العاقبة للمتقين^(٤).

٥ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي إجازة، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا الحسين بن نصر^(٥) قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الغفار بن القاسم، قال: حدثنا المنهال بن عمرو، قال: سمعت أبا القاسم محمد ابن علي ابن الحنفية^(٦) - رضي الله عنه - يقول: مالك من عيشك إلا لذّة تزولف بك إلى حمامك، و تقرّبك إلى نومك، فأية أكلة ليست معها غصص؟ أو

(١) في جل النسخ: « انا لو ملكنا لم يكن ملكنا بأهلك للناس من ريح عاد و صاعقة ثمود فقول الله يكذبك في ذلك - الخ » ولكنه تصحيف و هو خلاف السياق ولا يناسبها فصحنائه بالنسخة المطبوعة و قابلناه مع ما في البحار.

(٢) الانبياء: ١٠٧ .

(٣) ما بين المعقوفين موجود في النسخ و ساقط في البحار و أظنه من زيادة النسخ زادوه توضيحاً، والمعنى ان ملكنا على الناس رحمة لهم من الله، لانا أتباع الرسول و أهل بيته الادنون و الرسول رحمة الله للناس . فكيف يكون ملكنا أهلك لهم من ريح عاد و صاعقة ثمود؟ .

(٤) أورده العلامة المجلسي (ره) في البحار الطبعة الحديثة ج ٤٤ ص ١١٧ -

١١٨ باب أحوال أهل زمانه و عشائره و أصحاب الحسن عليه السلام .

(٥) هو الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري، و أبوه يروي عن عبد الغفار بن القاسم في كتابه «الصفين»، و صحف في النسخ تارة بالحسن بن نصير و مرة بالحسين بن نصير و أخرى بالحسن بن نصر .

(٦) هو محمد بن علي بن أبي طالب (ع) أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية .

شربة ليست (١) معها شرق؟ فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و
 الخيال المخترم (٢). أهل الدنيا أهل سفر، لا يحلّون عقد رحالهم إلا في غيرها.
 ٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي القاسم محمد بن علي ابن الحنفية - رحمه الله -
 قال: قال رسول الله ﷺ: ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، و يوقر كبيرنا و
 يعرف حقنا (٣).

٧ - قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوردّاق (٤)، حدّثنا أبو بكر محمد بن
 أبي الثلج (٥)، قال: أخبرني الحسين بن أيّوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن علي
 ابن الحسن (٦)، عن عبد الله بن جبلة، عن ذريح المحاربي، عن أبي حمزة الثمالي،
 عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه قال: إن الله جلّ جلاله
 بعث جبرئيل إلى محمد ﷺ أن يشهد لعلّي بن أبي طالب بالبلا بالولاية في حياته، و
 يسميه بأمرّة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله ﷺ تسعة رهط (٧)، فقال:
 إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتهم أم كتمتم.

(١) في البحار والنسخة المطبوعة «ليس» في الموضوعين.

(٢) الخرم: الثقب والقصم، أي صرت بعد موتك عند من يعرفك صورة تشبه لهم
 في المنام، كان لم تكن لهم أنيساً وصاحباً ورفيقاً و لانك تكون نسياً منسياً.

(٣) أي ليس من أهل ديننا أو أهل سنتنا أو طريقتنا الاسلامية. و الواو بمعنى «أو»
 فالتحذير من كل منها. و في السند ارسال.

(٤) كونه أبا الحسن محمد بن مظفر بن موسى البزاز المعنون في تاريخ الخطيب محتمل.

(٥) هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل أبو بكر الكاتب البغدادي

المعروف بابن أبي الثلج ثقة عين كثير الحديث، وأبو الثلج كنية جده عبد الله بن اسماعيل.

(٦) هو علي بن الحسن الطاطري يكنى أبا الحسن واقفي، وكان فقيهاً ثقة في حديثه

ولا يمكن أن يكون علي بن الحسن بن فضال لاختلاف الطبقة، وعدم روايته عن عبد الله بن جبلة.

(٧) في جل النسخ و البحار: « بسبعة رهط » والرهط: عشيرة الرجل و أهله،

ومن الرجال مادون العشرة.

ثم قال : يا أبا بكر قم فسلم على عليّ بأمر المؤمنین ، فقال : أعن أمر الله ورسوله ؟ قال : نعم ، فقام فسلم عليه بأمر المؤمنین .
ثم قال : قم يا عمر فسلم على عليّ بأمر المؤمنین ، فقال : أعن أمر الله ورسوله نسّمیه أمیر المؤمنین ؟ قال : نعم ، فقام فسلم عليه .
ثم قال للمقداد بن الأسود الكنديّ : قم فسلم على عليّ بأمر المؤمنین ، فقام فسلم ، ولم يقل مثل ما قال الرّجلان من قبله .
ثم قال لأبي ذرّ الغفاريّ : قم فسلم على عليّ بأمر المؤمنین ، فقام فسلم عليه . ثم قال لحذيفة اليمانيّ : قم فسلم على أمير المؤمنین ، فقام فسلم عليه (١) .
ثم قال لعمار بن ياسر : قم فسلم على أمير المؤمنین ، فقام فسلم عليه . ثم قال لعبدالله بن مسعود : قم فسلم على عليّ بأمر المؤمنین فقام فسلم عليه . ثم قال لبريدة : قم فسلم على أمير المؤمنین - وكان بريدة أصغر القوم سنّاً - فقام فسلم ، فقال رسول الله ﷺ : إنّما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أمّتم أم تركتم (٢) .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن المظفر ، قال : حدثنا محمد بن جرير (٣) ، قال : حدثني أحمد بن إسماعيل ، عن عبد الرّزاق بن همام قال : أخبرنا معمر (٤) ، عن الزّهرريّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس - رحمه الله - قال : نظر النبي ﷺ إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال : سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة .

(١) في حاشية نسخة : في نسخة ليس فيها حذيفة و السبعة تتم بدون حذيفة .

(٢) قال بعض الاعلام : قد سقط من الحديث ذكر تسليم تاسعهم و هو سلمان الفارسي

ولم يعد الاثمانية .

(٣) الظاهر كونه محمد بن جرير بن يزيد الطبري أبو جعفر صاحب التفسير والتاريخ

لا ابن جرير بن رستم أبا جعفر الطبري الاملي الامامي صاحب كتابي « غريب القرآن » و « المسترشد » بقرينة روايه أبو الحسين بن المظفر راجع تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٦٢ .

(٤) هو معمر - بسكون الثانية - ابن راشد الأزدي الحداني أبو عروة البصري .

٩ - قال : أخبرني أبو غالب الزُّراري^(١) ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمد بن خالد ، قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي نجران ، قال : حدَّثنا صفوان ، عن سيف التَّمَّار ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قال : سمعته يقول : عليكم بالدُّعاء فإنَّكم لا تتقرَّبون بمثله ، ولا تتركوها صغيرة لصغرها أن تسلوها^(٢) فإنَّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار .

المجلس الثالث

مجلس يوم السبت لثمان خلون منه ، حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - في هذا اليوم .
١ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^(٣) ، قال : حدَّثني عبد الله بن إسحاق ، قال : حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي^(٤) ، قال : حدَّثنا أبو قطن^(٥) ، قال : حدَّثنا هشام الدستوائي^(٤) ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة^(٥) ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : **إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ**

(١) هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو غالب الزراري كان شيخ أصحابنا في عصره وكان جليل القدر ثقة ولد ٢٨٥ ومات ٣٦٨ .
(٢) سلا الشيء وعنه: طابت نفسه عنه و ذهل عن ذكره . وفي بعض النسخ والبحار « أن تسلوها » وهو تصحيف . و رواه في الكافي ٤٦٧/٢ باختلاف ما في اللفظ فراجع .
(٣) الظاهر هو عمرو بن الهيثم بن قطن - بفتح قاف والمهمله - القطعي - بضم القاف وفتح المهمله - أبو قطن البصري الذي مات على رأس المائتين . وفي جل النسخ والبحار « أبو قطر » وهو تصحيف ، والصحيح ما في المتن كما في المطبوعة سابقاً .
و رواه اسحاق بن ابراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب البغوي الملقب بلؤلؤ .
(٤) هو هشام بن أبي عبد الله سنبر - على وزان جعفر - أبو بكر الدستوائي ، مات سنة ١٥٤ وله ثمان وسبعون سنة .
(٥) يعني عروة بن الزبير بن العوام الاسدي أبا عبد الله .

الناس رؤساء جهلاً، فسألوهم فقالوا بغير علم فضلوا وأضلوا^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علوية ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، قال : أخبرنا توبة بن الخليل^(٢) قال : أخبرنا عثمان بن عيسى^(٣) ، قال : حدثنا أبو عبد الرحمن ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر إذ نزل فسجد خمس سجعات ، فلما ركب قال له بعض أصحابه : رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه ؟ قال : نعم ، أتاني جبرئيل عليه السلام فبشّرني أن علياً في الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : و فاطمة في الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، فسجدت شكراً لله تعالى ، فلما رفعت رأسي قال : ومن يحبهم في الجنة ، فسجدت لله تعالى شكراً ، فلما رفعت رأسي قال : ومن يحب من يحبهم في الجنة [فسجدت شكراً لله تعالى] .

٣ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ؛ و محمد ابن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا : حدثنا عبد الله بن سالم قال : حدثنا هشام بن مهران ، عن خاله محمد بن زيد العطّار - و كان من كبار أصحاب

(١) قوله: «انتزاعاً» أي محواً من الصدور . و هو مصدر لـ « يقبض » من غير لفظه

لبیان النوع نحو رجع القهقري .

(٢) لم نعثر عليه في الرجال ، انما كان فيها « محمد بن الخليل الثقفي المكنى بأبي عبد الله و هو ثقة له نوادر . وفي أمالي الصدوق في سند خبر عن الثقفي عن توبة بن الخليل .

(٣) هو عثمان بن عيسى أبو عمرو والعامري الكلابي . و أبو عبد الرحمن كنية لجمع

من أصحاب الصادق عليه السلام أشهرهم محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي . و اسماعيل ابن علي المسلي ، و عبيد الله بن زياد الهراء الهمداني الكوفي . و أيوب بن عطية الحذاء الاعرج الكوفي و كونه أحد الاخيرين قريب . والاول اقرب .

الأعمش - قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : حدَّثنا منذر بن جبير قال : حدَّثنا محمد بن يزيد الباني قال : كنت عند جعفر بن محمد عليه السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن ذر^(١) في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الإيمان ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، فجعل بعضهم ينظر إلي بعض فقال له عمر بن ذر : بم نسميهم^(٢) ؟ فقال عليه السلام : بما سمّاهم الله و بأعمالهم ، قال الله عز وجل : « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما^(٣) » وقال : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة^(٤) » فجعل بعضهم ينظر إلي بعض .

فقال محمد بن يزيد : وأخبرني بشر بن عمر بن ذر - وكان معهم - قال : لما خرجنا قال عمر بن ذر لأبي حنيفة : ألا قلت : من عن رسول الله^(٥) ؟ قال : ما أقول لرجل يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله » .

٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي ، قال : أخبرنا محمد بن إدريس قال : حدَّثنا الحسن بن عطية قال : حدَّثنا رجل يقال [له] : إسرائيل^(٦) ،

(١) عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني المرهبي أبوذر الكوفي قال ابن حجر ثقة . ولا يخفى ما في السند من الاعضال ولا يسعنا تصحيحه .

(٢) بناء سؤاله على أنه لا واسطة بين الإيمان والكفر ، فإذا لم يكونوا مؤمنين فهم كفار . و بناء الجواب على الواسطة كما عرفت . (البحار) .

(٣) المائة : ٣٨ . (٤) النور : ٢ .

(٥) أي لم تسأله من أخبرك بهذا الحديث عن رسول الله (ص) ! فأجاب بأنه إذا ادعى العلم ونسب القول إليه كيف أستطيع أن أسأله من أخبرك .

(٦) هو إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي روى عن ميسرة بن حبيب النهدي أبو حازم الكوفي ، و روى عنه الحسن بن عطية بن نجيع القرشي أبو علي البزاز الكوفي .

عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ، عن زر بن حبیش ، عن حذيفة قال : قال لي النبي ﷺ : أما رأيت الشخص الذي اعترض لي ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة ، استأذن الله عز وجل في السلام على علي ، فأذن له فسلم عليه ، و بشرني أن الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، و أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة .

٥ - قال : أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة ^(١) قال : أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي قال : أخبرني أبو عمرو و محمد بن عمرو الكشي قال : حدثنا حمدويه بن نصير قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن المغيرة قال : كنت أنا و يحيى بن عبدالله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى ، جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه و [لا] في جسدي إلا قامت ، ثم قال : لا والله ما هي إلا ورائة عن رسول الله ﷺ ^(٢) .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم و الفضل - الأشعريين - ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليعيبه ^(٣) بها يوماً ما .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد

(١) هو الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله البوشنجي العراقي ، ولعله ابن المغيرة الذي روى عنه أبو غالب الزراري في رسالته ، يروى عن أبي محمد حيدر بن محمد ابن نعيم السمرقندي الذي من غلمان العياشي و الراوي عن الكشي كما يأتي في السند .

(٢) أراد عليه السلام أن ما عندي ليس بعلم الغيب بل هو شيء أخذته عن آبائي

عن رسول الله (ص) والغيب هو الذي لا يعلمه الا الله تبارك و تعالی .

(٣) في بعض النسخ « ليعنفه بها - الخ » .

ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن الحكم بن عتيبة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن فيكفر عنه ذنوبه .

٨ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال : حدَّثنا محمد بن منير قال : حدَّثني إسحاق بن وزير^(١) قال : حدَّثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة قال : حدَّثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن محمد بن علي بن ابن الحنفية [رضي الله عنه] قال : كان اللواء معي يوم الجمل وكان أكثر القتلى في بني ضبّة^(٢) ، فلمَّا انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه عمار بن ياسر و محمد بن أبي بكر - رضي الله عنهما - فانتهى إلى الهودج و كأنه شوك القنفذ ممَّا فيه من النبل ، فضر به بعضاً ثمَّ قال : هيه^(٣) يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان؟! أبهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله ﷺ قالت ، ملكت فاسجح^(٤) ، فقال عليه السلام لمحمد بن أبي بكر : انظر هل نالها شيء من السلاح؟

(١) كذا ولم نجد ، انما روى محمد بن منير عن اسحاق بن سيار النصيبي .
(٢) بنوضبة بطن من طابخة من العدنانية وبنوضبة بن أد بن طابخة ، كانت ديارهم بجوار بنى غنم بالنواحي الشمالية التهامية من نجد ثم انتقلوا في الاسلام الى العراق للجزيرة الفراتية وبها قتلوا المتنبي الشاعر .

(٣) «هيه» بمعنى «ايه» فأبدل من الهمزة هاء ، وايه اسم سمي به الفعل و معناه الامر ، تقول للرجل : ايه ، بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود . وأيضاً يقال لشيء يطرد هيه هيه بالكسر .

ثم اعلم انه كان في صحيح البخاري باسناده عن أبي بكره قال : لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله (ص) أيام الجمل ، فأقاتل معهم . قال : لما بلغ رسول الله (ص) أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : «لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة» .
(٤) الاسجاح : حسن العفو أي ظفرت فأحسن و قدرت فسهل وأحسن العفو . ←

فوجدتها قد سلمت ، لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقة ، و خدشها خدشاً ليس بشيء . فقال ابن أبي بكر : يا أميرالمؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهماً قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئاً .

فقال علي ^{عليه السلام} : احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي ^(١) ، ثم أمر مناديه فنادى : لا يدف (٢) على جريح ولا يتبع مدبر ، و من أغلق بابه فهو آمن ^(٣) .

→ قال ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام : « واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة » ما هذا لفظه : « هذه كانت شيمة رسول الله (ص) وشيمة علي (ع) أما شيمة رسول الله (ص) فظفر بمشركي مكة و عفا عنهم كما سبق القول فيه عام الفتح ، و أما علي (ع) فظفر باصحاب الجمل و قد شقوا عصا الاسلام عليه و طعنوا فيه و خلافته ، فعفا عنهم مع علمه بأنهم يفسدون عليه امره فيما بعد و يصيرون الى معاوية اما بأنفسهم أو بأرائهم و مكتوباتهم و هذا أعظم من الصفح عن أهل مكة لان أهل مكة لم يبق لهم لما فتحت فئة يتحيزون اليها و يفسدون الدين عندها . »

(١) يعني عبدالله و عثمان ابني خلف ، و قال الطبري : هي أعظم دار بالبصرة .
 (٢) في القاموس : افقته أجهزت عليه كدققته ، و منه داف ابن مسعود أبا جهل يوم بدر .
 (٣) في تحف العقول عن امام الهادي عليه السلام في جواب مسائل يحيى بن أكثم عن سؤاله عن قتل علي (ع) أهل صفين و عفوهم عن أهل الجمل لما هزموا و دخلوا بابهم انه قال : « فان أهل الجمل قتل امامهم و لم تكن لهم فئة يرجعون اليها ، و انما رجع القوم الى منازلهم غير محاربين و لا مخالفين و لا منابذين ، رضوا بالكف عنهم ، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم و الكف عن أذاهم ، اذ لم يطلبوا عليه أعواناً . و أهل صفين كانوا يرجعون الى فئة مستعدة ، و امام يجمع لهم السلاح و الدروع و الرماح و السيوف و يسنى لهم العطاء ، يتهمى لهم الانزال ، و يعود مريضهم ، و يجبر كسيرهم ، و يداوى جريحهم ، و يحمل راجلهم ، و يكسو حاسرهم ، و يردهم فيرجعون الى محاربتهم و قتلهم ، فلم يساو بين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد ، لكنه شرح ←

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا علي بن الحسن التميمي^(١) قال : وجدت في كتاب أبي : حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي ، عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال : كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت ، فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و دار بيننا كلام في غدیر خم^(٢) ، فقال أبو حنيفة : قد قلت لأصحابنا : لا تقرُّوا لهم بحديث غدیر خم فيخصموكم ، فتغيّر وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له : لم لا يقرُّون به أما هو عندك يا نعمان ؟ قال : بلى هو عندي وقد روّيته ، قال :^(٣) فلم لا يقرُّون به و قد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل^(٤) عن زيد بن أرقم أن

→ ذلك لهم ، فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك» .

نقول : في بعض نسخ الحديث : « الا يجهز على جريح ، ولا يتبع مول » ، ولا يطعن في وجه مدبر ، ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ، ثم آمن الاسود والاحمر . و في كنز العمال للمتقى الهندي زيادة بعد قوله « الاحمر » و هي : « ولا يستحلن فرج ولا مال » ، وانظروا ما حضر به الحرب من آنية فاقبضوه ، و ما كان سوى ذلك فهو لورثته ، ولا يطلبن عبداً خارجاً من العسكر ، و ما كان من دابة أو سلاح فهو لكم ، و ليس لكم أم ولد ، و الموارد على فريضة الله ، و أى امرأة قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر و عشراً . قالوا : يا أمير المؤمنين تحل لنا دماؤهم و لا تحل لنا نساؤهم ؟ فقال : كذلك السيرة في أهل القبلة ، فخاصموه ، قال : فهاتوا سهامكم و أفرعوا على عائشة فهي رأس الامر و قائدهم ، فعرفوا و قالوا : نستغفر الله ، فأفحمهم على عليه السلام . (١) هو علي بن الحسن بن علي بن فضال التميمي الكوفي أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم . روى عن أخويه عن أبيهما (صه) . و في بعض النسخ علي بن الحسين و هو تصحيف .

(٢) في بعض النسخ : «كلام في الولاية» .

(٣) يعنى الهيثم بن حبيب .

(٤) هو عامر بن واثلة بن الاسقع الكنانى أبو الطفيل ، أدرك ثمان سنين من حياة

عليّاً عليه السلام نشد الله في الرُّحبة ^(١) من سمعه ، فقال أبو حنيفة : أفلا ترون أنّه قد جرى في ذلك خوض حتّى نشد علىّ النّاس لذلك ^(٢) ؟

فقال الهيثم : فنحن نكذب عليّاً أو نردّ قوله ؟ فقال أبو حنيفة : ما نكذب عليّاً ولا نردّ قولاً قاله ولكنك تعلم أنّ النّاس قد غلا منهم قوم ^(٣) . فقال الهيثم : يقوله رسول الله صلّى الله عليه وآله ويخطب به و نشفق نحن منه و نتقيّه بغلوّ غال أو قول قائل ؟ .

ثمّ جاء من قطع الكلام بمسألة سأل عنها ، و دار الحديث بالكوفة ، و كان معنا في السّوق حبيب بن نزار بن حيّان ^(٤) فجاء إلى الهيثم فقال له : قد بلغني ما دار عنك في علي عليه السلام وقول من قال ^(٥) - وكان حبيب مولى لبني هاشم -

→ رسول الله (ص) . وكان كيسانياً ممن يقول بحياة محمد ابن الحنفية وله في ذلك شعر وخرج تحت راية المختار بن أبي عبيدة . و في (صه) عد من خواص علي عليه السلام .
(١) في النهاية : يقال : نشدك الله وأنشدك الله وبالله ، وناشدتك الله وبالله : أى سألتك وأقسمت عليك . والرحبة : بالضم - موضع بقرب القادسية على مرحلة من الكوفة . وبالفتح : الموضع المتسع بين أفنيه البيوت . وفي الكوفة محلات .

(٢) في بعض النسخ « حتّى يشد علىّ الناس لذلك » والمتمن أنسب .
(٣) أى كان منهم غالون يقولون بغلو فيه فالصواب أن نسكت عن رواية خبر الغدير والولاية حتّى يكون نسباً منسياً ولا يبقى لغلو أحد فيه مجال . و هيهات انه قد أخطأ الطريق و ضل السبيل لانه متى جازلنا أن نسكت عن الحق لبعض ما يلزمه من الباطل من بعض المنحرفين فالواجب علينا الصموت عن التوحيد والنبوة لوجود المتحل والمبتدع ، وهذا خلاف قوله تعالى : « و اذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه » و قوله تعالى : « ولا تلبسوا الحق بالباطل و تكتموا الحق وأنتم تعلمون » .

(٤) في الخطية و البحار « بن حسان » و هو تصحيف . و هو حبيب بن نزار الهاشمي مولا هم الصيرفي ، عبده الشيخ في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام .

(٥) في المطبوع والبحار : « في علي و قوله . . . » .

فقال له الهيثم: النّظر يمر^(١) فيه أكثر من هذا، فخفض الأمر. فحججنا بعد ذلك و معنا حبيب فدخلنا على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فسلمنا عليه، فقال له حبيب: يا أبا عبد الله كان من الأمر كذا وكذا، فتبين الكراهية في وجه أبي عبد الله عليه السلام: فقال له حبيب: هذا محمد بن نوفل حضر ذلك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أي حبيب كف، خالقوا النّاس بأخلاقهم^(٢) و خالفوهم بأعمالكم، فإن لكل امرئ ما اكتسب و هو يوم القيامة مع من أحب، لا تحملوا النّاس عليكم وعلينا، و ادخلوا في دهماء النّاس، فإن لنا أياماً و دولة يأتي بها الله إذا شاء، فسكت حبيب، فقال عليه السلام: أفهمت يا حبيب؟ لا تخالفوا أمري فتندموا، [فقال: لن أخالف أمرك.

قال أبو العباس^(٣): وسألت علي بن الحسن عن محمد بن نوفل فقال: كوفي، قلت: ممّن؟ قال: أحسبه مولى لبني هاشم، وكان حبيب بن نزار بن حيّان مولى لبني هاشم، و كان الخبر فيما جرى بينه و بين أبي حنيفة حين ظهر أمر بني العباس فلم يمكنهم إظهار ما كان عليه آل محمد عليهم السلام.

١٠ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد ابن محمد، عن محمد بن سالم الأزدي، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عمران البجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من لم يجعل لله له من نفسه واعظاً فإن مواعظ النّاس لن تغني عنه شيئاً.

المجلس الرابع

ومما أملاه في مجلس يوم السبت النّصف منه ولم أحضره ولكن استنسخته وقرأته عليه، وسمع ولدي أبو الفوارس أبقاه الله يوم الخميس لخمس خلون من شوّال من هذه السنّة. أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه قراءة عليه في هذا اليوم.

(١) كذا. (٢) خالقه: عاشره بخلق حسن، يقال: خالص المؤمن وخالق الفاجر.

(٣) يعني ابن عقدة أحمد بن محمد بن سعيد.

١- قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال: حدثنا أبو موسى هارون بن عمرو المبحاشعي^٣ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن [آبائه عليهم السلام، عن] جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العالم بين الجهال كالحَيِّ بين الأموات، وإن طالب العلم ليستغفر له كلُّ شيءٍ حتّى حيطان البحر و هوام^(١) الأرض و سباع البرِّ وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنّه السَّبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ، وإنّ طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم.

٢- قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٤ قال: حدثنا أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي^٥ قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبدالعزيز، عن أبي-عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقلُّ مع التَّقوى عمل، وكيف يقلُّ ما يَتَقَبَّلُ^(٢).

٣- قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن الجواني^(٣) قال: أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري، عن جعفر بن محمد بن مسعود [عن أبيه] ^(٤) قال: حدثنا نصر بن أحمد قال: حدثنا علي بن

(١) الهوام جمع الهامة وهي كل ذات سم يقتل، فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب و الزنبور.

(٢) سيأتي الحديث في المجلس الثالث و العشرين بسند آخر، و في الرابع و

الثلاثين بهذا السند.

(٣) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن

محمد بن عبيدالله مولى الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام. و في بعض النسخ «محمد بن الحسين» و هو من أهل آمل طبرستان وكان فقيهاً وسمع الحديث وله كتاب ثواب الاعمال على ما في فهرس النجاشي.

(٤) قال الصدوق-ره- في مشيخته «وما كان فيه عن محمد بن مسعود العياشي فقد»

حفص^(١) قال : حدّثنا خالد القطواني^(٢) قال : حدّثنا يونس بن أرقم قال : حدّثنا عبد الحميد بن أبي الخنساء ، عن زياد بن يزيد ، عن أبيه ، عن جدّه فروة الظفاريّ قال : سمعت سلمان - رحمه الله - يقول : قال رسول الله ﷺ : تفترق أمّتي ثلاث فرق : فرقة على الحقّ لا ينقص الباطل منه شيئاً ، يحبّونني ويحبّون أهل بيتي ، مثلهم كمثل الذّهب الجيّد كلّما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلاّ جودةً . وفرقة على الباطل لا ينقص الحقّ منه شيئاً ، يبغضونني و يبغضون أهل بيتي ، مثلهم مثل الحديد كلّما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلاّ شراً . وفرقة مدههه^(٣) على ملّة السّامريّ ، لا يقولون : لا مماس لكنتهم يقولون : لا قتال ، إمامهم عبد الله بن قيس الأشعريّ^(٤) .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا خالد بن عامر بن عباس ، عن محمد بن سويد الأشعريّ قال : دخلت أنا و فطر بن خليفة^(٥) على جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقرّب إلينا تمرّاً فأكلنا و جعل

→ رويته عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي - رضي الله عنه - عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي - رضي الله عنه - .

(١) في بعض النسخ : « على بن جعفر » وبكلى العنوانين مشترك والتميز مشكل .

(٢) هو خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم المتوفى ٢١٣ ، أو

١٤ ، أو ١٥ .

(٣) دهدهت الحجره أى دحرجته ، ولعله كناية عن اضطرابهم في الدين وتزلزلهم

بشبهات المضلين . (البحار)

(٤) هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعريّ المشهور أحد الحكمين في قضية

صفين .

(٥) فطر بن خليفة المخزومي من رجال العامة ذكروه في معاجمهم و اختلفوا فيه ،

وثقه ابن معين ، وقال العجلي : ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل ، وقال ابن سعد كان ←

يناول فطرًا منه، ثم قال له : كيف الحديث الذي حدثتني عن أبي الطفيل (١) - رحمه الله - في الأبدال ؟ فقال فطر : سمعت أبا الطفيل يقول : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الأبدال من أهل الشام والنجباء (٢) من أهل الكوفة ، يجمعهم الله لشر يوم لعدونا (٣) .

فقال جعفر الصادق عليه السلام : رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم ، رحم الله من حببنا للناس ولم يكرهنا إليهم .

٥ - قال : أخبرني علي بن محمد القرشي إجازة قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا الحسين بن نصر (٤) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الملك قال : حدثنا أبو [عبدالله] عبد الرحمن المسعودي ، عن عمرو بن حريث الأنصاري ، عن الحسين بن سلمة البناني ، عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتكفينه و تحنيطه أذن للناس وقال : يدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه ، فدخلوا وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً (٥) » وكان الناس يقولون كما يقول . قال أبو جعفر عليه السلام : وهكذا

→ ثقة ان شاء الله، ومن الناس من يستضعفه وكان لا يدع أحداً يكتب عنه ، وقال الساجي : صدوق ثقة ليس بمتقن كان أحمد بن حنبل يقول : « هو خشبي مفرط » وكان يقدم علياً على عثمان . وقال صاحب جامع الرواة شيعي جلة .

(١) هو عامر بن وائلة الكنانى وقد تقدم .

(٢) قال فى النهاية : فى حديث على رضى الله عنه « الأبدال بالشام » هم الاولياء والعباد سموا بذلك لانهم كلما مات واحد منهم ابدل باخر . والنجيب [جمعه النجباء] الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة : اذا كان نفيساً فى نوعه .

(٣) أى يوم ظهور القائم عليه السلام .

(٤) تقدم الكلام فيه ص ١٧ فراجع .

(٥) الاحزاب : ٥٦ .

كانت الصلاة عليه وآله وصحبه ^(١).

٦ - قال : أخبرني أبوغالب أحمد بن محمد الزراري قال : حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد قال : حدثنا الحسن بن محمد ^(٢) ، عن محمد بن الحسن بن العطار ، عن أبيه الحسن بن زياد قال : لما قدم زيد بن علي الكوفة ^(٣) دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل . قال : فخرجت إلى مكة ومررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو مريض فوجدته على سرير مستلقياً عليه و ما بين جلده و عظمه شي ^(٤) ، فقلت : إنني أحب أن أعرض عليك ديني ، فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال : يا حسن ما كنت أحسبك إلا وقد استغنيت عن هذا ، ثم قال : هات فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال عليه السلام : معي مثلها . فقلت : و أنا مقررٌ بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله وآله وصحبه ، قال : فسكت ، قلت : و أشهد أن علياً إمام بعد رسول الله وآله وصحبه فرض طاعته ، من شك فيه كان ضالاً و من جحدته كان كافراً ، قال : فسكت . قلت : و أشهد أن الحسن والحسين عليهما السلام بمنزلته حتى انتهيت إليه عليه السلام فقلت : و أشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين و من تقدم من الأئمة .

فقال : كف ، قد عرفت الذي تريد ، ما تريد إلا أن أتولك على هذا ، قال : قلت : فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت ، قال : قد توليتك

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : الظاهر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان صلى على النبي صلى الله عليه وآله قبل ذلك ، واكتفى في صلاة الناس عليه بذلك ، اما لعدم تقدم أبي بكر للصلاة أو لغير ذلك - انتهى - وفيه ما لا يخفى .

(٢) هو الحسن بن محمد بن سماعة أبو محمد الكندي الصيرفي من شيوخ الواقعة كثير الحديث فقيه ثقة [جش صه] .

(٣) يعني حين خروجه على حكومة وقته في أيام هشام بن عبد الملك الاموى .

(٤) كناية عن شدة الهزال والتحول .

عليه ، فقلت : جعلت فداك إنني قد هممت بالتمام ، قال : ولم ؟ قال : قلت : إن ظفر زيد [أ] وأصحابه فليس أحد أسوأ حالاً عندهم منّا ، وإن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة ، قال : فقال لي : انصرف ليس عليك بأس من أولى ولا من أولى ^(١) .

٧ - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال : حدثنا محمد بن شمون البصري ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ^(٢) . قال ، حدثني الحسين بن زيد ^(٣) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل .

٨ - قال : أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا أحمد بن عبدالله ^(٤) ، عن جده أحمد بن عبدالله قال : حدثني أبي ، عن داود بن النعمان ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي عليه السلام إنه قال : من أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ، ومن أحبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة ، و من أحبنا بقلبه وكف بيده ولسانه

(١) في بعض النسخ : « من الى ولا من الى » وهو مخفف أولى ، و أولى اسم اشادة أى ليس عليك بأس من زيد وأصحابه و لا من بنى أمية و أنت في سلم من هؤلاء و هؤلاء .

(٢) محمد بن الحسن بن شمون البصرى أبو جعفر بغدادى واقف ثم غلا وكان ضعيفاً جداً فاسد المذهب (صه جش) . و عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمعى بصرى ضعيف غال ليس بشيء (صه جش) .

(٣) هو الحسين بن زيد بن على بن أبى طالب عليه السلام . و صحف فى المطبوعة والبحار بالحسين بن يزيد .

(٤) ما نعرفه الا أنه قد يخطر بالبال كونه أحمد بن عبدالله الكوفى صاحب ابراهيم ابن اسحاق الاحمرى . او رجل فى طبقته .

فهو في الجنة^(١).

٩ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم^(٢) قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف قال: حدّثنا محمد بن يزيد^(٣) قال: حدّثنا أحمد بن رزق، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه^(٤).

المجلس الخامس

وممّا أملاه في يوم الاثنين السابع عشر منه و سمعه أبو الفوارس - أبقاه الله تعالى -: أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النحمان - أدام الله حراسته وتوفيقه - قراءة عليه .

١ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال: حدّثنا أبو عبد الله

(١) أي من أحبنا بقلبه فقط ولم ينصرنا بيده ولسانه فهو في الجنة .

(٢) هو أبو بكر الجعابي المعروف و قد تقدم ترجمته . يروى عن ابن عقدة .

(٣) هو محمد بن يزيد النخعي . و رواه أحمد بن يوسف الجعفي ، و شيخه أحمد بن رزق الغمشاني البجلي ، وهو يروى عن الفقيمي - بضم الفاء و فتح القاف - وهو لقب معمر بن عطية الكوفي، وعباس بن عمرو، والحسن بن عمرو والكوفي وكلهم في طبقة واحدة و لم تذكر لاحدهم كنية حتى تتميز من هو .

(٤) أي ما لا يهمه ولا ينفعه في معاشه ومعاده، من عناه الامر اذا تعلق عنايته به ، واعد بعض العلماء مما لا يعنى العبد : تركه تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه و اشتغاله بتعلم ما يصلح به غيره كعلم الجدل مثلاً و ربما يعتذر في نفسه بأنى اريد بذلك نفع الناس و ارشاد الخلق، مع أنه يعلم من نفسه خلاف ذلك ، بل لا يريد الا التناول على الاقران و التراوس عليهم ، ولو كان صادقاً لا شتغل قبل كل شيء باصلاح نفسه من اخراج هذه الصفة الملعونة الحابطة للاعمال .

جعفر بن محمد الحسني^(١) قال : حدثنا الفضل بن القاسم قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال : سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول : ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن إلا بذنبه ، وما يعفو الله عنه أكثر ، وكان إذا رأى المريض قد برىء قال : ليهنئك الطهر من الذنوب ، فاستأنف العمل .

٢ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي^(٢) قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري^(٣) قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي^(٤) قال : حدثنا عبدالرزاق قال : أخبرنا أبي ، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف ، عن عبدالله بن مسعود قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن^(٥) قال : فحطت علي^(٦) ، ثم ذهب فلما رجع تنفّس وقال : نعت إلي نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : أبابكر ، قال :^(٧) فمشى ساعة ثم تنفّس وقال : نعت إلي نفسي يا ابن مسعود ،

(١) هو جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى .

(٢) هو أحمد بن منصور بن سيار البغدادي الرمادي أبو بكر ثقة حافظ (التقريب)

و الرمادي ينسب الى رمادة بفتح الراء والميم وهو موضع باليمن ، وليس منسوبا الى رمادة فلسطين ، على ما في الباب ، والسراد بعد الرزاق الحافظ أبو بكر بن همام بن نافع الحميري مولاهم الصنعاني صاحب التصانيف ، المعنون في تهذيب التهذيب والتذكرة وكذا أبوه همام بن نافع ، وقال ابن حجر : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابنه عبدالرزاق : حج أبي أكثر من ستين حجة . وقال الذهبي في الميزان نعموا على عبدالرزاق التشيع ، وما كان يغلو فيه ، بل كان يحب علياً - رضي الله عنه - ويبغض من قاتله .

(٣) هذه القصة وقعت في مسيره (ص) الى غزوة تبوك كما ذكره الواقدي في مغازيه .

(٤) العلي بالضم والقصر : موضع من ناحية وادي القرى ، نزله رسول الله صلى الله

عليه [وآله] وسلم في طريقه الى تبوك وفيه مسجد - (النهاية) .

(٥) يعني عبدالله بن مسعود .

فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عمر ، فسكت ، ثم مشى ساعة و تنفس وقال : نعتت إلي نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله . قال : من ؟ قلت : عثمان ، فسكت ، ثم مشى ساعة فقال : نعتت إلي نفسي يا ابن مسعود ، فقلت : استخلف يا رسول الله قال : من ؟ قلت : علي بن أبي طالب ؟ فتنفس ثم قال : و الذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين^(١) .

٣ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبة^(٢) قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن العباس قال : لما حضرت النبي ﷺ الوفاة و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب ، فقال رسول الله ﷺ : هلموا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً ؟ فقال عمر : لا تأتوه بشيء فإنه قد غلبه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله^(٣) .

(١) أكتع مرادف لاجمع ، ولا يستعمل الا معها يقال : « رأيتهم أجمعين أكتعين » .
والخبر رواه الخوارزمي في مناقبه .

(٢) هو عنبة بن خالد بن يزيد أبي النجاد الاموي مولا هم الايلي الذي ذكره ابن حبان في الثقات . روى عن عمه يونس بن يزيد ، وروى عنه أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ الذي يعرف بابن الطبري ، وكان جامعاً ، يعرف الفقه والحديث والنحو وذاكر بحديث الزهري محمد بن مسلم بن شهاب .

(٣) لا يخفى على اللبيب ان هذا القول (غلبه الوجع) في هذا المقام لا يكون الا بمعنى « أهجر في كلامه وخطب وهدي » ولا يفوه به الا من له غرض سياسي له المام به ، والا فقوله (ص) : « هلموا اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده » يدل على كمال عقله وشفة اهتمامه بامور الامة . وفي قبالة « حسبنا كتاب الله » كلام باطل لا طائل تحته الا ... ، لانه معلوم بالمشاهدة أن آيات الاحكام في القرآن لا يتجاوز الخمسمائة تقريباً وجلها في مقام التشريع لا بيان الحكم ، كما قال عز من قائل : « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل —

فاختلف أهل البيت و اختصموا^(١) ، فمنهم من يقول : قوموا^(٢) يكتب لكم رسول الله ، و منهم من يقول ما قال عمر . فلما كثر اللَّفْظ و الاختلاف^(٣) قال رسول الله ﷺ : قوموا عني . قال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة : وكان ابن عباس - رحمه الله - يقول : الرّزِيَّةُ كلُّ الرّزِيَّةِ ما حال بين رسول الله ﷺ و بين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم ولفظهم^(٤) .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي^(٥) قال : حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الحسن^(٦) قال : حدّثنا أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف^(٧) قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا وهيب^(٨) قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنني على الحوض أنظر من يرد عليّ منكم ، وليقطعنّ برجال دوني ، فأقول : يا رب أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ،

اليهم» فلو كان الكتاب بنفسه كافياً ظم يقول قائله غير مرة : «لولا على لهلك عمر» . ثم لم يكتب النبي (ص) قبل بالكتاب وأوصى بالكتاب والعتره .

(١) في نسخة : «فتخاصموا» .

(٢) في البحار : «قربوا» و جعل «قوموا» نسخة بدل عنه .

(٣) اللفظ : صوت وضجة لا يفهم معناها .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : «خبر طلب رسول الله صلى الله عليه وآله الدواة والكثف و منع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى ، و أورده البخاري و مسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم ، و قد أورده البخاري في مواضع من صحيحه منها في الصفحة الثانية من مفتحه» . انتهى .

(٥) هو أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف البغدادي - بضم الميم و سکون

السين المهملة - يروي عن عفان بن مسلم الباهلي الصفار البصري . وقيل له كتب في جرح بعض الصحابة . وقال السمعاني : هو رجل سوء من شياطين الرافضة .

(٦) هو وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي المعنون في التقريب .

إِنَّهُمْ مَازَالُوا يَرِجَعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابَهُمُ الْفَهْقَرَى (١).

٥ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد الحسن بن علي قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا أبو معاوية الضريري (٢) قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق (٣)، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف (٤) فقال: يا أمه قد خفت أن تهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا، قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه.

قال: فخرج عبد الرحمن بن عوف فلقى عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة

(١) الاخبار في ذلك كثيرة جداً من طرق الفريقين ومتواترة معنى، وتبين حكم الصحابة في العدالة وعدمها. وفي لفظ البخاري «اصحابي اصحابي».

وقال المجلسي (ره): «اعلم أن أكثر العامة على أن الصحابة كلهم عدول، وقيل: هم كغيرهم مطلقاً، وقيل: هم كغيرهم إلى حين ظهور الفتن بين علي عليه السلام ومعاوية، وأما بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقاً، وقالت المعتزلة: هم عدول الامن علم أنه قاتل علياً عليه السلام فانه مردود. وذهبت الامامية إلى أنهم كساير الناس من أن فيهم [العاذل، وفيهم] المناق والفاسق والضال بل كان أكثرهم كذلك، ولا أظنك ترتاب بعد ملاحظة تلك الاخبار المأثورة من الجانبين المتواترة بالمعنى في صحة هذا القول».

(٢) هو محمد بن خازم أبو معاوية الضريري الكوفي، عمي و هو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث أعمش (التقريب).

(٣) هو أبو وائل شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي، أدرك النبي (ص) ولم يرو عنه، قال الأعمش: قال لي أبو وائل: يا سليمان لو رأيتني ونحن هراب من خالد بن الوليد فوقت عن البعير فكادت عنقي تندق. فلومت يومئذ كانت النار، وكنت يومئذ ابن احدي عشرة سنة.

(٤) نقل ابن قتيبة عن أمين اليقظان عثمان بن عمير أنه قال: مات عبد الرحمن في خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهماً فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين ألف درهم.

فجاء يشتد حتى دخل عليها ، فقال : يا أمّهُ أنا منهم ؟ فقالت : لا أعلم ولن أبرىء بعدك أحداً .

٤٠ - قال : أخبرنا الشَّريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي^(١) قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدَّثنا يحيى بن زكرياً ابن شيبان قال : حدَّثنا محمد بن سنان قال : أخبرني أحمد بن سليمان القمي الكوفي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعاً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت عطشاً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالمرض حتى يموت عرياناً ، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالسقم والأمراض حتى تلتفه ، وإن كان النبي من الأنبياء ليأتي قومه فيقوم فيهم ، يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله وما معه مبيت ليلة^(٢) فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه ، وإنما يبتلى الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده .

٧ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا يحيى بن زكرياً قال : حدَّثنا عثمان بن عيسى ، عن أحمد بن سليمان ، وعمران بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال :

(١) لم نجده غير أنه في أول باب زيادات مزار التهذيب عن المفيد عنه عن ابن عقدة معنئاً عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : « لا يمكث جثة نبي ولا وصي نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً » . و وقع في جامع الرواة في ترجمة ابن عقدة سهو أو تصحيف وذكر فيمن روى عن ابن عقدة : محمد بن أحمد بن طاهر الموسوي .

(٢) العراء : المكان الخالي من نبت يستتر به كما قال الله تعالى في الصافات : « فنبذ بالعراء وهو سقيم » في قصة يونس (ع) ، أي بالمكان الخالي من نبت يستره من يومه أو بعد ثلاثة أيام أو أكثر « وهو سقيم » أي كفرخ لا ريش عليه .

(٣) يعني ليس معه من القوت ما يبيت به ليلة ، أو لم يمهله أن يبيت ليلة واحدة بل ساعة حتى يفرغ من كلامه .

سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : إنَّ الَّذِي قَالَ اللهُ فِي كِتَابِهِ : « وَ اذْكَرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا » ^(١) سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ قَوْمَهُ ، فَكَشَطُوا وَجْهَهُ وَ فَرَوَ رَأْسَهُ ^(٢) فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ يَفْرُكُ السَّلَامَ وَيَقُولُ : [إِنَّهُ] قَدَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ بِكَ قَوْمُكَ ، فَسَلَنِي مَا شِئْتَ . فَقَالَ : يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ لِي بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَسْوَةٌ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام : وَلَيْسَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

٨ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ [جَعْفَرُ بْنُ] مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَسَنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مَهْرَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَتْ : لَمَّا اجْتَمَعَ رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى مَنْعِ فَاطِمَةَ عليها السلام فَدَكَ ^(٣) وَالْعَوَالِي ، وَأَيْسَتْ مِنْ إِجَابَتِهِ لَهَا عَدَلَتْ إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

(١) مريم : ٥٤ .

(٢) الكشط : النزاع والقلع . والفروة : جلدة الرأس بشعرها .

(٣) قَالَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « فَدَكَ - بِالْتَحْرِيكِ وَ آخِرُهُ كَافٌ - قَرْيَةٌ بِالْحِجَازِ ، بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانٌ ، وَقِيلَ ثَلَاثَةٌ . أَفَاءَهَا اللهُ عَلَى رَسُولِهِ (ص) فِي سَنَةِ سَبْعٍ صَلَاحًا وَ ذَلِكَ : أَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ وَفَتَحَ حَصُونَهَا ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ثَلَاثٌ وَ اشْتَدَّ بِهِمُ الْحِصَارُ ، رَأَسُوا رَسُولَ اللهِ (ص) يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَنْزِلَ لَهُمْ عَلَى الْجَلَاءِ وَفَعَلَ ، وَ بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ فَدَكَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ (ص) أَنْ يَصَالِحَهُمْ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ثِمَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ، فَهِيَ مِمَّا لَمْ يَوْجِفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَلَا رَكَابًا فَكَانَتْ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ (ص) . » قِيلَ : لَمَّا نَزَلَتْ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَ آتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ » اسْتَوْضَحَ رَسُولُ اللهِ (ص) مِنْ جَبْرِئِيلَ مَرَادَ الْآيَةِ فَقَالَ لَهُ : أَعْطَى فَاطِمَةَ فَدَكَ لِتَكُونَ بَلِغَةً لَهَا وَلَاوِلَادِهَا وَ ذَلِكَ عَوَاضٌ عَمَّا بَدَلْتَهُ أُمُّهَا خَدِيجَةَ مِنْ أَمْوَالٍ وَ جُهُودٍ فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ . وَ بَقِيََتْ عِنْدَهَا حَتَّى تُوَفِّيَ أَبُوهَا (ص) فَانْتَزَعَهَا الْخَلِيفَةُ الْأَوَّلُ حَسْبَ زَعْمِهِ وَرَدَّهَا إِلَى بَيْتِ الْمَالِ .

رَاجِعِ الْبِحَارَ الطَّبَعَةَ الْقَدِيمَةَ ج ٨ الْبَابَ الْعَاشِرَ فَانْه (رِه) قَدْ اسْتَوْفَى الْبَحْثَ فِي الْمَقَامِ وَ كِتَابَ فَدَكَ الْعَلَامَةُ الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ حَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ الْقَزْوِينِيِّ ، وَ كِتَابَ فَدَكَ فِي ←

فألقت نفسها عليه و شكّت إليه ما فعله القوم بها و بكت حتّى بليت تربته ^{عليه السلام}
بدموعها و ندبته ، ثمّ قالت في آخر ندبتها ^(١) :

لو كنت شاهداً لم تكثرت الخطب ^(٢)
واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا ^(٣)
فغبت عنّا فكلّ الخير محتجب
عديك ينزل من ذي العزّة الكتب
بعد النسيب و كلّ الخير مغتصب
يوم القيامة أنّى سوف ينقلب ^(٤)
من البريّة لا عجم ولا عرب
لنا العيون بتهمال له سكب ^(٥).

قد كان بعدك أنباء و هنبئة ^(٦)
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ^(٧)
قد كان جبريل بالأيات يؤنسنا
فكنت بدرأ و نوراً يستضاء به
تجهّمتمنا رجال ^(٨) و استخفّ بنا
سيعلم المتولّي ظلم حاممتنا
فقد لقينا الذي لم يلقه أحد
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت

→ التاريخ للعلامة الفذ السيد محمد الباقر الصدر ، والنص والاجتهاد للسيد شرف الدين
العالمى - رحمهم الله - .

(١) فى بعض النسخ « فى آخر ندبه » من باب اضافة المصدر الى المفعول ، أى
ندبتها اياه .

(٢) الهنبئة : واحدة الهنابث وهى الامور الشدايد المختلفة ، والهنبئة : الاختلاط
فى القول ، والنون زائدة .

(٣) الخطب - كزفر - جمع الخطب - بالفتح والسكون - وهى الامور الذى تقع فيه
المخاطبة ، والشأن والحال ، والامر صغر أو عظم و غلب استعماله للامر العظيم المكروه .
وفى بعض النسخ « لم يكثرت الخطب » على المفرد ، وفى بعضها : لم يكبر .
(٤) الوايل : المطر الشديد .

(٥) النكب والنكوب : الاعراض والعدول . تريد (ع) الذين نكبوا عن الايمان ورجعوا
عن الدين . وفى بعض نسخ الحديث « ولم تغب » . (٦) أى لقونا بالغلظة والوجه الكريه .

(٧) حامة الانسان : خاصته ومن يقرب منه . و الكلام فى موضع قوله تعالى :
« وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » سورة الشعراء : ٢٢٧ .

(٨) هملت عينه : فاضت دموعاً . والسكب : الهطلان والتقاطر الدائم والسقوط المتتابع .

٩ - قال : أخبرني الشَّريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمد، قال : حدَّثنا أبي، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً ^(١) .

١٠ - قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي - رحمه الله - قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدَّثني هارون بن مسلم، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام : إذا حدَّثتني بحديث فأسنده لي، فقال : حدَّثني أبي، عن جدي ^(٣)، عن رسول الله والله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكلُّ ما أحدِّثك بهذا الإسناد . وقال : يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خیر لك من الدنيا وما فيها .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر قال : حدَّثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : العامل على غير بصيرة كالسائر على سراب بقية ^(٤) لا تزيده سرعة سيره إلاّ بعداً .

(١) المراد من الصبر هو الصبر عن المعصية، ومن اللذة هو اللذة منها .

(٢) كذا والظاهر هنا سقط والصواب : عن أبيه، عن سعد بن عبد الله . لأنه يروى عن سعد بواسطة أبيه أو أخيه . وروى عنه أنه قال : ما سمعت من سعد الا أربعة أحاديث . وفي المطبوعة والبحار : « ابن قولويه عن ابن عيسى » فهو كما ترى .

(٣) في البحار : « حدَّثني أبي ، عن جده ، عن رسول الله (ص) . »

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : السراب : هو ما يرى في القلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أنه ماء . يسرب أي يجري . والبقية بمعنى القاع و هو الارض المستوية ، وقيل : جمعه كجبال وجيرة . وهو اشارة الى ما ذكره الله تعالى في أعمال ←

المجلس السادس

و ممّا أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه، و سمعه أبو الفوارس - أبقاه الله تعالى - أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد النعمان - أدام الله تأييده و توفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ الحسين ^(١) قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثنا أيّوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي حمزة الثماليّ - رحمه الله - عن عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنّه قال يوماً لأصحابه : إخواني ! أوصيكم بدار الآخرة ، ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنّكم عليها حريصون و بها متمسكون ، أما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريّين ؟ قال لهم : الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها . و قال ^(٢) : أيّسكم يبني على موج البحر داراً ؟ تلكم الدّار الدنيا فلا تتخذوها قراراً .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثني عليّ بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن خلف ^(٣) قال : حدّثنا حسين الأشقر قال :

→ الكفار و عدم انتفاعهم بها حيث قال : « والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً و وجد الله عنده فوفاه حسابه و الله سريع الحساب » - ٥١ . و الآية في سورة نور : ٣٩ .

و الخبر رواه الصدوق (ره) في أماليه المجلس الخامس و الستين عن أبيه ، عن سعد ،

عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد عنه (ع) .

(١) أبو جعفر الصدوق بابويه (ره) و أمره أشهر من أن يعرف .

(٢) الظاهر أن الضمير راجع الى عيسى عليه السلام .

(٣) هو محمد بن خلف الحدادي أبو بكر البغدادي المقرئ يروي عن الحسين بن

الحسن الأشقر الفزاري الكوفي . المعنون هو رواه في التهذيب و تذهيب الكمال و قد تقدّم .

حدَّثنا قيس^(١)، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي بن طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا. والذي نفسى بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفته بحقنا^(٢).

٣ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدَّثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: المروءة مروءتان: مروءة الحضر ومروءة السَّفر. فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن، و حضور المساجد، وصحبة أهل الخير والنظر في الفقه. وأما مروءة السَّفر: فبذل الزَّاد، والمزاح في غير ما يسخط الله، وقلة الخلاف على من تصعبه، وترك الرواية عليهم إذ أنت فارقتهم.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال: حدَّثني علي بن إسماعيل أبو الحسن الأطرش قال: حدَّثنا محمد بن خلف المقرئ قال: حدَّثنا حسين الأشقر قال: حدَّثنا قيس بن الربيع، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس ادع لي سيّد العرب، فقال: يا رسول الله أأنت سيّد العرب؟ قال: أنا سيّد ولد آدم و عليّ سيّد العرب^(٣)، فدعا علياً فلمّا جاء عليّ عليه السلام، قال: يا أنس ادع لي الأنصار، فجاءوا فقال النبي ﷺ: يا معشر الأنصار هذا عليّ سيّد العرب فأحبّوه أحبّبي وأكرموه لكرامتي، فإنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني

(١) هو قيس بن ربيع الاسدى أبو محمد الكوفى من ولد بن الحارث الاسدى الذى أسلم وعنده ثمان نسوة .

(٢) تقدم مثله فى المجلس الثانى من طريق الجمابى وفيه « الا بمعرفتنا » .

(٣) روى الصدوق فى أماليه المجلس العاشر عن عائشة فى حديث أنها قالت :

فقلت : وما السيد؟ قال (ص) : «من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي» .

عن الله عز وجل ما أقول لكم .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن مسكان ، عن بشير الكناسي ، عن أبي خالد الكابلي قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام : يا أبا خالد لتأتين فتنة كقطع الليل المظلم ، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه ، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ، ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة ، كأنني بصاحبكم ^(١) قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان ^(٢) في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلاً ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ^(٣) ، وإسرافيل أمامه ^(٤) ، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها ، لا يهوي بها ^(٥) إلى قوم إلا أهلكهم الله عز وجل .

٦ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال : حدثنا ^(٦) جعفر بن محمد الحسنی قال : حدثنا عيسى بن مهران قال : أخبرنا يونس بن محمد

(١) يعنى الحجة المهدي الموعود صاحب الزمان سلام الله عليه .

(٢) كوفان : موضعان أحدهما اسم للكوفة والآخر قرية بهراة ، والمراد هنا الاول .

(٣) فى بعض النسخ : «يساره» .

(٤) فيه اشارة الى حفظ الله وحراسته له بملائكته المقربين الحافين به وهم يؤيدونه و ينصرونه و يدفعون عنه الاعداء و يكشفون عن وجهه الكروب حتى يقضى الله امره فيحصل به فروع الغنى والشقاق و يكون الدين كله لله . وفيه اشارة أيضاً الى أن كل من يرفع الراية و يدعى الاصلاح فى البسيطة ولم يكن كذلك فليس من الامر فى شىء .

(٥) الباء للتعدية أى لا يسقطها أولاً ويميلها وأهوى بيده اليه أى مدها نحوه .

(٦) فى النسخ «أخبرنا» و يظهر مما يأتى كونه «حدثنا» فصحف بأخبرنا . والفرق

بينهما أن «أخبرنا» يطلق غالباً اذا كان النقل عن الكتاب بإجازة مؤلفه ، و «حدثنا» يعم النقل سماعاً و اجازة .

قال: حدَّثنا عبد الرّحمن ابن الغسيل^(١) قال: أخبرني عبد الرّحمن بن خلاد الأنصاري، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس قال: إنَّ عليَّ بن أبي طالب والعبّاس بن عبدالمطلب والفضل بن العبّاس دخلوا على رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها ونساءها عليك. فقال: و ما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة وعصابة حتّى جلس على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال:

«أما بعد، أيُّها النّاس! فما تنكرون من موت نبيِّكم؟ ألم أنع^(٢) إليكم وتنزع إليكم أنفسكم؟ لو خلّد أحد قبلي ثمَّ بعث إليه^(٣) لخلّدت فيكم. ألا إنّي لاحق بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله تعالى بين أظهركم، تقرؤون صباحاً ومساءً، فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّقت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثمَّ أوصيكم بهذا الحيّ من الأنصار^(٤)، فقد عرفتم

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الأنصاري، أبو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل. والغسيل: جد أبيه غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، يروى عن عبد الرحمن بن خلاد الذي ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه يونس بن محمد المؤدب البغدادي المعنون في تاريخ بغداد والتذهيب والتهديب.

(٢) نعى لنا فلاناً بناءً للفاعل: أخبرنا بوفاته.

(٣) يعنى ثم بعث إليه ملك الموت. والخلود بمعنى اللدوام لا البقاء أبداً سرمداً. قال الراغب في مفرداته: «الخلود تبرى الشيء من اعتراض الفساد، وبقاؤه على الحالة التي هو عليها، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد، تصفه العرب بالخلود، كقولهم للثافي: خوالد، وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها».

(٤) عد أهل اللغة طبقات الأنساب ست طبقات: الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفضيلة. وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحي، أما على العموم مثل أن يقال: حي من العرب، وأما على الخصوص مثل أن يقال: حي من بني فلان.

بلاهم^(١) عند الله عز وجلّ وعند رسوله و عند المؤمنين ، ألم يوسّعوا في الديار و يشاطروا الثّمار^(٢) ، و يؤثروا و بهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمراً يضرب فيه أحداً أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار ، وليتجاوز عن مسيئتهم^(٣) . وكان آخر مجلس جلسه حتّى لقي الله عز وجلّ .

٧ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد^(٤) قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الحسنيّ قال : حدّثنا عيسى بن مهران قال : أخبرنا حفص بن عمر القرأ قال : أخبرنا أبو معاذ الخزاز^(٥) ، عن عبيد الله بن أحمد الرّبعيّ قال : بينا ابن عبّاس يخطب النّاس بالبصرة ، إذ أقبل عليهم بوجهه فقال : أيّها الامة المتحيّرة

→ ثم اعلم : الظاهر أن « من » فيه للتبيين لا للتبعيض ليشمل جميع الأنصار محسنهم و مسيئهم كما سيأتي .

(١) المراد بالبلاء هنا المحنة والمشقة ، وسمى الغم بلاءً من حيث انه يبلى الجسم ، قال الله تعالى : « و في ذلكم بلاء من ربكم عظيم » .

(٢) أي يقاسموا ، و في اللغة « قاسمه المال » : أخذ كل واحد منهما قسمه .

(٣) أي فليرفق بمن كان من الأنصار محسناً كان أو مسيئاً ، فالمحسن فلاستحقاقه

الرفق والمسيء لخدمته السابقة و تحمله المشاق في ايواء المهاجرين عند الهجرة اليهم والأنصار هم الذين قال الله تعالى فيهم : « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » والاية في سورة الحشر : ٩ .

(٤) في أمالي ابن الشيخ : « عن المفيد قال : أخبرني المظفر بن أحمد البلخي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنيّ قال : حدّثنا - الخ » .

(٥) في أمالي ابن الشيخ : « معاذ الخزاز قال : حدّثني يونس بن عبد الوارث ، عن أبيه قال : بينا - . ولم نجد حفص بن عمر القرأ ، ويحتمل بعيداً كونه حفص بن عمر بن حكيم الملقب بالكفر - أو الكبير - المعنون في تاريخ الخطيب ، والعلم عند الله .

في دينها ، أما لو قدّمتم من قدّم الله ، وأخّرتم من أخّر الله ، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلهما الله ^(١) لما عال سهم من فرائض الله ^(٢) ، ولا عال وليّ الله ^(٣) ، ولا اختلف اثنان في حكم الله ، ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله ^(٤) . فذوقوا وبال ما فرّطتم [فيه] بما قدّمت أيديكم ، « وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون » ^(٥) .

٨ - قال ، أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد قال : حدّثنا عيسى بن مهران قال : حدّثنا مخوّل ^(٦) قال : حدّثنا الربيع

(١) كذا في المطبوعة وفي جميع النسخ الخطية وفي البحار : جعلها الله .

(٢) العول والتعصيب مستلطان في فرائض الارث ، فالعول عبارة من قصور التركة عن سهام ذوى الفرائض و لن تقصر الا بدخول الزوج و الزوجة ، وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصابة ما فضل عن ذوى السهام ، وهما باطلاق عند الشيعة الامامية و في ذلك مسائل في كتاب الارث . و المراد هنا انه ليؤتى كل ذى حق حقه و لم ينقص من نصيبه شيء .

(٣) عال الرجل : كثر عياله ، ولعل المراد هنا الفقر .

(٤) لان الامام ميزان في تمييز الحق والصواب عن الباطل والفساد ، وانه يفضل بين الامة فيما هم فيه يختلفون .

(٥) الشعراء : ٢٢٧ و الحديث يأتي بسند آخر في المجلس الرابع و الثلاثين من

الكتاب ان شاء الله .

(٦) وزان «محمد» وقيل بكسر أوله وزان « مخنف » ولم نجد في كتب الرجال « مخولا » الا مخول بن راشد الكوفى الحناتى وهو عامى نسب الى التشيع ، و الظاهر هو غير هذا لما فى أمالى ابن الشيخ فى غير موضع « مخول بن ابراهيم ، عن الربيع ابن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن على - الخ » راجع أواخر المجلس الرابع منه ، ولم نجد أيضاً « الربيع بن المنذر » فيما عندنا من كتب الرجال .

ابن المنذر ، عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول : إن أبا بكر وعمر عمدا إلى هذا الأمر وهو لنا كله ^(١) ، فأخذه دوننا وجعلنا فيه سهماً كسهم الجدة ^(٢) ، أما والله لتتجهمتنهما ^(٣) أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا .

٩ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو الحسين

العباس بن المغيرة قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا سعيد بن عفير ^(٤) قال : حدثني ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان قال : لما بايع الناس أبا بكر دخل علي عليه السلام والزبير و المقداد بيت فاطمة عليها السلام ، وأبو أن يخرجوا ، فقال عمر بن الخطاب : اضموا عليهم البيت ناراً ^(٥) ، فخرج الزبير ومعه سيفه ، فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه وسقط إلى الأرض ووقع السيف من يده ، فقال

(١) عمدا إلى هذا الأمر أي قصده ونواه . وقوله « هو لنا كله » على ما وصى

النبي (ص) وبلغ عن الله رسالته في خبر الغدير وغيره .

(٢) سهم الجدة من الميراث السدس ، روى الجمهور عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة - أم الام ، أو أم الاب - إلى أبي بكر فسألته ميراثها من ابن ابنها أو ابن بنتها ، فقال لها : مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله شيئاً فارجعي حتى أسأل الناس ، فقال المغيرة : حضرت رسول الله (ص) أعطاه السدس ، فقال : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة وقال مثل ما قال المغيرة ، فأنفذه لها أبو بكر . راجع سنن النسائي وابن ماجه والترمذي . ومرادها (ع) أن زعمه في أمرنا كزعمه في سهم الجدة .

(٣) أهمه الأمر : ألقه وأحزنه .

(٤) هو سعيد بن كثير بن عفير - مصغراً - ابن مسلم الانصارى مولاهم أبو عثمان المصرى ، يروى عن عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - أبي عبدالرحمن القاضى و روى هو عن خالد بن يزيد المصرى و هو عن سعد بن أبي هلال المصرى اللبشى مولاهم و هو عن مروان بن عثمان بن أبي سعيد الانصارى .

(٥) راجع الامامة والسياسة أوائل الجزء الاول .

أبوبكر : اضر بوا به الحجر ، ف ضرب بسيفه الحجر حتى انكسر . و خرج عليُّ ابن أبي طالب عليه السلام نحو العالية ^(١) فلقبه ثابت بن قيس بن شماس ^(٢) ، فقال : ماشأئك يا أبا الحسن ؟ فقال : أرادوا أن يحرقوا عليَّ بيتي و أبوبكر علي المنبر يبايع له ولا يدفع عن ذلك ولا ينكره ، فقال له ثابت : ولا تفارق كفتي يدك حتى أقتل دونك ، فانطلقا جميعاً حتى عادا إلى المدينة و إذا فاطمة عليها السلام واقفة علي بابها ، وقد دخلت دارها من أحد من القوم وهي تقول : لا عهد لي بقوم أسوأ محضراً منكم ، تر كتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ^(٣) وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقاً .

١٠ - قال : أخبرني أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال : حدَّثنا أبوبكر أحمد بن منصور الرمادي قال : حدَّثنا سليمان بن حرب قال : حدَّثنا حماد بن زيد ^(٤) ، عن يحيى بن سعيد ، عن عاصم ابن عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان ، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان قال : أنا آخر الناس عهداً بعمر بن الخطاب ، دخلت عليه و رأسه في حجر

(١) كل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها الى تهامة فهو العالية وكل ما كان دون ذلك فهو السافلة .

(٢) صحابي انصاري خزرجي وكان خطيب النبي صلى الله عليه وآله ، و استشهد باليمامة فنفذت وصيته بمنام رآه خالد بن الوليد .

(٣) أي اتفقتم فيما بينكم ثم قضيتم أن لا تعطونا أمراً ويكون لكم الملك والحكم خاصة دوننا ، أولم تطلبوا منا الأمر و الأمير ولم تشاورونا . و في بعض النسخ والبحار : « لم تستأمره » أي قطعتم أمراً لا حظ لكم فيه و لم يطلب منكم فيه أمر . و في بعض النسخ : « لمن تستأمره » أي شاورتم ثم جزمتم رأيكم على أنكم لمن وليتم هذا الأمر دوننا .

(٤) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي أبو اسماعيل الجهمي البصري الأزرق روى عن يحيى بن سعيد الانصاري . و روى عنه سليمان بن حرب الأزدي البصري القاضي .

ابنه عبدالله وهو ملول (١) فقال له : ضع خدِّي بالأرض ، فأبى عبدالله ، فقال له :
ضع خدِّي بالأرض لا أمَّ لك (٢) فوضع خدّه على الأرض ، فيجعل يقول : ويل
أمِّي ، ويل أمِّي إن لم تُغفر لي ، فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه .

١١ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا

أبي قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدّثنا محمد بن أبي الصهبان ، (٣) عن
محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام :
قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره (٤) .

١٢ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن

الوليد قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ،
عن حماد بن عيسى ، عن حماد بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال قال لي
أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام : يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدّين (٥) ،
فإنّهم تركوا علم ما وكلّوا به وتكلّفوا ما قد كفّوه (٦) ، يتأوّلون الأخبار ،

(١) في بعض النسخ : « وهو يولول » .

(٢) هذا ذم و سب ، أى أنت لقيط لا تعرف لك أم .

(٣) يعنى محمد بن عبد الجبار القمى .

(٤) أى لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر .

(٥) قال فى المعالم : القياس هو الحكم على معلوم بمثل الحكم الثابت لمعلوم

آخر ، لاشتراكهما فى علة الحكم . فموضع الحكم الثابت يسمى أصلاً ، وموضع الآخر
يسمى فرعاً ، والمشارك جامعاً و علة ، وهى اما مستنبطة أو منصوصة . وقد أطبق أصحابنا
على منع العمل بالمستنبطة الا من شد ، و حكى اجماعهم فيه غير واحد منهم ، و تواتر
الاخبار بانكاره عن أهل البيت عليهم السلام . و بالجملة فمنعه يعد من ضروريات المذهب ،
و اما المنصوصة ففى العمل بها خلاف بينهم ، فظاهر كلام المرتضى (ره) المنع
منه أيضاً .

(٦) قال بعض الافاضل : لعل المراد انهم تركوا علم ما يجب معرفته أى معرفة ←

ويكذبون على الله عز وجلّ، وكأنيّ بالرّجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه، قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين.

١٣ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن

موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السّعديّ قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله أصحاب القياس، فإنّهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وانتهوا الصّادقين في دين الله عز وجلّ ^(١).

١٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا أبو العباس

أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثني محمد بن أحمد بن خاقان النّهديّ قال: حدّثني

سليم الخادم في درب الحبّ، ^(٢) عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر، عن محمد بن نصر بن

قرواش النّهديّ الجمّال الكوفيّ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: إنّ

صاحب الدين فكّر فعلته السّكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى ورضي

بما أعطى، وانفرد فكفي الاخوان، ورفض الشّهوات فصار حرّاً، وخلع الدنيا

فتحامى الشّرور ^(٣)، واطّرح الحسد فظهرت المحبّة، ولم يخبف النّاس فلم

يخبفهم، ولم يذنب إليهم فلم منهم، وسخت نفسه عن كلّ شيء ففاز ^(٤)

واستكمل الفضل، وأبصر العافية فأمن النّدامة ^(٥).

→ الامام ومن يحب الرجوع اليه في أمر الدين و تكلفوا ما قد بينه الائمة (ع) ومن عنده علم الكتاب .

(١) لانهم لم يقبلوا من الصادقين (ع) ما نقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله،

فيلجئون الى القياس والرأى زعماً منهم عدم ورود النص منه (ص).

(٢) لم نعرفه، و يحتمل كونه سليم مولى على بن يقطين.

(٣) في الخطية: « فتحامى السرور » بالسين المهملة.

(٤) في البحار: « و سخط نفسه » واحتمل (ره) تصحيفه كما يأتي.

(٥) قوله: « فكر » أى في خسارة أصله و معائب نفسه و عاقبة أمره أوفى الدنيا ←

١٥ - قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفني ، عن محمد بن مروان ، عن [زيد بن] أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما حضر النبي ﷺ الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل : يا رسول الله هل لك في الرجوع ؟ قال : لا ، قد بلغت رسالات ربِّي . ثم قال له : [يا رسول الله] أتريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : لا ، بل الرفيق الأعلى . ثم قال رسول الله ﷺ للمسلمين وهم مجتمعون حوله : أيُّها الناس [إنَّه] لا نبيَّ بعدي ، ولا سنَّة بعد سنَّتِي ، فمن ادَّعى ذلك فدعواه و بدعته في النَّار ، ومن ادَّعى ذلك فاقتلوه ، ومن اتَّبعه فانتهم في النَّار ^(١) . أيُّها الناس أحيوا القصاص ، وأحيوا الحقَّ ، ولا تفرِّقوا ، وأسلموا وأسلموا تسلموا ، « كتب الله لأغلبنَّ أنا ورسالي إنَّ الله قويُّ عزيزٌ » ^(٢) .

١٦ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس

→ وفنائها و معايها . « فعلته » أي غلبت عليه السكينة واطمئنان النفس وترك العلو والفساد . « واستكان » أي خضع فذات نفسه وترك التكبر فتواضع عند الخالق والخلق . « وانفرد » أي عن الناس واعتزل عنهم أو عن علائق الدنيا . وفي بعض النسخ « كفى أحزانه » أي فارتفعت عنه أحزانه التي كانت تلزم لتحصيلها . « فصادحراً » أي من رق الشهوات . « فتحامى الشرور » أي احتراز عن الشرور ومنع نفسه منها فان الشرور كلها تابعة لحب الدنيا ، وفي بعض النسخ بالسين المهملة أي السرور بلذات الدنيا والاول أظهر . « و لم يخف الناس » على بناء الافعال « فلم يخفهم » على بناء المجرّد . « عن كل شيء » « عن » للبدل ، أي بدلا عن سخط كل شيء ، ولا يبعد أن يكون « وسخت نفسه » بالتاء المنقوطة فصحف منهم . « وأبصر العافية » أي عرف أن العافية في أي شيء واختارها فلم يتدم على شيء (البحار) .

(١) يدل على أمرين : ١ - أن سنة النبي (ص) حجة . ٢ - أن الاجتهاد الذي في مقابل النص وما وضح من السنة باطل وحرام و بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، و صاحبها في النار وكذا تابعه وحاميه و محبه كلهم في النار .

(٢) اقتباس من سورة المجادلة ، الآية ٢١ .

أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا جعفر بن عبدالله ^(١) قال : حدَّثني أخي محمد بن عبدالله قال : حدَّثنا إسحاق بن جعفر بن محمد ، عن محمد بن هلال المذحجي قال : قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إذا كانت لك حاجة فاغدُ فيها ، فإنَّ الأرزاق تقسم قبل طلوع الشَّمس ، وإنَّ الله تعالى بارك لهذه الأمة في بكورها ، و تصدَّق بشيء عند البكور ، فإنَّ البلاء لا يتخطى الصدقة .

المجلس السابع

و ممَّا أملاه في يوم السَّبْت الثاني والعشرين منه ، وسمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى ، أخبرنا الشَّيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النُّعمان الحارثيُّ - أدام الله تأييده و توفيقه - قراءة عليه .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّراريُّ رحمه الله - قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميريُّ قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن صالح بن يزيد ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سمعته يقول : تبحروا قلوبكم ^(٢) فإنَّ أنقاها الله من حركة الواجس لسخطِ شيءٍ من صنعه ^(٣) فإذا وجدتموها كذلك ، فاسألوه ما سئتم ^(٤) .

(١) جعفر بن عبدالله المحمدي العلوي كان فقيهاً وأوثق الناس في حديثه.

(٢) التبخر في الشيء : التعمق فيه والتوسع كما في اللغة ، وفي ثالث الأقرب : « تبخر الخبير : تطلبه » ، و لعل المراد هنا الاستخبار . وقوله : « أنقاها الله » يعني نظفه واختاره . وقد يخطر بالبال أن قوله « تبخروا » مصحف « تخبروا » بالشد بمعنى استخبروا . (٣) في نسخة : « فان أنقاها من حركة الواحش لسخط شيء من صنع الله » و ما اخترناه في المتن أصح لعدم مرجع الضمير في « أنقاها » في النسخة . والمراد بحركة الواجس اضطراب الرجل الذي أحس من قلبه الفزع والخوف . قال الله تعالى : « وأوجس في نفسه خيفة موسى » .

(٤) يعني استخبروا قلوبكم وتأملوا فان وجدتموها نقية من الاضطراب والوحشة في قبول ماشاء الله أو يشاء وذاطماً نينة عند ما فعل أو يفعل سبحانه بكم فاسألوه ماشئتم عند ذلك .

٢- قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزالي (١) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيد بن خنيس العبدي (٢) قال : حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في الهلال أو قبل الهلال ، فوجد الناس ناهضين إلى الحج . قال : [قالا] (٣) فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم ، فانتبذ منهم (٤) فقال : كونا عراقيين ، قلنا : نحن عراقيان ، قال : كونا كوفيين ، قلنا : نحن كوفيان ، قال : ممن أنتم ؟ قلنا : من بني كنانة ، قال : من أي بني كنانة ؟ قلنا : من بني مالك بن كنانة ، قال : رحب على رحب و قرب على قرب (٥) ، أنشد كما بكل كتاب منزل و نبي مرسل أسعمتما علي بن أبي طالب يسبني أو يقول : إنّه معادي و مقاتلي ؟ قلنا : من أنت ؟ قال : أنا سعد بن أبي وقاص ، قلنا : لا ، ولكن سمعناه يقول : « اتقوا فتنمة الأخينس » (٦) . قال : الخنيس كثير ولكن سمعتماه يضي باسمي ؟ قال : [قلنا] لا ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قد ضللت إذن ، و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من

(١) عنوانه الخطيب بترجمة اسحاق بن مروان أخيه ، وقال : وهو أخو جعفر بن محمد بن مروان . وهما عن أبيهما راجع ج ٦ ص ٣٩٣ .

(٢) لم نجده و يحتمل بعيداً كونه عبيد بن الحسن الكوفي المعنون في الرجال .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من النسخ أضفناه ليستقيم المعنى ههنا وفيما يأتي .

(٤) الركب جمع الراكب . وانتبذ عن القوم : تنهى ناحية ، وانتبذ مكاناً أي

اتخذته بمعزل يكون بعيداً .

(٥) يعني أتيتهم أهلاً على أهل و صادفتم سعة على سعة ، أو صادفت سعة على سعة

و قرباً على قرب .

(٦) الخنس - بالتحريك - : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة . والرجل

أخنس والجمع خنس بالضم .

رسول الله ﷺ فيه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من الدنيا وما فيها أمر فيها عمر نوح .

قلنا : سمّهن [لنا] ، قال : ما ذكرتهنّ إلاّ وأنا أريد أن أسميهنّ :
بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة لينبذ إلى المشركين ، فلمّا سار ليلته أوبعض ليلته بعث بعليّ بن أبي طالب نحوه فقال : اقبض براءة منه و اردده إليّ . فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه وردّه إلى رسول الله ﷺ ، فلمّا مثل بين يديه عليّ بكى (١) ، وقال : يا رسول الله أحدث فيّ شيء أم نزل فيّ قرآن ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لم ينزل فيك قرآن [و] لكن جبرئيل عليه السلام جاءني عن الله عزّ وجلّ فقال : لا يؤدّي عنك إلاّ أنت أو رجل منك ، وعليّ منّي وأنا من عليّ ، و لا يؤدّي عنّي إلاّ عليّ » (٢) .

قلنا له : و ما الثّانية ؟ قال : كنّا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و آل عليّ و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه ، قال : فنودي فينا ليلاً اخرجوا من المسجد إلاّ آل رسول الله و آل عليّ ، قال : فخرجنا نجرّ قلاعنا (٣) ، فلمّا أصبحنا أتاه عمّه حمزة فقال : يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ، ونحن عمومتك و مشيخة أهلك ؟ ! فقال رسول الله ﷺ : « ما أنا أخرجتكم ، ولا أنا أسكنته ولكنّ الله عزّ وجلّ أمرني بذلك » .

قلنا له : فما الثّالثة ؟ قال : بعث رسول الله ﷺ براءته إلى خبير مع أبي بكر فردّها ، فبعث بها مع عمر فردّها ، فغضب رسول الله ﷺ و قال : « لأعطينّ الرّاية غداً رجلاً يحبّه الله ورسوله ، ويحبّ الله ورسوله ، كرّاراً »

(١) يعنى أبا بكر .

(٢) و ذلك لما كان المعاهدة بين رسول الله (ص) نفسه و بين المشركين بامضاء الطرفين فلا يمكن عندهم الغاؤها و ابطالها لغيرهما الا لمن يكون هو بمنزلةهما ، وعلى عليه السلام هو بمنزلة نفس النبي صلى الله عليه وآله دون أبي بكر وغيره من الصحابة .

(٣) قال الجزري : « و في حديث سعد قال : لما نودي : ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله صلى الله عليه وآله [و آل] وسلم و آل عليّ ، خرجنا من المسجد نجرّ قلاعنا » أي كنفنا و أمتعتنا ، واحداها : قلع بالفتح ، و هو الكنف يكون فيه زاد الراعي و متاعه .

غير فرّار^(١)، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه». قال: فلما أصبحنا جثونا على الركب^(٢) فلم نره يدعو أحداً منّا، ثمّ نادي أين عليّ بن أبي طالب؟ فجيء به وهو أرمد^(٣). فتفل في عينه، وأعطاه الرّاية ففتح الله على يد [و]ه. قلنا: فما الرّابعة؟ قال: إنّ رسول الله ﷺ خرج غازياً إلى تبوك واستخلف عليّاً على النّاس فحسدته قريش، وقالوا: إنّما خلفه لكراهية صحبته قال: فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرز ناقته^(٤)، ثمّ قال: إنّني لتابعك، قال: ما شأنك؟ فبكى وقال: إنّ قريشاً تزعم أنّك إنّما خلفتني لبغضك لي وكرهيتك صحبتي^(٥). قال: فأمر رسول الله ﷺ مناديه فنادى في النّاس، ثمّ قال: أيّها النّاس أفيكم أحد إلّا وله من أهله خاصّة؟ قالوا: أجل، قال: فإنّ عليّ بن أبي طالب خاصّة أهلي وحببي إلى قلبي. ثمّ أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي^(٦)؟! فقال عليّ عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله. ثمّ قال سعد: هذه أربعة، وإن شئتما حدتكما بخامسة. قلنا: قد شئنا ذلك. قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلما عاد نزل

(١) الكرة: الرجعة والجمع كرات مثل مرة ومرات، أى يرجع الى قتل الاعداء

مرة بعد مرة ولا يفر من الزحف أبداً.

(٢) جثا يجثو: جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه.

(٣) الرمد: هيجان العين، كل ما يؤلمها، والرجل رمد وأرمد.

(٤) الغرز بالفتح: ركاب كور الجمل اذا كان من جلد أو خشب.

(٥) لا يقال: ان عليا عليه السلام هو الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، فكيف انزعج

من القول الزور فيه، فربما فعل ذلك حتى ينص رسول الله (ص) عليه نصاً يفحم بذلك

المقلقين ويكون ذلك له معتصماً لاثبات خلافته عنه (ص) فيما بعد.

(٦) لنا معاشر الاماميه في اثبات امامته عليه السلام بذلك كلام أورده المحدثون ←

غدير خمّ ، وأمر مناديه فنأدى فى الناس : « من كنت مولاة فهذا علىّ مولاة ، اللهمّ وال من والاه ، و عاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله . »
 ٣- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المرأغيّ القلانسيّ قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن ^(١) قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا إسحاق بن يزيد قال : حدّثنا خالد بن مختار ^(٢) قال : حدّثنا الأعمش ، عن حبّة العريّ قال : سمعت حذيفة بن اليمان قبل أن يقتل عثمان بن عفّان بسنة و هو يقول : كأنيّ بأممكم الحميراء قد سارت يساق بها على جمل و أنتم آخذون بالشوى والذنب ، معها الأزد ^(٣) أدخلهم الله النار ، وأنصارها بنوضيّة ^(٤) - جدّ الله أقدامهم . - قال : فلمّا كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض نادى منادي أمير المؤمنين

→ والمتكلمون فى كتبهم وأشبعوا القول فيه ، ولولا خوف الملأل وضيق المجال لنورده هناك وان اردت الاطلاع فراجع : معانى الاخبار للصدوق (ره) : ٧٤ والاقتصاد للطوسى (ره) : ٢٢٢ وكنز الفوائد للكراچكى (ره) : ٢٧٤ .

(١) لم نعرفه ، وفى أوائل المجلس الخامس من أمالى ابن الشيخ فى سند : عن المرأغي ، عن الحسن بن على بن الحسين الكوفى بدون الكنية . و لا يبعد اتحادهما ، و فى موضع آخر : عن المرأغي ، عن أبي القاسم على بن الحسن الكوفى ، كما ذكر فى هذا الكتاب كراداً . و هو غير ابن فضال ظاهراً لاختلاف الكنية .

(٢) لم نجده وكانه خالد بن مخلد القطوانى والعلم عند الله .

(٣) الشوى بفتح الشين المعجمة : الاطراف والجوانب . والازد قبيلة نسبوا الى أزد شنوءة - بفتح الالف والسكون الزاى - و هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .

(٤) بنو ضبة بطن من طابخة من العدنانية وقد تقدم . والجد - بالجيم المعجمة والبدال المهملة المشددة - : القطع ، و مثله « الجد » بالمعجمة ، و هذا دعاء عليهم .

صلوات الله عليه : لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى أمركم (١) . قال : فرموا فينا : فقلنا : يا أمير المؤمنين قد رمينا ، فقال : كفوا ، ثم رمونا فقتلوا منا ، قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا ، فقال : احملوا على بركة الله . قال : فحملنا عليهم فأنشبت بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشي ماش لمشي عليها ، ثم نادى منادي عليّ عليه السلام : عليكم بالسيوف فجعلنا نضرب بها البيض فتمبوا لنا ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالأقدام .

قال : فما رأينا يوماً كان أكثر قطع أقدام منه . قال : فذكرت حديث حذيفة « أنصارها بنو ضبّة - جدّ الله أقدامهم - » فعلمت أنّها دعوة مستجابة . ثم نادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبعير فإنّه شيطان . قال : فعقره رجل برمحه ، و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك و رغا (٢) و صاحت عائشة صيحة شديدة ، فوّلّى الناس منهزمين ، فنادى منادي أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجيزوا على جريح (٣) ، ولا تتبعوا مدبراً ، و من أغلق بابه فهو آمن ، و من ألقى سلاحه فهو آمن .

٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الصّيرفيّ قال : حدّثنا محمّد بن همّام الاسكافيّ قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى

(١) انظر الى سيرته عليه السلام مع مخالفيه واجتنابه عن اهراق الدماء ، و اثاره نار الحرب و هو مع قدرته و صولته لا يبسط يداً ولا يقدم رجلا ولا يلفظ بكلمة كيلا تشب نار الحرب بين المسلمين ، و صبر على مضمض الالم حتى انفصلت جبل البيعة والوفاء بأيديهم و رمى سهم البغي من أوتارهم ، فعند ذلك أجاز عليه السلام الركوب اليهم ، و بعد ما غلب و انهزم القوم أمر بأن لا يجهز على جريح ولا يتبع مدير و قال : من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن .

(٢) برك البعير : استناخ و هو أن يلصق صدره بالارض . و رغا : أى صوت وضح .

(٣) أجاز على الجريح لغة فى أجهز ، يقال : أجهز على الجريح اذا شد

عليه و أتم قتله .

الأشعري^١، عن علي بن النعمان، عن فضيل بن عثمان^(١)، عن محمد بن شريح قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول: إن الله فرض ولايتنا، وأوجب مودتنا. والله ما نقول بأهوائنا، ولا نعمل بأرائنا، ولا نقول إلا ما قال ربنا عز وجل.

٥ - قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الحسين ابن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن إسماعيل بن أبان الوردآق، عن الربيع بن بدر، عن أبي حاتم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ: يا أنس أكثر من الطهور يزدا لله في عمرك، وإن استطعت أن تكون بالليل والنهار على طهارة فافعل، فإنك تكون إذا مت على الطهارة شهيداً^(٢). و صل صلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين^(٣). وأكثر من التطوع^(٤) تحببك الحفظة. وسلم على من لقيت يزدا لله في حسناتك، وسلم في بيتك يزدا لله في بركتك، و وقتر كبير المسلمين، و ارحم صغيرهم أجيء أنا وأنت يوم القيامة كهاتين - و جمع بين الوسطى والمبسحة -^(٥).

(١) هو فضيل بن عثمان الاعور المرادى الذى يروى عنه على بن النعمان، ثقة.

(٢) فى بعض النسخ: « على طهارة ». قال العلامة المجلسى (ره): يدل على ما ذكره الاصحاب من استحباب الوضوء للكون على طهارة، لكن الخبر ضعيف عامى و روى ما هو أقوى منه، ولعلها مع انضمام الشهرة بين الاصحاب تصلح مستنداً للاستحباب، لكن الاحوط عدم الاكتفاء به فى الصلاة.

(٣) صلاة الزوال هى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار و شدة الحر. و الاوابين جمع أواب و هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة، و قيل: هو المطيع، و قيل: المسبح.

(٤) يعنى التطوع بالصلاة، أى أكثر من الصلاة المندوبة.

(٥) قال فى النهاية: السباحة والمسبحة: الاصبع التى تلى الابهام، سميت بذلك

لانها يشار بها التسيح.

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي^(١) قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة^(٢) قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا مطر الأسكاف^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي ، يقضي ديني^(٤) و ينجز بو عدي علي بن أبي طالب .

٧ - قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي [- رحمه الله -] قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنا علي بن حكيم الأودي قال : أخبرنا شريك^(٥) ، عن عثمان بن أبي زرة ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل جابر بن عبد الله الأنصاري - وقد سقط حاجباه

(١) معنون في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١١٩ بعنوان عبد الله بن محمد أبو الفضل

الفقيه الطوسي .

(٢) صحف في ما عندنا من النسخ « أبي سمينة » و هو مهرا ن البغدادي بأبي شمية .

و شيخه عبيد الله بن موسى كوفي حافظ .

(٣) هو مطر بن ميمون المحاربي ، الاسكاف أبو خالد الكوفي . فصحف في النسخ

بـ « فطر الاسكاف » و في بعضها بـ « الاسكافي » .

(٤) دينه (ص) هو بعض ما كلفه الله تعالى و أمره به لكن ضاق عليه المجال

حتى وصل بالرفيق الأعلى و لم يف به كقوله تعالى في التوبة : ٧٣ « يا أيها النبي جاهد الكفار و المنافقين و اغلظ عليهم » فان أمير المؤمنين علياً عليه السلام قضى ذلك حتى قتل الناكثين و القاسطين و المارقين .

(٥) هو شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي ، ولي القضاء سنة

١٥٥ بواسط ثم ولي قضاء الكوفة و مات بها ، عامي و قد ينسب الى التشيع لقوله بتقديم

علي عليه السلام على عثمان . يروى عن عثمان بن أبي المغيرة الكوفي الاعشى و يقال له : عثمان بن أبي زرة . و روى عن شريك علي بن حكيم بن ذبيان الأودي أبو الحسن الكوفي .

على عينيه - فقيل له : أخبرنا عن علي بن أبي طالب عليه السلام . [قال] فرجع حاجبيه بيديه ، ثم قال : ذاك خير البرية ، لا يبغضه إلا منافق ، ولا يشك فيه إلا كافر .

٨ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر قال : حدثني أحمد بن صالح قال : حدثنا عنبة قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن مخزومة ^(١) الكندي قال : إن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه علي عليه السلام [بن أبي طالب] عليه السلام و عثمان و عبدالرحمن و طلحة و الزبير ، فقال عمر : أكلكم يحدث نفسه بالامارة بعدي ؟ فقال الزبير : كلنا يحدث نفسه بالامارة بعدك ويراها له أهلاً ^(٢) ، فما الذي أنكرت ؟ فقال عمر : أفلا أحدتكم بما عندي فيكم؟ فسكتوا . فقال عمر : ألا أحدتكم عنكم ؟ فسكتوا ، فقال له الزبير : حدثنا و إن سكتنا .

فقال : أما أنت يا زبير فمؤمن الرضا كافر الغضب ، تكون يوماً شيطاناً و يوماً إنساناً ، أفرأيت اليوم الذي تكون فيه شيطاناً من يكون الخليفة يومئذ؟ و أما أنت يا طلحة فوالله لقد توفيت رسول الله صلى الله عليه وآله و إنّه عليك لعاتب ^(٣) .

(١) هو مسور بن مخزومة بن نوفل ، و قال الزبيرى : كان يلزم عمر بن الخطاب و

كان من أهل الفضل والدين . و كأن « الكندي » مصحف « الكلابى » لان نوفل هو ابن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .

(٢) فى بعض النسخ : « لانا لا نراها له أهلا » والظاهر أنه تصحيف والصواب :

« لانا لا نرى لها أهلا » يعنى سوى أنفسنا .

(٣) أشار الى كلامه - على ما نقل - : « أينكح محمد نساءنا ولا تنكح نساءه ؟

والله لئن مات لنكحنا نساءه » . و قالوا : هذا الكلام منه صار سبباً لنزول قوله تعالى :

« ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً - الآية - الاحزاب :

وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَأِنَّكَ صَاحِبُ بَطَالَةٍ وَمُزَاحٌ^(١) . وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَمَّا جَاءَكَ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ . وَإِنَّ مِنْكُمْ لِرَجُلًا لَوْ قَسَّمُ إِيمَانَهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الْأَجْنَادِ لَوْ سَعَهُمْ وَهُوَ عَثْمَانُ^(٢) .

٩ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني قال : حدثنا أبو موسى عيسى بن مهران قال : حدثنا أبو يشكر البلخي^(٣) قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم : يا ليتني قد لقيت إخواني ، فقال له أبو بكر وعمر : أولسنا إخوانك ؟ آمنا بك وهاجرنا معك ؟ قال (ص) : قد آمنتهم وهاجرتهم ويا ليتني قد لقيت إخواني ، فأعادا القول ؟ فقال رسول الله ﷺ : أنتم أصحابي [و] لكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبونني وينصرونني ويصدقونني وما رأوني ، فياليتني قد لقيت إخواني .

١٠ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي^(٤) قال : حدثنا الحسن بن بهرام قال : حدثني الحسن بن يحيى قال :

(١) في نهج البلاغة : « عجباً لابن النابغة - أراد عمرو بن العاص - يزعم لاهل الشام أن في دعاة ، وأنى امرؤ تلعبه ، أعافس وأمارس ! لقد قال باطلا ، ونطق آثماً - الى أن قال : - « أما والله انى ليمعنى من اللعب ذكر الموت - الخ » .

(٢) لا يخفى على النبيه ما في هذا الكلام من شدة حبه الى تولية عثمان بعده والنص عليها تلويحاً . وإن أردت أن تقف على صحة هذا القول بمبلغ إيمانه فانظر الى أعماله بعد خلافته من ضرب عمار ، وابن مسعود ، و نفيه أباذر ، و توليته الفساق من أقربائه ، و اختصاصه إياهم بغارة بيت مال المسلمين و فيئهم .

(٣) كذا في بعض النسخ و في بعضها «أبو الشكر» و في بعضها «أبو شكر» والظاهر هو تصحيف «أبو السكن مكي بن إبراهيم بن بشر الحنظلي البلخي الحافظ» .

حدَّثني الحسن بن حمدون^(١)، عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال: حدَّثني سدير الصيرفي^٥ قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وعند جماعه من أهل الكوفة، فأقبل عليهم وقال لهم: حجّوا قبل أن لا تحجّوا. حجّوا قبل أن يمنع البرّ جانبهِ^(٢). حجّوا قبل هدم مسجد بالعراق [ين]^(٣) بين نخل و أنهار. حجّوا

(١) أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي لم نجده وذكر في مشايخ الجعابي أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد التميمي كما في تاريخ الخطيب. والحسن بن حمدون أيضاً لم نجده. وراويهِ الحسن بن يحيى مشترك ولا تمييز، وراوي راويه اما نسخة بدل عن الحسن بن يحيى كما ليس في بعض النسخ أو ساقط عن بعضها، وكونه الحسن بن محمد بن بهرام المعنون في الرجال ليس بمعلوم. والعلم عند الله.

(٢) أى يكون البر محفوظاً مصدوداً لا يمكن قطعه. وهو إشارة الى خروج سليمان بن الحسن القرمطى على المكتنفي بالله سنة ٣١٢ ومنعه الناس عن الحج. و في بعض النسخ: البرجانية وهو تصحيف. و ما نقل عن بعض أن الكلمة معرب «بريطانيا» و ينتظر وقوع منع الحج منهم فتأويل خال عن التحقيق. ويمكن أن يقرأ «البرجائية».

(٣) يعنى مسجد براتا الواقع في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبى باب محول و روى أنه صلى فيه عيسى و أمه و ابراهيم الخليل عليهم السلام، و هى أرض أقام فيها أمير المؤمنين عليه السلام أربعاً مع جيشه حين رجع من النهروان، و له (ع) كلام مع راهب هناك يسمى الحجاب. روى على بن طاووس - رحمه الله - عن السليلي باسناده عن ابن عمر قال: هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله (ص) ذلك، فقال رسول الله (ص): لا تنكروا ذلك فان هذا المسجد يعمر ولكن اذا هدم مسجد براتا بطل الحج، قيل له: وأين مسجد براتا هذا؟ قال: في غربى الزوراء من أرض العراق، صلى فيه سبعون نبياً و وصياً، و آخر من يصلى فيه هذا - وأشار بيده الى مولانا على بن أبى طالب (ع) -.

قال السليلي: فرأيت مسجد براتا وقد هدمه الخنبليون وحفروا و أخذوا أقواماً ←

قبل أن تقطع سدره بالزوراء نبتت على عسل عروق النخلة التي اجتمت منها مريم
عليها السلام رطباً جنيماً، فعند ذلك تمنعون الحج^١، و تنقص الثمار، وتجذب البلاد،
 و تبتلون بغلاء الأسعار، و جور السلطان، و يظهر فيكم الظلم والعدوان،
 مع البلاء والوباء والجوع، و تظلكم الفتن من جميع الآفاق، فويل لكم يا
 أهل العراق إذا جاءتكم الرأيات من خراسان^(١)، و ويل لأهل الرّي من
 الترك، و ويل لأهل العراق من أهل الرّي، و ويل لهم ثم ويل لهم من
 الشط^(٢). قال سدير: فقلت: يا مولاي من الشط؟ قال: قوم آذانهم كأذان
 الفأر صغراً، لباسهم الحديد، كلامهم [ك]كلام الشياطين، صغار الحدق،
 مُردجُرد^(٣)، استيعذوا بالله من شرهم، اولئك يفتح الله على أيديهم الدين،
 و يكونون سبباً لأمرنا.^(٤)

١١ - قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد^١ قال: حدثني جدّي محمد بن

→ قدحفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنهم فيه ارادة قبور فيه تعطيل المسجد وتصغيره
 مقبرة، وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه، وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة،
 فعطل تلك السنة الحج. وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة
 فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحج، ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك.
 (١) لعله اشارة الى ثورة أبي مسلم الخراساني. والعلم عندالله والعسيلة: التسلسل.

(٢) قال في القاموس: «الشط: الكوسج أو القليل شعر اللحية والحاجين».

(٣) المراد - بالضم - جمع الامرد، وهو الذي ليس على بدنه شعر. والاجرد:

ما لا شعر عليه، قصير الشعر.

(٤) في هامش نسخة: «اعلم أن الشط موت تثار، والحديث اخبار عن واقعة

هلاكوخان وانقراض دولة بنى العباس و انتشار مذهب التشيع و قوته بذلك بتقوية
 المحقق السعيد نصير الملة والدين الطوسي - قدس سره القدوسي، و جزاه عن الاسلام

خير الجزاء - محمد تقي الشريف».

سليمان^(١)، قال: أبو جعفر محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن سنان، عن حمزة بن محمد الطيَّار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما قدَّر الله عون العباد على قدر نيَّاتهم، فمن صحَّت نيَّته تمَّ عون الله له، و من قصرت نيَّته قصر عنه العون بقدر التَّذي قصَّر.

١٢ - قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن سليمان الزُّراريُّ قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى^(٢)، عن غياث بن إبراهيم قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن أبي عمير العبديِّ قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام: ما أخذ الله ميثاقاً من أهل الجَهْل بطلب تبيان العلم حتَّى أخذ ميثاقاً من أهل العلم ببيان العلم للجَهْل، لأنَّ العلم كان قبل الجَهْل^(٣).

١٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المراعيُّ قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن عليِّ بن الحسن الكوفيُّ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشميُّ، عن عبدالمؤمن^(٤)، عن محمد بن عليِّ الباقر عليه السلام قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاريُّ قال: قال

(١) هو محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، والظاهر أن المراد بمحمد بن الحسين هو أبو جعفر الزيات.

(٢) هو محمد بن يحيى الخزاز الكوفي الثقة، له كتاب، عنه يحيى بن زكريا اللؤلؤي، يروى عن غياث بن إبراهيم أبي محمد التميمي الاسدي ويروى هو عن خارجة بن مصعب

ابن خارجة الضبعي الخراساني السرخسي المعنون في تهذيب التهذيب.

(٣) في المطبوعة: «تبيان العلم للجَهْل» قال العلامة المجلسي (ره): «وهذا دليل على سبق أخذ العهد على العالم ببذل العلم على أخذ العهد على الجاهل بالتعلم أو بيان لصحته، والمراد أن الله خلق الجاهل من العباد بعد وجود العالم كالقلم والنوح وسائر الملائكة، وكخليفة الله آدم بالنسبة إلى أولاده».

(٤) الظاهر كونه عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن فهذ الكوفي أبو عبد الله الأنصاري، أخو أبي مريم الأنصاري، وهو ثقة.

رسول الله ﷺ : أقر بكم منّي في الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة،
و أؤفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقر بكم إلى الناس^(١) .

المجلس الثامن

مجلس يوم الاثنين الرابع والعشرين منه، سماعي من إملائه - دام
توفيقيه - حدثنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله
تأييده و توفيقيه - في هذا اليوم .

١ - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدثني محمد بن
موسى بن المتوكّل قال : حدثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن
أبي عبدالله البرقي ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن
أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ ، عن آبائه عليهم السلام قال :
قال رسول الله ﷺ : إن أسرع الخير ثواباً البرّ ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي ،
و كفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمي عنه من نفسه^(٢) ، أو
يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، و يؤذي جلسيه بما لا يعنيه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدثنا عبدالله بن
جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن عليّ بن الحكم ، عن هشام بن
سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : طوبى لشخص نظر
إليه الله يبكي^(٣) على ذنب من خشية الله ، لم يطلع على ذلك الذنب غيره .
٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ قال : حدثنا محمد بن عليّ ،

(١) في أمالي ابن الشيخ : « من الناس » .

(٢) في أمالي الطوسي (ره) : « أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه » .

(٣) الجملة حال عن شخص، أى نظرا ليه الله حال كونه يبكي . و« طوبى » تأنيث

« أطيب » أى راحة و طيب عيش حاصل له . وقال الطيبي : « طوبى » فعلى من الطيب ،
قلبوا الياء و اواً للضمّة قبلها ، قيل معناه أصيب خيراً على الكناية ، لان اصابة الخير تستلزم
طيب العيش فأطلق اللازم وأريد الملزوم .

عن عمّه محمد بن أبي القاسم^(١) ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي النعمان^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال لي : يا أبا - النعمان لا يغرّثك الناس من نفسك ، فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ، و لا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحصي عليك ، و أحسن فإني لم أر أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم ، إنّ الله جلّ و عزّ يقول : « إنّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذّاكرين »^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ذرورة الأمر^(٤)

(١) محمد بن علي هو ما جيلويه القمي و عمه محمد بن أبي القاسم عبيد الله وقيل : عبد الله بن عمران الخبائي البرقي أبو عبد الله الملقب بما جيلويه ، و أبو القاسم يلقب بندار ، سيد من أصحابنا القميين ثقة عالم فقيه عارف بالادب و الشعر (صه) .
(٢) يعني الحارث بن حصيرة المعجلي الكوفي الأزدي .

(٣) هود : ١١٤ . أورده العلامة المجلسي (ره) في باب الحسنات بعد السيئات ، و يأتي مثله مع زيادة في المجلس الثالث والعشرين من هذا الكتاب بسند آخر عن ابن أبي يعفور عنه (ع) . والحديث برمته يبحث على اغتنام الفرص ، والاجتهاد في العمل ، و ترك ما لا يعني الانسان في دنياه و أخرها ، و عدم يأسه من روح الله لذنب صدر منه في الماضي ، و اتيانه بقدر ما يمكن من الحسنات ، و لا يصغر شيئاً من طاعة الله لان الحسنات يذهبن السيئات .

و قال العلامة المجلسي (ره) : قوله : « و لا يغرّثك الناس من نفسك » المراد بالناس المادحون الذين لم يطلعوا على عيوبه ، و الواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة و يعرضون عن ذكر العقوبات ، تقريباً عند الملوك و الامراء و الاغنياء . « فان الامر » أي الجزاء و الحساب و العقوبات متعلقة بأعمالك « يصل اليك » لا اليهم و ان وصل اليهم عقاب هذا الاضلال . « بكذا وكذا » أي بقول اللغو و الباطل فان معك من يحفظ عليك عملك فان القول من جملة العمل (المرأة) .

(٤) ذرورة الامر - بالضم و بالكسر - : أعلاه ، و الامر الايمان أو جميع الامور -

و سنامه ، و مفتاحه ، و باب الأشياء^(١) و رضا الرّحمن تعالى : طاعة الإمام بعد معرفته ، ثمّ قال : إن الله تعالى يقول : « من يطع الرّسول فقد أطاع الله و من تولّى فما أرسلناك عليهم خفيظاً »^(٢) .

٥ - قال . أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبّيش الكاتب^(٣) قال : حدّثنا

→ الدّينية ، أو الاعم منها والدنيوية ، و سنامه - بالفتح - أى أشرفه و أرفعه مستعاراً من سنام البعير لانه أعلى عضو منه (المرأة) .

(١) فى العياشى « باب الانبياء » و هذا أنسب .

(٢) النساء : ٨٠ . و طاعة الامام عبارة عن التصديق بامامته والاذعان بولايته

والاقرار بتقدمه على جميع الخلق بأمره تعالى والمتابعة لامره و نهيه و وعظه و نصيحته .

وهى ذروة أمر الايمان بملاحظة أنها بمنزلة المركب يوصل راكبها الى سائر منازل

العرفان ، و مفتاحه من حيث انه يفتح بها أقفال أبواب العدل والاحسان ، و باب

الاشياء والشرايع النبوية والاسرار الالهية من حيث انه لا يجوز لاحد الدخول

فى الدين و مشاهدة مافيه بعين اليقين الا بالوصول الى سدنتها و العكوف على

عتبتها ، و رضى الرحمن تبارك و تعالى من حيث انها توجب القرب اليه والاستحقاق

لما وعده للمطيع من الاجر الجميل والثواب الجزيل . و قال : « بعد معرفته » للتنبية

على أن أصل معرفته تعالى أفضل منها و هى أصل لها . و بالجملة نظام الطاعة

موقوف على أصل المعرفة ، وكمال المعرفة موقوف على نظام الطاعة . والاستدلال

بالاية تأييد لما مر ، وحيث ان طاعة الرسول نفس طاعته تعالى ، و من البين أن طاعة

الامام نفس طاعة الرسول فطاعة الامام نفس طاعة الله تعالى (شرح المولى صالح للكافى)

نقول : و رواه العياشى فى تفسيره ج ١ ص ٢٥٩ و تمامه فيه هكذا : « أما

لو أن رجلاً قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج بجميع دهره ، و لم

يعرف ولاية ولى الله فيواليه و يكون جميع أعماله بدلالة منه اليه ما كان له على الله

حق فى ثوابه و لا كان من أهل الايمان ، ثم قال : أولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة

بفضله و رحمته » .

(٣) كذا . والظاهر كونه على بن محمد بن عبدالله أبا الحسن المعروف بابن

حبّيش الكاتب المعنون فى تاريخ بغداد الخطيب ج ١٢ ص ٨٧ . والله العالم .

الحسن بن عليّ الزعفرانيّ^(١) قال : حدّثنا إبراهيم بن عمّاد الثّقفيّ قال : حدّثنا الحسن بن عليّ اللؤلؤيّ قال : حدّثنا يحيى بن المغيرة ، عن سلمة بن الفضل^(٢) ، عن عليّ بن صبيح الكنديّ ، عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاريّ^(٣) قال : إنّ عثمان بن عفّان بعث إلى الأرقم بن عبدالله - و كان خازن بيت مال المسلمين - فقال له : أسلفني^(٤) مائة ألف [ألف] درهم ، فقال له الأرقم : أكتب عليك بها صكّاً^(٥) للمسلمين ؛ قال : و ما أنت و ذاك لا أمّ لك ، إنّما أنت خازن لنا . قال : فلمّا سمع الأرقم ذلك خرج مبادراً إلى الناس فقال : أيّها الناس عليكم بما لكم ، فإنّي ظننت أنّي خازنكم و لم أعلم أنّي خازن عثمان بن عفّان حتّى اليوم ، و مضى فدخل بيته . فبلغ ذلك عثمان ، فخرج إلى الناس حتّى دخل المسجد^(٦) ثمّ رقي المنبر وقال : أيّها الناس إنّ أبابكر كان يؤثّر بني تيم على الناس ، و إنّ عمر كان يؤثّر بني عديّ على

(١) هو الحسن بن عليّ بن عبدالكريم الزعفرانيّ الذي ذكره الشيخ في الفهرست فيمن روى عن ابراهيم الثّقفيّ صاحب الغارات .

(٢) في بعض النسخ : « الفضيل » و كأنه تصحيف و هو سلمة بن الفضل الأبرش قاضي الرى .

(٣) هو مصدع - بكسر الاوّل كمنبر - أبو يحيى الاعرج المعرقب ، عرقبه الحجاج لا متناعه عن سب عليّ (ع) ، مولى معاذ بن حارث بن رفاعة الأنصاريّ البخاريّ ، المعروف بابن عفراء - بفتح المهملة و سكون الفاء - و هي أمه ، و معاذ صحابيّ ، عاش الى خلافة عليّ عليه السلام ، و قيل : بعدها ، و قيل : بل استشهد في زمن النبي صلى الله عليه [و آله] وسلم (التهذيب) . و في النسخ والبحار : « معاذ بن عفرة » و هو تصحيف . و لم نعثر على عنوان راويه « عليّ بن صبيح الكنديّ » .

(٤) أسلفه مالا : أقرضه اياه .

(٥) الصك : كتاب الاقراء بالعمال أو غير ذلك . و كأنه معرب « چك » .

(٦) في المطبوعة : « حتّى أتى المسجد » .

كلّ النَّاسِ ، وإِنِّي أُوثرُ واللهُ بنِي أُمَيَّةَ عليّ من سواهم . و لو كنت جالساً بباب الجنَّةِ ثمَّ استطعت أن أدخل بنِي أُمَيَّةَ جميعاً الجنَّةَ لفعلت ، وإنَّ هذا المالَ لنا ، فإنَّ احتجنا إليه أخذناه وإن رَغِمَ أنْفُ أقوامٍ (١) . فقال عَمَّارُ بنُ ياسرٍ - رحمه اللهُ - : معاشرُ المسلمِينَ اشهدوا أنَّ ذلكَ مرغمٌ لي ، فقال عثمانُ : وأنت ههنا ، ثمَّ نزلَ من المنبرِ فجعلَ يتوطَّأه برجله حتَّى غشي على عَمَّارٍ ، واحتملَ - وهو لا يعقلُ - إلى بيتِ أمِّ سلمةٍ . فأعظمَ النَّاسُ ذلكَ وبقي عَمَّارٌ مغمى عليه لم يصلِ يومئذِ الظُّهرَ والعصرَ والمغربَ ، فلمَّا أفاق ، قال : الحمدُ لله ، فقديماً أوديت في اللهِ وأنا أحتسبُ ما أصابني في جنبِ اللهِ ، وبين عثمانِ العدلِ الكريمِ يومَ القيامةِ . قال : وبلغَ عثمانُ أنَّ عَمَّاراً عندَ أمِّ سلمةٍ ، فأرسلَ إليها فقال : [مـ] ما هذه الجماعةُ في بيتك مع هذا الفاجرِ ؟ أخرجيهم من عندك ، فقالت : واللهِ ما عندنا مع عَمَّارٍ إلاَّ بنتاهُ فاجتنبنا يا عثمانُ واجعل سطوتك حيث شئتُ ، وهذا صاحبُ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله يوجدُ بنفسه من فعالك به . قال : فندمَ عثمانُ على ما صنعَ ، فبعثَ إلى طلحةِ والزُّبيرِ فسألَهُما أن يأتيا عَمَّاراً فيسألَاهُ أن يستغفرَ له . فأتياهُ فأبى عليهما ، فرجعا إليه فأخبراهُ ، فقال عثمانُ : من حكمَ اللهُ يا بنِي أُمَيَّةَ يا فراشَ النَّارِ و ذبابَ الطَّمَعِ شنعتم عليَّ وألبتم (٢) على أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله ؟ ثمَّ إنَّ عَمَّاراً - رحمه اللهُ - صلحَ من مرضه فخرجَ إلى مسجدِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله فبينما هو كذلك إذ دخلَ ناعي أبي ذرٍّ على عثمانِ من الرِّبذةِ فقال : إنَّ أباذرَ مات بالزُّبدةِ وحيداً ، ودفنه قومٌ سَفَر (٣) ، فاسترجعَ عثمانُ وقال : رحمه اللهُ ، فقال عَمَّارٌ : رحمَ اللهُ

(١) في نسخة : « واني أرغم أنف أقوام » .

(٢) في اللغة : ألب من باب « نصر » بمعنى تجمع و تحشد - بشد

الميم والشين - .

(٣) يقال رجل وقوم سفر - بالفتح والسكون - أي ذو سفر . وهم أخنف بن

قيس التميمي ، وصعصعة بن صوحان العبدي ، وخارجة بن الصلت التميمي ، وهلال بن مالك المزني ، وجرير بن عبدالله البجلي ، وأسود بن يزيد النخعي ، وعلقمة بن قيس النخعي ، ومالك الأشتر النخعي .

أبازر من كل أنفسنا ، فقال له عثمان : وإنك لهنالك بعد ، ياعاض أيرأبيه^(١) ،
أتراني ندمت على تسييري إيتاه؟ [فـ]قال له عمار : لا والله ما أظن ذلك ،
قال : وأنت أيضاً فالحق بالمكان الذي كان فيه أبوزر فلا تبرحه^(٢) ما حيننا .
قال عمار : أفعل ، والله لمجاورة السَّبَاع أحبُّ إليَّ من مجاورتك . قال فتهيأ
عمار للخروج وجاءت بنو مخزوم إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام
فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان يستنزله عن تسيير عمار^(٣) ، فقام فسأله فيهم
و رفق به حتى أجابه إلى ذلك .

٦ - قال : أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن الحسن الجوانيُّ قال :
أخبرني المظفر بن جعفر العلويُّ العمريُّ قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ،
أبيه ، عن محمد بن حاتم قال : حدَّثنا سويد بن سعيد قال : حدَّثني محمد بن
عبد الرحمن اليمانيُّ ، عن ابن مينا^(٤) ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاء عليُّ بن
أبي طالب عليه السلام يستأذن على النبي ﷺ : فلم يأذن له ، فاستأذن دفعة أخرى
فقال النبي ﷺ : ادخل يا عليُّ فلما دخل قام إليه رسول الله ﷺ فاعتنقه
وقبل بين عينيه وقال : بأبي الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المراغيُّ قال : حدَّثنا أبو القاسم
الحسن بن عليُّ الكوفيُّ قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدَّثنا أبي
قال : حدَّثنا إسحاق بن يزيد قال : حدَّثنا سليمان بن قرم^(٥) ، عن أبي -

(١) في بعض النسخ « ما تبرأت منه » وهو تصحيف .

(٢) برح - من باب علم - المكان ومنه : زال عنه .

(٣) استنزله عن رأيه : طلب نزوله عنه .

(٤) في الرجال جماعة بهذا العنوان وهم : حكيم بن مينا ، و عباس بن -
عبد الرحمن بن مينا ، وسعيد بن مينا ، ومينا هو ابن أبي مينا الزهري الخزاز المعنون
في التقريب . والظاهر أن المراد هنا سعيد بن مينا ، عن أبيه مينا بن أبي مينا الزهري .

(٥) هو سليمان بن قرم - بفتح القاف و سكون الراء - ابن معاذ ، أبوداود -

الجحاف ، عن عماد الدُهنيُّ قال : حدَّثنا أبو عثمان مؤدِّن بنِي أفضى (١) قال : سمعت عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام حين خرج طلحة والزبير لقتاله يقول : عذيري (٢) من طلحة والزبير ، بايعاني طائعين غير مكرهين ثمَّ نكثنا بيعتي من غير حدث ، ثمَّ تلا هذه الآية : « وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنَّهم لا إيمان لهم لعلَّهم ينتهون » (٣).

→ البصرى النحوى ، سميء الحفظ يتشيع . (التقريب) . و شيخه داود بن أبي عوف سويد التميمي البرجمي - بضم الموحدة والجيم - مولاها أبو جحاف - بالجيم وتشديد المهملة - مشهور بكنيته ، و هو صدوق شيعي ، ربما أخطأ . و قال في الجامع : و ثقة ابن عقدة .

(١) بنو أفضى - بالفاء والصاد المهملة - بطون من القحطانية من أنمار وجذام و خزاعة والاول بنو أفضى بن نذير ، والثاني بنو أفضى بن سعد ، والثالث بنو - أفضى بن حارثة . و فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام رجلا بهذه الكنية احدهما أبو عثمان بن سنة الخزاعي ، والآخر أبو عثمان الخراساني .

(٢) قال الجزري : « عذيرك من فلان - بالنصب - أى هات من يعذرك فيه ، فعيل بمعنى فاعل » أى فليأتيا بعذرهما فى نكث بيعتهم اياى .

(٣) التوبة : ١٢ . قال المفيد - رحمه الله - فى الجمل : اجتمعت الشيعة على الحكم بكفر محاربي أمير المؤمنين عليه السلام ولكنهم لم يخرجوهم بذلك عن حكم ملة الاسلام اذ كان كفرهم من طريق التأويل كفر ملة ، ولم يكفروا كفر ردة عن الشرع مع اقامتهم على الجملة منه و اظهار الشهادتين والاعتصام به عن كفر الردة المخرج عن الاسلام ، وان كانوا بكفرهم خارجين عن الايمان ، مستحقين اللعنة والخلود والنار . - انتهى . و لكل من الفرق الاسلامية أقوال و آراء فى ذلك ، فراجع الفصل الاول من كتاب الجمل للمفيد (ره) .

و قال أبو حنيفة « ما قاتل أحد علياً الا و على أولى بالحق منه ، و لولا ما سار على عليه السلام فيهم ما علم أحد كيف السيرة فى المسلمين ، و لا شك أن علياً انما قاتل طلحة و الزبير بعد أن بايعاه و خالفاه . و فى يوم الجمل سار على (ع) فيهم ←

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن عبد الله بن محمد ^(١) ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ﷺ : الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها ، و محرمة على الأمم كلها حتى تدخلها شيعتنا أهل البيت .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي ^{النجوي} التميمي ^(٢) قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي ^(٣) : قال : حدثنا يحيى بن

→ بالعدل ، وهو علم المسلمين ، فكانت السنة في قتال أهل البغي . (مناقب أبي حنيفة للخوارزمي ٨٣/٢ طبع حيدرآباد) .

وقال ابن العربي في أحكام القرآن ٢/٢٢٤ : « فكل من خرج على علي (ع) باغ وقاتل الباغي واجب حتى يفيء إلى الحق و يتقاد إلى الصلح ، وإن قتاله لاهل الشام الذين أبوا الدخول في البيعة ، و أهل الجمل ، والنهران ، والذين خلعوا بيعته حق ، و كان حق الجميع ان يصلوا بين يديه و يطالبوه بما رأوا ، فلما تركوا ذلك بأجمعهم صاروا بغاة ، فقتلناو لهم قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله » .

نقول : و عن الثوري والعسقلاني وابن همام الحنفي ما يجري مجرى ذينك .

(تعليق تلخيص الشافي للعلامة بحر العلوم) .

(١) الظاهر هو عبد الله بن محمد الجعفي الراوي عن جابر بن يزيد كتبه .

(٢) هو من مشايخ المفيد (ره) و يروي عنه أيضاً أبو القاسم علي بن محمد بن

علي الخزاز القمي صاحب « كفاية الاثر » . ولد هو بالكوفة سنة ٣٠٢ أو ٣١١ وتوفي

سنة ٤٠٢ ، يروي عنه النجاشي اجازة ، و ترجمه السموطي في « بغية الوعاة » نقلا

عن معجم ياقوت .

(٣) في السند سقط لان هشام بن يونس النهشلي المتوفى ٢٥٢ كيف يروي

عنه من ولد بعده بازيد من خمسين سنة ، وليس في كتب الرجال هشام النهشلي

غيره والظاهر أن الساقط جملة [اسحاق بن ابراهيم بن هشام النهشلي قال : حدثنا] . ←

يعلى ، عن حميد الأعرج (١) ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : عجب لعافل وليس بمغفول عنه ، و عجب لطالب الدنيا والموت تطلبه ، و عجب لضاحك ملاء فيه ، وهو لا يدري أرضي الله [عنه] أم سخط له .

١٠ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر (٢) قال : حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال : حدثنا أبو محمد الأنصاري قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك قال : نظر النبي ﷺ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهليّة و حاسبه بما عمل يوم القيامة .

١١ - قال : أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال : حدثنا هشام قال : حدثني يحيى بن يعلى ، عن حميد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : المتحابون في الله عزّ وجلّ عليّ أمّدة من ياقوت أحمر في الجنّة ، يشرفون على أهل الجنّة ، فإذا أطلع أحدهم ملاء حسنه بيوت أهل الجنّة ، فيقول أهل الجنّة : اخرجوا نظر المتحابين في الله عزّ وجلّ ، قال : فيخرجون و ينظرون إليهم ، أحدهم وجهه مثل القمر في ليلة البدر ، عليّ جباههم (٣) : « هؤلاء المتحابون في الله عزّ وجلّ » .

→ وهو معنون في تاريخ بغداد ، و قال : يروى عن جده هشام بن يونس النهشلي . و هكذا الكلام فيما يأتي في سند الحديث العاشر .

(١) هو حميد بن عطاء الاعرج الكوفي القاص الملائمي ، روى عن عبد الله بن الحارث الزبيدي الكوفي المكتب ، و روى عنه يحيى بن يعلى الاسلمي الكوفي أبو زكريا القطواني .

(٢) تقدم الكلام فيه . (٣) اي مكتوب عليها .

المجلس التاسع

مجلس يوم السبت التاسع والعشرين منه سماعي : حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده وتوفيقه - في هذا اليوم :
 ١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال : حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن بريد البجلي قال : حدَّثنا محمد بن ثواب الهباري^(١) قال : حدَّثنا محمد بن علي بن جعفر ، عن أبيه ، قال : حدَّثني أخي موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ : أربيع من كنَّ فيه كتبه الله من أهل الجنَّة : من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله^(٢) و أني محمد رسول الله ، و من إذا أنعم الله عليه بنعمة قال : الحمد لله ، و من إذا أصاب ذنباً قال : أستغفر الله ، و من إذا أصابته مصيبة قال : «إنا لله وإنا إليه راجعون» .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ^(٣) من كتابه قال : حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي^(٤) قال : حدَّثنا نصر بن حماد قال : حدَّثنا عمرو بن شمر ، عن جابر

(١) محمد بن ثواب الهباري - بتشديد الباء الموحدة - الكوفي صدوق، مات ٢٦٠ كما في التقريب . و في النسخ صحف بـ « بواب » و صحف في البحار تارة بـ « بواب » و اخرى بـ «أيوب» و رواية الجعابي عنه بواسطة واحدة غريب فانه توفي سنة ٣٥٥ . و أما أبو محمد البجلي ففي بعض النسخ « عبد الله بن يزيد العجلي » و بكلا العنوانين لم نجده و قد يخطر بالبال كونه أبا محمد عبد الله بن زيد المستملى المتوفى سنة ٣٢٦ ، فصحف في النسخ . والعلم عند الله عز وجل .

(٢) أى ما يعصمه من المهالك يوم القيامة - (النهاية) .

(٣) المعروف بابن جمال المتوفى ٣٢٣ . و في بعض النسخ بدل « من كتابه » : « بن كنانة » .

(٤) كذا . و فى امالى ابن الشيخ « أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي »

و كأنه أحمد بن عيسى بن الحسن - أو السكن - السكوني المعنون فى تاريخ الخطيب

الجعفي^١ ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال : نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ، وقد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره ، والله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار^(١) ، و من أطاعك فله الجنة . فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم منادياً فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر ، و كان أوّل ما تكلم به : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم » ، ثم قال :

أيّها الناس ! أنا البشير ، و أنا النذير ، و أنا النبي الأمي^٢ ، إنني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي ، و دمه من دمي ، و هو عيبة العلم^(٢) ، و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وتولاه و هداه ، و خلقني و إياه من طينة واحدة ، ففضلني بالرّسالة ، و فضّله بالتبليغ عنّي . و جعلني مدينة العلم و جعله الباب ، و جعله خازن العلم ، و المقتبس منه الأحكام ، و خصّه بالوصيّة ، و أبان أمره ، و خوّف من عداوته ، و أوجب موالاته ، و أمر جميع الناس بطاعته^(٣) ، و إنّه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عاداني ، و من والاه و الانني ، و من ناصبه ناصبني ، و من خالفه خالفني ، و من عصاه عصاني ، و من آذاه [فقد] آذاني ، و من أبغضه [فقد] أبغضني ، و من أحبّه [فقد] أحببني ، و من أطاعه [فقد] أطاعني ، و من أرضاه [فقد] أرضاني ، و من حفظه حفظني ، و من حاربه حاربني ، و من أعانته أعانني ، و من أرادني أرادني ، و من كاده [فقد] كادني .

(١) في أمالي ابن الشيخ « دخل النار » .

(٢) العيبة - بالفتح - : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق .

(٣) في البحار و أمالي الطوسي : « وأزلف من والاه و غفر لشيعته و

أمر الناس جميعاً بطاعته » .

أَيْسَهَا النَّاسُ ! اسْمَعُوا مَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَأَطِيعُوهُ ، فَإِنِّي أَخُوفُكُمْ
عِقَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) « يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ
نَفْسَهُ » (٢) . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ امْرَأَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهَا فَقَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا مَوْلَى
الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَاتِلِ الْكَافِرِينَ ، وَحِجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتَ ،
وَهُمْ عِبَادُكَ ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَلَاحِهِمْ فَأُصَلِّحْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ [إِنَّ] اللَّهُ يَقْرَأُكَ
السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ تَبْلِيغِكَ خَيْرًا ، فَقَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ
رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لَأُمَّتِكَ ، وَارْضَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَارْغَمْتَ الْكَافِرِينَ (٣) .
يَا مُحَمَّدُ إِنَّ ابْنَ عَمَّتِكَ مَبْتَلَى وَمَبْتَلَى بِهِ « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ
مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٤) .

٣ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَعَابِيُّ قَالَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ (٥) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ،
عَنْ حَمِيدٍ (٦) ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ « عَذَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٢) آلِ عِمْرَانَ : ٣٠ .

(٣) ارْغَمَهُ : أَذَلَهُ ، أَسْخَطَهُ .

(٤) الشُّعْرَاءُ : ٢٢٧ . يَأْتِي هَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَجْلِسِ الْحَادِي وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ

الْكِتَابِ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةِ بَعْضِ الْفَقَرَاتِ .

(٥) هُوَ الْعَامِرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، صَدُوقٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَبَا دَاوُدَ رَوَى

عَنْهُ - (التَّقْرِيبُ) .

(٦) هُوَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ الطَّوِيلُ أَبُو عَيْبَةَ الْخَزَاعِيُّ الْمَتَوَفَى سَنَةَ ١٤٢

وَرَوَيْتَهُ عَنْ جَابِرِ بَلَا وَاسِطَةَ غَرِيبٍ ، وَرَاوِيهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَيُقَالُ « زَادَانُ » بْنُ

ثَابِتِ السُّلَمِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو خَالِدِ الْوَسْطِيِّ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْحَفَاطِ الْمَشَاهِيرِ .

آخذاً بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : إن ابني هذين ربيتهما صغيرين ، دعوت لهما كبيرين ، وسألت الله تعالى لهما ثلاثاً ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيتين ، فأجابني إلى ذلك ، و سألت الله أن يقيهما وذريتهما و شيعة النار فأعطاني ذلك ، و سألت الله أن يجمع الأمة على محبتتهما فقال : يا محمد إنني قضيت قضاءً و قدّرت قدراً ، و إن طائفة من أمتك ستفي لك بدمتك في اليهود والنصارى والمجوس ، و سيخفرون دمّتك في ولدك ^(١) ، و إنني أوجب على نفسي لمن فعل ذلك ألاّ أحلّه محلّ كرامتي ، و لا أسكنه جنّتي ، و لا أنظر إليه بعين رحمتي إلى [يوم القيامة] .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الزعفرانيّ ، قال ، حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفى ، عن محمد بن زكريّا ^(٢) ، عن عبد الله بن الضحّاك ، عن هشام بن محمد ^(٣) قال : لمّا ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمد بن أبي بكر - رضي الله عنه - ^(٤)

(١) خفر العهد : نقضه ، أى يوفون بما عاهدت عليه أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمجوس و ينقضون ما عاهدتهم عليه من المحبة لولدك والاتباع لاوامرهم والتفويض اليهم فى دينهم و دنياهم و نصرتهم على من عاداهم ، و التمسك بهم و عدم مفارقتهم عنهم حتى يردوا عليك الحوض .

(٢) الظاهر كونه محمد بن زكريا الجوهري الغلابي .

(٣) الظاهر هو هشام بن أبى النضر محمد بن السائب الكلبي الكوفى .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) بعد تمام الخبر : « فى رواية الثقفى فى

كتابه الى الاشر : « و هو غلام حدث السن » و ليس فيه ذكر شهادة محمد ، فلا ينافى ما يظهر من روايته أن بعث الاشر كان قبل شهادته ، و ما أورده السيد [يعنى الرضى (ره) فى نهج البلاغة قسم الرسائل تحت رقم ٣٤] من الاعتذار من محمد لبعث الاشر يدل على ذلك أيضاً و هو أشهر عند أرباب التواريخ ، ولكن ←

كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر - رحمه الله - و كان مقيماً بنصيبين (١) :
 أمّا بعد فإنّك ممّن أستظهر (٢) به على إقامة الدّين ، و أقمع به نخوة
 الأثيم (٣) ، و أسدّ به الثّغر المخوف (٤) . و قد كنت وليت محمّد بن أبي بكر -
 رحمه الله - مصر ، فخرج عليه خوارج ، و كان حدناً لا علم له بالحروب ،
 فاستشهد - رحمه الله - ، فاقدم عليّ لننظر في أمر مصر ، واستخلف على عملك
 أهل الثّقة والنّصيحة من أصحابك . فاستخلف مالك - رضي الله عنه - على عمله
 شبيب بن عامر الأزديّ (٥) ، و أقبل حتّى ورد على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ،
 فحدّثه حديث مصر ، و أخبره عن أهلها ، و قال له : ليس لهذا الوجه
 غيرك ، فاخرج فإنّي إن لم أوصك اكتفيت برأيك ، واستعن بالله على

→ رواية الاختصاص أيضاً مؤيدة لهذه الرواية .

نقول : رواه الثّقفي في الغارات ج ١ ص ٢٥٨ ، والشريف الرضى (ره) في النهج

قسم الرسائل تحت رقم ٤٦ .

(١) نصيبين - بالفتح ، ثم الكسر ، ثم ياء - مدينة عامرة من بلاد الجزيرة
 على جادة القوافل من موصل الى الشام ، و بينها و بين سنجار تسعة فراسخ ، و عليها
 سور ، و هى كثيرة المياه ، و الماء جار فى وسطها ، و بها جامع كبير حسن
 العمادة - (المرصد) .

(٢) أى أستعين به .

(٣) أقمع أى أكثر . و النخوة - بالفتح - : الكبر . و الأثيم : فاعل الأثم ،

و مرتكب الخطايا و الأثام .

(٤) الثغر : المكان الذى يظن طروق الأعداء له على الحدود . و المخوف :

الذى يخشى جانبه و يرهب .

(٥) هو جد الكرمانى الذى كان بخراسان . و الكرمانى هو على بن جديع

الأزدى ، عرف بهذا الاسم و لم يكن من كرمان و هو صاحب الفتنة بخراسان مع
 نصر بن سيار و دخل بينهما أبو مسلم الخراسانى و القصة مشهورة فى التواريخ .

ما أهممك ، واخلط الشدة باللين ، وارفق ما كان الرقق أبلغ ، واعتزم^(١) على الشدة متى لم تغن عنك إلا الشدة . قال : فخرج مالك الأشر - رضي الله عنه - فأتى رحله ، وتهيأ للخروج إلى مصر ، و قدّم أمير المؤمنين عليه السلام أمامه كتاباً إلى أهل مصر :

بسم الله الرحمن الرحيم ، سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأسأله الصلاة على نبيّه محمد وآله ، وإني قد بعثت إليكم عبداً من عباد الله ، لا ينام أيام الخوف ، ولا ينكل^(٢) عن الأعداء حذار الدوائر^(٣) . من أشدّ عبيد الله بأساً^(٤) ، وأكرمهم حسباً ، أضرّ على الفجّار من حريق النار ، وأبعد الناس من دنس أو عار ، وهو مالك بن الحارث الأشر ، لا نابي الضرس ولا كليل الحدّ ، حلّيم في الحذر^(٥) ،

(١) في بعض النسخ : « واعتزم » واعتزم الفرس : سطاومال . أي اذا جد بك الجدد فدع اللين ومل عنه الى الشدة ، فان في حال الشدة لا يغنى الا الشدة . قال الفند الرمانى :

فلما صرح الشر فأمسى و هو عريان ولم يبق سوى العدوا ن دناهم كما دانوا
(٢) نكل عنه - كضرب ونصر وعلم - : نكص وجبن .

(٣) الدوائر جمع الدائرة وهنا بمعنى النائبة أى صروف الدهر ، وفي الكتاب العزيز : « عليهم دائرة السوء » . ويقال : « دارت عليهم الدوائر » . و « حذار » اسم فعل بمعنى أخطر كقوله « وحذار ثم حذار محارباً » والمعنى لا ينكل حين الحذار من الدوائر . وقال العلامة المجلسى (ره) : فى أكثر النسخ « حراز الدوائر » أى الحارس فى الدوائر أو جلابها من قولهم : احرز الاجر اذا حازه - انتهى . وزاد فى الغارات : « لا تاكل عن قدم ، ولا واه فى عزم » .

(٤) فى بعض النسخ : « عباد الله » مكان « عبيد الله » .

(٥) الضرس : السن . وحد السيف : مقطعه . والظاهر أن هنا سقطاً والصحيح ما فى نهج البلاغة وهو : « فانه سيف من سيوف الله لا كليل الطبّة ، ولا نابي الضريبة » والكليل : الذى لا يقطع . والطبّة - بضم الطاء وفتح المخففة - : حد ←

رزين في الحرب ، ذو رأي أصيل ، و صبر جميل ؛ فاسمعوا له و أطيعوا أمره ، فإن أمركم بالنفير فانفروا ، و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا ، فإنه لا يقدم و لا يحجم إلاّ بأمرى^(١) ، فقد آثرتكم به على نفسى نصيحة لكم ، و شدّة شكيمة على عدوّكم^(٢) . عصمكم الله بالهدى ، و ثبتكم بالتقوى ، و وقّنا وإيّاكم لما يحبّ و يرضى ، و السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته . و لما تهياً مالك الأشر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية^(٣) بالعراق إليه يرفعون خبره ، فعظم ذلك على معاوية - و قد كان طمع في مصر - فعلم أنّ الأشر إن قدمها فاتته ، و كان أشدّ عليه من ابن أبي بكر ، فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلزم^(٤) أنّ عليّاً قد بعث بالأشر إلى مصر و إن كفيّتيه سوّغتك^(٥) خراج ناحيتك ما بقيت ، فاحتل في قتله بما قدرت عليه . ثمّ جمع معاوية أهل الشّام و قال لهم : إنّ عليّاً قد

السيف أو السنان و نحوه . و النابى من السيوف : الذى لا يقطع . و الضريبة : المضروب بالسيف . و تقديره : و لا نابى ضارب الضريبة . و ضارب الضريبة هو حد السيف . و فى الغارات : « حلّيم فى الجد » . و الرزّين : الوقور .

(١) أحجم عنه : كف أو نكص هيبة .

(٢) الشكيمة فى اللجام : الحديدية المعارضة فى فم الفرس ، و يعبر بشدتها عن قوة النفس و شدة البأس . و الى هنا أورده الشريف الرضى فى النهج قسم الرسائل تحت رقم ٣٨ ، و فيه تقديم و تأخير و اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٣) أى الجواسيس و يقال للجاسوس : عين .

(٤) القلزم - بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة و ميم - مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر ينسب البحر إليها . و فى هذا البحر بقرب القلزم غرق فرعون ، و بينها و بين مصر ثلاثة أيام - (المرصد) .

(٥) سوغ له كذا : أعطاه إياه و أجازه له .

بعث بالأشتر إلى مصر ، فهلموا ندعو الله عليه يكفيننا أمره ، ثم دعا
و دعوا معه ^(١) .

و خرج الأشتر حتى أتى القلزم ، فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه
و قال [له] : أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك عليّ حق في
ارتفاع أرضي ^(٢) ، فانزل عليّ أقم بأمرك ، و أمر أصحابك ، و علف دوابك ،
و احتسب بذلك لي من الخراج .

فنزل عليه الأشتر ، فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا إليه ، و حمل
إليه طعاماً دس في جملته عسلاً جعل فيه سمّاً ، فلما شربه الأشتر قتله
و مات من ذلك . و بلغ معاوية خبره ، فجمع أهل الشام و قال لهم :
أبشروا فإن الله تعالى قد أجاب دعاءكم ، و كفاكم الأشتر و أماته ،
فسرّوا بذلك و استبشروا به .

و لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر جعل يتلهّف ^(٣) و يتأسّف
عليه و يقول : لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ، و لو كان
من حجر [ل] كان صلداً ^(٤) . أما والله ليهدنّ موتك عالماً ، فعلى مثلك فلتبك
البواكي . ثمّ قال : إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون ، و الحمد لله ربّ العالمين ،
إنّي أحسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر ، فرحم الله مالكا فقد وفي

(١) لا يخفى على كل من له الامام بالامور السياسية ان الرجل كيف اغتتم
الفرصة و استفاد من عمه الناس و بلاهتهم و ايمانهم الضعضع و نزعتهم الدينية المنبية
على المزعمة من غير برهان عقلي ، و لعمرك أن هذه الطائفة و أضرابهم أضر على الدين
و أهله من الجيش الكافر الغائر في عقر دار المسلمين .

(٢) أي في زكاة أرضي . و ارتفاع الزرع : حمله الى البيدر .

(٣) تلهف عليه : حزن عليه و تحسر .

(٤) الصلد - بفتح الصاد و السكون اللام - من الارض و الحجارة : الصلب

الاملس ، كناية عن شدة مقاومته و تصلبه في الحق .

بعهده، و قضى نجبه، ولقي ربه، مع أننا قد وطننا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ فإنها أعظم المصيبة .

٥ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّارِيُّ ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن علي ، عن زكريا^(١) ، عن محمد بن سنان ؛ و يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « أولنا دليل على آخرنا ، و آخرنا مصدق لأولنا ، والسنة فينا سواء . إن الله تعالى إذا حكم حكماً أجراه »^(٢) .

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليمًا^(٣) .

حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تمكينه - يوم الاثنين سلخ شوال سنة أربع و أربعمئة^(٤) .

٦ - قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس [و إذا أمسى قبل أن تغرب الشمس] : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، و أن الدين كما شرع ، و الإسلام كما وصف ، و القول كما حدث ، و الكتاب كما أنزل ، و أن الله هو الحق المبين »

(١) هو زكريا المؤمن و يقال : زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن ،

و راويه الحسن بن علي اما ابن النعمان أو ابن كيسان . و في بعض النسخ « الحميري ، عن الحسن بن علي بن الحسن بن زكريا » و في بعضها « عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن زكريا » .

(٢) في بعض النسخ « إذا حكم بحكم أجراه » . (٣) و (٤) كذلك .

وذكر محمدًا و آل محمد بخير ، وحيًا ^(١) محمدًا و آل محمد بالسَّلام ؛ فتح الله له ثمانية أبواب الجنَّة ، و قيل له : أدخل من أيِّ أبوابها شئت و محي عنه خنا ذلك اليوم ^(٢) .

المجلس العاشر

مجلس يوم الأربعاء للميلتين خلطنا من رجب سنة سبع و أربعمئة . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أدام الله تأييده - في مسجده بدرب رباح .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : قال موسى بن عمران علي نبينا و [آله و] عليه السلام : إلهي من أصفياؤك من خلقك ؟ قال : الرِّيُّ الكفِّين ، الرِّيُّ القدمين ^(٣) ، يقول صادقاً ، و يمشي

(١) قال في النهاية : « معنى حياك : أبقاك ، من الحياة و قيل : ملكك و فرحك ،

و قيل : سلم عليك ، و هو من التحية : السلام .

(٢) في بعض النسخ : « و مح الله عنه » . و خنى الدهر : نوائبه .

(٣) كذا في النسخ ، و الظاهر أنه من « روى » بمعنى السقى ، و عين رية :

كثيرة الماء . و هذا كناية عن بركتها و سعيها في نفع الناس . و في بعض النسخ :

« البزى » في الموضوعين . و في البحار : « الندى الكفين ، البرى القدمين » ، و قال

المجلسي (ره) في بيانه : « الندى الكفين أى كثير السخاء ، قال الجوهرى : يقال :

فلان ندى الكف اذا كان سخياً ، و قال الفيروز آبادي : تندى : تسخى و أفضل ،

كأندى فهو ندى الكف . و أندى : كثر عطايه - انتهى . و في بعض النسخ : الندى

القدمين ، كناية عن بركتها و سعيها في نفع الناس ، و في بعضها : البرى القدمين

أى أنهما بريتان من الخطأ . و يحتمل الرسى أى الثابت القدمين فى الخير ، فى ←

هوناً^(١) ، فأولئك يزول الجبال و لا يزولون .

قال : إلهي فمن ينزل دار القدس عندك ؟ قال : الذين لا ينظر أعينهم إلى الدنيا ، و لا يذيعون أسرارهم في الدين ، و لا يأخذون على الحكومة الرشاً . الحق في قلوبهم ، و الصّدق على ألسنتهم ، فأولئك في ستري في الدنيا و في دار القدس عندي في الآخرة .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني^٢ قال : حدّثنا محمد بن أحمد الكاتب قال : حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدّثنا عبدالله بن داهر^(٢) ، عن الأعمش ، عن عباية الأسيدي ، عن ابن عباس - رحمه الله - قال : سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن قوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون^(٣) » فقيل له : من هؤلاء الأولياء ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته ، و نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها ، فعرفوا آجلها حين غرّ الخلق سواهم بعاجلها ، فتركوا ما علموا أنّه سيتركهم ، و أماتوا منها ما علموا

→ القاموس : رسا رسواً و رسواً : ثبت و كغنى : العمود الثابت وسط الخباء ، و الراسخ في الخير و الشر . . نقول : الصواب ما في البحار .

(١) في بعض النسخ المطبوعة : « يقول صدقاً » . و الهون - بالفتح - : السكينة و الوقار ، و الرفق و اللين ، و المراد أنهم يمشون من غير تكبر و تبختر . و في المجمع : « قال أبو عبدالله عليه السلام : هو الرجل يمشى بسجيته التي جبل عاينها لا يتكلف و لا يتبختر » .

(٢) المرزباني و الكاتب و أحمد بن أبي خيثمة كلهم مذكورون في تاريخ الخطيب و أما عبدالله بن داهر بن يحيى أبو سليمان - أو أبو يحيى - الرازي المعروف بالاحمرى شيخ صدوق كما نقله في التاريخ مسنداً عن صالح بن محمد الاسدي . و في بعض النسخ « عبد الملك بن داهر » .

(٣) يونس : ٤٢ .

أَنَّهُ سَيَمِيتُهُمْ (١) .

ثمَّ قال : أَيُّهَا المَعْلَلُ نَفْسُهُ بالدُّنْيَا ، الرَّأْكَضُ على حَبَائِلِهَا (٢) ، المَجْتَهِدُ في عِمَارَةِ ما سَيُخْرَبُ مِنْهَا (٣) . أَلَمْ تَرِ إِلَى مِصَارِعِ آبَائِكَ فِي البُلْيِ ، وَ مِصَارِعِ أبنائك تحت الجنادل والنَّثْرِ ؟ كَمْ مَرَّضَتْ بِيديك ، وَ عَلَّمَتْ بِكفِّكَ ، تَسْتَوْصِفُ لَهُمُ الأَطْبَاءَ ، وَ تَسْتَعْتَبُ لَهُمُ الأَحْبَاءَ ، فلم يَغْنِ عَنْهُمْ غَنَاؤُكَ ، وَ لا يَنْجِعُ فِيهِمْ دَوَاؤُكَ (٤) .

(١) باطن الدنيا ما خفى عن أعين الناس من مضارها ووخامة عاقبتها للراغبين إليها ، فالمراد بالنظر إليه التفكير فيه و عدم الغفلة عنه ، أو ما لا يلتفت الناس إليه من تحصيل المعارف والقربات فيها ، فالمراد بالنظر إليه الرغبة و طموح البصر إليه ، و انما سماه باطناً لغفلة أكثر الناس عنه ، و لكونه سرالدنيا و حقيقتها و غايتها التي خلقت لاجلها . والمراد بظواهرها شهواتها التي تفر أكثر الناس عن التوجه الى باطنها . والمراد بأجل الدنيا ما يأتى من نعيم الآخرة بعدها ، اضيف إليها لنوع من الملابس ، أو المراد بأجلها ما يظهر ثمرتها فى الاجل من المعارف والطاعات ، و أطلق الاجل عليه مجازاً .

وقوله : «فتركوا» أى ما يتركه من الاموال والاولاد وملاذ الدنيا . والامانة الاهلاك المعنوى بحرمان الثواب وحلول العقاب عند الاياب ، و ما يميتهم اتباع الشهوات النفسانية والاتصاف بالصفات الذميمة الدنية .

(٢) علله بكذا : شغله ولهاه به . والركض : تحريك الرجل . والحبال جمع الحباله وهى التى يصاد بها . أى تركض لاختذ ما وقع فى الحبال التى نصبها فى الدنيا ، كناية عن شدة الحرص فى تحصيل متمنياتها ، أو المعنى نصب لك الشيطان مصائد فيها ليصطادك بها ، و أنت تركض اليها حتى تقع فيها جهلاً وغوراً .

(٣) أى تسعى بغاية جهدك فى عمارة ما تعلم أنه آئل الى الخراب ولا تنتفع به .

(٤) صرعه أى طرحه على الارض ، والموضع مصرع . وبلى الميت أفتته الارض ،

وكأنه حال عن آباءك . و«أبنائك» أى أبناء نوعك . والجنادل جمع جندل - كجعفر -

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن - عبد الملك^(١) ، عن يحيى بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق^(٢) قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ديني دين رسول الله ﷺ ، وحسبي حسب رسول الله ﷺ فمن تناول^(٣) ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله ﷺ وحسبه .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة بن أعين [عن الحسن البرزاذي]^(٤) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه ؟ قلت : بلى ، قال : إنصاف الناس من نفسك ، و مواساة أخيك^(٥) ، و ذكر الله في كل حال . أما إنني لا أريد بالذِّكر سبحان الله والحمد لله و لا إله إلا الله والله أكبر ، و إن كان هذا من ذلك و لكن ذكر الله في كل موطن تهجم فيه على طاعة الله ، أو معصية له .

→ و هي الحجارة . والثرى - بالفتح - التراب الندى . و مرضته تمريضاً اذا قمت عليه في مرضه . و علله أى قام عليه فى علته يطلب دواءه و صحته و يتكفل بأموره . و استوصفت الطيب لدائى اذا سألته أن يصف لك ما تتعالج به . و الاستعتاب : الاسترضاء ، كناية عن طلب الدعاء أو رضاهم اذا كانت لهم عنده موجدة ، و فى بعض النسخ : «تستغيث» و هو أظهر . و أغنى عنه كذا اذا اكتفاه . و نجع الوعظ و الخطاب فيه دخل فأثر .

(١) لم نثر عليه بهذا العنوان فى ما عندنا من التراجم والرجال .

(٢) اسمه عبد الله أو عبد خير بن ناجد الأزدي الكوفي ، و فى سماعه كلام عند

بعض ، لكن نص عليه الخطيب و قال : قيل اسمه أسلم بن يزيد .

(٣) نال من عرض فلان أى سبه . (٤) على ما فى البحار .

(٥) يدل على أن أحمر الفرائض و أكدها وأوجبها هو الانصاف مع الناس ، ←

٥ - أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الأَسدي^(١) قال : حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي^(٢) المحمّدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغساني^(٣) قال : حدثنا غياث بن إبراهيم قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عليّ بن هاشم الغساني ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : علّمت سبعاً من المثاني^(٤) ، و مثلت لي أمّتي [في الطين] حتّى نظرت إلى صغيرها وكبيرها ، و نظرت في السّموات كلّها ، فلمّا رأيت رأيتك يا عليّ [ف]استغفرت لك و لشيعتك إلى يوم القيامة .

→ والانصاف هو أن يكون الانسان في معاشرته مع الناس في جميع الشؤون الحياتية ينزل نفسه منزلة صاحبه ، فما يكرهه لنفسه يكرهه لصاحبه ، و ما يحب لها يحبه له . فان كان باعاً ينزل نفسه منزلة المشتري ، و ان كان اشترى شيئاً ينزلها منزلة البائع ، و ان كان قاضياً يحسب نفسه متهماً و المتهم قاضياً ، و ان كان متهماً يحسب كونه قاضياً و القاضى متهماً ، و هكذا ان كان مدعياً على أحد ينزل نفسه منزلة المدعى عليه ، و ان كان يدعى عليه ينزل نفسه منزلة المدعى ، و قس على ذلك .

فاذا كان أفراد المجتمع كلهم يعرف هذا ، و استحكمت بينهم هذه الرابطة لن يحتاجوا الى ما يحتاجون اليه اليوم من سلطان القوى القهرية ، و انتظم جل أمورهم بدون ذلك . و اذا استقامت هذه الرابطة واجتمعت مع فكرة المساواة و الايثار و التوجه في جميع ذلك الى الله بحيث لا ينسى ذكره في أى واحد منها يصير الاجتماع اجتماعاً الهياً و الحياة حياة طيبة سعيدة نائية عن الفساد و التبار ، و في ضوء ذلك تبرز الاستعدادات و تبلغ النفوس الى رشدهم المقدر لهم . و هذا هو الوجه في كون الامور المذكورة في الخبر أشد فروض الله تعالى علينا .

(١) يحتمل كونه أبا عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري الاتي .

(٢) عنوانه الخطيب في تاريخه تحت رقم ٧٤٧٩ بعنوان يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس الغساني أبو زكريا السمسار . و راويه جعفر بن عبد الله رأس المدري ابن جعفر الثاني بن عبد الله بن جعفر بن محمد (ع) .

(٣) المثاني من التثنية ، و سبع من المثاني هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات ←

٦ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الزُّرَّارِيُّ قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلويُّ المحمَّديُّ قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغسَّانيُّ قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن معاذ بن رفاعة ^(١) ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أبا أمامة الباهليَّ يقول : والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحقَّ في عليٍّ عنه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : عليٌّ أفضلكم ، و في الدين أفقهكم ، و بسنتي أبصركم ، و لكتاب الله أقرؤكم . اللهمَّ إنِّي أحبُّ علياً فأحبَّه ، اللهمَّ إنِّي أحبُّ علياً فأحبَّه .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد البصريُّ البزَّاز قال : حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا زكريَّا بن يحيى السَّاجيُّ ^(٢) قال : حدثنا عبد الجبار قال : حدثنا سفيان ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن الصيَّاد ^(٣) ،

→ منها بسم الله الرحمن الرحيم ، وإنما سميت المثنائي لأنها تشتمل في الركعتين ، كما هو المروى عن أئمتنا المعصومين سلام الله عليهم . و في التوحيد والعياشي والقمي عن الباقر عليه السلام : نحن المثنائي التي أعطها الله نبينا (ص). قال الصدوق (ره) : أي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله إلى القرآن وأوصى بالتمسك بالقرآن و بنا و أخبر أمته أنا لا نفترق حتى نرد حوضه .

(١) هو و راويه اسماعيل وشيخه شهر بن حوشب معنونون في تهذيب التهذيب .
 (٢) هو أبو يعلى الساجي البصري ، والنسبة إلى الساج : خشب معروف يصنعه و يبيعه ، فقيه سكن بغداد و مات ٣٠٧ ، و يروى عن عبد الجبار بن العلاء البصري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير أبي محمد المدني المخزومي . و يروى عنه أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد مستملى أبي أحمد الجلودى الاتى ذكره في الخبر الثامن و له كتاب محن الانبياء والاصياء والاولياء ، و غير ذلك كما في فهرست ابن النديم .
 (٣) في بعض النسخ « أبي الصياد » والصواب ظاهراً « ابن الصبار » و كان من أصحاب زيد .

عن سعيد بن المسيَّب قال : لما قبض النَّسَبِيُّ وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْتَجَّتْ ^(١) مَكَّةُ بِنَعْيِهِ ، فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله وَاللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قال : فمن ولي الناس بعده ؟ قالوا : إبنك ، قال : فهل رضىت بنو عبد شمس و بنو المغيرة ^(٢) ؟ قالوا : نعم ، قال : لا مانع لما أعطى الله و لا معطي لما منع الله ، ما أعجب هذا الأمر ، تنازعون النبوة ، و تسلمون الخلافة ، إنَّ هذا لشيء يراد ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين قال : حدَّثني أبو علي أحمد بن محمد الصَّوْلِيُّ ^(٤) قال : حدَّثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي قال : حدَّثنا الحسين ابن حميد قال : حدَّثنا مخوَّل بن إبراهيم قال : حدَّثنا صالح بن أبي الأسود قال : حدَّثنا محفوظ بن عبيدالله ^(٥) ، عن شيخ من أهل حضرموت ^(٦) ،

(١) اى اهتز و تحرك ، والنعى : الاخبار بالموت .

(٢) لعل المراد بينى عبد شمس بنو امية ، و بينى المغيرة بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو و المخزومي الذى فيه بيت بنى مخزوم ، و عددهم : هشام ، والوليد ، و أبو حذيفة ، و أبو أمية و و و ، و من أولاد هشام أبو جهل . و يحتمل المراد بهما أولاد الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم عبد شمس بن الحارث و المغيرة بن الحارث .

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) : أى ما أعجب منازعة بنى عبد شمس و بنى المغيرة فى النبوة الحققة و تسليمهم الخلافة الباطلة ، «ان هذا لشيء يراد» أى هذا الامر من ريب الزمان يراد بنا فلا مرد له ، أو أن تولى أمر الخلافة شيء يتمنى أو يريد كل أحد ، أو أن دينكم يطلب ليؤخذ منكم كما قيل فى الآية ، والآخر هنا أبعد .

(٤) هو أحمد بن محمد بن جعفر الصولوى بغدادى سكن الأهواز فى آخر عمره و قال الخطيب : أظنه مات بها . و أبو أحمد عبدالعزيز بن يحيى بن احمد الجلودى كان شيخ أهل البصرة وثقه النجاشي .

(٥) لم نجده بهذه النسبة و انما فى الرجال « محفوظ بن عبد الله » و بقية رجال

السنن المذكورة فى تاريخ بغداد .

(٦) حضرموت - بالفتح ثم السكون و فتح الراء و الميم - اسمان مركبان :

ناحية واسعة فى شرقى عدن ، بقرب البحر ، و حولها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف . ←

عن محمد ابن الحنفية - عليه الرحمة - قال : بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار وهو يقول : « يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا يغلطه السائلون ^(١) ، يا من لا يبرمه إلحاح الملاحين ^(٢) ، أذقني برد عفوك ، و حلوة رحمتك » ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا دعاؤك؟ قال له الرجل : وقد سمعته؟ قال : نعم ، قال : فادع به في دبر كل صلاة ، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء و قطرها ، و حصباء الأرض و ثراها ^(٣) . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ علم ذلك عندي ، والله واسع كريم . فقال له الرجل - وهو الخضر عليه السلام - : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، « و فوق كل ذي علم عليم » ^(٤) .

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد النَّبِيِّ و آله الطَّاهرين .

المجلس الحادي عشر

مجلس يوم الإثنين لسبع خلون من رجب سنة سبع و أربعمائة . حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعمان - أدام الله تأييده - في مسجده بدرج رباح في هذا الشهر .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا الفضل بن

→ وقيل : هو مخلاف باليمن - (المرصد) . والمخلاف الكورة من البلاد ومنه مخاليف اليمن .

(١) أغلظه : أوقعه في الغلط .

(٢) أبرمه : أهله و أضجره . والالاح : الاصرار و التشديد في السؤال .

(٣) الحصباء : الحصى و هو صغار الحجارة ، والواحدة حصبة . والثرى : التدى

و رطوبة الأرض .

(٤) يوسف : ٧٦ .

الجبّاب الجمحى^(١) قال : حدّثنا مسلم بن عبدالله البصرى قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا محمد بن عبدالرحمن النهدي قال : حدّثنا شعبة^(٢) ، عن سلمة بن كهيل ، عن حبة بن العرنى قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول : إنني أخشى عليكم اثنتين : طول الأمل ، واتباع الهوى . فأما طول الأمل فينسى الآخرة ، واما اتباع الهوى ، فيصد عن الحق ، وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، والآخرة قد جاءت مقبلت ، ولكل واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا . فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل^(٣) .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدّثني أبي ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ من عبدي المؤمن ، وإنني إن شاء الله ما هو خير له [وأزوي^(٤) عنه ما يشتهي ما هو خير له ، وأعطيه ما هو خير له]^(٥) وأنا أعلم بما يصلح عبدي ، فليصبر على بلائي ، وليشكر نعمائي ، و ليرض

(١) هو الفضل بن الجباب أبو خليفة الجمحى ، عنوانه أبو نعيم فى تاريخ اصبهان وقال: قدم اصبهان وكتب عن أبى مسعود . وأما مسلم بن عبدالله ففى هذه الطبقة مسلم بن عبدالله بن مكرم أبو عبدالله المؤدب - خراسانى الاصل - فان كان هو فهو مترجم فى تاريخ الخطيب ج ١٣ ص ١٠٥ و الا فلم نعر عليه فيما عندنا من كتب الرجال .

(٢) أى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى الازدى مولا هم .

(٣) يأتى أيضاً بسندين آخرين فى المجلس الثالث والعشرين والمجلس

الحادى والاربعين .

(٤) زويت الشىء : قبضته و جمعته .

(٥) ما بين المعقوفين ليس فى البحار و واحدة من الخطبة أصلا و استدركه

نسختان من الخطبة ، والظاهر وجوده فى الاصل كما يظهر من الكافى والتوحيد والتمحيص .

بقضائي ، أكتبه في الصدّيقين عندي إذا عمل بما يرضيني ، وأطاع أمري .
 ٣ - قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي^(١) قال : حدّثنا الشيخ الصالح أبو -
 عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك ،
 عن أبيه قال : حدّثنا عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي^(٢) قال : دخلت على
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام وهي عجوز كبيرة ، وفي عنقها خرز [ة] ،
 وفي يدها مسكتان^(٣) ، فقالت : يكره للنساء أن يتشبهن بالرجال ، ثم
 قالت : حدّثتني أسماء بنت عميس قالت : أوحى الله إلي نبيّه محمد صلى الله عليه وآله فتغشاه
 الوحي فستره علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بثوبه حتى غابت الشمس ،
 فلما سري عنه عليه السلام قال : يا علي ما صلّيت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله شغلت
 عنها بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب
عليه السلام ، وقد كانت غابت ، فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي و نصف المسجد .
 ٤ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدّثنا أبو علي
 محمد بن همام الكاتب الاسكافي^(٥) قال : حدّثنا محمد بن القاسم المحاربي قال :

(١) عنوانه الخطيب في التاريخ ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : لا بأس به .
 و شيخه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حنبل البغدادي عنوانه ابن حجر
 في تهذيب التهذيب و أطراه .

(٢) هو عروة بن عبد الله بن قشير - بالقاف والمعجمة ، مصغراً - الجعفي أبو مهمل -
 بفتح الميم والهاء و تخفيف اللام - ثقة (التقريب) . و صحف في النسخ بـ «عروة بن
 عبيد الله بن بشير الجعفي» . و في الجامع : «عروة بن عبد الله بن بشير» .

(٣) الخرز - بفتح الخاء - : ما ينظم في السلك من الجذع والودع ، والواحدة
 «خرزة» . والمسكة - بالتحريك - : السوار والخلخال .

(٤) أي زال عنه - بالبناء المجهول - .

(٥) محمد بن همام بن سهل بن بيزان أبو علي الكاتب الاسكافي أحد شيوخ -

حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق الرّاشديّ قال : حدَّثنا محمد بن عليّ^(١) ، عن محمد بن الفضيل الأزديّ ، عن أبي حمزة الثّماليّ ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ^{عليه السلام} ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ليغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الرّضائيّ قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال : أخبرنا أبو - إسماعيل العطار قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود^(٢) ، عن عروة بن الزبير قال : لما بايع النّاس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد ﷺ فوفقت عليّ بابها وقالت : ما رأيت كاليوم قطّ ، حضروا أسوء محضر ، تركوا نبيّهم صلّى الله عليه و آله جنازةً بين أظهرنا و استبدّوا بالأمر دوننا .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن

→ الشيعة الامامية ، و كان - رحمه الله - كثير الحديث ، جليل القدر ، ثقة ، له منزلة عظيمة . عنوانه الشيخ و العلامة في رجالهما ، و قال الخطيب في تاريخ بغداد : مات أبو عليّ محمد بن همام بن سهيل في جمادى الآخرة سنة ٣٣٢ ، و كان يسكن سوق العطش و دفن في مقابر قریش . و هو يروى عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربيّ أبي - عبدالله الكوفيّ السودانيّ .

(١) هو محمد بن عليّ أبو سميّة الصيرفيّ ، ولم نعثّر على عنوان راويه في التراجم الا أن في الفقيه باب طلاق الحامل : اسماعيل بن اسحاق ، عن محمد بن عليّ الصيرفيّ .
(٢) تقدّم أن المراد بابن لهيعة عبدالله بن لهيعة بن عقبة أبو عبد الرحمن المصريّ ، و أما أبو الأسود فهو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود المدنيّ . و أما أبو اسماعيل العطار فلم نجده بهذا العنوان ولا يبعد كونه أبا اسحاق اسماعيل بن عيسى العطار المعنون في تاريخ بغداد و فهرست ابن التديم الذي هو صاحب كتاب القنوح ، و الجميل ، و صفين ، و الولاية ، و الفتن ، و غيرها .

عَدَّ بن مسلم ، عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَلَا صَوَابٌ إِلَّا شَيْءٌ أَخَذُوهُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِحَقٍّ وَلَا عَدْلٍ إِلَّا وَمِفْتَاحُ ذَلِكَ الْقَضَاءُ وَبَابُهُ وَأَوْلَاهُ وَسُنَنُهُ ^(١) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَإِذَا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْ قَبْلِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا ، وَالصَّوَابُ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَصَابُوا .

٧ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحَسِينُ بْنُ مُحَمَّدِ التَّمَّارِ ^(٢) بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا وَفَدَ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ ^(٥) عَلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَكْرَمَهُ ، وَأَحْسَنَ قَبُولَهُ ، وَلَمْ يَعْتَبِرْهُ

(١) السنن - مثلثة السين المهملة - : الطريقة ، و من الطريق : نهجه و جهته

و معظمه .

(٢) الظاهر هو الحسين بن علي بن محمد أبو الطيب التمار النحوي المعنون في في تاريخ الخطيب و النسبة الى الجد . وكان السند معلق أو في أوله سقط لان المفيد - رحمه الله - ولد في آخر سنة ٣٣٦ وحينذاك ابن عشر سنين والتحمل في هذا السن غريب و ان لم يغرب في مثل هذا الشيخ رضوان الله عليه .

(٣) هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار أبو العباس النحوي الشيباني مولاهم المعروف بتغلب ، امام الكوفيين في النحو و اللغة ، و شيخه محمد بن زياد ابن الاعرابي مولى بني هاشم صاحب اللغة .

(٤) كأن المراد به بشار بن موسى أبو عثمان الخفاف فانه يروى عن من في طبقة علي بن عاصم الواسطي عن الشعبي . ولعل حبيب بن بشار المعنون في منهج المقال هو ابنه . والعلم عند الله تعالى .

(٥) شداد بن أوس بن ثابت الانصاري ، أبو يعلى ، صحابي ، مات بشام قبل ←

على شيء كان منه ، و وعده و مناه . ثم إنَّه أحضره في يوم حفل ^(١) فقال له : يا شدَّاد قم في النَّاسِ واذكر علياً و عبه لأعرف بذلك نيَّتَكَ في مودَّتِي . فقال له شدَّاد : أعفني من ذلك ، فإنَّ علياً قد لحق بربِّه ، و جوزي بعمله ، و كفبت ما كان يهْمُكَ منه ، و انقادت لك الأمور على إيثارك ، فلا تلتمس من النَّاسِ ما لا يليق بحلمك . فقال له معاوية : لتقومنَّ بما أمرتك به و إلاَّ فالرَّيب فيك واقع . فقام شدَّاد فقال : الحمد لله الَّذي فرض طاعته على عباده ، و جعل رضاه عند أهل التَّقوى آثر من رضا خلقه . على ذلك مضى أوَّلهم ، و عليه يمضي آخرهم .

أيُّهَا النَّاسُ ! إنَّ الآخرة وعدٌ صادقٌ يحكم فيها ملك قادر ، و إنَّ الدُّنيا أجل حاضر يأكل منها البرُّ و الفاجر ، و إنَّ السَّامع المطيع لله لا حجَّةَ عليه ، و إنَّ السَّامع العاصي لا حجَّةَ له ، و إنَّ الله إذا أراد بالعباد خيراً عمَّلَ عليهم صلحاءَهم ، و قضَى ^(٢) بينهم فقهاءَهم ، و جعل المال في أسخياتهم . و إذا أراد بهم شراً عمَّلَ عليهم سفهاءَهم ، و قضَى بينهم جهلاءَهم ، و جعل المال عند بخلائهم ، و إنَّ من صلاح الولاية أن يصلح قرفاءَها . و نصحك يا معاوية من أسخطك بالحقِّ ، و غشَّك من أرضاك بالباطل ، و قد نصحتك بما قدَّمت ، و ما كنت أغشَّك بخلافه .

فقال له معاوية : اجلس يا شدَّاد ، فجلس ، فقال له : إنَّني قد أمرت لك بمال يغنيك ، أَلستُ من السَّمحاءِ الَّذِينَ جعل الله المال عندهم لصلاح خلقه ؟ ! فقال له شدَّاد : إن كان ما عندك من المال هو لك دون ما للمسلمين فعمدت لجمعه مخافة تفرُّقه فأصبته حلالاً و أنفقته حلالاً ، فنعم ، و إن كان ممَّا شاركتك

→ الستين أو بعدها ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت (التقريب). وقال في التهذيب : قال ابن حبان: قبره بيت المقدس ومات سنة ٥٨ .

(١) الحفل : الجمع ، يقال عنده حفل من الناس .

(٢) عمله من باب التفعيل : جعله عاملاً أو حاكماً . وقضى فلاناً : جعله قاضياً .

فيه المسلمون فاحتجبتهم دونهم فأصبته اقترافاً^(١) وأنفقته إسرافاً ، فإنَّ الله جلَّ اسمه يقول : « إنَّ المبدِّرين كانوا إخوان الشَّيَاطِين »^(٢) فقال معاوية : أظنُّكَ قد خولطت^(٣) يا شدَّاد ! أعطوه ما أطلقناه له^(٤) ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه . فنهض شدَّاد وهو يقول : المغلوب على عقله بهواه سواي ، وارتحل ولم يأخذ من معاوية شيئاً .

٨ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصَّفَّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ عليه السلام قال : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنَّ حتَّى يرى وبالهنَّ : البغي ، وقطيعة الرِّحم ، و اليمين الكاذبة . وإنَّ أعجل الطَّاعة ثواباً لصلة الرِّحم ، إنَّ القوم ليكونون فجَّاراً فيتواصلون فتسمى أموالهم ، ويشرون^(٥) ، وإنَّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرِّحم تدع الديار بلاقع من أهلها^(٦) .
وصلَّى الله على سيِّدنا محمد النبيِّ وآله وسلَّم تسليماً .

(١) الاقتراف : الاكتساب .

(٢) الاسراء : ٢٧ .

(٣) خولط في عقله : اضطرب عقله و اختل . وهذا الكلام فرية بلا مربية من ذى - عناد و غباوة ، والحق أنه ما خولط في عقله بل خالطه أمر عظيم و هو الخوف الشديد من الله تعالى حتى منعه أن يقول غير الحق .

(٤) طلق الشيء فلاناً : أعطاه إياه .

(٥) أثرى أثراء : كثر ماله فهو ثرى و مثر و أثرى .

(٦) « تدع » كذا في النسخ ، والقياس « تدعان » و في الكافي « ليذران » . والبلقع و البلقعة : الارض القفر ، والجمع : بلاقع كمساجد . راجع لشرح الخبر « البحار » ج ٧٤ ص ٩٩ و ١٣٤ .

المجلس الثاني عشر

مجلس يوم السبت الثاني عشر من رجب سنة سبع و أربعمئة سماعي .
 حدَّثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أدام الله تَأْييده - .
 ١ - قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصَّيرفيُّ قال: حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن
 ابن مهرويه القزوينيُّ سنة اثنتين وثلاثمئة قال: حدَّثنا داود بن سليمان الغازي^(١)
 قال: حدَّثنا عليُّ بن موسى عليه السلام، عن أبيه العبد الصَّالح موسى بن جعفر، عن أبيه
 الصَّادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن عليٍّ، عن أبيه زين العابدين عليٍّ
 ابن الحسين، عن أبيه الشَّهيد الحسين بن عليٍّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليٍّ بن
 أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل الأعمال عند الله إيمانٌ لا شكَّ
 فيه، وغزو لا غلُول^(٢) فيه، و حِجٌّ مبرور . و أوَّل من يدخل الجنَّة عبد
 مملوك أحسن عبادة ربِّه^(٣)، و نصح لسيِّده، و رجل عفيف متعفِّف ذو عبادة .
 ٢ - قال، أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال: حدَّثني أبي،
 عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن

(١) داود بن سليمان الغازي الظاهر كونه داود بن سليمان بن جعفر أبا أحمد
 القزويني المعنون في تدوين الرافعي، و راويه أيضاً أبا الحسن علي بن محمد بن
 مهرويه القزويني، و قال الخطيب: قدم بغداد و حدث بها عن يحيى بن عبدك القزويني و
 داود بن سليمان الغازي نسخة عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

(٢) قال الجزري: قد تكرر ذكر «الغلُول» في الحديث، و هو الخيانة في
 المغنم، و السرقة من الغنيمة قبل القسمة، و سميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة، أي
 ممنوعة مجعول فيها غل .

(٣) في صحيفة الرضا (ع) «و أول من يدخل الجنة شهيد و عبد مملوك - الخ» و تمام
 الخبر كما في البحار: «و أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل، و ذو ثروة من
 المال لم يعط المال حقه، و فقير فخور» .

حديد بن حكيم الأزدي^(١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : اتَّقُوا اللَّهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ بِالْوَرَعِ ، وَقُوَّةِهِ بِالتَّقِيَّةِ وَالاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى صَاحِبِ سُلْطَانِ الدُّنْيَا ، وَاعْلَمُوا أَنَّهٗ مِنْ^(٢) خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانِ الدُّنْيَا أَوْ مِنْ يَخَالَمُهُ فِي دِينِهِ طَلِباً لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاهُ أَخْمَلَهُ اللَّهُ وَمَقْتَهُ عَلَيْهِ^(٣) وَوَكَلَهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ هُوَ غَلِبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ فَصَارَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ نَزَعَ اللَّهُ الْبِرْكَهَ مِنْهُ ، وَ لَمْ يُؤْجِرْهُ عَلَى شَيْءٍ يَنْفِقُهُ مِنْهُ فِي حِجِّ وَلَا عَتَقٍ وَلَا بَرٍّ .

(١) هو أبو علي المدائني ثقة وجه متكلم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

(٢) في ثواب الاعمال : « أيما مؤمن خضع » .

(٣) خمل ذكره أو صوته : خفي و ضعف ، و أخمله جعله خاملاً . و مقته : أبغضه أشد البغض . و ضمير « عليه » راجع الى عمله أى يبغضه الله على هذا العمل القبيح و الفعل الشنيع ، والخير يدل على وجوب الاجتناب عن اتيان أبواب السلاطين والدخول عليهم و الحشر معهم خوفاً من أن يكون ذلك عوناً لهم على آثامهم و اذا كان كذلك فلا شبهة في حرمة لقوله تعالى « ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » . و« روى في المناقب عن علي ابن أبي حمزة قال : كان لى صديق من كتاب بنى أمية فقال لى : استأذن لى على أبى - عبد الله (ع) ، فاستأذنت له ، فلما دخل سلم و جلس ثم قال : جعلت فداك انى كنت فى ديوان هؤلاء القوم ، فأصبت من دنياهم مالا كثيراً وأغضمت فى مطالبه ، فقال أبو عبد الله [ع] : لولا أن بنى أمية وجدوا من يكتب لهم و يجيبى لهم الفىء و يقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ، ولو تركهم الناس و ما فى أيديهم ما وجدوا شيئاً الا ما وقع فى أيديهم - الخبر» ويستفاد منه أيضاً أن اتيانهم لا بلاغ حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته اليهم لا لاصابة شىء منهم لنفسه جاز بل هو اولى . « روى الديلمى عن الرضا عليه السلام قال : ان لله بأبواب السلاطين من نور الله سبحانه و تعالى وجهه بالبرهان و مكن له فى البلاد ، ليدفع عن أوليائه ، و يصلح به أمور المسلمين ، اليه يلجأ المؤمنون من الضرر ، و يفزع ذوالحاجة من شيعتنا - الخ » .

٣ - قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ^(١) - رحمه الله - يوم الجمعة لليلتين^(٢) بقيتا من شعبان سنة ثلاث وخمسين و ثلاثمائة قال: حدَّثنا يَحْيَى ابن الحسين بن حميد بن الربيع اللخميُّ قال: حدَّثنا سليمان بن الربيع النهديُّ^(٣) قال: حدَّثنا نصر بن مزاحم المنقريُّ قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى الأسلميُّ ، عن عليِّ ابن الحزور^(٤) ، عن الأصبغ بن نباتة - رحمه الله - قال : جاء رجلٌ إلى أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة ، والرَّسول واحد ، والصَّلَاة واحدة ، والحجُّ واحد ، فبم نسميهم ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سمَّهم بما سماهم الله عزَّ وجلَّ [به] في كتابه^(٥) ، أما سمعته تعالى يقول : « تلك الرُّسُل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كَلَّمَ الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى ابن مريم البيِّنات و آيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيِّنات

(١) أبو الحسن المهلبى على بن بلال بن أبى معاوية الأزدى من فقهاء الشيعة ، ذكره الشيخ فى رجاله و قال : له كتاب الغدير أخبرنا أحمد بن عبدون عنه ، و ذكره النجاشى و قال : شيخ أصحابنا بالبصرة ثقة سمع الحديث فأكثر و صنف كتاب المتعة ، كتاب المسح على الخفين ، كتاب المسح على الرجلين ، كتاب البيان عن خيرة الرحمن فى إيمان أبى طالب و آباء النبى (ص) - (الكنى) . و عنوانه ابن النديم و ذكر من كتبه كتاب الرشد و البيان . (٢) فى الخطبة «مضتا».

(٣) محمد بن الحسين بن حميد - مصغراً - اللخمي - بالمعجمة - معنون فى تاريخ الخطيب كان شيخاً و راقاً على باب جامع الكوفة . و أما سليمان بن الربيع فلعله أبو محمد سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الكوفي المتوفى ٢٧٤ على ما فى تاريخ بغداد .

(٤) هو على بن الحزور - بفتح المهملة و الزاى و الواو المشددة بعدها راء - الكوفي الكناسى المعنون فى التقريب .

(٥) فى أمالى الطوسى بعد فى كتابه : « فقال : ما كل ما فى كتاب الله أعلمه ،

قال ... » .

ولكن اختلفوا، فمنهم من آمن ومنهم من كفر»^(١). فلما وقع الاختلاف كننا أولى بالله، ودينه، وبالنبي ﷺ، وبالكتاب، وبالحق. فنحن الذين آمنوا، وهم الذين كفروا، و شاء الله منا قتالهم فقاتلناهم بمشيئته وأمره وإرادته^(٢).

٣ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير قال: حدثنا عبدالله بن يحيى القطان قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي^(٣) قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحسين بن مخارق، عن عبدالصمد بن علي^(٤) عن أبيه، عن عبدالله بن العباس - رضي الله عنه - قال: لما توفي رسول الله ﷺ تولى غسله [أمير المؤمنين] علي بن أبي طالب عليه السلام، والعباس معه والفضل بن العباس، فلما

(١) البقرة: ٢٥٣، و تمامها: «ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد».
 (٢) لا يذهب عليك أنه لما وقع الخلاف والقتال بين طائفتين للذين آمن كلاهما ظاهر وأبأ الله ورسوله ودين الحق أن يدعى واحد منهما أن الحق معه تمسكاً بأدلة قوية عنده واهية عند خصمه، فان الحق لا يكون مع أحد بالاماني والظنون، وانما كان للحق ميزان، والميزان هو الكتاب والسنة الماثورة عن الأئمة عليهم السلام، فمن كان عمله موافقاً لكتاب الله وسنة رسوله كان الحق معه ويكون من يقابله أو يقاتله على الباطل. غير أن الامر في أمير المؤمنين (ع) شيء آخر لان الحق معه قطعاً على ما صح النص عليه من رسول الله (ص) وجعله معياراً لتمييز الحق عن الباطل والايمان عن الكفر، وعد سلمه سلمه و حربته حربته، و على أنه معصوم. فكل من قاتله فهو على حد الكفر، و بين الامرين بعد بعيد فتأمل.

(٣) في بعض النسخ «أحمد بن الحسن بن سعيد القرشي» و هو بكلا العنوانين معنون في جامع الرواة و هو ابن الحسين أو الحسن بن سعيد الاهوازي، و أما راويه عبدالله بن يحيى القطان فلم نجد به هذا العنوان و يحتمل كونه تصحيف عبدالله بن عمر القطان المعنون في تاريخ بغداد، والعلم عند الله.

(٤) هو عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب عداة في الكوفيين،

كما في الجامع.

فرغ علي^{عليه السلام} من غسله كشف الأزار عن وجهه ثم قال : بأبي أنت وأمي طبت حياً و طبت ميتاً ، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممّن سواك من النبوة و الأنبياء^(١) ، خصصتَ حتّى صرت مسلماً عمّن سواك ، وعممت حتّى صار الناس فيك سواء^(٢) و لولا أنّك أمرت بالصبر ، و نهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشؤون^(٣) [ولكن ما لا يرفع كمد و غصص مجالقان ، وهما داء الأجل و قلائك]^(٤) ، بأبي أنت و أمي اذ كرنا عند ربك ، و اجعلنا من

- (١) اذ في موت غيره من الانبياء صلوات الله عليهم كان يرجى نزول الوحي على غيره فأما هو صلى الله عليه و آله فلما كان خاتم الانبياء لم يرج ذلك - (البحار) .
- (٢) في الخطبة : « حتى صارت المصيبة فيك.. » قوله : « خصصت » أى فى المصيبة ، أى اختصت و امتازت مصيبتك فى الشدة بين المصائب حتى صار تذكرها مسلماً عما سواها ، و عمت مصيبتك الانام بحيث لا يختص بها أحد دون غيره - (البحار) ، و قال شارح النهج : « النبى صلى الله عليه [وآله] و سلم خص أقاربه و أهل بيته حتى كان فيه الغنى و السلوة لهم عن جميع من سواه ، و هو برسالته عام للخلق فالناس فى النسبة الى دينه سواء » .
- (٣) أى لافئنا على فراقك ماء عيوننا الجارى من شؤونه و هى منابع الدمع من الرأس .

(٤) الكمد : الحزن الشديد ، و المحالف : المعاهد و الملازم . و فى بعض النسخ : « مجالقان » و المخالقي : المعاشر بالحسن . و « قلا » فعل ماض متصل بالالف التثنية أى الكمد و الغصص قليلان فى جنب مصيبتك . و ما أوردناه فى المعقوفين هو فى النسخ و البحار ، و الظاهر أن فيه تصحيف كما نبه عليه العلامة المجلسى (ره) و أوردته فى النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٣٥ و فيه بعد كلمة الشؤون : « و لكن الداء مماطلا و الكمد مجالقاً و قلا لك و لكنه ما لا يملك رده ولا يستطاع دفعه » . و مماطلا أى يماطل فى الذهاب ولا يذهب . و الضمير فى « لكنه » للموت أو الحزن .

همَّكَ (١) . ثمَّ أكبَّ عليه فقبَّل وجهه و مدَّ الأزار عليه .

٥ - قال : حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا عليُّ ابن عبد الله بن أسد الأصفهانيُّ (٢) قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد الثَّقفيُّ قال : حدَّثنا إسماعيل بن يسار (٣) قال : حدَّثنا عبد الله بن ملح ، عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزديِّ ، عن أبي صادق ، عن مزاحم بن عبد الوارث ، عن محمَّد بن زكريَّا ، عن شعيب بن واقد المزنيِّ ، عن محمَّد بن سهل مولى سليمان بن عليِّ بن عبد الله بن العباس ، عن أبيه ، عن قيس مولى عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إنَّ عليًّا أمير المؤمنين عليه السلام

(١) في النهج : « من بالك » والبال : القلب ، أى اجعلنا ممن حضر بالك ، وتتهم

بشأنه و تدعو و تشفع له - (البحار) .

(٢) تقدم أنه علي بن عبد الله بن كوشيد الاصفهاني . و له رواية عن الثَّقفي عن

التهديب باب الدعاء بين الركعات .

(٣) كذا ، ولم نجد في الرجال ، و يمكن أن يكون تصحيف « اسماعيل بن أبان

الوراق » الذى يروى عنه الثَّقفي كثيرًا ، و أما شيخه « عبد الله بن ملح » فلم نعره عليه ، و

كونه « عبد الله بن مفلح » المترجم فى تاريخ الخطيب ج ١٠ ص ١٨١ و تاريخ أبى نعيم

الاصبهاني ج ٢ ص ٩٦ غير معلوم ، و أما عبد الوهاب الأزدي فلم نجد له عنوانًا فيما

عندنا من كتب الرجال و التراجم ، و اما « أبوصادق » فان كان هو عبد خير بن ناجذ

المتقدم ذكره فهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و رواية الثَّقفي المتوفى سنة ٢٨٣

عنه بثلاث و سائط بعيدة جداً ، كما أن روايته عن محمد بن زكريا الغلابي الجوهري

مع الوساطة أبعد منها ، و ان كان غيره فلم نعرفه . و بالجملة فى السند اعضاء بلا ريب ، و

لم نعره على عنوان مزاحم بن عبد الوارث فى الرجال . و المظنون أن فيه سقطاً ، و لعل

الصواب أن الثَّقفي أو علي بن عبد الله الاصفهاني رواه تارة باسناده عن أبى صادق ، و

اخرى عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا ، عن شعيب بن واقد معنعناً عن

قيس بن سعد بن عبادة . هذا ما عندنا ، و العلم عند الله . و شعيب بن واقد مذکور فى

مشيخة الصدوق (ره) .

كان قريباً من الجبل بصفيين^(١) فحضرت صلاة المغرب ، فأمعن^(٢) بعيداً ، ثم أذّن ، فلماً فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل ، أبيض الرأس واللحية والوجه ، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، مرحباً بوصي خاتم النبيّين ، وقائد الغرّ المحجّلين^(٣) ، والأغرّ المأمون^(٤) ، والفاضل الفائز بثواب الصّدّيقين ، و سيّد الوصيّين . فقال له أمير المؤمنين عليّ : وغليك السّلام كيف حالك ؟ فقال : بخير ، أنا منتظر روح القدس ، و لا أعلم أحداً أعظم في الله عزّ وجلّ اسمه بلاءً ، و لا أحسن ثواباً منك ، و لا أرفع عند الله مكاناً ، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتّى تلقى الحبيب ، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل ، نشروهم بالمناشير ، و حملوهم على الخشب ، و لو يعلم هذه الوجوه التّربة الشّايهة^(٥) - و أوماً بيده إلى أهل الشام - ما أعدّ لهم في قتالك من عذاب و سوء نكال لأقصروا ، و لو تعلم هذه الوجوه المبيضة - و أوماً بيده

(١) ما بين أعلى العراق و الشام تقع الصفيين ، تلك البدة التي خلدها التاريخ ، و خلدت هي تاريخاً ظاهراً في حياة الامة العربية و الخلافة الاسلامية ، و ألوان المذاهب الدينية و السياسية التي ولدتها حرب صفيين ، و نشرت أطيافها في ربوع الدولة الاسلامية ، تلك الحرب التي استنفدت من تاريخ الدم المهرق مائة يوم و عشرة أيام ، بلغت فيها الوقائع تسعين وقعة فيما يذكر المؤرخون - (معجم البلدان) .

(٢) أى فأبعد .

(٣) قال في النهاية : « و منه الحديث « غر محجلون من آثار الوضوء » الغرة جمع الاغر ، من الغرة : بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة » .

(٤) قال في النهاية : « فيه المؤمن غر كريم » أى ليس بذى نكر فهو ينخدع لانقياده و لينه ، و يريد أنه المحمود من طبعه الغرارة و قلة الفطنة للشّر و ترك البحث عنه ، و ليس ذلك منه جهلاً ولكنه كرم و حسن خلق » . أقول : فى بعض النسخ و البحار ، « الاعز المأمون » .

(٥) التربة : الفقيرة ، كأنها لصقت بالتراب . الشايهة : القبيحة المتشكّرة .

إلى أهل العراق - ماذا لهم من الثَّواب في طاعتك لودَّتْ أنَّها قرضتْ بالمقاريض،
والسَّلَام عليك ورحمة الله و بركاته . ثمَّ غاب من موضعه .

فقام عمار بن ياسر ، و أبو الهيثم بن التَّيهان ، و أبو أيُّوب الأنصاريُّ
وعبادة بن الصَّامت ، و خزيمة بن ثابت ، و هاشم المرقال ^(١) في جماعة من شيعة
أمير المؤمنين عليه السلام - وقد كانوا سمعوا كلام الرَّجل - فقالوا : يا أمير المؤمنين من
هذا الرَّجل ؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : هذا شمعون وصيُّ عيسى عليه السلام ، بعثه
الله يصبِّرني على قتال أعدائه، فقالوا له : فذاك آباؤنا و أمهاتنا والله لننصرنَّك
نصرنا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا يتخلَّف عنك من المهاجرين و الأنصار إلاَّ شقيُّ ،
فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام معروفًا .

٦ - قال : حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن بلال المهلبِيُّ قال : حدَّثنا أبو أحمد
العبَّاس بن الفضل بن جعفر الأزديُّ المكيُّ بمصر قال : حدَّثنا عليُّ بن سعيد
ابن بشير الرَّازيُّ قال : حدَّثنا عليُّ بن عبد الواحد ، عن محمد بن أبان ^(٢) قال :
حدَّثنا محمد بن تمام بن سابق قال : حدَّثنا عامر بن سيَّار ، عن أبي الصباح ، عن
أبي تمام ، عن كعب الخير قال : جاءَ عبدالله بن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قبل
أن يُسلم فقال : يا رسول الله [ص] ما اسم عليِّ فيكم ؟ فقال له النبيُّ صلى الله عليه وآله :
عليُّ عندنا الصَّدِّيق الأكبر ، فقال عبدالله : أشهد أن لا إله إلاَّ الله ، و أنَّ

(١) هو هاشم بن عتبة بن سعد بن مالك ، وسمى مرقالا لان علياً عليه السلام أعطاه

الرأية بصفين فكان يرقل بها أى يسرع بها مع كونه اعور فقال : « ارقل ليمون » وكان
شجاعاً بطلاً ، ارتجز ذلك اليوم و يقول :

أعور يبغي أهله محلاً قد عالج الحياة حتى ملا

لا بد أن يغل أو يغلا

(٢) هو محمد بن أبان العلاف و لم نعر على شيوخه الا فى جامع الرواة و قال:

كوفى، وأما عامر بن سيَّار الحلبيُّ فهو المذكور فى مشايخ محمد بن أبان العلاف . راجع

مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، [و] إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَ عَلِيٌّ مَقِيمُ الْحِجَّةِ».

٧ - قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ: كَانَ ذُو الرُّثْمَةِ الشَّاعِرُ^(٢) يَذْهَبُ إِلَى النَّفْيِ فِي الْأَفْعَالِ، وَ كَانَ رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ^(٣) يَذْهَبُ إِلَى الْإِثْبَاتِ فِيهَا، فَاجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِمَا عِنْدَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ وَ هُوَ وَالْيَ بَصْرَةَ، وَ بِلَالٌ يَعْرِفُ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْخِلَافِ، فَحَضَّهْمَا عَلَى الْمُنَاطَرَةِ. فَقَالَ رُوْبَةُ: وَاللَّهِ مَا يَفْحَصُ طَائِرٌ أَفْحَوْصًا، وَلَا يُقْرَمُصُ سَبْعٌ قَرْمَوْصًا^(٤) إِلَّا كَانَ ذَلِكَ بِقِضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ.

(١) يموت بن المزراع أبو بكر العبدى معنون فى تاريخ بغداد توفى ٣٠٣ بطبرية . نقل أنه قال: بليت باسمى الذى سما نى أبى به فأنى قد عدت مريضاً فاستأذنت عليه ، فقيل من ذا ؟ قلت: أنا ابن المزراع واسقطت اسمى . وذلك خوفاً من أن يتأشم المريض باسمى «يموت» . و راويه هو محمد بن أحمد الكاتب الحكيمى الذى تقدم ذكره .

(٢) اسمه غيلان بن عقبة ، و كنيته أبو الحارث ، أورد ذكره و أخباره و من أشعاره أبو الفرج فى الاغانى ج ١٦ ص ١١٠ ، توفى فى خلافة هشام بن عبد الملك ، و له أربعون سنة - (هامش البحار) . و قال الشريف المرتضى (ره) : و ممن كان من مشهورى الشعراء و متقدميهم على مذاهب أهل العدل ذوالرمة .

(٣) اسم العجاج عبدالله بن روبة ، ينتهى نسبه الى زيد بن المناة الراجز المشهور من مخضرمى الدولتين و من أعراب البصرة ، سمع من أبى هريرة و النسابة البكرى ، و عداده فى التابعين ، روى عنه معمر بن المثنى و النضر بن شميل ، مات فى زمن المنصور سنة ١٤٥ ، قاله ياقوت فى ارشاد الارب ج ٤ ص ٢١٤ - (هامش البحار) .

(٤) فى أمالى السيد (ره) : « ما فحص » و « لا قمرمص » كلاهما على صيغة

الماضى . قال الجزرى : افحوص القطاة : موضعها الذى تجثم فيه [أى تلبدو تقيم فيه] ←

فقال له ذوالرُّمة : والله ما أذن الله للذئب أن يأخذ حَلوبة عالَةٍ عيائلِ ضرائك^(١) . فقال له رُوبة : أفبمشيئته أخذها أم بمشيئة الله ؟ فقال : ذوالرُّمة : بل بمشيئته و إرادته . فقال رُوبة : هذا والله الكذب على الذئب^(٢) ! فقال ذوالرُّمة : والله الكذب على الذئب أهون من الكذب على ربِّ الذئب^(٣) .
فقال^(٤) : و أنشدني أبو الحسن عليُّ بن مالك النَّحويُّ في أثر هذا الحديث لمحمود الوراق :

أعاذل ^(٥) لم آت الذُّنوب على جهل	ولا أنَّها من فعل غيري ولا فعلي
ولا جرأة منِّي على الله جئتُها	ولا أنَّ جهلي لا يحيط به عقلي
ولكن يحسن الظنُّ منِّي بعفو من	تفرَّد بالصنع الجميل و بالفضل
فإن صدق الظنُّ الذي قد ظننته	ففي فضله ما صدق الظنُّ من مثلي

→ و تبيض كأنها تفحص عنه التراب أي تكشفه ، والفحص : البحث والكشف . وقال : في مناظرة ذى الرمة وروبة : ما تقرمص . . . ، القرموص : حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ، يأوى إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وقرمص و تقرمص : اذا دخلها ، و تقرمص السبع : اذا دخلها للاصطياد - (البحار) .

(١) الحلوبة : التي بها لبن يحلب ، وأكثر ذلك في النوق ، و قد تستعمل في غيرها . والعالَة : جمع عائل ، وهو الفقير . والعيائل : جمع عييل - بتشديد الياء - وهو ذوالعمال . والضرائك : جمع ضربك و هو الفقير سميء الحال .

(٢) و في رواية السيد : « هذا كذب على الذئب ثان » فالمعنى انه كذب ثان على الذئب بعد ما كذب عليه في قصة يوسف - (البحار) . أقول : و ذكر له معنى آخر فراجع هامش الغرر ج ١ ص ٢٠ .

(٣) الى هنا رواه السيد المرتضى (ره) في الغرر بسند آخر عن أبي عبيدة مع اختلاف في بعض الالفاظ .

(٤) يعني الشيخ المفيد (ره) .

(٥) عدله : لامة فهو عاذل .

وإن نالني منه العقاب فإنيما أتيت من الإيصاد في الحكم والعدل
 ٨ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثنا محمد بن
 الفضل بإسناده الأول إلى الأصمعي ، عن عيسى بن عمر ^(١) قال : سألت رجل
 أبا عمرو بن العلاء ^(٢) حاجة فوعده ، ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو ،
 فلقية الرجل بعد ذلك ، فقال له : يا أبا عمرو وعدتني وعداً فلم تنجزه ! قال
 أبو عمرو : فمن أولى بالغم أنا أو أنت ؟ فقال الرجل : أنا ، فقال أبو عمرو :
 لا والله بل أنا ، فقال له الرجل : وكيف ذاك ؟ فقال : لأنني وعدتك وعداً
 فأبت ^(٣) بفرح الوعد ، وأبت بهم الإنجاز ، وبت فرحاً مسروراً ، وبت
 ليلتي مفكراً مغموماً ، ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة ، فلقيتني مذلاً ،
 ولقيتك محتشماً ^(٤) .

٩ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي يوم الإثنين لخمس بقين

(١) هو عيسى بن عمر النحوي أبو عمر البصري الثقفى المتوفى سنة ١٤٧ ، ومات

قبل أبي عمرو بن العلاء .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء المازني البصري ، قيل : ان كنيته اسمه وقيل : اسمه

زبان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر
 وهو في النحو في الطبقة الرابعة بل الثالثة . وكان أبو عمرو من أشرف العرب ووجوهها ،
 مدحه الفرزدق وغيره ، وكان أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب ، وكانت دفاثره
 الى السقف ثم تنسك فأحرقها . وعنه أخذ أبو زيد الانصاري وأبو عبيدة والأصمعي
 وأكثر نحاة ذلك العصر . وينقل من تقواه : انه كان لما يدخل شهر رمضان لا يقرأ شعراً
 ولا ينشد بيتاً حتى يذهب الشهر ، مات سنة ١٥٤ ، ودفن بالكوفة - (راجع الكنى
 واللقاب للمحدث القمي - ده) .

(٣) آب أوباً و مآباً : رجع ، والاول مخاطب والثاني متكلم .

(٤) احتشم : انقبض واستحياء ، أي لقيتك خجلاً لعدم انجازي ما وعدتكم .

من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة قال : حدثنا أبو جعفر ^(١) محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي بكم يفتح هذا الأمر ، و بكم يختم ^(٢) ، عليكم بالصبر ، فإن العاقبة للمتقين ، أنتم حزب الله ، و أعداؤكم حزب الشيطان ، طوبى لمن أطاعكم ، و ويل لمن عصاكم ، أنتم حجة الله على خلقه ، والعروة الوثقى ، من تمسك بها اهتدى ، و من تركها ضل . أسأل الله لكم الجنة ، لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله ، فأنتم أولى بها .

١٠ - قال : أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الشمالي قال : كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول : ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك ، و ما كانت المحاسبة لها من همك ، ، و ما كان الخوف لك شعاراً ، والحزن لك دناراً ^(٣) . إنك ميت و مبعوث موقوف بين يدي الله عز و جل [فأعد جواباً] .
و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليماً .

(١) مهمل ، الا أن النجاشي عنون أباه «عبدالله بن علي» و قال روى عن الرضا عليه السلام و عنه ابنه محمد .

(٢) و لعل هذا معنى قوله (ع) للحارث الهمداني : «نحسن الاولون و نحن الاخرون» و هكذا فى أقوال ساير الأئمة عليهم السلام .

(٣) الشعار - بفتح و كسر الشين - : ما يمس الجسد من اللباس ، والدنار : الثوب الذي فوق الشعار .

المجلس الثالث عشر

مجلس يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة سبع وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - في هذا اليوم .

١ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدثنا داود بن سليمان الغاري قال : حدثنا الرضا علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة أخافهن . علي أمتي : الضلالة بعد المعرفة ، و مضلات الفتن ، و شهوة الفرج والبطن ^(١) .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان بن زياد المرزوي ^(٢) قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ^(٤) ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال :

(١) في نسخة والبحار : « شهوة البطن والفرج » . يدل أيضاً على عدم عدالة كل واحد من الصحابة لانه تنبيه على وقوع الفتن بعده (ص) و لا يخفى أن في الفتن التباس الحق بالباطل و مزج بعضه ببعض وانما الغبار على من أثارها و لا يكون كلالا الطرفين محقاً .

(٢) هو أبو بكر الوراق ، نزيل بغداد ، و صاحب أبي عبيد ، قال ابن حجر : صدوق مات سنة ٢٩٨ على الصحيح و أما شيخه عبيد الله بن محمد بن عائشة ، فاسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، و قيل له : ابن عائشة ، والمعاشي ، والعيشي ، نسبة الى عائشة بنت طلحة ، لانه من ذريتها ، ثقة جواد ، رمى بالقدر و لم يثبت ، مات سنة ٢٢٨ - كما في التقريب ، و صحف في النسخ و في البحار بـ « العبسي » .

(٤) هو أيوب بن كيسان السخثياني أبو بكر البصري . و أبو قلابة هو عبدالله بن

زيد الجرمي .

قال رسول الله ﷺ : شهر رمضان شهر مبارك افترض الله (١) صيامه ، يفتح فيه أبواب الجنان ، ويصفد فيه الشياطين ، فيه ليلة [هي] خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم - يردد ذلك ثلاث مرّات - .

٣ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدّثني بكر بن صالح الرّازي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي : مالي رأيتك عند عبد الرّحمن بن يعقوب ؟ قال : إنّه خالي ، فقال له أبو الحسن عليه السلام : إنّه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله تعالى ويحدّثه ، والله لا يوصف . فأما جلست معه و تركتنا و إمّا جلست معنا و تركته . فقال : إن (٢) هو يقول ما شاء أي شيء عليّ منه إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : أما تخافن أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً ؟ أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى و كان أبوه من أصحاب فرعون ، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعظه ، و أدركه موسى وأبوه يراغمه (٣) حتّى بلغا طرف البحر فغرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله ، فقال له : غرق رحمه الله و لم يكن عليّ رأي أبيه ، لكنّ النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب (٤) دفاع ! .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصّفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :

(١) في بعض النسخ : « فرض الله » .

(٢) في بعض النسخ : « فقال أبي : هو يقول » ، وهذا أشبه بما في الكافي .

(٣) المرأمة : الهجران ، والتباعد ، والمغاضبة ، أي يبالغ في ذكر ما يبطل مذهبه

و يذكر ما يغضبه - (البحار) .

(٤) في بعض النسخ : « الذنب » ، والظاهر أنه تصحيف .

بلغ رسول الله ﷺ عن قوم من قريش أنهم قالوا: أيرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته، ولئن مات لنعزلنَّها عنهم، ولنجعلها في سواهم. فخرج رسول الله ﷺ حتمى قام فيهم جمعهم، ثم قال: يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟ فنزل جبرئيل عليه السلام في الحال فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: قل: إن شاء الله، [أ] و علي بن أبي طالب. فقال رسول الله ﷺ: إن شاء الله، [أ] و علي بن أبي طالب يتولى ذلك منكم (١).

٥ - قال: أخبرني محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المسكبي (٢) قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبدالرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن سعد الأنصاري، عن عمر بن عبدالله ابن يعلى بن مرثدة، عن أبيه، عن جده يعلى بن مرثدة (٣) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت ولي الناس بعدي، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني.

٦ - قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم المحاربي قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال: حدثنا محمد بن الحارث (٤) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، عن مسلم الأعمش، عن

(١) فيه بيان لقوله (ص) له: «و أنت تقضى ديني وتنجز عدايتي» كما مر

الايماز اليه فيما تقدم.

(٢) يكنى أبا بكر و توفي سنة ٣٢٢. له ترجمة في تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٤،

و قد تقدم.

(٣) يعلى بن مرة صحابي يروي عنه ابنه عبدالله و جماعة (التقريب).

(٤) لم نجد له الا ان في الكافي عده فيمن حضر وصية أبي ابراهيم موسى بن جعفر

عليهما السلام للنص على ابنه، وعده الشيخ (ده) في أصحاب الكاظم (ع). و أما

«ابراهيم بن محمد» فالظاهر كونه ابن محمد بن سعد بن أبي وقاص فإنه من اتباع ←

حَبَّةَ العَرَبِيِّ، عن أَبِي الهَيْثَمِ بنِ التَّيْهَانِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الأَرْوَاحَ قَبْلَ الأَجْسَادِ بِأَلْفِي عَامٍ وَعَلَّقَهَا بِالْعَرْشِ، وَأَمَرَهَا بِالتَّسْلِيمِ عَلَيَّ وَ الطَّاعَةِ لِي، وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ وَأَطَاعَنِي مِنَ الرِّجَالِ رُوحَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [عَلَيْهِ السَّلَام].**

٧ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالِ المَهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَصْفَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ الأَرْحَبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى العَبْسِيُّ^(١)، عَنْ كَامِلٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٢) قَالَ: لَمَّا حَضَرَ القَوْمَ الدَّارَ للشُّوْرَى جَاءَ المَقْدَادُ بنُ الأَسْوَدِ الكَنْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ: أَدْخِلُونِي مَعَكُمْ، فَإِنَّ لَّهَّ عِنْدِي نَصْحًا وَلِي بِكُمْ خَيْرًا، فَأَبُوا، فَقَالَ: أَدْخِلُوا رَأْسِي وَاسْمَعُوا مِنِّي، فَأَبُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَقَالَ: **أَمَا إِذَا أُبَيْتُمْ فَلَا تَبَايَعُوا رِجَالًا لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، وَ لَمْ يَبَايِعْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَ انْهَزَمَ يَوْمَ أَحَدٍ يَوْمَ التَّقَى الجَمْعَانِ^(٣).**

→ التابعين. وأما شيخه مسلم الأعور فهو ابن كيسان الضبي الملائى البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي، وضعفه القوم لتقدمه علياً عليه السلام على عثمان.

(١) هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع مات سنة ٢١٣ على الصحيح - (التقريب) يروى عن كامل بن العلاء التميمي السعدي، قال ابن معين: ثقة. ولم نثر على عنوان يوسف بن سعيد، إنما ذكر فيمن روى عن عبيد الله بن موسى « يوسف بن موسى بن راشد أبو يعقوب القطان ».

(٢) حبيب بن أبي ثابت: قيس و يقال: هند بن دينار الاسدي، مولاهم أبو يحيى الكوفي. قال ابن حجر: ثقة فقيه جليل القدر، وكان كثير الإرسال والتدليس مات سنة ١١٩ ولم ينص عليه أحد. ففى السند سقط أو ارسال. وعدا الشيخ اياه من أصحاب أمير المؤمنين فيه شيء لا ستلزام ذلك كونه من المعمرين و كان يوم الشورى سنة أربع وعشرين.

(٣) يوم التقى الجمعان عطف بيان ليوم أحد، أى جمع المسلمين وسيدهم رسول الله (ص) وجمع المشركين وسيدهم أبو سفيان. ومراده بالرجل عثمان بن عفان ←

فقال عثمان : أم والله لئن وليتها لأردتّك إلى ربك الأول . فلما نزل بالمقداد الموت قال : أخبروا عثمان أنّي قد رددت إلى ربّي الأول والآخر . فلما بلغ عثمان موته جاء حتّى قام ^(١) على قبره فقال : رحمك الله كنت وإن كنت ، يثني عليه خيراً ، فقال له الزبير :

لأعرفنّك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي ^(٢)
فقال : يا زبير تقول هذا ، أتراني أحبُّ أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد ﷺ وهو عليّ ساخط؟!

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ، عن مرازم ^(٣) ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام من أمّتي إذا ذكر عندهم إبراهيم وآل إبراهيم استبشرت قلوبهم ، و تهلّكت ^(٤) وجوههم ، و إذا ذكرت وأهل بيتي اشمازّت قلوبهم ، و كلحت وجوههم؟! والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً لقي الله بعمل سبعين نبياً ثم لم يأت ^(٥) بولاية أولي الأمر منّا أهل البيت ^(٦) ما قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ^(٧) .

→ فانه لم يكن من البدرين، وكان في بيعة الرضوان بمكة ، وعدوه من منهزمي احد .

- (١) في المطبوعة : « حتى وقف على قبره » وفي البحار : « حتى أتى قبره » .
- (٢) البيت لعبيد بن الابرص كما في ديوانه . ونقل ذلك ابن أبي الحديد في قصة عثمان مع ابن مسعود (ره) وفيه « لا ألفينك بعد الموت - الخ » والظاهر هو الصواب .
- (٣) هو مرازم بن حكيم الأزدي يروي عنه هشام بن ابراهيم الاحمر .
- (٤) تهلل فلان : تلالا وجهه من السرور، وكلح وجهه : تكشر في عبوس أو عبس فأفرط في تبسه . وقيل : الكلوح في الاصل بدو الاسنان عند العبوس .
- (٥) في بعض النسخ : « لم يلقه » .
- (٦) في المطبوعة : « اولي الامر من أهل البيت » .
- (٧) قال في النهاية : « قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث ، فالصرف : التوبة ، وقيل النافلة . والعدل : الفدية ، وقيل القرىضة .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا علي بن عبد الله الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الشّقي قال : أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة ^(١) قال : حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : قرأ « وأما الجدار فكان لغلّامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما و كان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما و يستخرجا كنزهما » ^(٢) ، ثم قال : حفظهما ربهما لصلاح أبيهما ، فمن أولى بحسن الحفظ منا ؟ رسول الله صلى الله عليه وآله جدنا ، وابنته سيّدة نساء الجنّة أمّنا ، وأول من آمن بالله و وحدّه و صلّى أبونا ^(٣) .

١٠ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النّحوي قال : حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثنا يموت بن المزروع قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل ، عن الأصمعي قال : سمعت أعرابياً و ذكر السلطان فقال : لئن عزّوا بالظلم في الدنيا ليدلّنّ بالعدل في الآخرة ، رضوا بتقيل من كثير ، و يبسير من خطير ، و إنّما يلقون العدم ^(٤) حين لا ينفع النّدم . قال : و أنشدني أبو الحسن لأبي العتاهية ^(٥) :

سبحان ذي الملكوت آية ليلة	مخضت بوجه صباح يوم الموقف
لو أن نفساً و همتها نفسها	ما في المعاد مصوّر لم تطرف
كتب الفناء على البريّة ربّها	والنّاس بين مقدّم و مخلف

و صلّى الله على سيّدنا محمد النّبويّ و آله و سلّم .

(١) قال في القاموس : ابراهيم بن هراسة وهو متروك الحديث و قال الزبيدي : تركه الجماعة ، قال الذهبي في الديوان : تكلم فيه أبو عبيدة وغيره - انتهى . وفي بعض النسخ : « ابراهيم بن أبي هراسة » .

(٢) الكهف : ٨٢ . (٣) فاذأ لا نخاف بأسهم .

(٤) العدم : الفقدان ، و غلب فقدان المال و الفقر .

(٥) أبو العتاهية - بالتخفيف - هو أبو اسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد -

المجلس الرابع عشر

مجلس يوم السبت السادس والعشرون من رجب سنة سبع و أربعمائة .

حدَّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو جعفر

محمد بن عبد الله بن عليّ العلويّ الزيّديّ^(١) قال : حدَّثنا الرضا عليّ بن موسى عليه السلام

قال : حدَّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر قال : حدَّثني أبي الصادق

جعفر بن محمد قال : حدَّثني أبي الباقر محمد بن عليّ قال : حدَّثني أبي زين العابدين

عليّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد قال : حدَّثني أبي

→ العنزي ، كان فريد زمانه ووحيد أوانه في طلاقة الطبع ورشاقة النظم و خصوصاً في --

الزهديات ومذمة الدنيا فمنها قوله :

ورحى المنية تطحن

الناس في غفلاتهم

و قوله :

أليس مصير ذاك الى زوال

هب الدنيا تساق اليك عفواً

و قوله :

وحبك للدنيا هو الذل والسقم

الا انما التقوى هي العز والكرم

وهو من المتقدمين في طبقة بشار وأبي نواس ، وشعره كثير ، ولد في سنة ١٣٠

بعين النمر وهي بليدة بالحجاز في قرب المدينة الطيبة ، ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ،

و كان يبيع الجرار ، و كان الشعر عنده سهلاً جداً ، حتى يحكى أنه قال يوماً : لو شئت

أن أجعل كلامي كله شعراً لقلت . وكان نقش خاتمه :

غضب العبد أو رضى

سيكون الذي قضى

والشعر في الديوان المطبوع ببירות :

مخضت صبيحتها بيوم الموقف

لله در أبيك أية ليملة

يوم الحساب تمثلاً لم تطرف

لو أن عيناً شاهدت من نفسها

(١) هو أخو جعفر بن عبد الله رأس المدرى المتقدم ذكره .

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أدّى فريضةً فله عند الله دعوةٌ مستجابة .

٢- قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز^(١) قال : حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن عليّ الدهان^(٢) قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن ، عن الحسن بن بشير ، عن أسعد بن سعيد ، عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبراً أن يردّ عليه ، فناداه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : مهلاً يا قنبر ، دع شاتمك مهاناً ترض الرّحمن ، وتسخط الشيطان ، وتعاقب عدوك . فوالذي فلق الحبّة و برأ النّسمة ما أَرْضى المؤمن ربّه بمثل الحلم ، ولا أسخط الشيطان بمثل الصّمت ، ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه .

٣- قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصيدلانيّ^(٣) قال : حدثنا أبو المقدم أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال : حدثنا أبو نصر المخزومي^(٤) ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري^(٤)

(١) في بعض أسانيد الارشاد كناه بأبي بكره ، قال في الشذرات: أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عليّ البغدادي ، توفي ٣٧٩ و له ثلاث و تسعون سنة ، كان من أعيان الحفاظ . قال ابن ناصر الدين : كان محدث العراق حافظاً ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يميل الى التشيع قليلاً .

(٢) لم نجده ، وشيخه عليّ بن الحسن هو ابن فضال ، والحسن بن بشير معنون في « صه » و أسعد بن سعيد معنون في منهج المقال بعنوان أسعد بن سعيد النخعي الكوفي فلن كان هو فهو والا لم نعر عليه ، وفي نسخة « أسد بن سعيد » ولم نجده .

(٣) لم نعر عليّ بن الحسن الصيدلاني ولا عليّ بن أبي المقدم ولا عليّ بن نصر المخزومي بهذه العناوين فيما عندنا من كتب الرجال . وفي نسخة: « أبو الحسن عليّ بن الحسن الصيدلاني » .

(٤) هو الحسن بن يسار البصري المعروف ، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر ، و توفي سنة ١١٠ و في هامش خلاصة تذهيب الكمال : « قال يونس بن عبيد : قلت له : انك تقول : « قال رسول الله » و لم تدركه؟ قال: يا ابن اخي أنا في زمان كما ترى ←

قال : لما قدم علينا أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام البصرة مرَّ بي وأنا أتوضأً ، فقال : يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك . ثمَّ جازني فأقبلت أقفو إثره ، فحانت ^(١) منِّي التفاته فنظر إليَّ فقال : يا غلام ألك إليَّ حاجة ؟ قلت : نعم ، علِّمني كلاماً ينفعني الله به . فقال : يا غلام من صدق الله نجا ، و من أشفق على دينه سلم من الردي ، و من زهد في الدنيا قرَّت عينه بما يرى من ثواب الله عزَّ وجلَّ .

ألا أزيدك يا غلام؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: ثلاث خصال من كنَّ فيه سلمت له الدنيا والآخرة، من أمر بالمعروف واثمَّ به، ونهى عن المنكر وانتهى عنه، و حافظ على حدود الله.

يا غلام أيسرُّك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راضٍ؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: كن في الدنيا زاهداً، و في الآخرة راغباً، و عليك بالصدق في جميع أمورك، فإنَّ الله تعبدك ^(٢) و جميع خلقه بالصدق. ثمَّ مشى حتَّى دخل سوق البصرة، فنظر إلى الناس يبيعون و يشترون، فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثمَّ قال: يا عبيد الدنيا و عمَّال أهلها إذا كنتم بالسهار تحلفون و بالليل في فرشكم تنامون ^(٣)، و في خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحرزون ^(٤) الزَّاد، و تفكِّرون في المعاد؟

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنَّه لا بدَّ لنا من المعاش، فكيف نصنع؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ طلب المعاش من حلِّه لا يشغل عن عمل الآخرة، فإن

→ (وكان في عمل الحجاج) وكل شئ سمعته أقول: «قال رسول الله (ص)» فهو عن علي ابن أبي طالب غير اني في زمان لا استطيع أن أذكر علياً .

(١) كذا في النسخ و في بعضها «فحانت منه التفاته» والصواب ما في النهاية وهو:

« فكانت مني لفته ، هي المرة الواحدة من الالتفات » .

(٢) تعبه أي دعاه للطاعة أو اتخذه عبداً له . وفي النسخ : « يعبدك » .

(٣) في بعض النسخ والبحار : « فراشكم تنامون » .

(٤) في البحار : « تجهزون » وهذا أنسب .

قلت : لا بدّ لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً . فولّى الرّجل باكياً ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أقبل عليّ أزدك بياناً ، فعاد الرّجل إليه ، فقال له : اعلم يا عبدالله أنّ كلّ عامل في الدّنيا للآخرة لا بدّ أن يوفّي أجر عمله في الآخرة ، وكلّ عامل ديناً للدّنيا عمّالته ^(١) في الآخرة نار جهنّم . ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى : « فإمّا من طغى * و آثر الحيوة الدّنيا * فإنّ الجحيم هي المأوى » ^(٢) .

٤- قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدّثنا محمد بن الحسين الجوهرى قال : حدّثنا هارون بن عبيدالله المقري قال : حدّثنا عثمان بن سعيد قال : حدّثنا أبو يحيى التميمي ^(٣) ، عن كثير ، عن أبي مريم الخولاني ، عن مالك بن ضمرة قال : سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ألا إنّكم معرضون على لعني ودعائي كذّاباً ^(٤) ، فمن لعني كارهاً مكرهاً يعلم الله أنّه كان مكرهاً وردت أنا وهو على محمد صلى الله عليه وآله معاً . ومن أمسك لسانه فلم يلعني سبقني كرمية سهم أولمحة بالبصر . ومن لعني منشر حاً صدره بلعني فلا حجاب بينه وبين الله ^(٥) ، ولا حجة له عند محمد صلى الله عليه وآله ، ألا إنّ محمد صلى الله عليه وآله أخذ بيدي يوماً

(١) العمالة - بالضم والكسر - أجر العامل ، رزقه .

(٢) التازعات : ٣٧ - ٣٩ .

(٣) كذا في النسخ ولم نجد له وقد يخطر بالبال أن فيه سقطاً وتصحيحاً وكونه أبا-

حيان يحيى بن سعيد التميمي . و « كثير » هو ابن النوء المتقدم ذكره .

(٤) يظهر مما في نهج البلاغة أنه (ع) يريد زمان معاوية على أنه أمر الناس

بالعراق والشام وغيرهما بسبه ولعنه والبراءة منه (ع) وخطب بذلك على منابر الاسلام

وصار ذلك بدعة اموية في أيام الخلفاء الى أن قام عمر بن عبدالعزيز فأزاله .

(٥) قال العلامة المجلسي (ره) : « أى لا يحجبه شيء عن عذاب الله تعالى » .

نقول : الاظهر أنه تصحيف « حجة » وفي الكتاب العزيز : « لنا أعمالنا و لكم أعمالكم

لا حجة بيننا و بينكم » .

فقال : من بايع هؤلاء الخمس ^(١) ثم مات و هو يحبك فقد قضى نجه ، و من مات و هو يبغضك مات ميتة جاهليّة يحاسب بما عمل في الإسلام ، و إن عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان كلّما طلعت شمس أو غربت .

٥ - قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله ابن أسد الإصفهانيّ قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشّقيّ قال : أخبرنا محمد بن عليّ قال : حدّثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الجهضم الأزدّيّ ، عن أبيه ^(٢) - و كان من أهل الشام - قال : ملّا سيّر عثمان أبازر من المدينة إلى الشام كان يقصّ علينا ، فيحمد الله فيشهد شهادة الحقّ ، و يصلّي على النبيّ ﷺ و يقول : أمّا بعد فإنّا كنّا في جاهليّتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب ، و بيعت فينا الرّسول و نحن نوفي بالعهد ، و نصدق الحديث ، و نحسن الجوار ، و نقرى الضيف ^(٣) ، و نواسي الفقير [و نبغض المتكبّر] .

فلمّا بعث الله تعالى فينا رسول الله ^(٤) ﷺ ، و أنزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرصّها الله و رسوله ، و كان أحقّ بها أهل الإسلام ، و أولى أن يحفظوها ، فلبثوا بذلك ماشاء الله أن يلبثوا . ثمّ إنّ الولاة قد أحدثوا أعمالاً قباحاً ما نعرفها : من سنّة تطفى ، و بدعة تحيي ^(٥) ، و قائل بحقّ مكذب ، و أثره بغير

(١) هؤلاء الخمس اشارة الى أصابعه صلى الله عليه وآله . وفي بعض النسخ: «تابع»
بالتاء المشاة الفوقانية فالمراد الصلوات الخمس - (البحار) . و تقدم مثله في المجلس الاول تحت رقم ٧ و تقدم الكلام فيه .

(٢) الظاهر هو نصر بن علي بن صهبان الازدي الجهضمي ، و ابنه علي بن أبي الجهضمي الازدي المتوفى سنة ١٨٧ و مات أبوه « نصر » في أيام خلافة المنصور كما في التقريب .

(٣) قرى الضيف أى أضافه و أكرمه .

(٤) في نسخة : « رسوله » .

(٥) كذا في بعض النسخ و البحار ، وفي المخطوطة « ما يزال سنة تطفى و بدعة تحيي » .

تقى^(١) ، وأمين مستأثر عليه من الصالحين. اللهمَّ إن كان ما عندك خيراً لي فاقبضني إليك غير مبدل ولا مغيّر .

وكان يعيد هذا الكلام ويبيديه ، فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي-سفيان فقال : إنَّ أباذرَ يفسد عليك النَّاس بقوله كيت و كيت^(٢) ، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك ، فكتب عثمان : أخرجه إليَّ . فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الرَّبَذة .

٦- قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال : حدَّثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب قال : حدَّثني يحيى بن عبدالله بن الحسن قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول - و عنده ناس من أهل كوفة - : عجيباً للنَّاس يقولون : أخذوا علمهم كلَّه عن رسول الله ﷺ فعملوا به واهتدوا ، و يرون أننا أهل البيت لم نأخذ علمه ، و لم نهتد به ونحن

(١) الاثرة - بفتح الهمزة والثاء - : الاسم من آثر يؤثر ايثاراً ، اذا اعطى ، وقوله « أمين » لا يبعد كونه تصحيف « من » . و يكون كذا : « و من مستأثر عليه من الصالحين » .

(٢) القارىء جد عليم بأن هذا العمل وهذا القول من مثل هذا الصحابي العظيم -الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأنه: « ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر » و قال فيه أبو الدرداء : « لو أن أباذر قطع يميني ما أبغضته بعد هذا الكلام الذي سمعته من رسول الله (ص) » ، وقال صلى الله عليه وآله فيه: « من أحب أن ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى بره وصدقه وجهه فليتنظر الى أبي ذر » الى غير ذلك من الكثير الطيب - ليس الا التعريض بالقوم لما يرى من بدعهم وخروجهم عن سنن الحق والتعمير عليهم ، عملاً بالتكليف لما ورد عن النبي الاقدس (ص) : « من رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) الى قوله : - فلم يعير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله أن يدخله مدخله » ، وقال أيضاً « اذا ظهرت البدع فللعالم أن يظهر علمه والافعليه لعنة الله » .

أهله وذريته، في منازلنا أنزل الوحي، و من عندنا خرج إلى الناس العلم .
أفترأهم علموا واهتدوا، و جلهنا و ضللنا؟! إن هذا مجال .

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال : حدثني محمد بن الفضل الكاتب قال : حدثنا عيسى بن حميد قال : سمعت أبا عبد الله الربيعي^(١) يقول : حدثنا الأصمعي قال : دخلت البصرة ، فبينما أنا أمشي بشارعها إذ بصرت بجارية أحسن الناس وجهاً ، و إذا هي كالشَّنِّ البالي^(٢) فلم أزل أتبعها و أحبس نفسي عنها حتى انتهت من المقابر إلى قبر فجلست عنده ، ثم أنشأت تقول بصوت ما يكاد يبين : هذا والله المسكن لا ما به نغر أنفسنا ، هذا والله المفرق بين الأحباب ، والمقرب من الحساب ، وبه عرفان الرحمة من العذاب . يا أبا فسح الله لك في قبرك ، و تغمّدك بما تغمّد به نبيك ، أما إنني لا أقول خلاف ما أعلم ، كان علمي بك جواداً ، إذا أتيت أتيت و ساداً ، و إذا اعتمدت وجدت عماداً . ثم قالت :

ياليت شعري كيف غيرك البلي	أم كيف صار جمال وجهك في الشرى
لله درك أي كهل غيبوا	تحت الجنادل ، لا تحس ولا ترى
لباً و حلماً بعد حزم زانه	بأس و جود حين يطرُق للقري
لما نقلت إلى المقابر والبلي	دنت الهموم فغاب عن عيني الكرى ^(٣)

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبى وآله الطاهرين وسلّم تسليماً .

(١) أبو عبد الله الربيعي يطلق على محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني ، و محمد بن

سلمة بن قربا نزيل عسقلان ، والثاني مترجم في تاريخ الخطيب ج ٥ ص ٣٤٦ .

(٢) الشن - بالفتح - : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها .

(٣) كرى الرجل : نعس .

المجلس الخامس عشر

مجلس يوم السبت الثالث من شعبان سنة سبع وأربعمائة . حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدّثنا علي بن مهرويه القزويني قال : حدّثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدّثنا الرضا علي بن موسى قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد قال : حدّثني أبي محمد بن علي قال : حدّثني الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي قال : حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني ملك فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول : إن شئت جعلت لك بطحاء ^(١) مكة ذهباً . قال : فرفعت رأسي إلى السماء وقلت : يارب أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثني أبي قال : حدّثني الحسين بن الحسن ^(٢) قال : حدّثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ^(٣) - و رأينا معمرأ يسمع منه - عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنه يحبهم ،

(١) البطحاء أصله المسيل الواسع فيه دقاق الحصى ، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار . و بطحاء مكة ممدود - (المراصد) .

(٢) يعني الحسين بن الحسن الأشقر وقد تقدم ذكره .

(٣) أبو ربيعة الأيادي ، اسمه عمر بن ربيعة . قال ابن مندة : روى عن عبد الله بن بريدة [وعبد الله ثقة] و عن الحسن البصري ، و روى عنه شريك بن عبد الله الذخعي ، وقال ابن معين : شريك صدوق ثقة ، وقال الساجي : ينسب الي التميمي المفرط . نقول : الخبر رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن سليمان وعبد الله ابني بريدة مختصراً .

قلنا : من هم يا رسول الله ؟ و ليس منّا أحدٌ إلا أن يكون منهم . فقال ﷺ :
إلا إن علياً منهم - يقولها ثلاثاً - والمقداد بن الأسود ، و أبوذر الغفاري
و سلمان الفارسي .

٣ - قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال : حدّثني الحسن بن
عليّ الزّعفرانيّ قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ قال : حدّثنا
الحسن بن الحسين الأنصاريّ قال : حدّثنا سفيان ، عن فضيل بن الزّبير قال :
حدّثني فروة بن مجاشع ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال : جاءت عائشة
إلى عثمان فقالت له : أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر بن الخطّاب ^(١) ، فقال
لها : لا أجد ^(٢) لك موضعاً في الكتاب و لا في السنّة ، وإنّما كان أبوك و
عمر بن الخطّاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما ، و أنا لا أفعل . قالت له : فأعطني
ميراثي من رسول الله ﷺ ، فقال لها : أولم تجنّني أنت و مالك بن أوس
النصريّ ^(٣) فشهدتما أنّ رسول الله ﷺ لا يورث ، حتّى منعتما فاطمة ميراثها ،
و أبطلتما حقّها ، فكيف تطلبين اليوم ميراثاً من النّبيّ ﷺ ؟ فتركته و انصرفت .
و كان عثمان إذا خرج إلى الصّلاة أخذت قميص رسول الله ﷺ على
قصة ^(٤) فرفعته عليها ، ثمّ قالت : إنّ عثمان قد خالف صاحب هذا القميص

(١) راجع سيرة الخلفاء في بيت مال المسلمين و كيفية ايثارهم أهل بيتهم الادين
ثم الامثل فالامثل ممن يقرب منهم ، المجلد الثامن من البحار و كتاب الغدير لشيخنا
الاميني (ره) .

(٢) في المطبوعة : « لم أجد له موضعاً - الخ » .

(٣) مالك بن اوس النصرى هو أبو سعيد المدني و في رؤيته النّبي اختلاف و أنه
توفى سنة اثنتين أو احدى و تسعين فلم يكن يومذاك في سن من يقبل شهادته ، نعم ذكره
ابن سعد في طبقة من ادرك النّبي (ص) و رآه وقال : لم يحفظ عنه شيئاً ، و يقولون أنه
ركب الخيل في الجاهلية ، قال : و كان قديماً ولكنه تأخر اسلامه .

(٣) القصة : واحدة القصاب وهي - بالكسر - مسناة تنبي في اللحف لثلا يستجمع

السيل فينهدم عراق الحائط .

و ترك سنته .

٤- قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنی قال : حدثنا إدريس بن زياد الكفرتوثي قال : حدثنا حنان بن سدير ، عن سديف المكي قال : حدثني محمد بن علي عليه السلام - وما رأيت محمدياً قط يعدله - قال : حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال : نادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المهاجرين والأنصار ، فحضروا بالسلاح و صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ، ثم قال : يا معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً . قال جابر : فقلت إليه فقلت : يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلا الله ، و أن محمداً رسول الله ؟ فقال : و إن شهد أن لا إله إلا الله ، فإني ما احتجز من سفك دمه ، أو يؤدّي الجزية عن يد وهو صاغر ^(١) .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً ، فإن أدرك الدجال كان معه ^(٢) ، و إن هو لم يدركه بعث في قبره فآمن به . إن ربّي عزّ وجلّ مثل لي أمّتي في الطين ، و علمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلّها ، فمرّ بي أصحاب الرّيايات فاستغفرت الله لعلّي و شيعته .

قال حنان بن سدير : فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي : أنت سمعت هذا من سديف؟ فقلت : الليلة سبع منذ سمعته منه ، فقال : إن هذا الحديث ما ظننت ^(٣) أنّه خرج من في أبي إلى أحد .

(١) يدل على أن الاسلام وهو الاقرار بالشهادتين باللسان يحقن به الدم ويمنع به من الجزية و انما الثواب على الايمان و من جعلتها الولاية لاهل البيت عليهم السلام .

(٢) قد كثر ذكر الدجال في الروايات و هو كل خداع و يلبس على الناس امورهم ولا سيما في دينهم و معتقداتهم ، و أصل الدجل : الخلط ، يقال : دجل اذا لبس و موه . و أما الذي ذكر في الروايات باسمه و نعمته و أنه يظهر في آخر الزمان يدعى الالوهية فهو أحد مصاديقه و أتمها .

(٣) في البحار : « ما ظننته » .

٥- قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثنا محمد بن سهل قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، عن أبي مخنف لوط بن يحيى ، عن الحارث بن حصيرة ، عن عبدالرحمن ابن عبيد بن الكنود^(١) قال : قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من البصرة إلى الكوفة لائنتي عشرة ليلة خلت من رجب^(٢) ، فأقبل حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فالحمد لله الذي نصر وليه ، وخذل عدوه ، وأعز الصادق المحقق ، وأذل الكاذب المبطل^(٣) . عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله ، و طاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا^(٤) يتفضلون بفضلنا ويجاحدوناه^(٥) ، و ينازعونا حقنا ويدفعونا عنه^(٦) ، و قد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيماً . إنَّه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأنا عليهم عاتب زار^(٧) ، فاهجروهم ، و أسمعوهم ما يكرهون حتى يعبئوا^(٨) أو نرى

(١) هو عبدالرحمن بن عبيد بن الكنود الذي يعرف في الاسناد بأبي الكنود .

(٢) سنة ست وثلاثين .

(٣) في بعض النسخ : « وأذل الناكث المبطل » .

(٤) في بعض النسخ : « القائلين إلينا » وكأنه تصحيف .

(٥) في الارشاد وبعض نسخ الحديث : « ويجاحدوننا أمرنا » .

(٦) في بعض نسخ الحديث : « يباعدوننا عنه » . نقول : وردت الافعال الثلاثة

هنا بحذف نون الرفع من غير ناصب و جازم و هي لغة صحيحة ، أنظر خزانة الادب :

٥٢٥/٣ ، ٥٢٦ .

(٧) عتب عليه : وجد عليه موجدة و أنكر منه شيئاً من فعله ، و زرى عمله عليه :

عابه عليه وعاتبه .

(٨) كذا في النسخ ، والصواب كما في الارشاد « يعبئوا » ، قال الجوهري : اعتبني

فلان اذا عاد الى مسرتي راجعاً عن الاساءة . وفي بعض نسخ الحديث بعد هذا : « ليعرف

بذلك حزب الله عند الفرقة » .

منهم ما نرضى (١) .

فقام إليه مالك بن حبيب التميمي اليربوعي - وكان صاحب شرطته - فقال : والله إنِّي لأرى الهجر وإسماع المكرره لهم قليلاً (٢) ، والله لئن أمرتنا لنقتلنهم . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يا مال جزت المدى، وعدوت الحد، وأغرقت في النزع (٣) . فقال : يا أمير المؤمنين .

لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادنة الأعادي (٤)
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ليس هكذا قضى الله يا مال ، قال الله تعالى :
« النفس بالنفس » (٥) فما بال بعض الغشم ؟ وقال الله سبحانه : « ومن قتل
مظلوماً فقد جعلنا لولِيّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنّه كان منصوراً » (٦) .

(١) في الارشاد : « ونرى منهم ما نحب » .

(٢) في بعض النسخ : « وسماع الكره » . أى ان هذا لا يروعهم عن المخالفة ولا يدفعهم الى رضانا فلا بد اننا من الحرب معهم والضرب بالاعتناق . وفي بعض نسخ الحديث . « والله لو أمرتنا لنقتلنهم » .

(٣) المدى : الغاية ، وفي بعض النسخ : « وعدوت الحق » . وأغرق النازع في القوس : استوفى مداها ، والنزع : الرمي ، والكلام يقال لمن بالغ في الشيء .

(٤) كذا في النسخ وشرح النهج، وقيل : يمكن ان يكون «تنوء بك» وناء به الحمل : أثقله . والصواب ما في المتن من نابه الامرأى أصابه . والمراد أن اعمال بعض الظلم على الاعداء والمخالفين في امور تصيبك وتزلزل اركان حكومتك ويصدك عن النيل بالمقصود الحق أبلغ الى المراد من المهادنة والرفق وكف التضييق عليهم .

(٥) وفي بعض النسخ الحديث : « فما بال ذكر الغشم » . أجاب عليه السلام بان المقصود مهما عظم وتقدس لا يسوغ الظلم والتعدى في سبيل نيئه ولا يوجهه مهما قل وصغر ، بل يكون خلاف المقصود وانما لنا المشى على مهيع الحق فان لنا فهو ، والا لم يكن بنا بأس، وما على الرسول الا البلاغ المبين . والاية في المائدة : ٤٥ .
(٦) الاسراء : ٣٣ . زاد في شرح النهج الحدیدی هنا نقلا عن نصر بن مزاحم : ←

فقام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي - و كان عثمانياً تخلف عنه يوم
 الجمل و حضر معه صفين على ضعف نيّة في نصرته - فقال : يا أمير المؤمنين
 أرايت القتلى حول عائشة و طلحة و الزبير بم قتلوا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام
 بما قتلوا شيعتي و عمالي ، و بقتلهم أخا ربيعة العبدي - رحمه الله - في عصابة
 من المسلمين قالوا : لا نكث البيعة [كما نكثتم] ، و لا نغدر كما غدرتم ،
 فوثبوا عليهم فقتلوهم ظلماً و عدواناً ، فسألتهم أن يدفعوا إليّ قتلة إخواني
 منهم أقتلهم بهم ^(١) ، ثمّ كتاب الله حكم بيني و بينهم ، فأبوا عليّ و قاتلوني
 و في أعناقهم بيعتي و دماء نحو ألف من شيعتي فقتلتهم بذلك ^(٢) ، أفي شك أنت
 من ذلك ؟ فقال : قد كنت في شك ، فأما الآن فقد عرفت ، و استبان لي خطأ
 القوم ، فانك أنت المهديّ المصيب .

ثمّ إنّ عليّاً عليه السلام تهيأ لينزل ، فقام رجال ليتكلموا ، فلما رأوه قد نزل
 جلسوا و لم يتكلموا . قال : أبو الكنود : و كان أبو بردة مع حضوره صفين
 ينافق أمير المؤمنين عليه السلام و يكتب معاوية سرّاً ، فلما ظهر معاوية أقطع قطعة
 بالفلوجة ^(٣) ، و كان عليه كريماً .

→ «والاسراف في القتل أن تقتل غيرقاتلك فقد نهى الله عنه وذلك هو الغشم» .

(١) في بعض النسخ : « لنقتلهم بهم » .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « فقتلتهم بهم » . و ينه (ع) أن سب قتاله إياهم

أمران : أحدهما نكث البيعة وقد أوجب الله الوفاء بها ، و الآخر إجراء حكم المحارب او
 القصاص ، قال الله تعالى : «ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون» .

(٣) أقطع الامير فلاناً قطعة : جعل له غلة أرض رزقاً له . و الفلوجة كما في

المراصد - بالفتح ثم التشديد و او ساكنة و جيم - قال الليث : فلإليج السواد :
 قراها . و الفلوجة الكبرى و الفلوجة الصغرى : قريتان كبيرتان من سواد بغداد و الكوفة
 قرب عين التمر . قلت : و المشهور هي هذه التي على شاطئ القرات ، عندها فم نهر الملك
 من الجانب الشرقي » .

٦ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ثم أمر منادياً فنادى ^(١) : غَضُوا أَبْصَارَكُمْ وَنَكْسُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَعَنَ الصَّرَاطُ . قال : فتغضُّ الخلائقُ أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون ألف ملك ، فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة ، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمخاً بدمه ، و تقول : يا رب هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به .

فيأتيها النداء من قبل الله عز وجل : يا فاطمة لك عندي الرضا ، فتقول : يا رب انتصر لي من قاتله ، فيأمر الله تعالى عنقاً ^(٢) من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحب ، ثم يعود العنق بهم ^(٣) إلى النار فيعذبون فيها بأنواع العذاب ، ثم تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ، ومعها الملائكة المشيعون لها ، و ذربتها بين يديها ، و أولياءهم من الناس عن يمينها و شمالها .

٧ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو علي الحسين ابن محمد الكندي ^(٤) قال : حدَّثنا عمر و بن محمد بن الحارث ، عن أبيه محمد بن الحارث

(١) في المطبوعة والبحار : « في صعيد واحد فينادى مناد - الخ » والجملة ساقطة في أكثر النسخ .

(٢) أي قطعة و طائفة منها .

(٣) الظاهر أن الباء هنا للمعية أي معهم ، و يمكن أن يكون « يعود » تصحيف

« يقود » ولكن لا يناسبه الباء .

(٤) كذا ، ولم نثر عليه وليس هو تصحيف « أبي علي الحسن بن محمد بن سماعة

الكندي » لانه توفي سنة ٢٦٣ و ولد الجعابي سنة ٢٨٤ . وفي نسخة « أبو علي بن الحسين »

قال: أخبرني الصَّبَّاحُ بن يحيى المزني^١، عن الحارث بن حصيرة، عن أبيه قال: قال أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام لشيعته: كونوا في الناس كالنَّحْلَةِ في الطَّيْرِ، ليس شيء من الطَّيْرِ إلاّ وهو يستضعفها^(١)، ولو يَعْلَمُونَ ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها^(٢). خالطوا النَّاسَ بألسنتكم وأجسادكم، وزيلوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكلِّ امرءٍ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحبَّ^(٣).

٨ - قال: أخبرني أبو الحسن [عليُّ بن] أحمد بن إبراهيم الكاتب قال: حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن همام الإسكافيُّ قال: حدَّثني محمد بن أحمد الترمذيُّ قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريريُّ قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان الضَّبَّعيُّ قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أتيت الجبَّانة^(٤) فوفقت عليها ثم قلت:

أتيت القبور فناديتها
وأين الملبِّيُّ^(٥) إذا نادعي
فأين المعظم والمحتقر
وأين العزيز إذا ما افتخر

ابن محمد الكندي. ويمكن أن يكون في السند سقط بين الجعابي والكندي والعلم عند الله. وأما شيخه «عمر بن محمد بن الحارث» ففي بعض النسخ «عمر بن محمد بن الحارث» ولم نجد.

(١) في البحار: «يستخفها».

(٢) كذا ورواه أبو عبد الله النعماني (ره) في «الغيبة» عن الحارث بن حصيرة، عن الأصغر بن نباته عنه عليه السلام وفيه: «ولو علمت الطير ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك». نقول: أي أنها لم تفعل بها ما تفعل من عدم التعرض لها، وقال العلامة المجلسي (ره): «كالنحل في الطير، أمر بالتقية أي لا تظهروا لهم ما في أجوافكم من دين الحق كما أن النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور، والا لافنوها».

(٣) له تنمة في معنى التمحيص والامتحان، فراجع كتاب الغيبة للنعماني طبع مكتبة الصدوق ص ٢٥ و ص ٢١٠.

(٤) الجبَّانة - بالفتح والتشديد - المقبرة والصحراء.

(٥) أي المَجِيب، من التلبية.

وَأَيْنَ الْمُدْلِءِ^(١) بِسُلْطَانِهِ
 وَأَيْنَ الْقَوِيُّ إِذَا مَا قَدَرَ
 قَالَ : فَأَجَابَنِي صَوْتٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَقَابِرِ وَلَا أَرَى لَهُ صُورَةَ :
 تَفَانُوا جَمِيعاً فَمَا مَخْتَبِرٌ
 فَمَا تَوَا جَمِيعاً وَمَاتَ الْخَبِرُ
 تَرُوحٌ وَتَعْدُو بَنَاتُ الشَّرِيِّ
 فَمَا سَائِلِي عَنْ أَنْاسٍ مَضُوءِ
 فَمَاتُوا مَحَاسِنُ تِلْكَ الصُّورِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمَ تَسْلِيماً .

المجلس السادس عشر

مجلس يوم السبت العاشر من شعبان سنة سبع وأربعمائة . حدثنا الشيخ
 الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله عزه - .
 ١ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : حدثنا الحسين
 ابن محمد البرزآز^(٢) قال : حدثني أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي
 قال : حدثنا يحيى بن هاشم الغساني ، عن أبي عاصم النبيل^(٣) ، عن سفيان ،
 عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن قيس ، عن نوف البكالي قال : بت ليلة عند
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فرأيتُهُ يكثر الاختلاف من منزله و ينظر
 إلى السماء ، قال : فدخل كبعض ما كان يدخل ، فقال : أنائم أنت أم راقم^(٤) ؟

- (١) الادلال - بفتح المهملة - التمدل والتغنج والاجتراء ، وأدل عليه أى اجترأ .
 (٢) هو الحسين بن محمد أبو عبد الله البرزاز المعروف بابن المطبقى العلوى ، وصحف
 فى بعض النسخ بالزرارى .
 (٣) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيبانى البصرى ، قال ابن حجر :
 ثقة ثبت مات سنة ٢١٢ أو بعدها . روى عنه يحيى بن هاشم بن كثير بن قيس أبو زكريا
 السمصار ، وروى هو عن سفيان الثورى ، عن ابى اسحاق السبيعى .
 (٤) أراد عليه السلام بالراقم المقظان فى قبال النائم ، يقال : رمقه ، إذا لحظه
 لحظاً خفيفاً .

فقلت : بل رامق يا أمير المؤمنين ، ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني وأنظر ما تصنع . قال : يانوف طوبى للزّاهدين في الدنيا الرّاعبين في الآخرة ، قوم يتخذون أرض الله بساطاً ، وترا به وساداً ، وكتابه شعاراً ، ودعاه دثاراً^(١) ، وماءه طيباً ، يقرضون الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عليه السلام^(٢) .

إنّ الله تعالى أوحى إلى عيسى عليه السلام : يا عيسى عليك بالمنهاج الأوّل تلحق ملاحق المرسلين ، قل لقومك يا أخا المنذرين : أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب طاهرة ، وأيدي نقيّة ، وأبصار خاشعة ، فإنّي لا أسمع من داعٍ دعائي^(٣) ولا أحد من عبادي عنده مظلمة ، ولا أستجيب له دعوة ولي قبله حقّ لم يردّه إليّ . فإن استطعت يانوف أن لا تكون عريفاً^(٤) ، ولا شاعراً^(٥) ، ولا صاحب كوبة ، ولا صاحب عرطبة فافعل^(٦) .

فإنّ داود عليه السلام رسول ربّ العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر

(١) الوساد - مثلثة - المتكأ وكل ما يتوسد به من قماش وتراب وغير ذلك . وأصل الشعار ما يلي البدن من الثياب ، أى يقرؤونه سراً للاعتبار بمواعظه والتفكير فى دقائقه ، والدثار ما يعلو البدن من الثياب ، والمراد منه جهرهم به اظهاراً للذلة والخشوع لله تعالى .
(٢) أى مزقوها كما يمزق الثوب المقرض على طريق المسيح عليه السلام فى الزهادة . وفى النهج « اولئك قوم اتخذوا الارض بساطاً ، وترا بها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن شعاراً ، والدعاء دثاراً ، ثم قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح » .
(٣) فى البحار : « دعاه » .

(٤) العريف : القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلى أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم .

(٥) كذا فى جميع النسخ والبحار ، وفى نهج البلاغة : « شرطياً » - بضم فسكون - نسبة الى الشرطة واحد الشرط كرتب وهم أعوان الحاكم .

(٦) الكوبة : - بفتح فسكون - : الطبل ، والعرطبة : الطنبور . وقد قيل أيضاً : ان العرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور .

في نواحي السماء ثم قال: والله ربّ داود إنّ هذه السّاعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلّا أعطاه إياه، إلّا أن يكون عريفاً، أو شاعراً، أو صاحب كوبة، أو صاحب عرطبة (١).

٢ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني (٢) قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفي قال: أخبرنا أحمد بن شمر (٣) قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون المكيّ مولى بني مخزوم، عن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر، عن أبيه عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أتني بخبيص (٤) فأبى أن يأكله، فقالوا له: أتحرّمه؟ قال: لا، ولكنّي أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه (٥)، ثمّ تلا هذه الآية: «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنّيا واستمتعتم بها» (٦).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزّعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفي قال: حدّثني أبو عمرو

(١) أورده الرضى - ره - فى النهج قسم الحكم تحت رقم ١٠٤ باختصار .

(٢) كذا فى النسخ، والظاهر كونه هنا و فيما يأتى « على بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الأصفهاني المتقدم ذكره الراوى عن الثّقفي كثيراً وسقط «على بن» من النسخ.

(٣) كذا ولم نجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من كتب الرجال والتراجم ويحتمل ضعيفاً كونه تصحيف أحمد بن بشير المخزومى أبى بكر الكوفى . وأما عبد الله بن ميمون فهو عبد الله بن ميمون المكيّ القداح المخزومى . وقد يروى عن القداح أحمد بن شيبان ويحتمل قوياً كون « شمر » تصحيف شيبان حيث أنهم يكتبون عثمان « عثمان » وسفيان « سفين » وهكذا يكتبون شيبان « شمين » فإذا كتبت النون بالخط الديوانى الترسلى واتصلت النقطة بالكلمة تصير صورتها صورة « شمر » ومثل هذا كثير فى المخطوطات .

(٤) الخبيص : طعام معمول من التمر والزبيب والسمن ، الحلواء .

(٥) تأق إليه أى اشتاق .

(٦) الاحقاف : ٢٠ . و تمام الآية « فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم

تستكبرون » .

حفص بن عمر الفرّاء^(١) قال : حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي^(٢) ، عن معروف ابن خربوذ قال : سمعت أبا عبد الله^(٣) مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ﷺ لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفّي فيه ، خرج متوكّئاً على عليّ بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته ، فجلس على المنبر ، ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقيلين وسكت ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ما هذان الثّقيلان ؟ فغضب حتّى احمرّ وجهه ثمّ سكن ، وقال : ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما ولكن ربوت^(٤) فلم أستطع ، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم ، تعملون فيه كذا وكذا^(٥) ، ألا وهو القرآن والثّقيل الأصغر أهل بيتي ، ثمّ قال : وإيم الله إنّي لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشّرك أرجى عندي من كثير منكم ، ثمّ قال : والله لا يحبّهم عبدٌ إلّا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتّى يرد علىّ الحوض ، ولا يبغضهم عبدٌ إلّا احتجب الله^(٦) عنه يوم القيامة . فقال أبو جعفر

(١) تقدم الكلام فيه ص ٤٧ واحتمال كونه حفص بن عمر أبا عمرو والضريّر

الازدي بعيد .

(٢) هو زيد بن الحسن أبو الحسين القرشي الكوفي الأنماطي المترجم في تاريخ بغداد

ج ٨ ص ٤٤٢ .

(٣) في المطبوعة «أبا عبد الله» .

(٤) الربو : التهيّج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته .

(٥) أخبر (ص) عن الفتن التي أحدثت الأمة بعده صلوات الله عليه من البدع

والتحريفات في دينه وكتابه و تأويل الكلم من بعد مواضعه لاغراضهم الفاسدة التي جملها

سياسية كما فعلت اليهود والنصارى في دينهم وكتبتهم . وقد ورد عنه (ص) أنه قال :

« لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة » .

(٦) كذا في جل النسخ والمطبوعة والبحار وفي بعض النسخ «الا احتجب الله عنه» .

عَلِيٍّ : إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَأْتِينَا بِمَا يَعْرِفُ (١) .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عَلِيٍّ قال : مرَّ سلمان - رضي الله عنه - على الحدّادين بالكوفة ، فرأى شاباً صعق والناس قد اجتمعوا حوله ، فقالوا له : يا أبا عبد الله هذا الشابُّ قد صرع ، فلو قرأت في أذنه (٢) . قال : فدنا منه سلمان ، فلما رآه الشابُّ أفاق ، وقال : يا أبا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم ، ولكنني مرتت بهؤلاء الحدّادين وهم يضربون بالمرزبات (٣) ، فذكرت قوله تعالى : « ولهم مقامع من حديد (٤) » فذهب عقلي خوفاً من عقاب الله تعالى ، فاتّخذته سلمان أخاً ، ودخل قلبه حلاوة محبّته في الله تعالى ، فلم يزل معه حتّى مرض الشابُّ ، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه وهو يوجد بنفسه ، فقال : يا ملك الموت ارفق بأخي ، فقال : يا أبا عبد الله إنّي بكلِّ مؤمن رفيق .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة أنّ أحمد بن يحيى بن زكرياً حدّثهم قال : حدّثنا محمد بن عليّ قال : حدّثنا أبو بدر ، عن عمرو بن يزيد بن مرّة (٥) ، عن سويد بن غفلة ، عن عليّ بن أبي طالب عَلِيٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلّاة ومواضع الشّمس إلّاّ ضمنت له الرّوح عند الموت ، وانقطاع الهموم والأحزان ، والنّجاة من النّار . كنّا مرّة دعاة الإبل فصرنا اليوم دعاة الشّمس .

(١) في هامش البحار : « بما نعرف - خ ل » .

(٢) في الكشي : « فلو جئت فقرأت في أذنه » .

(٣) المرزبات جمع المرزبة : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد .

(٤) الحج : ٢١ .

(٥) السند هكذا والمظنون أن فيه تصحيحاً من قبل النساخ وكأن الصواب « أحمد -

٤- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الإسكافي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدّثني القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اعلموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلوّن ، فلا تزولوا عن الحقّ وأهله ، فإنّ من استبدّ بالباطل وأهله هلك ، وفاتته الدنيا وخرج منها [صاغراً] ^(١) .

٥- قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي ^(٢) قال : حدّثنا عبد الله بن مطيع قال : حدّثنا خالد بن عبد الله ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن كعب الأحمار قال : مكتوب في التّوراة : من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تكتب عليه .
و صلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطّاهرين وسلّم تسليمًا .

→ ابن يحيى بن زكريا ، عن محمد بن العلاء ، عن أبي بدر ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن ميسرة ، عن سويد « وأبو بدر هو شجاع بن الوليد ، وميسرة هو أبو صالح مولى كندة ، وكلهم معنونون في التهذيب والتاريخ .

(١) اعلم أن معرفة الحق وتمييزه والملازمة له من أركان الايمان وأحزمها أيضاً ، وأن الحق له آية يعرف بها ولا ربط له بالكثرة والقلة والاقبال والادبار ، فربما يكون الحق وأهله في الخمول بحيث لا يعبوّ به وبهم ولا يسلك سبيله ، كما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : «أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فان الناس قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل - انتهى . ولفظة « صاغراً » غير موجودة في النسخ و صححناه من البحار .

(٢) هو أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي العطشي من كبار مشايخ البغداديين ، روى عن عبد الله بن مطيع بن راشد البكري ، وهو عن خالد بن عبد الله الواسطي المزني مولاهم ، وهو عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي .

المجلس السابع عشر

مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع و أربعمائة ، مما سمعه أبو الفوارس وحده و سمعته و أبو محمد عبد الرحمن أخي والحسين بن عليّ النيشابوريّ بقراءة سيّدنا الشّيخ الجليل المفيد - أدام الله تأييده - حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيّد الله عزّو - .

١ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيميّ^(١) قال : حدّثنا محمد بن إسحاق الصّاغانيّ قال : أخبرني سليمان بن أيّوب قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : مرض رجل من الأنصار فأتاه النبيّ ﷺ يعبده ، فوافقه و هو في الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أرجو رحمة ربّي ، و أتخوّف من ذنوبي ، فقال النبيّ ﷺ : ما اجتمعتا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلاّ أعطاه الله رجاءه ، و آمنه ممّا يخافه .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدّثنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد المتّقيّ قال : حدّثنا المسعودي^(٢) قال : حدّثنا يحيى بن سالم العبديّ قال : حدّثنا ميسرة^(٣) ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ بن حبيش قال : مرّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله ﷺ و سلمان في ملاء ، فقال سلمان - رحمة الله عليه - : ألا

(١) عنوانه الخطيب بعنوان محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الكاتب . وقد تقدّم ، روى عن محمد بن إسحاق الصّاغانيّ الحافظ المعنون في التّريب ، عن سليمان بن أيّوب ابن سليمان البصرى ، عن جعفر بن سليمان الضبعيّ أبي سليمان البصرى ، عن ثابت البنانيّ . (٢) هو كما في الغارات ج ١ ص ٢٠ يوسف بن كليب المسعودي و لم نعرّ عليّ

عنوانه في الكتب الرجالية و التراجم ، و كذا يحيى بن سالم العبديّ .

(٣) هو ميسرة بن حبيب النهديّ أبو خازم الكوفيّ .

تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فو [الله] الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسرّ نبيكم أحدٌ غيره، وإِنَّه لعالم الأرض وزرّها (١)، وإليه تسكن، ولو فقدتموه لفقدم العلم، وأنكرتم الناس (٢).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبيّ قال: حدّثنا عبد الله بن راشد الإصفهانيّ (٣) قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفيّ قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سالم بن أبي سالم المصريّ (٤)، عن أبي هارون العبديّ قال: كنت أرى رأى الخوارج لا رأي لي غيره حتّى جلست إلى أبي سعيد الخدريّ - رحمه الله - فسمعتة يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلّاة، والزكاة والحجّ، وصوم شهر رمضان. قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال: ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال الرجل: وإِنَّها المفترضة معهنّ؟ قال أبو سعيد: نعم وربّ الكعبة، قال الرجل: فقد كفر الناس إذن!! قال أبو سعيد: فما ذنبي؟

٤ - قال: أخبرني أبو نصر محمّد بن الحسين الطمريّ قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد البرزّازيّ (٥) قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلويّ

(١) قال في النهاية: «وفي حديث أبي ذر، قال يصف عليّاً: وانه لعالم الأرض وزرّها الذي تسكن إليه» أي قوامها، وأصله من زر القلب [بالكسر] وهو عظم صغير يكون قوام القلب به. وأخرج الهرويّ هذا الحديث عن سلمان .
(٢) يأتي شطر من هذا الحديث بسند آخر في آخر الكتاب.

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها «عبد الله بن أسد» وقلنا فيما تقدم لم نجد بهذا العنوان أحداً، ويمكن أن يكون فيه سقط والأصل عليّ بن عبد الله بن أسد أو كوشيد أو راشد الإصفهاني كما تقدم ذكره، وصحف جده كوشيد تارة بأسد وأخرى برashed أو بالعكس.

(٤) هو سالم بن أبي سالم الجيشانيّ المصريّ، يروى عنه إسماعيل بن صبيح المشكريّ الكوفيّ.

(٥) تقدم كونه الحسين بن محمد البرزّاز المعروف بابن المطبقيّ العلويّ.

المحمّديّ قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّانيّ ، عن معمر بن سليمان ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ﷺ : أيّها النّاس لزمو ما مودّتنا أهل البيت ، فإنّه من لقي الله بودّتنا دخل الجنّة بشفاعتنا ، فوالذي نفس محمّد بيده لا ينفع عبداً عمله إلاّ بمعرفتنا وولايتنا .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الوليد - رحمه الله - ، عن أبيه

عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن إسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول - وهو قائم عند قبر رسول الله ﷺ - : أسأل [الله] الذي انتجبك واصطفاك وأصفاك وهداك وهدى بك أن يصليّ عليك ، « إن الله و ملائكته يصلّون على النّبيّ يا أيّها الذّبن آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » (١) .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد - رحمه الله - ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي محمّد أخي يونس بن يعقوب ، عن أخيه يونس قال : كنت بالمدينة ، فاستقبلني جعفر ابن محمّد عليه السلام في بعض أزقتها ، فقال : اذهب يا يونس فإنّ الباب رجلاً منّا أهل البيت ، قال : فجنّت إلى الباب فإذا عيسى بن عبدالله جالس ، فقلت له : من أنت ؟ قال : [أنا] رجل من أهل قم . قال : فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبدالله عليه السلام على حمار ، فدخل على الحمار الدّار ، ثمّ التفت إلينا فقال : ادخلا ، ثمّ قال : يا يونس أحسب أنّك أنكرت قولي لك « أن عيسى بن عبدالله منّا أهل البيت » ؟ قال : قلت : إي والله جعلت فداك ، لأنّ عيسى بن عبدالله رجل من أهل قم ، فكيف يكون منكم أهل البيت ؟ قال : يا يونس عيسى بن عبدالله رجل منّا حياً ، وهو منّا ميتاً (٢) .

(١) الاحزاب : ٥٦ .

(٢) في اختيار رجال الكشي « وهو منا حيّ وهو منا ميت » . ونقل عن حمديّ بن

نصير ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن أبي نصر ، عن يونس بن يعقوب ←

٧ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين القلاء ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ^(١) ، ثم قال : سأضرب لك مثال ذلك ، إنما مثل ذلك مثل سفينتين مرَّ بهما على عاشر ^(٢) فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئاً ، فقال : أسربوها ^(٣) ، ونظر في الأخرى فإذا هي موقرة ^(٤) ، فقال : احبسوها .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن عمارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر من آمن بلسانه و لم يصل الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين ، ولا تدموا المسلمين ، فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عوراته ، ومن تتبع الله عوراته فضحه في جوف بيته ^(٥) .

→ قال : دخل عيسى بن عبدالله القمي على أبي عبدالله عليه السلام فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال عليه السلام لخدمه : ادعه ، فانصرف فخرج إليه فأوصاه بأشياء ثم ودعه وخرج عنه ، فقال لخدمه : ادعه ، فانصرف إليه فأوصاه بأشياء ثم قال : يا عيسى بن عبدالله إن الله عز وجل يقول : « وأمر أهلك بالصلاة » وانك منا أهل البيت ، فإذا كانت الشمس من ههنا من العصر فصل ست ركعات ، قال : ثم ودعه وقبل ما بين عيني عيسى فانصرف .
نقول : هو عيسى بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري نزيل قم ، والمدفون بها ظاهراً .
(١) الخريف : الزمان المعروف من فصول السنة ملابن الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

(٢) العاشر من نصبه الحاكم على الطريق لاخذ صدقة التجار وأمنهم من اللصوص ، وتقدم آنفاً في الحديث النهي عن ذلك .

(٣) السرب - بالفتح - : الطريق ، يقال : حل له سر به أي طريقه .

(٤) أوقر النخلة : كثر حملها فهي موقرة . وفي بعض النسخ « موقرة » بالفاء .

(٥) رواه الصدوق في ثواب الاعمال بأدنى اختلاف في اللفظ .

٩ - قال ، أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٢ قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن قال : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عبيدالله القصباني^٣ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إنّ ولايتنا ولاية الله عزّ وجلّ التي لم يبعث نبيّ قطّ إلاّ بها ، إنّ الله عزّ اسمه عرض ولايتنا على السّموات والأرض والجبال والأمصّار^(١) فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وإنّ إلى جانبهم لقبراً^(٢) ما لقاء مكرّوب إلاّ نفّس الله كربته ، وأجاب دعوته ، وقلّبه إلى أهله مسروراً .

١٠ - قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني^٣ قال : حدّثنا حنظلة أبو غسان قال : حدّثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب ، عن محرز ، عن جعفر مولى أبي هريرة^(٣) قال : دخل أوطاة بن سهيبة^(٤) على عبد الملك بن مروان - وقد أنت عليه مائة وثلاثون سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا أوطاة ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب ، ولا يجيئني الشعر إلاّ على هذه [الخصال] ، غير أنّي الذي أقول :

رأيتُ المرءَ يأكله اللّياي
وما تُبقي المنية^(٥) حين تأتي
وأعلم أنّها ستكرّ حتى
كأكل الأرض ساقطة الحديد
على نفس ابن آدم من مزيد
توفّي نذرّها بأبي الوليد

قال : فارتاع عبد الملك - وكان يكنى أبا الوليد - فقال له أوطاة : إنّما

(١) أي بقبولها وتبليغها الى أممهم ، ولمولانا الفيض (ره) كلام في هذا المقام

فراجع تفسير الصافي المقدمة الثالثة .

(٢) المراد مضجع أمير المؤمنين على عليه السلام و تربته الشريفة المقدسة .

(٣) لم نجده ولا راويه ، وفي بعض النسخ « محرز بن جعفر » .

(٤) هو أوطاة بن زفر - بضم الزاي وفتح الفاء - ابن عبد الله بن مالك بن شداد بن

غطفان بن أبي حارثة ، و « سهية » - مصغراً - اسم امه ، وكان شاعراً مشهوراً .

(٥) المنية : الموت .

عنيت نفسي يا أمير المؤمنين - وكان يكتني أُرطاة بأبي الوليد - فقال عبد الملك :
و أنا والله سيمرُّ بي الذي يمرُّ بك .
وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وآله وسلَّم .

المجلس الثامن عشر

مجلس يوم السبت الرابع والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعمائة ممَّا سمعه
أبو الفوارس وحده وسمعتُه وأبو عبد الرَّحْمَنِ أخي وسمع الحسين بن عليّ النِّيشابوريُّ
من لفظ الشَّيْخ الجليل . حدَّثنا الشَّيْخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن
النُّعْمَان - أدام الله تَأْييده - .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ،
عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى الأشعريِّ ، عن الحسن بن محبوب ،
عن هشام بن سالم ، عن محمَّد بن مروان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعته
يقول : ما اغرورقت ^(١) عين بمائها من خشية الله عزَّ وجلَّ إلاَّ حرَّم الله جسدها
على النَّار ، ولا فاضت ^(٢) دمعته على خدِّ صاحبها فرهق وجهه قتر ^(٣) ولا ذلَّتْ يوم
القيامة ^(٤) ، وما من شيءٍ من أعمال الخير إلاَّ وله وزن أو أجر إلاَّ الدَّمعة من
خشية الله ، فإنَّ الله يطفىء بالقطرة منها بحاراً من نار يوم القيامة ، وإنَّ الباكي
ليبكي من خشية الله في أُمَّة فيرحم الله تلك الأُمَّة ببكاء ذلك المؤمن فيها .

(١) اغرورقت عيناه دمعاً كأنهما غرقتا في دمعهما .

(٢) فاض الماء فيضاً : كثر حتى سال كالوادي ، وضمير « فاضت » اما راجع الى

الدموع أو الى العين للسناد المجازي كالفياض .

(٣) رهمه رهماً : غشيه . والقتر : الغبار . وضمير وجهه راجع الى صاحب العين .

(٤) كذا في النسخ ومنقوله في البحار ، وفيه عن العياشي : « وما فاضت عين من

خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلَّة » .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن موسى الحضرمي قال : حدثنا مالك بن عبدالله بن سيف ^(١) قال : حدثنا علي بن معبد قال : حدثنا إسحاق بن يحيى الكعبي ^(٢) ، عن سفیان الثوري ، عن منصور ^(٣) ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يميز الله أوليائه وأصفياءه حتى تطهر الأرض من المنافقين والضالين وأبناء الضالين ^(٤) ، وحتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة ، هذه تقول : يا عبدالله اشترني ، وهذه تقول : يا عبدالله آوني .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : حدثنا أبو عبدالله الأسيدي قال : حدثنا جعفر بن عبدالله العلوي المحمدي قال : حدثنا يحيى بن هاشم السمسار الغساني قال : حدثنا أبو الصباح عبدالغفور الواسطي ^(٥) ، عن عبدالله بن محمد القرشي ، عن أبي علي الحسن بن علي الراسبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس [رحمه الله] قال : قال رسول الله ﷺ : الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار ، فيه ثلاثمائة

(١) هو مالك بن عبدالله بن سيف التجيبي أبو سعيد البصري المعنون في التهذيب .
(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً وفي بعض النسخ « اسحاق بن أبي يحيى » والمظنون أنه تصحيف « اسحاق بن يحيى الكاهلي » أو « اسحاق بن سليمان أبي يحيى العبدى الكوفى » المعنون في الرجال ، ورواه على بن معبد العبدى هو أبو الحسن الرقى .

(٣) هو منصور بن المعتمر أبو عتاب الكوفى روى عن ربعي بن حراش .

(٤) فى بعض النسخ : « والقتالين وأبناء القتالين » وكأنه تصحيف من الكتاب .

(٥) روى الخطيب باسناده عن علي بن الحسين بن حيان قال « وجدت في كتاب بخط أبي قال : أبو زكريا عبدالغفور الواسطي شيخ كان ههنا فى رحبة أبي القاسم ، حديثه ليس بشيء » ثم قال الخطيب لا أعرف عبدالغفور هذا الا أن يكون أباً الصباح الواسطي ويقلب على ظنى أنه اياه فان كان هو فهو عبدالغفور بن سعيد . وفى بعض النسخ « أبو الصباح عن عبدالغفور » .

شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ^(١) و يتفل فيه .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني قال : حدّثني إبراهيم بن محمد الثقفني قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان قال : حدّثنا فضل بن الزبير ، عن عمران بن ميثم ^(٢) ، عن عباية الأسدي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : أنا سيّد الشيب ، و في سنة من أيّوب ، [و] والله ليجمعنّ الله لي أهلي كما جمّعوا ليعقوب .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال : حدّثنا علي بن عبد الله ابن أسد الإصفهاني قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفني قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان قال : حدّثنا الصّبّاح بن يحيى المزني ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : قدم رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى : « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ^(٣) » ؟ قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان على بينة من ربه ، وأنا الشاهد له ومنه ، والذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواصي ^(٤) من قریش إلاّ و قد أنزل الله فيه من كتابه طائفة ، والذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحبّ إليّ من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ^(٥) ذهباً ، والله ما مثلنا في هذه الأمة إلاّ كمثل سفينة نوح ، [أ] و كباب حطّة في بني إسرائيل .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال : حدّثنا

(١) يكلح في وجهه : يفزعه .

(٢) الظاهر كونه عمران بن ميثم التمار .

(٣) هود : ١٧ .

(٤) جمع موسى وهي آلة من فولاد يخلق بها ، وفي اشتقاقه أقوال .

(٥) رحبة المكان - محرّكة و تخفف - : ساحتها و متسعها يقال : « كان على عليه السلام

يقضى بين الناس في رحبة مسجد الكوفة » أي صحفه .

الحسن بن عليّ الزّعفرانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثّقفيّ قال : حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، عن زيد بن المعدّل ، عن يحيى بن صالح ^(١) ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن جندب بن عبد الله الأزديّ قال : سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه - وقد استنفرهم أيّاماً إلى الجهاد فلم ينفروا ^(٢) : - أيّها النّاس إنّي قد استنفرتكم فلم تنفروا ، ونصحت لكم فلم تقبلوا ، فأنتم شهود كأغياب ^(٣) ، وصمّ ذوو أسماع . أتلو عليكم الحكمة ، و أعظكم بالموعظة الحسنة ، و أحثكم على جهاد عدوّكم الباغين ، فما آتني على آخر منطقيّ حتّى أراكم متفرّقين ، أيادي سبأ ^(٤) ، فإذا أنا كففت عنكم عدتم إلى مجالسكم حلّقاً عزين ^(٥) ، تضربون الأمثال ، وتتناشدون الأشعار ، و تسألون عن الأخبار ، قد نسيتم الاستعداد للحرب ، و شغلتم قلوبكم بالأباطيل ، تربت أيديكم ^(٦) اغزوا القوم [من] قبل أن يغزواكم ، فوالله ما غزي قوم قطّ في عقر

- (١) هو يحيى بن صالح أبو زكريا الحريريّ الوحاظي . و لم نعر على عنوان راويه زيد وكونه زيد النيمريّ المعنون في الرجال غير ثابت لاختلاف الطبقة .
- (٢) وذلك بعد أن أغار سفيان بن عوف الغامديّ على الأنبار بأمر معاوية وقتل بها أشرس بن حسان البكريّ وجميع من معه وهو عامل أمير المؤمنين (ع) على الأنبار .
- (٣) كذا في النسخ والبحار ، والصواب : « كغياب » جمع الغائب كما في الغارات ، وفي النهج « شهود كغياب وعبيد كارباب ، أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها وأعظكم بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها - . الخ » مع اختلاف كثير .
- (٤) قالوا : ان سبأ هو أبو عرب اليمن كان له عشرة أولاد ، جعل منهم ستة يميناً له ، وأربعة شمالاً تشبيهاً لهم باليمين ، ثم تفرق أولئك الأولاد أشد التفرق .
- (٥) الحلق - بفتح الحاء ، وكسرهما ، وفتح اللام - جمع حلقة ، وقال الجوهرى : « العزّة الفرقة من الناس ، والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل [بكسر الفاء] و عزون و عزون أيضاً بالضم ، ومنه قوله تعالى : « عن اليمين وعن الشمال عزين » قال الاصمعيّ : يقال : في الدار عزون أى اصناف من الناس » .
- (٦) قال في الأقرب : « تربت يداك » هذه من الكلمات التي جاءت عن العرب ، صورتها

ديارهم إلا ذلوا .

وأيم الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا ، ولوددت أنني لقيتهم على نبيتي
وبصيرتي فاسترحت من مقاساتكم . فما أنتم إلا كابل جمّة ضلّت راعيها^(١) فكلمّا
ضمتّ من جانب انتشرت من جانب آخر ، والله لكأنتي بكم^(٢) لو حمس الوغى ،
و أحمّ البأس^(٣) قد انفرجتم عن عليّ بن أبي طالب [انفراج الرأس و] انفراج
المرأة عن قبلها^(٤) .

فقام إليه الأشعث بن قيس الكنديّ فقال له : يا أمير المؤمنين فهلاّ فعلت
كما فعل ابن عفّان^(٥) ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ له : يا عرف النّار^(٦) ! ويلك إنّ فعل

→ الدعاء ولايراد بها الدعاء بل المراد الحث والتحريض ومنه «فعليك بذات الدين تربت
يداك» وفي الصحاح « وهو على الدعاء أى لا أصبت خيراً » والاول هو الصواب .

(١) فى بعض النسخ : « أضل راعيها » . قال فى البحار : « قال ابن السكيت : أضلت
بعبرى اذا ذهب منك ، وضلت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما ، و فى الحديث
لعلى أضل الله ، يريد أضل عنه أى أخفى عليه » . وقوله « انتشرت من جانب » فى اللغة :
انتشرت الابل : تفرقت عن غرة من راعيها .

(٢) زاد هنا فى النهج « فيما أخالكم أن .. » .

(٣) حمس - كفرح - اشتد . والوغى : الحرب ، وأصلها الاصوات والجلبة
وسميت الحرب نفسها وغى لما فيها من ذلك . وحمّ الشيء وأحم : قدّر ، وأحمه أمر :
أهمه ، وأحم خروجنا : دنا ، و فى سائر الروايات : « وحمى البأس » ، وحمى الشمس
أوالنار : اشتدحرهما .

(٤) أى كما ينفلق الرأس فلا يلتئم ، وهو مثل لشدة التفرق . قيل : اول من تكلم
به أكثم بن صيفى فى وصية له : يا بنى لا تنفرجوا عند الشدائد انفراج الرأس - الخ .
« وانفراج المرأة عن قبلها » أى وقت الولادة ، أو عند ما يشرع عليها سلاح . و فيه كناية
عن العجز والدناءة فى العمل والتفرق عند هجوم الاعداء .

(٥) أى سيرته فى تقسيم الاموال واختصاصه أياها ببعض دون بعض .

(٦) لعله (ع) شبهه بعرف الديك [وهى لحمة مستطيلة فى أعلى رأس الديك] ←

ابن عفان ملخزاة على من لا دين له ، ولا حجة معه ، فكيف و أنا على بيئته من ربّي ، [و] الحق في يدي ، والله إنّ امرءاً يمكّن عدوه من نفسه يخذع لحمه ويهشم عظمه ، ويفري ^(١) جلده ، ويسفك دمه لضعيف ما ضمّت عليه جوانح صدره ^(٢) ، أنت فكن كذلك إن أحببت ^(٣) ، فأما أنا فدون أن أعطي ذلك ضرباً بالمشرقي ^(٤) ، يطير منه فراش الهام ، وتطيح منه الأكف والمعاصم ^(٥) ، ويفعل الله بعد ما يشاء .

فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ﷺ فقال : أيّها الناس ! إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن واعية و قلب حفيظ ، إن الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها ، إنّه ترك بين أظهركم ابن عم نبيّكم ، وسيّد المسلمين من بعده ، يفقّهكم في الدين ، و يدعوكم إلى جهاد المحلّين ، فكأنّكم صمّ لا تسمعون ، أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون ، أفلا تستحيون ؟

→ لكونه رأساً فيما يوجب دخول النار، أو المعنى أنك من القوم الذين يتبادرون دخول النار من غير روية كقوله تعالى : « والمرسلات عرفاً » - (البحار) ، و فى التاج « عرف - الارض » ما ارتفع منها . كأن المراد شعلة النار .

(١) خذع اللحم وما لاصلا به فيه - كمنع - خرزه وقطعه فى مواضع - (القاموس) ، وهشم الشيء : كسره ، وفري الشيء : قطعه وشقه ، مزقه .

(٢) يعنى القلب وما يتبعه من الاوعية الدموية ، والجوانح: الضلوع تحت الترائب . وفى نسخة « جوارح صدره » .

(٣) لابن أبى الحديد هنا كلام ، راجع شرح النهج شرح الخطبة الرابعة والثلاثين .

(٤) المشرقى - بفتح الميم والراء - سيوف منسوبة الى مشارف اليمن . وفى

نسخة « ضرباً بالمشرقى » .

(٥) فراش الهام : العظام الرقيقة التى تلى القحف . و تطيح : تسقط . والمعاصم :

جمع المعصم وهو موضع السواد من الساعد وقيل : اليد .

عباد الله أليس إنَّما عهدكم بالجور والعدوان أمس؟ قد شمل البلاء، وشاع في البلاد، فذو حقٍّ محروم، وملطوم وجهه، وموطوء بطنه^(١) وملقى بالعراء، تسفى عليه الأعاصير^(٢)، لا يكتنُّه من الحرِّ والقرِّ^(٣) وصهر الشمس والضح^(٤) إلاَّ الأثواب الهامدة^(٥)، وبيوت الشَّعر البالية، حتَّى جاءكم الله^(٥) بأُمير المؤمنين عليٍّ فصدع بالحقِّ، ونشر العدل، وعمل بما في الكتاب؟! يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم ولا تولُّوا مدبرين، «ولا تكونوا كالَّذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون»^(٦). اشحذوا السيوف، واستعدُّوا لجهاد عدوِّكم، فإنَّا دعيتم فأجيبوا، وإنَّا أمرتم فاسمعوا وأطيعوا، وما قاتمتم فليكن، وما أمرتم فكونوا بذلك من الصَّادقين^(٧).

٧ - قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم الكرخي قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يجمع الله

(١) في الغارات والبحار: «موطأ» من التفعيل وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) سفت الريح التراب: ذرته أو حملته. والاعصار: ريح ترتفع بتراب بين السماء

والارض والجمع: أعاصير.

(٣) القر - بالضم - : البرد. وصهر الشمس: حرارتها. والضح - بالكسر - :

الشمس وضوؤها.

(٤) الهمود: الموت، وتقطع الثوب من طول الطي، والهامد البالي المسود المتغير.

(٥) أي من الله تعالى عليكم بوجوده وقبوله ملتئمكم. وفي الغارات: «حباكم الله»،

وحبا فلان فلاناً كذا وبكذا: أعطاه، وحباه عن كذا: منعه.

(٦) الانفال: ٢١.

(٧) كذا في النسخ، ولكن في الغارات والبحار هكذا: «وما قاتمتم فليكن ما أضمرتم

عليه تكونوا. بذلك من الصادقين». ثم أعلم أن معظم هذه الخطبة مذکور في موضعين من

قسم الخطب من النهج تحت رقم ٣٤ و ٩٧ من طبعة الدكتور صبحي الصالح.

لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلا الرجوت له الجنة ، ثم قال : و إنني لأحب للرجل المؤمن منكم إذا قام في صلاته أن يقبل بقلبه إلى الله تعالى ولا يشغله بأمر الدنيا ؛ فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه ، و أقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبة له بعد حب الله إياه .

٨ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا محمد بن همام الكاتب الإسكافي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا محمد بن عيسى الأشعري قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم ^(١) قال : حدثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمنون إخوة ، يقضي بعضهم حوائج بعض ، فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة ^(٢) .

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبى وآله وسلّم .

(١) الظاهر هو ابن أبي عمرو والغفاري الانصاري المعنون في جامع الرواة ، و في بعض النسخ : « محمد بن ابراهيم » فان كان هو فالظاهر أنه الرفاعي الكوفي الذي يروي عن الحسين بن زيد .

(٢) أمر عليه السلام بالتعاون و التعاضد ، و أقل مراتب ذلك أن تعين غيرك حرصاً على أن تعان ، و أكمل مراتبه أن تندفع في هذا الامر و أنت غير متوقع منه فائدة و لاراج منه عائدة ، و لامرهمون له بنعمة قال الله تعالى : « و سيجنبها الاتقى . الذي يؤتي ماله يتزكى . و ما لاحد عنده من نعمة تجزى . الا ابتغاء وجه ربه الاعلى . و لسوف يرضى » .

المجلس التاسع عشر

مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، و حضره الأخ أبو محمد أبقاه الله . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : إن من أوثق عرى الإيمان ^(١) أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله تعالى .

٢ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأسدي ^(٢) قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي قال : حدّثنا يحيى بن هاشم الغساني قال : حدّثني أبو الطقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري ^(٣) ، عن عاصم بن أبي النجود ^(٤) ، عن زر بن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

(١) جمع العروة وهي من الدلو والكوز المقبض والمراد بها هنا الاحكام والاخلاق والاداب اللازمة للايمان .

(٢) كذا ، و في غير موضع من الكتاب أبو عبد الله الحسين بن علي الاسدي و في مواضع أبو عبد الله الاسدي ، والظاهر كونه الحسين بن محمد بن سعيد أبو عبد الله البراز المعروف بابن المطبقي العلوي المترجم في تاريخ الخطيب ، أو الحسين بن علي أبو عبد الله الاسدي الدهان ظاهراً ، والعلم عند الله .

(٣) لم نعر على هذا العنوان في ما عندنا من الرجال ، و احتمال كونه يحيى بن سعيد بن قيس بن ثعلبة الأنصاري المقرئ غير بعيد .

(٤) هو عاصم بن بهدلة ، وهو ابن أبي النجود - الاسدي ، مولاهم الكوفي أبو بكر المقرئ ، قال ابن حجر : صدوق ، له أوهام ، حجة في القراءة مات سنة ١٢٨ .

كنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي بصوت جهوري فقال: يا محمد ! فقال له النبي ﷺ: ما تشاء؟ فقال: المرء يحب القوم ولا يعمل بأعمالهم^(١)؟ فقال النبي ﷺ: المرء مع من أحب.

فقال: يا محمد اعرض عليّ الإسلام، فقال: اشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت، فقال: يا محمد تأخذ عليّ هذا أجراً؟ فقال: لا إلا المودة في القربى، قال: قرباي أو قرباك؟ قال: بل قرباي، قال: هلمّ يدك حتّى أباعك، لا خير فيمن لا يودك، ولا يودّ قرباك.

٣- قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد الإصفهاني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفّي قال: حدّثنا القناد قال: حدّثنا عليّ بن هاشم^(٢)، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعت يحيى بن أمّ الطويل^(٣) يقول: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما بين لוחي المصحف من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت، وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإنّ بين جوانحي لعلماً جماً، فسلوني قبل أن تفقدوني، فإنّكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدّثكم مثل حديثي.

٤- قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو^(٤)،

(١) أى هل ينفعه ذلك وهل يغنى عنه شيئاً؟ وأجاب (ص) بأن المحبة نافعة، وذلك

بأنها يدفع المحب الى رضا المحبوب والعمل بفعاله، ولقد أجاد من قال:

أحب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحاً

(٢) القناد هو عمرو بن حماد بن طلحة أبو محمد الكوفي، قال ابن حجر: «قد

ينسب الى جده، صدوق، رمى بالرفض، مات سنة ٢٢٢ روى عن عليّ بن هاشم بن بريد».

(٣) كذا ويحيى بن أمّ الطويل من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام.

(٤) هو عبد الكريم بن عمرو الخثعمي. واما قرينه إبراهيم فلم نثر على عنوانه ولا ←

و إبراهيم بن راحة البصري جميعاً قالوا : حدثنا ميسر قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره ونهيه ، إلا أنه يبرأ منك ومن أصحابك علي هذا الأمر ؟ قال : قلت : وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك ؟ قال : قل ! فإنني أنا الذي آمرك أن تقول .

قال : قلت : هو في النار . قال : يا ميسر ! ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به ، وفيه من الذنوب ما في الناس إلا أنه مجتنب الكبائر ؟ قال : قلت : وما عسيت أن أقول وأنا بحضرتك ؟ قال : قل ! فإنني أنا الذي آمرك أن تقول . قال : قلت : في الجنة .

قال : فلعلك تحرج أن تقول : هو في الجنة ؟ قال : قلت : لا ، قال : فلا تحرج ، فإنه في الجنة ، إن الله عز وجل يقول : « إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً »^(١) .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشقي قال : حدثني المسعودي^(٢) قال : حدثنا الحسن بن حماد ، عن أبيه قال : حدثني رزين بياع الأنماط قال : سمعت زيد بن علي بن الحسين عليه السلام يقول : حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته : والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربّي ، وألصقت كلكلي بالأرض ، ثم إن أبا بكر هلك ، واستخلف عمر ، وقد علم والله أنني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمر ربّي .

→ يبعد كونه تصحيف إبراهيم بن رجا البصري ، وفي بعض النسخ « إبراهيم بن ذاحة » وفي

بعضها « إبراهيم بن ناحة » ، وفي أمالي الطوسي « إبراهيم بن ذاحة » .

(١) النساء : ٣١ .

(٢) المراد به يوسف بن كليب الراوي عن الحسن بن حماد الطائي .

ثمَّ إنَّ عمرَ هلك ، وقد جعلها شورى ، فجعلني سادسَ سنَّةٍ كسهم الجدة ، وقال : اقتلوا الأقلَّ ، وما أراد غيري ، فكظمت غيظي ، وانتظرت أمرَ ربِّي ، وألصقت كلِّكلمي بالأرض ، ثمَّ كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان ، ثمَّ لم أجد إلاَّ قتالهم أو الكفر بالله ^(١) .

٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن علوية ^(٢) ، عن إبراهيم بن محمد الثَّقفي قال : أخبرنا محمد بن عمرو الرّازي ^(٣) قال : حدَّثنا الحسين بن المبارك قال : حدَّثنا الحسن بن سلمة ^(٤) قال : لمَّا بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير وعائشة من مكَّة إلى البصرة نادى : الصَّلَاة جامعة ، فلمَّا اجتمع النَّاس حمد الله وأثنى عليه ، ثمَّ قال : أمَّا بعد فإنَّ الله تبارك وتعالى لمَّا قبض نبيَّه ﷺ قلنا : نحن أهل بيته ، وعصبته ، وورثته ، وأولياؤه ، وأحقُّ خلائق الله به ، لا ننازع حَقَّه

(١) ذلك لان ترك قتال الناكث المحارب والكف عنه حالكونه محارباً تقرير لنتكته وتجويز لاراقة الدماء بغير حق وتترك لما أمر الله به من قتال الباغي، فقال عزم قائل: «فقتلوا التي تبغى» الحجرات: ٩ . والخبر رواه العامة بطرق اخر، راجع تاريخ دمشق قسم على بن أبي طالب ج ٣ ص ١٧٥ . وجاء في بعضها «والكفر بما انزل على محمد» .

(٢) هو أحمد بن علوية الاصفهاني المعروف بابن الاسود الكاتب .

(٣) هو محمد بن عمرو بن عتبة الرازي كما في امالي الطوسي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم. وشيخه «الحسين - أو الحسن بن المبارك» لم نجده غير أن في فهرست الشيخ ورجال النجاشي «الحسين بن المبارك» له كتاب روى عنه محمد بن خالد البرقي ، وكون محمد بن عمرو الرازي محمد بن عمرو بن بكر أباغسان الطيالسي المعروف بزنيخ المعنون في التقريب وتهذيب التهذيب بعيد .

(٤) لم نعر عليه بهذا العنوان ، وان قلنا بتصحيح «الحسين» بالحسن فلا بد من الارسال أو الاضمار لان الحسين بن سلمة المعنون في الرجال من اصحاب الصادق عليه السلام .

وسلطانه ، فبينما نحن على ذلك إذ نفر المنافقون ، فانتزعوا سلطان نبيِّنا ﷺ منا ، وولَّوه غيرنا ، فبكت لذلك والله العيون والقلوب منا جميعاً ، وخسنت والله الصدور ، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين و أن يعودوا إلى الكفر ، ويعورِّد الدين ^(١) لكننا قد غيَّسنا ذلك ما استطعنا .

وقد ولي ذلك ولاية ، ومضوا لسبيلهم ، وردَّ الله الأمر إليَّ . وقد بايعني هذان الرَّجُلان طلحة والزبير فيمن بايعني ^(٢) ، وقد نهضنا إلى البصرة ليفرِّقا جماعتكم ، ويلقيا بأسكم بينكم . اللهم فخذهما بعشَّهما لهذه الأمة ، و سوء نظرهما للعامة .

فقام أبو الهيثم بن التَّيَّهان - رحمه الله - وقال : يا أمير المؤمنين إنَّ حسد قريش إيَّاك على وجهين : أمَّا خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل ، وارتفاعاً في - الدرجة ، وأمَّا أشرارهم فحسدوك حسداً أحبط الله به أعمالهم ، وأثقل به أوزارهم ، وما رضوا أن يساووك حتَّى أرادوا أن يتقدِّموك ، فبعدت عليهم الغاية ، وأسقطهم المضمار ، وكنت أحقَّ قريش بقريش ، نصرت نبيَّهم حياً ، وقضيت عنه الحقوق ميِّتاً ، والله ما بغيهم إلاَّ على أنفسهم ، ونحن أنصارك و أعوانك ، فمرنا بأمرك ثمَّ أنشأ يقول :

و عابوك بالأُمور القباح	إنَّ قوماً بغوا عليك و كادوك
فيك حقماً ولا كعشر جناح	ليس من عيبها جناح بعوض
قرماً يدقُّ قرن النطاح ^(٣)	أبصروا نعمة عليك من الله و
ولجاماً يلين غرب الجماح ^(٤)	و إماماً تأوي الأُمور إليه

(١) في بعض نسخ الحديث : « وان يعود الكفر و يبور الدين » وفي بعضها : « يعود الدين » أي ارتد الى ما كان عليه في الجاهلية بعد ما كان أعرض عنها .

(٢) في الارشاد هذه الزيادة : « على الطوع منهما والايثار » .

(٣) القرم : السيد أو العظيم على التشبيه بالفحل والنطاح - بالكسر - الكباش الناطحة

بالقرن ، استعيرت هذا للشجعان . وفي بعض النسخ بالنون .

(٤) الغرب : الحدة وجماح الفرس امتناعه من راكبه .

حاكماً تجمَع الإمامة فيه هاشمياً له عراض البطاح (١)
 حسداً للذي أتاك من الله و عادوا إلى قلوب قراح (٢)
 و نفوس هناك أوعية البغ — ض على الخير للشقاء شحاح (٣)
 من مسرّ يكتنه حجب الغيب و من مظهر العداوة لاح
 يا وصيّ النبيّ نحن من الح — ق على مثل بهجة الاصبح
 فخذ الأوس والقبيل من الخز رج بالطعن في الوغى والكفاح (٤)
 ليس منا من لم يكن لك في الله — ه ولياً على الهدى والفلاح
 فجزاه أمير المؤمنين عليه السلام خيراً، ثمّ قام الناس بعده فتكلّم كلُّ واحد
 بمثل مقاله .

٧ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
 حدّثني محمد بن يعقوب الكلينيّ، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى اليقطينيّ،
 عن يونس بن عبد الرّحمن، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد
 عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل
 [عليه] إبليس وعليه برنس ذو ألوان، فلمّا دنا من موسى خلع البرنس، و أقبل
 عليه فسلم عليه، فقال موسى : من أنت ؟ قال : أنا إبليس ، قال موسى : فلا -
 قرّب الله دارك (٥) فيم جنّت ؟ قال : إنّما جنّت لأسلم عليك ملكانك من الله عزّ وجلّ

(١) العراض - بالكسر - : الناحية ، والبطاح : جمع الابطح ، يعنى بها أبطح
 مكة وهو مسيل واديتها .

(٢) أى مقروحة بالحسد .

(٣) فى بعض النسخ : « للشقاء شحاح » . وشحاح نعت لنفوس .

(٤) فخذ القوم - بالتخفيف - أى خذهم بالطعن ، و أما بالتشديد فى الاقرب :

« فخذ القوم عن فلان : خذ لهم ، و فخذ بينهم : فرقههم » . وقال الاصمعى : « كافحهم اذا

استقبلوهم فى الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره » . والوغى : الحرب .

(٥) دعاء عليه ، أى لا قربك الله منا أو من أحد .

فقال له موسى: فما هذا البرنس؟ قال: أختطف به قلوب بني آدم^(١).
 قال له موسى: أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه^(٢)؟
 فقال: إذا أعجبته نفسه، واستكثر عمله، وصغر في عينه ذنبه. ثم قال له:
 أوصيك بثلاث خصال يا موسى! لا تخل بامرأة، ولا تخل بك، فإنَّه لا يخلو
 رجل بامرأة ولا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي. وإيَّاك أن تعاهد الله
 عهداً^(٣)، فإنَّه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول
 بينه وبين الوفاء به. وإذا هممت بصدقة فامضها، فإنَّه إذا همَّ العبد بصدقة
 كنت صاحبه دون أصحابي، أحول بينه وبينها. ثم ولى إبليس ويقول: يا ويله
 يا عوله علّمت موسى ما يعلمه بني آدم.

٨ - قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه - رحمه الله -
 عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى،
 عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول:
 لا تستكثر وا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فإنَّ قليل الذنوب يجتمع
 حتى يكون كثيراً، وخافوا الله عزَّ وجلَّ في السرِّ حتى تعطوا من أنفسكم
 النصف^(٤)، وسارعوا إلى طاعة الله، وصدقوا الحديث، وأدوا الأمانة، فإنَّما
 ذلك لكم، ولا تدخلوا فيما لا يحلُّ فإنَّما ذلك عليكم.

٩ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبي جعفر محمد بن

(١) اختطف: استلب، وكان الألوان في البرنس كانت صورة شهوات الدنيا وزينتها.

(٢) استحوذته غلبته واستمالته إلى ما يريد منه.

(٣) أي إذا عاهدته تعالى فامض على الفور فإنه قلما عاهد الله أحد فأدعه حتى يفى به.

(٤) النصف والنصف - بفتحين - اسم من الانصاف، هولزوم العدل في المعاملات

مع الرب وغيره - (مولي صالح). نقول: ومن خاف الله عز وجل في السر وعلم أنه
 مطلع على ذات صدره وخفى سريره وأنه تعالى محاسبه في كل ما دق وجل يعطي من
 من نفسه النصف للرب تعالى وغيره.

يعقوب الكلينيّ - رحمه الله - عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه وآلهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين ^(١).

وصلّى الله على سيّدنا محمد النّبىّ وآله وسلّم.

المجلس العشرون

مجلس يوم السّبت لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس سماع أخي أبي محمد أبقاه الله، والحسين بن عليّ النّيشابوريّ من أهل المجلس الذي قبل هذا. حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيّد الله عزّه - .

١- قال: [أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر

(١) قال شيخ العارفين بهاء الملة والدين: « ليس المراد بالفقه الفهم ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن أدلتها التفصيلية فانه معنى مستحدث، بل المراد به البصيرة في أمور الدين، والفقه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، والفقيه هو صاحب هذه البصيرة، (الى أن قال:) ثم هذه البصيرة اما موهبية و هي التي دعا بها النبي (ص) لامير المؤمنين (ع) حين أرسله الى اليمن بقوله: « اللهم فقهه في الدين » أو كسبية وهي التي اشار اليها أمير المؤمنين (ع) حيث قال لولده الحسن (ع): « و تفقه يا بني في الدين » - الى آخر ما قال (ره) . (راجع شرح الكافي للمولى صالح ره) .

فالفقيه بالمعنى الذي ذكره هو الذي شرح الله صدره للاسلام كما قال عز من قائل: « أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه - الآية » و بهذا النور يعرف الحق فيلتزمه، والباطل فيجتنبه، فيصون عن الانحراف بتمام معنى الكلمة . وقد ذكر صلى الله عليه وآله صفات للفقيه و قال في جملتها: « أن لا يدع القرآن رغبة عنه الى ما سواه » .

ابن محمد بن أعين البزاز قال: أخبرني زكريا بن يحيى بن [صبيح^(١)] قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وسنّ لكم سنناً فاتّبعوها، وحرّم عليكم حرمات فلا تهتكوها^(٢)، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه [لكم] من غير نسيان فلا تتكلّفوها.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا أحمد بن محمد المكي^(٣) قال: حدّثنا أبو العيناء، عن محمد بن الحكم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن مجاهد قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتّع بها أحدٌ كان قبلكم، ولا تبقى لأحد من بعدكم، سبيلكم فيها سبيل الماضين، قد تصرّمت^(٤)، وآذنت بانقضاء، وتنكّر معروفها، فهي تخبر^(٥) أهلها بالفناء، وسكّانها بالموت. وقد أمرّ منها ما كان

(١) عبد الله بن جعفر البزاز لم نجده واحتمال كون شيخه زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي قريب ومعنون في الجرح والتعديل. وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي يكنى أبا أحمد له عنوان في تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣١٨. وبقية رجال السنن معنونون في التقريب والتهذيب. (٢) في النسخ كلها والبحار: «فلا تنتهكوها» والصواب ما أثبتناه في الصلب، وهتك الستر وغيره: خرقة، وهتك من التفعيل بمعناه للكثرة.

(٣) تقدم في سند الحديث الثالث من الباب الحادي عشر بعنوان أحمد بن محمد ابن عيسى المكي، و شيخه محمد بن القاسم أبو العيناء كنيته أبو عبدالله واشتهر بأبي العيناء له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ تحت رقم ١٢١٥.

(٤) تصرم الشيء: تقطع، والسنة: انقضت.

(٥) «تنكّر معروفها» أي معروفها مجهول، وعبارة أخرى جهل منها ما كان معروفاً. و«تخبر أهلها» وفي النهج «فهي تخبر بالفناء سكانها، وتحدو بالموت جيرانها» و«تخفر - الخ» أي تعجلهم وتسوقهم.

حلواً ، وكدر منها ما كان صفواً ، فلم تبق منها إلا سملة كسملة الإداوة^(١) ،
 أو جرعة كجرعة الإناء^(٢) ، لوتمزّزها العطشان لم ينقع بها^(٣) .
 فأزمعوا^(٤) بالرحيل عن هذه الدّار المقدور على أهلها الزّوال ، الممنوع
 أهلها من الحياة ، المذكلة فيها أنفسهم بالموت ، فلا حيّ يطمع في البقاء ، ولا
 نفس إلاّ مدعنة بالمنون^(٥) ، ولا يعلمكم^(٦) الأمل ، ولا يطول عليكم الأمد ،
 ولا تغرّوا منها بالآمال .
 ولو حننتم حنين الوّله العجال^(٧) ، ودعوتم مثل حنين الحمام ، وجأرتم

- (١) السملة - بالتحريك - : ما بقى فى الاناء من الماء القليل بعد استخراجِه .
 والاداوة : المطهرة ، اناء صغير من جلد يشرب منه ويتطهر به .
 (٢) فى النهج : « جرعة كجرعة المقلة » ، والمقلة : الحصة ، كانوا اذا اعوزهم
 الماء فى الاسفار يضعونها فى الاناء ثم يصبون عليها الماء الى أن يغمرها ، يقدرون
 بذلك ويقتسمون الماء بينهم ليشربوا من أولهم الى آخرهم .
 (٣) التمزز : تمصص الشراب قليلا قليلا كأنه يتذوقه ولا يريد أن يشربه ، والنقع :
 سكون العطش والرئ من الماء .
 (٤) يقال : أزمع الامر وبه وعليه : أجمع أو ثبت عليه ، أى اعزموا عليه . والمراد
 من العزم على الرحيل مراعاته والعمل له . وفى البحار : « فأذنوا بالرحيل » .
 (٥) المنون - بالفتح - : الدهر ، يقال : ريب المنون أى حوادث الدهر وأوجاعه
 والمنون - بالضم - : الموت .
 (٦) علله بكذا : شغله ولهاه به ، أى اياكم وأن يشغلكم الأمل عن الامور الواجبة
 الالهية فيطول عليكم الأمد فتكونوا كمن قال سبحانه : « فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم
 وكثير منهم فاسقون » . وفى النهج : « ولا يغلبنكم فيها الأمل » .
 (٧) حن اليه : اشتاق . الوله - بضم الواو و تشديد اللام - : جمع الواهية ،
 يطلق على الناقة اذا اشتد وجدها على ولدها . العجال : جمع عجلئ ، وهى الناقة
 السريعة كأنها تسرع حيارئ لتفقد ولدها ولا تجده .

جاء متبتل الرهبان^(١)، وخرجتم إلى الله تعالى من الأموال والأولاد^(٢) التماس القربة إليه في ارتفاع درجة^(٣) عنده، أو غفران سيئة أحصتها كتبته، وحفظتها ملائكته لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه، وأتخوف عليكم من عقابه. جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين^(٤).

٣ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الإصفهاني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال: حدثني يحيى بن الحسين البجلي، عن أبي هارون العبدي، عن زاذان، عن سلمان الفارسي - رحمه الله - قال: خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة فقال: أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة، ويغفر لعلّي خاصّة، ثم قال: أدن منّي يا علي، فدنا منه، فأخذ بيده، ثم قال: إن السعيد، كل السعيد، حق السعيد من أطاعك وتولاك من بعدي، وإن الشقي، كل الشقي، حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي.

٤ - قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال: أخبرني علي بن عبد الله الإصفهاني قال: حدثني إبراهيم بن محمد الشقي قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن أبي جهضم الأزدى^(٥)،

(١) الحنين: الاين. الحمام: طائر معروف، وفي النهج: «دعوتهم يهديل

الحمام» والهديل صوت الحمام في بكائه لفقده الفه.

و الجار: والجوار: الصوت المرتفع. المتبتل: المنقطع للعبادة، أي تضرعتم واستغثتم الى الله بأرفع أصواتكم كما يفعله الرهبان المنقطعون للعبادة.

(٢) في نسخة: «بالأموال والأولاد».

(٣) في بعض النسخ والبحار: «الدرجة» ولكن لا يناسبها «سيئة» بعدها.

(٤) لتمام الكلام راجع نهج البلاغة قسم الخطب الرقم: ٥٢.

(٥) تقدم ص ١٢١ ذكره.

عن أبيه قال : لما أخرج عثمان أبازرَّ الغفاريَّ - رحمه الله - من المدينة إلى الشام كان يقوم في كلِّ يوم ، فيعظ الناس ، ويأمرهم بالتَّمسُّك بطاعة الله ، ويحذِّرهم من ارتكاب معاصيه ، و يروي عن رسول الله ﷺ ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه وعليهم السَّلام ، ويحضُّهم على التَّمسُّك بعترته .

فكتب معاوية إلى عثمان : أمَّا بعد فإنَّ أبازرَّ يصبح إذا أصبح ، ويمسي إذا أمسى و جماعة من النَّاس كثيرة عنده فيقول كيت و كيت ، فإن كان لك حاجة في النَّاس قبلي فأقدم أبازرَّ إليك ، فإنِّي أخاف أن يفسد النَّاس عليك ، والسَّلام^(١) .

فكتب إليه عثمان : أمَّا بعد فأشخص إليَّ أبازرَّ حين تنظر في كتابي هذا ، والسَّلام .

فبعث معاوية إلى أبي ذرٍّ فدعاه ، وأقرأه كتاب عثمان ، وقال له : النِّجاة^(٢) السَّاعة . فخرج أبوزرَّ إلى راحلته ، فشدَّها بكورها ، وأنساعها^(٣) ، فاجتمع إليه النَّاس فقالوا له : يا أبازرَّ - رحمك الله - أين تريد؟ قال : أخرجوني إليكم غضباً عليَّ ، و أخرجوني منكم إليهم الآن عبثاً بي ، ولا يزال هذا الأمر

(١) قال ابن بطل (كما فى عمدة القارى للعينى ٢ : ٢٩١) : « انما كتب معاوية يشكو أبازر لأنه كان كثير الاعتراض عليه والمنازعة له، وكان فى جيشه ميل الى أبى ذر فأقدمه عثمان خشية الفتنة لأنه كان رجلا لا يخاف فى الله لومة لائم» . هذا والحق أنه لما بنى معاوية الخضراء بدمشق ، فقال له أبوزر : يا معاوية ان كانت هذه من مال الله فهى الخيانة ، وان كانت من مالك فهو الاسراف . فكتب معاوية ذلك الى عثمان ، فكتب عثمان اليه : اما بعد ، فاحمل الى جندياً - يعنى أبازر - على اغلظ مركب و أوعره ، فوجه به مع من سار به الليل والنهار وحمله على شارف ليس عليها قتب ، بحيث لما قدم المدينة ليس على فخذه لحم .

(٢) النجاة - بالمد والقصر - : مصدر ، ومنصوب على الاغراء أى اسرع .

(٣) الكور - بالضم - : الرحل . والانساع جمع النسع - بالكسر - و هو سير

ينسج عريضاً على هيئة أعة البغال ، تشد به الرحال .

فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر، ومضى.

وسمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق، فساروا معه حتى انتهى إلى دير مران^(١)، فنزل، ونزل معه الناس، فاستقدم فصلى بهم، ثم قال: أيها الناس إنني موصيكم بما ينفعكم، وتارك الخطب والتشويق^(٢)، احمداً لله عز وجل، قالوا الحمد لله، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أن البعث حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأقر بما جاء من عند الله، فاشهدوا علي بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين. قال: ليبشّر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيراً، ولا لأعمال الظلمة مصلحاً، ولا لهم معيناً.

أيها الناس أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضباً لله عز وجل إذا عصي في الأرض، ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا^(٣) ما لا تعرفون فجانبوهم، وأزروا عليهم وإن عذبتم وحرمتهم وسيئرتهم حتى يرضى الله عز وجل، فإن الله أعلا وأجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين، غفر الله لي ولكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

فناداه الناس أن سلم الله عليك ورحمك يا أبازر، يا صاحب رسول الله ﷺ، ألا نردك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك، ألا نمنعك^(٤)؟ فقال لهم: ارجعوا - رحمكم الله - فإنني أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة

(١) يضم أوله تشنية مر، بالقرب من دمشق، على تل مشرف على مزارع

الزعفران - (المرصد) .

(٢) شق الكلام: أخرجه أحسن مخرج .

(٣) في نسخة: « واذا أحدثوا » .

(٤) في نسخة: « انا لا نردك ان كان هؤلاء القوم أخرجوك ولا نمنعك » .

والاختلاف .

فمضى حتى قدم على عثمان ، فلما دخل عليه قال له : لا قرّب الله بعمر و
عيناً^(١) ، فقال أبوذرّ : والله ما سمّاني أبواي عمراً ولكن لا قرّب الله من
عصاه ، وخالف أمره ، وارتكب هواه . فقام إليه كعب الأخبار فقال له :
ألا تتقي الله يا شيخ تجيب^(٢) أمير المؤمنين بهذا الكلام؟! فرفع أبوذرّ عصي كانت
في يده فضرب بها رأس كعب ، ثمّ قال له : يا ابن اليهوديّين ما كلامك مع
المسلمين؟ فوالله ما خرجت اليهوديّة من قلبك بعد^(٣) .

فقال عثمان : والله لا جمعنتي وإيّاك دار ، قد خرفت ، وذهب عقلك ،
أخرجوه من بين يديّ حتى تر كبوه قتب ناقته بغير وطاء ، ثمّ انخسوا^(٤)
به النّاقه وتمعوه حتى توصلوه الرّبذة ، فنزلوه بها من غير أنيس حتى
يقضي الله فيه ما هو قاضٍ ، فأخرجوه متعتعاً ملهوزاً بالعصي^(٥) .

(١) فى شرح النهج عن الواقدي « أن أباذر لما دخل على عثمان ، قال له : « لا
أنعم الله بك عيناً يا جنيدب ، فقال أبوذر : أنا جنيدب وسماني به رسول الله (ص) -
الى آخر ما قال - . »

(٢) أى تستقبله بهذا الكلام؟ وفى نسخة : « و تجيب » .

(٣) ما هذه الشنشة فى الخليفة انه يطرد أباذر ويردّفه بصلحاء آخرين ، ثم يستجلب
حوله من يهواه من الامويين و من انضوى اليه من رواد النهم من أبناء اليهود
المعاندين للاسلام والمسلمين؟ و كان من صالح الخليفة أن يدنى اليه أباذر فيستفيد
بعلمه و خلقه و نسكه و أمانته و ثقته و تقواه و زهده ، لكنه لم يفعل ، و ماذا كان
يجديه لو فعل؟ نعوذ بالله من الخذلان والاستدراج .

(٤) فى الاساس : « نخسوا بفلان : نخسوا دابته و طردوه » ، و فى البحار :
« ثم انجوا » و قال المجلسي (ره) : « قوله : ثم انجوا ، أى أسرعوا ، و قال :
تعمته : ألقه و أزعجه » .

(٥) لهزه بالرمح : طعنه فى صدره ، واللّهز : الضرب يجمع اليد فى الصدر . ←

و تقدم أن لا يشيَّعه أحد من الناس ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فبكى حتى بلّ لحيته بدموعه ، ثم قال : أهكذا يُصنع بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله؟! إنّا لله وإنا إليه راجعون ، ثم نهض ومعه الحسن والحسين عليهما السلام ، و عبدالله بن العباس ، والفضل ، وقتب ، و عبدالله حتى لحقوا أبازر ، فشيَّعوه . فلما بصر بهم أبوزرّ - رحمه الله - حنّ إليهم ، و بكى عليهم ، وقال : بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وشملتني البركة برؤيتها . ثم رفع يديه إلى السماء وقال : اللهمّ إنّي أحبّهم ، ولو قطّعت إرباباً إرباباً في محبّتهم ما زلت عنها ابتغاءَ وجهك والدّار الآخرة ، فارجعوا رحمكم الله ، والله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة . فودّعه القوم ورجعوا وهم يكون على فراقه .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل الهاشميّ قال : حدّثنا عبدالمؤمن ، عن محمد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك على إحسانك بإساءة ، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له و من شأنه أن يكذبك ، ورجل لا تبغي عليه و هو دائماً يبغي عليك ، ورجل تصل قرابته فيقطعك .

٦ - قال : حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد الصوليّ بمسجد برائنا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلوديّ قال : حدّثني

→ والعصى - بالكسر - العظام التي في الجناح ، وفي نسخة : « موهوناً بالعصا » . قال قاضي القضاة في مغنيه : « أن أبازر خرج الى الربذه مختاراً كما رواه بعض » . ونحن لا ننكر ذلك النقل لكن التمسك بهذا النقل الشاذ ، و ترك القول المستفيض الذي جاء بخلافه - مع العلم بأن نقل الشاذ النادر والاحتجاج به في مقابل المتواتر المستفيض فعل الجاهل الغبي - ليس الا عمل من باع دينه بدنياه غيره . نستجير بالله ونعوذ به من الخذلان .

محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال : حدثنا الحسين الأشقر ، عن عمر [و] بن عبدالغفار^(١) ، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال : كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : « اللهم إني أعوذ بك أن أعاديك لك ولياً ، أو أوالي لك عدواً ، أو أرضى لك سخطاً أبداً . اللهم من صليت عليه فصلواتنا عليه ، و من لعنته فلعننتنا عليه . اللهم من كان في موته فرح لنا و لجميع المسلمين فأرحنا منه ، و أبدل لنا به من هو خير لنا منه حتى ترينا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا و معاشنا يا أرحم الراحمين » . و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله و سلم .

المجلس الحادي والعشرون

مجلس يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة ، سمعه أبو الفوارس . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدثني أبي ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي - رحمه الله - عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام قال : سمعته يقول : أربع من كن فيه كمل إسلامه ، و أعين على إيمانه ، و محدّصت عنه ذنوبه ، و لقي ربّه وهو عنه راضٍ ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله عنه ، و هي : الوفاء بما

(١) تقدم أن المراد بالأشقر الحسين بن الحسن الأشقر ، و أما قيس بن حفص أبو محمد الدارمي التميمي البصري مولاهم فمعنون في التقريب . و أما عمرو بن عبدالغفار فالظاهر كونه عمرو بن عبدالغفار بن عمرو الفقيمي الكوفي . و هو و شيخه إسحاق بن الفضل معنونان في الرجال .

يجعل لله على نفسه^(١)، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس^(٢)، وحسن الخلق مع الأهل والناس.

وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين، في غرف فوق غرف، في محلّ الشرف كلّ الشرف: من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً [رحيماً]، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ومن لم يخرق بمملوكه، وأعانه على ما يكلفه، ولم يستسعه^(٣) فيما لا يطيق.

٢ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدّثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال: حدّثنا محمد بن إسحاق قال: أخبرنا يحيى بن معين قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر^(٤)، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ما كان الفحش^(٥) في شيء قطّ إلاّ شأنه، ولا كان الحياء في شيء قطّ إلاّ زانه.

٣ - قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدّثنا أبو عبد الله

(١) يأتي الحديث بدون ذيله في المجلس الخامس والثلاثين وفيه: «من وفى لله

بما جعل على نفسه للناس».

(٢) يشعر بأن المؤمن التقى ينبغي أن يواظب ما هو معمول به أو منهى عنه

في عرف الناس ما لم يخالف حكم الله تعالى فان من لم يراع ذلك سقط من أعين الناس و يخرج مهايته من قلوبهم.

(٣) استسعى العبد استسعاء: كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه اذا اعتق بعضه

ليعتق ما بقي منه.

(٤) هو معمر بن راشد الذي يروي عن ثابت البناني، و روى عنه عبد الرزاق

ابن همام الحافظ.

(٥) أراد بالفحش التعدى في القول والجواب، لا الفحش الذي من قذع الكلام

ورديته، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة - (راجع النهاية).

الحسين بن عليّ الرّازيّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الحنفيّ^(١) قال : حدّثني يحيى بن هاشم السّمسار قال : حدّثنا عمرو بن شمر قال : حدّثنا حمّاد ، عن أبي الزبير^(٢) ، عن جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاريّ قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله من وصيِّك؟ قال : فأمسك عنّي عشرًا لا يجيبني ، ثمّ قال : يا جابر ألا أخبرك عمّا سألتني؟ فقلت : بأبي وأمّي أنت ، أم والله لقد سكت عنّي حتّى ظننت أنّك وجدت عليّ^(٣) .

فقال : ما وجدت عليك يا جابر ، ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السّماء ، فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ ربّك [يقرّك السلام] يقول لك : إنّ عليّ بن أبي طالب وصيِّك وخليفتك على أهلِكَ وأمتك ، والذّائد عن حوضك ، وهو صاحب لوائك ، يقدّمك إلى الجنّة^(٤) .

فقلت : يا نبيّ الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله؟ قال : نعم يا جابر ، ما وضع هذا الموضوع إلّا ليتابع عليه^(٥) ، فمن تابعه كان معي غدًا ، ومن خالفه

(١) كذا ، وهو جعفر بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن محمد (ابن الحنفية)

ابن عليّ بن أبي طالب وقد يقال له جعفر بن عبد الله المحمديّ أو جعفر بن عبد الله رأس المدري ، والنسبة إلى جده الأعلى أو «محمد» تصحيف «عبدالله» . ورواه أبو - عبد الله الحسين بن عليّ الرازيّ يمكن أن يكون هو أبا عبد الله الاسديّ الذي تقدّم في غير مورد روايته عن جعفر بن عبد الله العلويّ لكن تقدّم أنه الحسين بن محمد أبو عبد الله .

ويمكن أن يكون هو الحسين بن عليّ الديناريّ أبو عبد الله المعنون في الجرح والتعديل .

(٢) هو محمد بن مسلم بن تدرس - بضم الراء - الاسديّ مولا هم أبو الزبير

المكيّ ، روى عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ ، وروى عنه فضيل بن عثمان و معاوية بن

عمار ، قال ابن حجر : صدوق الا انه يدلّس ، مات سنة ١٢٦ .

(٣) أي غضبت عليّ .

(٤) قدم فلان القوم : سبقهم و في البحار : « يتقدمك » .

(٥) في البحار : « ليتابع عليه » .

لم يرد عليّ الحوض أبداً .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيُّ قال : حدّثنا عمر بن أسلم قال : حدّثنا سعيد بن يوسف البصريُّ ، عن خالد بن عبد الرّحمن المدائنيِّ^(١) ، عن عبد الرّحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذرّ الغفاريِّ - رضی الله عنه - قال : رأيت رسول الله ﷺ وقد ضرب كنف عليّ بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال : يا عليُّ من أحبّنا فهو العربيُّ ، ومن أبغضنا فهو العليج^(٢) ، شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف^(٣) و من كان مولده صحيحاً ، وما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلاّ نحن و شيعتنا ، وسائر الناس منها برآء ، وإنّ لله ملائكة يهدمون سيّدات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان^(٤) .

٥ - قال : أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن عليّ الزّعفرانيُّ ، عن إبراهيم بن محمد الشّقيّ قال : حدّثنا محمد بن عليّ قال : حدّثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه قال : حدّثنا لوط بن يحيى قال : حدّثني عبد الرّحمن بن جندب ، عن أبيه قال : لمّا بويع عثمان سمعت المقداد بن الأسود الكنديّ - رحمه الله - يقول لعبد الرّحمن بن عوف : والله يا عبد الرّحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل^(٥) هذا البيت بعد نبيّهم عليه السلام ، فقال له عبد الرّحمن :

(١) كذا ، والظاهر كونه اما خالد بن أبي كريمة أبا عبد الرحمن المدائني وهو اصفهاني الاصل له ترجمة ضافية في تاريخ بغداد و تاريخ أبي نعيم و تهذيب ابن حجر ، و اما خالد بن عبد الرحمن الخراساني المعنون فيها ، و لم نجد راويه ، و كذا عمر بن أسلم .

(٢) العليج - بالكسر فالسكون - : الرجل الضخم من كفار العجم ، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً .

(٣) المراد بأهل البيوتات والمعادن القبائل الشريفة والانساب الصحيحة - (البحار) .

(٤) القدوم - بفتح القاف - : آلة ينحت بها الخشب . وفي البحار : « كما يهدم القوم البنيان » .

(٥) كذا ، وفي اللغة أتى فلان - مجهولاً - وهي وتغير وأشرف عليه العدو ، ←

و ما أنت وذاك يا مقداد؟!

قال : إنني والله أحبهم لحب رسول الله لهم ويعتريني والله وجد لا أبته بثّة ، لتشرّف قريش على الناس بشرفهم ^(١) واجتماعهم على نزع سلطان رسول الله ﷺ من أيديهم . فقال له عبدالرحمن : ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم ، فقال له المقداد : أما والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرون بالحقّ و به يعدلون ، أما والله لو أنّ لي على قريش أعواناً لقاتلتهم قتالي إيّاهم يوم بدر و أحد .

فقال له عبدالرحمن : ثكلتك أمّك يا مقداد لا يسمعنّ هذا الكلام منك الناس ، أما والله إنني لخائف أن تكون صاحب فرقة و فتنه .

قال جندب : فأتيته بعد ما انصرف من مقامه ، و قلت له : يا مقداد أنا من أعوانك ، فقال : رحمك الله إنّ الذي نريد لا يغني ^(٢) فيه الرّجالان والثلاثة . فخرجت من عنده ، فدخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فذكرت له ما قال وما قلت . قال : فدعا لنا بالخير .

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ قال : أخبرني أبو - عبدالله محمد بن أحمد الحكيميّ قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ^(٣) قال :

→ والقياس « اتى على فلان » واتى فلان من مأمنه اى جاءه الهلاك من جهة أمنه .

(١) أى أصابني والله حزن شديد لا أقدر على اظهاره و ذلك لان تشرف قريش

على الناس كان من أجل شرفهم ومع ذلك اجتمعوا على نزع الخلافة عنهم .

(٢) فى بعض النسخ « لا يكفى » .

(٣) الظاهر كونه اسماعيل بن اسحاق الازدى الذى ولى قضاء الجانب الشرقى

ببغداد سنة ست و أربعين و مأتين . يروى عن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى ، عن عمه

محمد بن سعيد . و سقط عن بعض النسخ « سعيد بن يحيى عن » ، وفى أمالي الطوسى

« سعيد بن يحيى قال : حدّثنا يحيى بن سعيد » وهو أبوه .

حدَّثنا سعيد بن يحيى، عن محمد بن سعيد قال: حدَّثنا عبد الملك بن عمير اللخمي^(١) قال: قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية و مع معاوية على السرير الأحنف بن قيس والحباب المِجاشعي^٢، فقال له معاوية: من أنت؟ فقال: أنا جارية بن قدامة، - قال: و كان نبيلاً - فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون^(٢)، هل أنت إلاّ نحلة؟؟

فقال: لا تفعل يا معاوية، قد شبّهتني بالنحلة و هي والله حامية اللسعة، حلوة البصاق^(٣)، و والله ما معاوية إلاّ كلبة تعاوي الكلاب، و ما أميّة إلاّ تصغير أمة. فقال معاوية: لا تفعل، قال: إنَّك فعلت ففعلت.

قال له: فادنُ اجلس معي على السرير، فقال: لا أفعل، قال: و لم؟ قال: لأنِّي رأيت هذين قد أماطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما. قال: له معاوية: أدنُ أسارك، فدنا منه، فقال له: يا جارية إنِّي اشتريت من هذين [الرجلين] دينهما. قال: و منِّي فاشتر يا معاوية، قال له: لا تجهر. ٧ - قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^٤ قال: حدَّثنا محمد بن أحمد الحكيمي^٥ قال: حدَّثنا محمد بن إسحاق^(٤) قال: أخبرنا داود بن

(١) هو عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الفقيه الكوفي المتوفى سنة ١٣٦

وله يومئذ مائة وثلاث سنين .

(٢) كذا في امالي الطوسي والبحار، و في النسخ: « و كان قليلا ما عسيت

أن تكون » .

(٣) النحلة: واحدة النحل - بالفتح - وهو ذباب العسل، يقع على الذكرو والانثى.

والحامية من قولهم حمى النار حمواً - كعتو: اذا اشتد حرها، فالنحلة شديد حر لسعتها، حلوة لعابها وهو العسل - (هامش البحار).

نقول: تشبيهه اياه بالنحلة كأنه لضعف بدنه، ثم ان الكلمة في نسخة البحار كانت

« النخلة » وجرى في بيانه على قلم الشارح ماجرى .

(٤) الظاهر كونه محمد بن اسحاق أبابكر الصاغانى المتقدم ذكره .

المحبَّر قال : حدَّثنا عنبة بن عبد الرحمن القرشي^(١) قال : حدَّثنا خالد بن يزيد اليماني^٢ ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : كَفَّارَةُ الْاِغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اِغْتَبْتَهُ .
و صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلهِ وَ سَلَّمَ .

المجلس الثاني والعشرون

مجلس يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وأربعمائة، سمعه أبو الفوارس . حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمَانِ - أدام الله تَأْيِيدَهُ - .

١ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي - رحمه الله - قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^٣ المعروف بابن عقدة قال : حدَّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدَّثنا محمد بن مروان الذُّهَلِيُّ^٤ ، عن عمرو بن سيف الأزدي^٥ قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام : لا تدع طلب الرِّزْقِ من حلِّه فإِنَّهُ عَوْنُ لِكَ عَلَى دِينِكَ^(٢) ، واعقل

(١) كذا وقال في فيض القدير : أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت عن أبي عبيدة بن عبد الوارث بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن عتبة بن عبد الرحمن القرشي ، عن خالد بن يزيد اليماني ، عن أنس بن مالك ، وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال : عتبة متروك و تعقبه المؤلف بأن البيهقي أخرجه في الشعب ، عن عتبة - ه .

نقول : مراد ابن الجوزي تضعيف السند لا الخبر . وأما « عنبة » فهو ابن عبد الرحمن بن عيينة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، وقال ابن حجر : « وقال بعضهم : عنبة بن أبي عبد الرحمن الاموي » فالصواب « عنبة » لا « عتبة » ، وعتبة بن عبد الرحمن لم نعر على عنوانه .

(٢) في أمالي ابن الشيخ : « فانه أعون لك على دينك » .

راحتك و تو كئل .

٢ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد قال : حدَّثنا محمد بن عبدالله بن غالب قال : حدَّثنا الحسين بن علي بن رباح ^(١) ، عن سيف بن عميرة قال : حدَّثنا محمد بن مروان قال : حدَّثنا عبدالله ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : عبد آبق من مواليه حتَّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم ، و رجلٌ أمٌّ قوماً وهم له كارهون ، و امرأةٌ تبيت و زوجها عليها ساخط .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدَّثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن إبراهيم ^(٢) قال : حدَّثني الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أُسري بي إلى السماء [و] انتهيت إلى سدرة المنتهى ^(٣) نوديت : يا محمد استوص بعلي خيراً ، فإنّه سيّد المسلمين ^(٤) ، و إمام المتّقين ، و قائد الغرّ المحجّلين يوم القيامة .

(١) الظاهر كونه « الحسن بن علي بن بقاح » وصحف في النسخ، والعلم عند الله .

(٢) الحسن بن علي هو ابن فضال التيملي مولى تيم الله بن ثعلبة جليل القدر عظيم المنزلة و كان فطحياً استبصر في آخر عمره . و عبدالله بن ابراهيم هو ابن أبي عمرو الغفاري حليف الانصار فتارة يقال له الانصاري و اخرى الغفاري ، له كتاب روى عنه الحسن بن علي بن فضال .

(٣) في النهاية « في حديث الاسراء : ثم رفعت الى سدرة المنتهى » السدر : شجر النبق و سدرة المنتهى : شجرة في أقصى الجنة اليها ينتهى علم الاولين و الاخرين و لا يتعداها .

(٤) في المطبوعة : « سيد الوصيين » و في بعض النسخ : « سند المسلمين » .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثني عثمان بن أبي شيبة ^(١) ، عن عمرو بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طالبٍ قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ على منبر الكوفة : أيها الناس إنَّه كان لي من رسول الله وَاللَّهِ وَرَسُولَهُ عشر خصال ، هنَّ أحبُّ إليَّ ممَّا طلعت عليه الشمس :

قال لي رسول الله وَاللَّهِ وَرَسُولَهُ : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، و أنت أقرب الخلائق إليَّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ، و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزَّ و جلَّ ، و أنت الوارث منِّي ، و أنت الوصيُّ من بعدي في عداتي و أمري ، و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني ، و أنت الإمام لأمتي ، والقائم بالقسط في رعيتي ، و أنت وليِّي ، و وليِّي وليُّ الله ، و عدوك عدوي ، و عدوي عدو الله .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد ^(٢) قال : حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة ، عن الحسين الأشقر ، عن محمد بن أبي عمارة الكوفي

(١) هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العيسى أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ، قال ابن حجر : « ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، مات سنة ٢٣٩ وله ثلاث وثمانون سنة . » نقول : روى ابن أبي الحديد في شرحه عن الثقفى ، عنه ، إلا أن في مشيخة صاحب الغارات و أسناده أيضاً : عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العيسى .

(٢) لم نجد بهذا العنوان أحداً فيما عندنا من الرجال ، و اما شيخه ففي بعض النسخ « محمد بن عمرو بن عتبة » . و في أمالى الطوسي في غير موضع « محمد بن عمرو بن عتبة » وهو معنون في الجرح والتعديل وقال : يكنى أبا جعفر مجهول الحال .

قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دمعت عينه فينا ^(١) دمعة لدم سفك لنا ^(٢) ، أو حقاً لنا نقصناه ، أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوآء الله تعالى بها في الجنة حقاً .

٦ - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا علي بن عبدالله بن أسد الإصفهاني قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال : حدثني محمد بن عبدالله بن عثمان قال : حدثني علي بن أبي سيف ^(٣) ، عن أبي حباب ^(٤) ، عن ربيعة ^(٥) و عمارة وغيرهما : أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مشوا إليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا ، فقالوا له : يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال ، و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالي ^(٦) والعجم ، و من

(١) فى نسخة : « عيناه فينا » .

(٢) فى المطبوعة : « سفك منا » .

(٣) هو أبو الحسن المدائنى المؤرخ المعروف .

(٤) فى بعض النسخ وأما لى ابن الشيخ وفى المستدرک نقلاً عن مجالس المفيد : « على بن

أبي حباب » لكن فى الغارات : « أبي حباب » . ولم نجد « على بن أبي حباب » واما أبو حباب فالظاهر كونه سعيد بن يسار فى التقريب : « أبو الحباب - بضم أوله و موحدتين الأولى خفيفة - سعيد بن يسار المدنى المتوفى سنة ١١٧ . والذى يخطر بالبال تصحيف النسخ والصواب ظاهراً هو أبو حباب يحيى بن أبي حية الكلبي الذى روى عن ربيعة غير مرة كما فى كتاب نصر ابن مزاحم و شرح ابن أبي الحديد على النهج ، وهو معنون فى التقريب و التهذيب .

(٥) الظاهر كونه ربيعة الجرمى أو ابن ناجذ الكوفى الاسدى و أما عمارة فهو

اما عمارة بن ربيعة الجرمى أو عمارة بن عمير - والعلم عند الله .

(٦) قال العلامة المجلسى (ره) فى المرأة : « قال المطرزي فى المغرب : أن

الموالي بمعنى العتقاء ، لما كانت غير غرب فى الاكثر غلبت على العجم حتى قالوا : الموالى أكفاء بعضها لبعض ، و العرب أكفاء بعضها لبعض ، وقال عبد الملك فى الحسن -

تخاف^(١) خلافة عليك من الناس و فراره إلى معاوية .

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمر ونسى أن أطلب النصر بالجور؟ لا والله لا أفعل^(٢) ما طلعت شمس ، و [ما] لاح في السماء نجم . [والله] لو كانت أموالهم^(٣) لي لو أسيت بينهم ، فكيف و إنما هي أموالهم !

قال : ثم أرم^(٤) أمير المؤمنين عليه السلام طويلاً ساكماً ، ثم قال : من كان له مال فإيأه والفساد ، فإن إعطاء المال في غير حقّه تبذير و إسراف ، و هو وإن كان ذكراً لصاحبه في الدنيا فهو يضيّعه عند الله عزّ وجلّ ، ولم يضع رجل ماله في غير حقّه و عند غير أهله إلاّ حرّمه الله شكرهم و [إن] كان لغيره ودهم ، فإن بقي معه من يودّه و يظهر له الشكر فإنّما هو ملق و كذب ، يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل ، فإن زلت بصاحبه النعل^(٥) و احتاج إلى معونته أو مكافأته فشرّ خليل و الأُم خدين^(٦) .

و من صنع المعروف فيما آتاه [الله] فليصل به القرابة ، و ليحسن فيه الضيافة ، وليفكّ به العاني^(٧) ، وليعن به الغارم و ابن السبيل و الفقراء و المجاهدين

→ البصرى : أمولى هو أم عربى؟ فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين . راجع تعليقة ٥٥ لكتاب الغارات .

(١) فى النسخ : « من يخاف خلافة عليك » و على هذا يكون قراءته على صيغة المجهول .

(٢) فى البحار : « لا أضل » .

(٣) فى المخطوط « كان مالهم » .

(٤) كذا فى النسخ : « ارم » بالراء الهملة و الميم المشددة أى سكت و أمسك

عن الكلام ، و يروى « ازم » بالتخفيف - و هو بمعناه .

(٥) يقال : « زلت به نعله » مثل يضرب لمن نكب و زالت نعمته .

(٦) الخدين : الصديق .

(٧) أى ليطلق الاسير و العاني الاسير ، من عنا يعنو عنوة أى أخذ قهراً .

في سبيل الله، وليصبر نفسه على النوائب والخطوب، فإن الفوز بهذه النخال
أشرف مكارم الدنيا ودرک فضائل الآخرة (١).

٧ - قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن الحسن قال: حدثنا العباس بن
عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:
يا إسحاق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ قلت: يأتوني إلى المنزل فأعطيهم،
فقال لي: ما أدراك يا إسحاق إلا [و] قد أذلت المؤمن (٢)، فإياك إياك،
إن الله تعالى يقول: من أذل لي ولياً فقد أردني بالمحاربة.

٨ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال:
حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن
محبوب، عن حنّان بن سدير، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكر
عنده المؤمن وما يجب من حقّه، فالتفت إليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال: يا أبا الفضل
الأحدّثك بحال المؤمن عند الله؟ قلت: بلى فحدثني جعلت فداك.
فقال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكه إلى السماء فقالا: يا رب
عبدك و نعم العبد، فيقول الجليل الجبار: اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبر -

(١) رواه الثقفى فى الغارات ج ١ ص ٧٧، والطوسى فى أماليه الجزء السابع،
و أورده الشريف الرضى فى النهج قسم الخطب تحت رقم ١٢٤ مع اختلاف يسير، ونقله
العلامة المجلسى فى البحار ج ٨ باب النوادر. وقال ابن أبى الحديد:
« اعلم ان هذه مسألة فقهية ورأى على عليه السلام وأبى بكر فيها واحد وهو
التسوية بين المسلمين فى قسمة الفئء والصدقات، والى هذا ذهب الشافعى - رحمه الله -
و أما عمر فانه لما ولى الخلافة فضل بعض الناس على بعض ففضل السابقين على غيرهم،
و فضل المهاجرين من قریش على غيرهم من المهاجرين، و فضل المهاجرين كافة على الانصار
كافة، و فضل العرب على العجم، و فضل الصريح على المولى - الى آخر ما قال ». .
(٢) فى أمالى الطوسى: « الا قد ذلت المؤمنین » .

عبدي ، و هجّداني و سبّحاني و هلّلايني و كبّراني ، و اكتبنا ذلك لعبدي حتّى
أبعثه من قبره .

ثمّ قال لي : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى زدني ، قال : إذا بعث الله المؤمن من
قبره خرج معه مثال يقدمه (١) ، فكلّمنا رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة
قال له المثال : لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسّرور و الكرامة من الله عزّ وجلّ ،
قال : فما يزال يبشّره بالسّرور و الكرامة من الله عزّ وجلّ حتّى يقف بين
يدي الله سبحانه فيحاسبه حساباً يسيراً ، و يأمر به إلى الجنّة و المثال أمامه ،
فيقول له المؤمن : رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري ، ما زلت تبشّرني
بالسّرور و الكرامة من الله عزّ وجلّ حتّى كان ذلك ، فمن أنت ؟ فيقول له
المثال : أنا السّرور الذي أدخلته (٢) على أخيك المؤمن في الدنيا ، خلقتني الله
منه (٣) لا بشرك .

(١) يقدم وزن يكرم أى يقويه و يشجعه ، من الاقدام فى الحرب و هو الشجاعة
و عدم الخوف . و يجوز أن يقرأ على وزن ينصر ، و ماضيه قدم - كنصر - أى يتقدمه ، كما
قال الله تعالى : « يقدم قومه يوم القيامة » و لفظ أمامه حينئذ تأكيد (البحار نقلا عن
الشيخ البهائى قدس سره) .

(٢) كذا و الظاهر فيه سقط و الصواب : « كنت أدخلته » كما فى الكافى و ثواب
الاعمال . قال فى البحار نقلا عن البهائى (ره) : « أنا السّرور الذى كنت أدخلته » فيه
دلالة على تجسم الاعمال فى النشأة الاخروية ، و قد ورد فى بعض الاخبار تجسم الاعتقادات
أيضاً . فالاعمال الصالحة و الاعتقادات الصحيحة تظهر صوراً نورانية مستحسنة موجبة
لصاحبها كمال السّرور و الابتهاج ، و الاعمال السيئة و الاعتقادات الباطلة تظهر صوراً
ظلمانية مستقبحة توجب له غاية الحزن و التألّم كما قاله جماعة من المفسرين عند قوله تعالى :
« يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه
أمداً بعيداً » و يرشد اليه قوله تعالى : « يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم » . و من
جعل التقدير « ليروا جزاء أعمالهم » و لم يرجع ضمير « يره » الى العمل فقد أبعده .
(٣) لفظ « منه » ليس فى بعض النسخ ، و هى اما سببية أو للابتداء .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد ابن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد الجعفي ، عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني ؛ فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاءً لدنياك و آخرتك ، و تكفي به و جع عينك ؟ قلت : بلى ، قال : تقول في دبر الفجر و دبر المغرب : « اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد عليك ، أذن تصلي على محمد و آل محمد ، و أن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، واليقين في قلبي ، وال إخلاص في عملي ، والسلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، والشكر لك أبداً ما أبقيتني » .

و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وآله و سلم تسليماً .

المجلس الثالث والعشرون

حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي - أدام الله حراسته - (١) :

١ - قال : حدَّثني أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن النضر بن سويد ، و ابن أبي نجران جميعاً ، عن عاصم (٢) ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما إنَّه قال : إنَّ أباذر - رحمه الله - كان يقول : يا مبتغي العلم كأنَّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلاَّ عملاً ينفع خيره ، و يضرُّ شره إلاَّ من رحم الله .

يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم

(١) كذا في جميع النسخ بدون ذكر زمان المجلس و مكانه .

(٢) هو عاصم بن حميد الحنط الكوفي .

كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوت من عندهم إلى غيرهم ، والدُّنيا والآخرة كمنزل
نزله ثمّ عدلت عنه إلى غيره ، وما بين الموت والبعث إلاّ كنومة نمتها
ثمّ استيقظت منها .

يا مبتغي العلم قدّم لمقامك بين يدي الله فأنتك مرتهن بعملك ، و كما
تدين تدان . يا مبتغي العلم صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه ،
إنّما مثل الصلّاة لصاحبها بإذن الله كممثل رجل دخل على سلطان فأنصت له
حتّى فرغ من حاجته ، كذلك المرء المسلم مادام في صلاته لم يزل الله ينظر
إليه حتّى يفرغ من صلاته .

يا مبتغي العلم تصدّق قبل ألاّ تقدر أن تعطي شيئاً ولا تمنع منه ، إنّما
مثل الصدقة لصاحبها كممثل رجل طلبه القوم بدم فقال : لا تقتلونني واضربوا لي
أجلاً لأسعى في مرضاتكم ، كذلك المرء المسلم بإذن الله ، كلّما تصدّق بصدقة
حلّ عقدة من رقبته ^(١) حتّى يتوفّى الله أقواماً و قد رضي عنهم ، ومن رضي الله
عنه فقد عتق من النار .

يا مبتغي العلم إنّ قلباً ليس فيه من الحقّ شيءٌ كالبيت الخراب الذي
لا عامر له . يا مبتغي العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرٍّ فاختم على
فمك ^(٢) كما تختم على ذهبك و ورقك .

يا مبتغي العلم إنّ هذه الأمثال ضربها الله للناس ، و ما يعقلها
إلاّ العالمون .

٢ - و بالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن النضر
ابن سويد ، عن ابن سنان ^(٣) ، عن أبي عبد الله جعفر بن عمّال الصادق صلوات الله

(١) في البحار : « في رقبته » .

(٢) في أكثر النسخ والبحار : « قلبك » وهو تصحيف .

(٣) يعنى عبد الله بن سنان بن طريف مولى بنى هاشم ثقة لا يطعن عليه .

عليهما قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة^(١)؟ : العفو عمَّن ظلمك ، و أن تصل من قطعك ، و الاِحسان إلى من أساءَ إليك ، و إعطاءُ من حرمك ؛ و في التَّبَاغُضِ الحالقة ، لا أعني حالقة الشَّعر و لكن حالقة الدِّين^(٢) .

٣ - و بالإِسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيُّوب ، عن عبد الله بن زيد ، عن ابن أبي يعفور قال : قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : لا يغرِّك^(٣) النَّاسُ عن نفسك فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم ، و لا يقطع^(٤) عنك النَّهْمَارُ بكذا و كذا فإنَّ معك من يحفظ عليك ، و لا تستقلَّ قليل الخير فإنَّك تراه غداً حيث يسرُّك ، و لا تستقلَّ قليل الشرِّ فإنَّك تراه غداً بحيث يسوؤُك^(٥) ، و أحسن فإنِّي لم أر شيئاً أشدَّ طلباً و لا أسرع دركاً من حسنة لذنب قديم ، إنَّ الله جلَّ اسمه يقول : «إنَّ الحسَنَاتِ يذهبن السيِّئَاتِ ذلك ذكرى للذَّاكِرِينَ^(٦)» .

٤ - و بالإِسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن فضالة بن أيُّوب ، عن

(١) الخلائق جمع الخليفة وهي الطبيعة ، والمراد هنا الملكات النفسانية الراسخة

فى النفس (المرآة) .

(٢) قال فى النهاية : « الحالقة : الخصلة التى من شأنها أن تحلق أى تهلك

و تستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر » .

(٣) فى المطبوعة والبحار : « لا يغرِّك » .

(٤) فى البحار : « و لا تقطع » على صيغة المخاطب .

(٥) يدل أيضاً - كما قدمنا عن شيخنا البهائى - على تجسّم الاعمال فى النشأة الآخرة .

(٦) هود : ١١٤ . تقدم مثله فى المجلس الثامن تحت رقم ٣ عن أبى النعمان ،

و سيأتى فى هذا المجلس تحت رقم ٥ عنه أيضاً . و رواء أبو جعفر الصدوق (ره) فى

العلل عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام .

عن عجلان أبي صالح^(١) قال: قال [لي] أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنصف الناس من نفسك، وواسهم في مالك^(٢)، وارض لهم بما ترضى لنفسك، و انكر الله كثيراً، وإيّاك والكسل والضجر^(٣)، فإنّ أبي بذلك كان يوصيني، وبذلك كان يوصيه أبوه، و كذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت^(٤) لم تؤدّ إلى الله حقّه، و إن ضجرت لم تؤدّ إلى أحد حقّاً، و عليك بالصّدق والورع و أداء الأمانة، و إذا وعدت فلا تخلف.

٥ - و بالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن حديد، عن عليّ ابن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجليّ^(٥) قال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ صلوات الله عليهما: يا أبا النعمان لا تحقّقنّ علينا كذباً فتسلب الحنيفيّة^(٦)، يا أبا النعمان لا تستأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك

(١) كذا في جميع النسخ والظاهر هنا سقط لاختلاف الطبقة، و فضالة يروى عن عجلان بواسطة بشير الهذلي أو أبان بن عثمان كما في أسانيد الكافي و التهذيب؛ و عجلان هو أبو صالح المدائني.

(٢) في البحار: «وأسهمهم» والظاهر أنه نقل بالمعنى من قبل الكاتب.

(٣) ضجر - من باب علم - قلق و تبرم.

(٤) في نسخة: «تكاسلت» وهما بمعنى واحد.

(٥) هو الحارث بن حصيرة أبو النعمان الأزدي، كوفي تابعي، وهو كما في مقدمة

صحيح مسلم شيخ طويل السكوت.

(٦) الكذب عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم و صرف حديثهم الى غير مرادهم والجزم به، و نسبة فعل لا ينبغي لهم اليهم ونفى الولاية عنهم، ويفهم منه أن الكذب عليهم يوجب سلب الحنيفية أى الملة المستقيمة والسنة النبوية ويورث زوال الايمان والخروج من الدين، ولعل السرفيه أن استقرار الدين والايان في القلب موقوف على استقامة اللسان، فمتى لم يستقم اللسان فى نطقه، ونسب الى رؤساء الدين ما لا يليق بهم علم أن القلب سقيم و لم يستقم فى مراقبة الدين و أهله (مولى صالح - ده -).

إلا فقراً^(١). يا أبا النُّعْمَانِ لا ترأس فتكون ذنباً^(٢)، يا أبا النُّعْمَانِ إنَّكَ موقوف ومسؤول لا مجال، فان صدقت صدقناك، وإن كذبت كذبناك. يا أبا النُّعْمَانِ لا يغرِّك^(٣) النَّاسُ عن نفسك فإنَّ الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقطعنَّ نهارك بكذا وكذا فإنَّ معك من يحفظ عليك، وأحسن فلم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدَّ طلباً من حسنة لذنب قديم^(٤).

٦- وبالاسناد الأوثق عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النُّعْمَانِ رفعه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: ويح من غلبت واحده عشرته^(٥)، وكان أبو عبد الله صلوات الله عليه يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة، وكان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: أظهر اليأس من الناس

(١) أي في الدنيا والآخره. قال الاستاذ الشعراني (ره): ترغيب في أن لا يجعل العلماء علمهم وسيلة الى رزقهم لان من احتاج الى ما في أيدي الناس يفتى مطابقاً لهوهم ولا يبين لهم حقائق أمر الدين اذا أحس منهم عدم الرضا، وربما يتكلف لتوجيه أعمالهم الفاسدة وابداء حيل لتصحيحها.

(٢) لا ترأس أي لا تطلبين أن تكون رأساً كما هو لفظ الحديث في الكافي. قال المولى صالح (ره): مدخول الفاء (فتكون) متفرع على الطلب، ولعل الذنب كناية عن الذل والهوان عند الله تعالى وعند الصالحين من عباده لكثرة مفاصد الرئاسة الموجبة لفساد الدين - انتهى.

ولعل المراد: لا تطلبين الرئاسة لأنها مكتوبة من قبل الله تعالى على صاحبها اما مناً أو ابتلاءً أو خذلاناً فانك ان طلبتها لا تجدها وأنت تركض خلف الرجال للتوصل بها فحينئذ تكون ذنباً لا رأساً.

(٣) في نسخة: « لا يغررك ».

(٤) رواه في الكافي ج ٢ ص ٣٣٨ باب الكذب.

(٥) كناية عن السيئة والحسنة فان الحسنه بعشرة، والسيئة بواحدة.

فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغَنَى ^(١) ، وَ أَقَلَّ طَلَبَ الْحَوَائِجِ إِلَيْهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ فَقْرٌ حَاضِرٌ ، وَإِيَّاكَ وَ مَا يَعْتَدِرُ مِنْهُ ، وَ صَلَّى صَلَاةَ مُودَعٍ ، وَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْكَ أَمْسٌ ، وَغَدًا خَيْرًا مِنْكَ الْيَوْمَ فَافْعَلْ .

٧- وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ [عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانَ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّهُ قَالَ : وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَنْ يَلْجَأَ مَلَكَوتِ السَّمَاءِ ^(٢) حَتَّى يَتِمَّ قَوْلُهُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ ، وَ لَا دِينَ [لَمَنْ دَانَ اللَّهَ بِتَقْوِيَةٍ بَاطِلٍ ، وَ لَا دِينَ] لَمَنْ دَانَ اللَّهَ بِطَاعَةِ الظَّالِمِ ، ثُمَّ قَالَ : وَ كُلُّ الْقَوْمِ أَلْهَاهُمْ التَّكَاثُرَ حَتَّى زَارُوا الْمَقَابِرَ ^(٣) .

٨- وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنِ النَّضْرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : احْذَرُوا سَطَوَاتِ اللَّهِ ^(٤) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَقُلْتُ : وَ مَا سَطَوَاتِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَخْذُهُ عَلَى الْمَعَاصِي ^(٥) .

٩- وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي هَمْزَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ وَالْبَحَارِ : «فَالْذَلِكَ مِنَ الْغَنَى» . (٢) فِي نَسْخَةِ «السَّمَوَاتِ» .

(٣) أَيْ شَغْلُهُمُ التَّبَاهِي بِالكَثْرَةِ حَتَّى إِذَا اسْتَوْعَبُوا عِدَدَ الْأَحْيَاءِ صَارُوا إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَاثَرُوا بِالْأَمْوَاتِ ، عَبَّرَ عَنْ انْتِقَالِهِمْ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ بِزِيَادَةِ الْمَقَابِرِ . وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَلْهَاهُمُ التَّكَاثُرُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى أَنْ مَاتُوا وَ قَبَرُوا مُضِيِّعِينَ أَعْمَارَهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا عَمَّا هُوَ أَهَمُّ لَهُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَجَتِهِمْ فَيَكُونُ زِيَادَةُ الْقُبُورِ كِنَايَةً عَنِ الْمَوْتِ . وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ مَا يُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ ، وَفِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ عَنِ النَّبِيِّ (ص) مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، رَاجِعٌ تَفْسِيرَ الصَّافِي ذِيْلَ الْآيَةِ مِنْ سُورَةِ التَّكَاثُرِ .

(٤) السَطَوَاتُ : الشَّدَائِدُ ، وَسَاطَاهُ : شَدْدُ عَلَيْهِ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ هُوَ الْاِخْتِذُ بِالشَّدَةِ .

(٥) فِي بَعْضِ النُّسخِ «بِالْمَعَاصِي» .

عليه فهو من خير الناس ، و من اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس
و من أروع الناس ، و من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

١٠ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ،
عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن مصعب ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر
محمد بن عليّ صلوات الله عليهما إنّّه قال : صانع المنافق بلسانك ، و أخلص ودك
للمؤمن ، و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته ^(١) .

١١ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ،
عن عبدالرحمن بن سيابة ، عن النعمان ، عن أبي جعفر صلوات الله عليه إنّّه قال :
من تفقّد ^(٢) تفقّد ، و من لا يعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز ، و إن قرّضت
الناس قرّضوك ^(٣) و إن تركتهم لم يتركوك ، قال : فكيف أصنع؟ قال : أقرضهم
من عرضك ليوم فافتك و فقرك ^(٤) .

١٢ - و بالأسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد ، عن

(١) هذا هو أدب الدين ، أدب الاسلام ، أدب التشيع ، قال الله تعالى :
« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين و لم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم
و تقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
و أخرجوكم من دياركم و ظاهروا على اخراجكم أن تولوهم و من يتولهم فاولئك
هم الظالمون » .

(٢) أى عن الاخوان و أحوالهم .

(٣) قرض فلاناً - من باب التفعيل - : مدحه أو ذمه . أو ان ذممت أو سببت الناس
يسبوك و ان تركتهم بعلم سبك اياهم فانهم لا يتركونك فمهما نالوا منك فاصبر على ذلك
وادخره ليوم فقرك و هو يوم القيامة حتى يجازيك الله بحسناته . و هذا ارشاد الى اعمال
الرفق و المجاملة و المداراة فى العشرة مع الناس .

(٤) أى اذا نال أحد من عرضك فلا تجازه ، ولكن اجعله قرصاً فى ذمته لتأخذه
منه يوم حاجتك اليه ، يعنى يوم القيامة (النهاية) .

مرأزم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: عليكم بالصلاة في المساجد، وحسن الجوار للناس، وإقامة الشهادة، وحضور الجنائز، إنّه لا بدّ لكم من الناس^(١)، إنّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته^(٢)، فأما نحن نأتى جنائزهم، وإنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به، والناس لا بدّ لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون ذلك^(٣)، ثمّ ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم.

ثمّ قال: عليكم بحسن الصلاة، واعملوا الآخرتكم، واختاروا لأنفسكم، فإنّ الرّجل قد يكون كيدساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً، وإنّما الكيس كيدس الآخرة.

١٣ - وبالإسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنّه قال: خطب رسول الله ﷺ يوم منى فقال: نصّر الله^(٤) عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها^(٥)، فكم حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه^(٦).

(١) أى من مخالطتهم ومعاشرتهم ومعاملتهم.

(٢) فى النسخ المخطوطة: « بجنائزته ». وفى الكافى مثل المتن.

(٣) أى ينقضى العمر و يأتى الموت.

(٤) نصره ونصره وأنصره: أى نعمه، و يروى بالتخفيف والتشديد من النصارة: وهى فى الأصل حسن الوجه والبريق وإنما أراد: حسن خلقه وقدره - (النهاية).

(٥) قال العلامة المجلسى (ره): « وفى بعض الروايات: « فأداها كما سمعها »

أما بعدم التغيير أصلاً، أو بعدم التغيير المخل بالمعنى، وقوله: « فكم من حامل فقه » بهذه الرواية أنسب.

(٦) أن ينبغى أن ينقل اللفظ، فرب حامل رواية لم يعرف معناها أصلاً، ورب

حامل رواية يعرف بعض معناها وينقلها إلى من هو أعرف بمعناها منه - (البحار).

ثلاثة لا يغلُّ^(١) عليهم قلب عبد مسلم : إخلاص العمل لله^(٢) ، والنصيحة لأئمة المسلمين^(٣) ، واللزوم لجماعتهم^(٤) ، فإن دعوتهم محيطية من ورائهم^(٥) . المؤمنون إخوة ، تتكافى دماءهم ، وهم يدٌ على من سواهم^(٦) ، يسعى بذمتهم أدناهم^(٧) .

١٣ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار [عن محمد بن إسماعيل] ، عن منصور بن أبي يحيى^(٧) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سعد رسول الله والله وسكرته

(١) الغل : الخيانة والحقد . و يروى « يغل » بالتخفيف من الوغول فى الشر ، والمعنى : أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر . و « عليهم » فى موضع الحال ، نقديره لا يغل عليهم قلب مؤمن - البحار . نقول : ويمكن أن يقرأ على صيغة النهى ، أى ثلاثة لا ينبغي لى عبد مسلم أن يغل عليها ويضن بها ويفرط فيها .

(٢) إخلاص العمل هو أن يجعل عمله خالصاً عن الشرك الجلى من عبادة الاوثان و كل معبود دون الله و اتباع الاديان الباطلة ، و الشرك الخفى من الرياء بأنواعها والعجب - (البحار) .

(٣) هى متابعتهم و بذل الاموال و الانفس فى نصرتهم .

(٤) المراد جماعة الحق وان قلوبا ، كما ورد به الاخبار الكثيرة - (البحار) .

(٥) أى تحوطهم و تكفهم و تحفظهم من جوانبهم .

(٦) أى يقاد لكل من المسلمين من كل منهم ، ولا يترك قصاص الشريف لشرفه اذا

قتل أو جرح وضيعاً . و قال الجزرى : أى هم يجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل ، بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الاديان والملل ، كأنه جعل أيديهم يداً واحدة و فعلهم فعلاً واحداً - (البحار) .

(٧) سئل الصادق عليه السلام عن معناه فقال عليه السلام : لو أن جيشاً من المسلمين

حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل منهم فقال : أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم أنظره ، فأعطاهم أدناهم الامان و جب على أفضلهم الوفاء به - (مجمع البحرين) .

(٧) هو منصور بن يونس القرشى أبو يحيى يقال له: بزرج كما فى السند السابق .

المنبر فتغيّرت وجنتاه والتمتع لونه^(١)، ثمّ أُقبل [على الناس] بوجهه فقال :
يا معشر المسلمين إنّي إنّمّا بعثت أنا والسّاعة^(٢) كهاتين ، قال : ثمّ ضمّ
السّباحتين^(٣) ، ثمّ قال : يا معشر المسلمين إنّ أفضل الهدى هدى محمد ، و خير
الحديث كتاب الله ، و شرّ الأمور محدثاتها^(٤) .

ألا و كلُّ بدعة ضلالة ، ألا و كلُّ ضلالة ففي النّار ، أيّها النّاس من ترك
مالاً فلا هله و لورثته ، و من ترك كلاًّ أو ضياعاً فعليّ و إليّ^(٥) .

١٥ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد صلوات الله عليهما إنّه قال : أربع في التّوراة وأربع إلى جنبهنّ :
من أصبح على الدنيا حزيناً [فقد] أصبح ساخطاً على ربّه ، و من أصبح يشكو
مصيبةً نزلت به فإنّمّا يشكو ربّه ، و من أتى غنياً فتضع له [ليصيب من
دنياه]^(٦) ذهب ثلثا دينه ، و من دخل النّار من هذه الأُمَّة ممّن قرأ القرآن

(١) الوجنة : ما ارتفع من الخدين . والتمتع لونه : ذهب و تغير .

(٢) لا يجوز فيه الا النصب والواو فيه بمعنى « مع » والمراد به المقارنة .

(٣) في المطبوعة : « السّابطين » . والغرض بيان كون دينه (ص) متصلاً بقيام

السّاعة لا ينسخه دين آخر ، و أنّ السّاعة قريبة - (البحار) .

(٤) الهدى - بفتح وسكون - : الطريقة . والمراد من المحدثات ما لا أصل له في الدين

مما أحدث بعده صلى الله عليه وآله .

(٥) قال الجزري : « الكل : العيال » . وقال : « الضياع : العيال . و أصله

مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات و ترك فقراً :

أى فقراء . و ان كسرت الضاد كان جمع ضائع ، كجائع وجياع » . وقيل : روى أنه

ما كان سبب اسلام أكثر اليهود الا ذلك القول . نقول : سيأتى الحديث في أول المجلس

الرابع والعشرين بسند آخر مع اختلاف في الألفاظ .

(٦) كذا في أمالي ابن الشيخ عن أبيه ، عن المفيد .

فإنَّما هو ممَّن اتَّخَذَ (١) آياتِ الله هزواً و لعباً .

والأربع الأخر : من ملك استأثر ، ومن يستشر لا يندم ، و كما تدين تدان ، والفقر الموت الأكبر (٢) .

١٦ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسن بن محمد ، عن سليمان بن سابق (٣) ، عن أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن لهيعة ، عن أبي الزبير (٤) ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيُّها الناس - بعد كلام تكلم به - عليكم بالصلاة ، عليكم بالصلاة فإنَّها عمود دينكم ، كابدوا الليل بالصلاة ، واذكروا الله كثيراً يكفِّر عنكم سيئاتكم .

إنَّما مثل هذه الصلوات الخمس مثل نهر جارٍ بين يدي باب أحدكم يغتسل منه في اليوم خمس اغتسالات ، فكما ينقى بدنه من الدَّرن بتواتر الغسل ، فكذا ينقى من الذنوب مع مداومته الصلاة ، فلا يبقى من ذنوبه شيء .
أيُّها الناس ما من عبد إلاّ وهو يضرب عليه بحزائم معقودة (٥) ، فإذا

(١) في الامالى « كان يتخذ » .

(٢) رواه ابن الشيخ في أماليه عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن زياد ، عن رفاعه عنه عليه السلام ، وفيه : « والأربع التي الى جنهن : كما تدين تدان ، و من ملك استأثر ، ومن لم يستشر ندم ، والفقر هو الموت الأكبر » . والاستئثار : الانفراد بالشيء .

(٣) لم نجد بهذا العنوان أحداً الا أن في التقريب عنون سليمان بن سلم بن سابق البلخي وقال توفي سنة ٢٣٨ . فان كان هو فلا يعد كون راويه الحسن بن محمد البلخي المعنون في التقريب بعنوان الحسين بن محمد البلخي ناقلاً عن المزى أنه قال ذكره ابن عساكر فيمن اسمه الحسن ، وقال : قال الخطيب : انه مجهول . واما شيخه أحمد بن محمد فمشارك والظاهر كونه أحمد بن محمد بن عقيل ابو الحسن الفقيه الشافعي البلخي - والعلم عند الله .

(٤) هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، المتوفى ١٢٦ .

(٥) الحزام والحزامة - بالكسر - : ما يشد به وسط الدابة .

ذهب ثلثا الليل و بقي ثلثه ، أتاه ملك ، فقال له : قم فاذكر الله فقد دنى الصبح . قال : فإن هو تحرّك و ذكر الله انحلت عنه عقدة ، وإن هو قام فتوضأ ، ودخل في الصلوة انحلت عنه العقد كلهن ، فيصبح حين يصبح قرير العين .

١٧ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن علي ، عن يونس بن يعقوب ، عن شعيب العرقوني قال : قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : سمعت من يروي عن أبي ذرٍّ إنّه كان يقول : ثلاثة يبغضها الناس و أنا أحبها : أحب الموت ، و أحب الفقر ، و أحب البلاء .

فقال عليه السلام : إن هذا ليس على ما يذهب ، إنّما عنى بقوله أحب الموت أن الموت (١) في طاعة الله أحب إليّ من الحياة في معصية الله ، و البلاء في طاعة الله أحب إليّ من الصحّة في معصية الله ، و الفقر في طاعة الله أحب إليّ من الغنى في معصية الله (٢) .

١٨ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن يونس ابن يعقوب ، عن أبي مريم (٣) عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما صلوات الله و رحمته ، عن جابر بن عبد الله قال : قال لنا رسول الله ﷺ : خمروا (٤) آئيتكم ، و أو كوا أسقيتكم (٥) ، و أجيّفوا أبوابكم ، و احبسوا مواشيكم و أهاليكم

(١) في أكثر النسخ و المطبوعة : «أى الموت» ولا يناسبه «انما عنى بقوله . . .» .
 (٢) في بعض النسخ : « في معصيته » و يؤيد هذا المعنى ما أخرجه أبو نعيم في الحلية ج ١ ص ١٦٢ من طريق سفيان بن عيينة بإسناده عن أبي ذر قال : ان بنى أمة تهددنى بالفقر و القتل ، و لبطن الارض أحب الى من ظهرها ، و للفقر أحب الى من الغنى - الخ .
 (٣) هو عبد الغفار بن القاسم بن قيس الانصارى اخو عبد المؤمن . قال النجاشي : ثقة له كتاب و قوله : «عن أبي عبد الله» سهو وقع هنا خطأ لانه لم يدرك جابر بن عبد الله المتوفى ٧٧ فانه عليه السلام ولد سنة ٨٣ . و يمكن أن يكون «أو» تصحيف «عن» .

(٤) التخميم : التغطية .

(٥) أى شدوا رؤوسها بالوكاء ، لئلا يدخلها حيوان ، أو يسقط فيها شيء ، و قوله : « أجيّفوا - الخ » ، أى ردها . و في بعض النسخ « أثوابكم » .

من حيث تجب الشمس إلى أن يذهب فحمة العشاء^(١). إن الشياطين لا تكشف غطاءً، ولا تحلُّ وكاءً، وإن الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس، واطفؤوا سر جكم، فإن الفويسقة^(٢) تضرم البيت على أهله.

١٩ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان قال: قال إسماعيل الجعفي^(٣): سمعت أبا جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما يقول: من سن سنة عدل فاتبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص^(٤) من أجورهم شيء، ومن سن سنة جور فاتبع كان عليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء.

٢٠ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه: إن أبي ناصب خبيث - الرأى، وقد لقيت منه شدة وجهداً، فرأيتك - جعلت فداك - في الدعاء لي، وما ترى - جعلت فداك -؟ أفتري أن أكشفه^(٥) أم أداريه؟

فكتب عليه: قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك، ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله، والمدارة خير لك من المكاشفة، ومع العسر يسر، فاصبر فإن العاقبة للمتقين. بئسك الله على ولاية من توليت، نحن و أنتم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه.

قال بكر: فعطف الله بقلب أبيه [عليه]^(٦) حسي صار لا يخالفه في شيء.

(١) وجب الشمس: غابت. وفحمة العشاء: اقباله وأول سواده.

(٢) الفويسقة: مصغرة الفاسقة، الفارة، وسمى الفارة بها لخروجها من جحرها

على الناس وافسارها.

(٣) هو إسماعيل بن جابر الخنعمي الكوفي المعنون في الجامع ثقة ممدوح.

(٤) في بعض النسخ « ينتقص » هنا وفيما يأتي.

(٥) كاشفه بالعداوة: جاهره وبادره بها.

(٦) عطف عليه أي رجع عليه بما يريد.

٢١ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمد الهاشمي ، عن أبي حفص العطار ^(١) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يحدث عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها ، وفي يوم لم يكن يأتيني فيه ^(٢) ، فقلت له : يا جبرئيل لقد جئتني في ساعة ويوم لم تكن تأتيني فيهما ؟ لقد أربعتني . قال : وما يروعك يا محمد ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟! قال ^(٣) : بماذا بعثك ربك ؟ قال : ينهاك ^(٤) ربك عن عبادة الأوثان ، و شرب الخمر ، و ملاحاة الرجال ^(٥) ، و أخرى هي للآخرة والأولى ، يقول لك ربك : يا محمد ما أبغضت وعاء قط كبغضى بطناً ملاًناً .

٢٢ - و بالأسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمد ، عن إسماعيل بن عباد ، عن [عبد الله بن] بكير ^(٦) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال : إننا لنحب من شيعتنا من كان عاقلاً ، فهماً ، فقيهاً ، حليماً ، مدارياً ، صبوراً ، صدوقاً ، وفيماً . ثم قال : إن الله تبارك و تعالی خص الأنبياء عليهم السلام بمكارم الاخلاق ، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ، و من لم تكن

(١) شيخ من أهل المدينة ، له رواية في الكافي في باب دخول المساجد .

(٢) كذا في نسخة وهو الصواب وفي بعض النسخ : « جاءني جبرئيل في ساعة ويوم لم يكن يأتيني فيه » وفيه سقط .

(٣) كذا . يعنى قال : قلت . ولعله سقط .

(٤) في بعض النسخ : « فنهاك ربك » .

(٥) أى مقاولتهم و مخاصمتهم . يقال : لحيت الرجل ألحاه لحياً ، اذا لمته

و عدلته - (النهاية) .

(٦) كذا ، وصححناه من الكافي . والخبر يدل على أن العقل والفهم والتفقه في الدين

والحلم والمداراة والصبر والصدق والوفاء من كرائم الاخلاق .

فيه فليتضرّع إلى الله و ليسأله [إيساه] (١) .

قال : قلت : جعلت فداك وما هي ؟ قال : الورع ، والفنوع (٢) ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، والحياء ، والسخاء ، والشجاعة ، والغيرة ، والبر ، وصدق الحديث ، و أداء الأمانة .

٢٣ - و بالاسناد الأول عن علي بن مهزيار ، [عن الحسن بن علي بن فضال] (٣) عن علي بن عقبة ، عن جارود بن المنذر (٤) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : أشد (٥) الأعمال ثلاثة : إنصافك الناس من نفسك حتى لا ترضى لها بشيءٍ منهم إلا رضيت لهم منها مثله ، ومؤاساتك الاخ (٦) في المال ، و ذكر الله على كل حال ، [و] ليس أن تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقط ، ولكن إذا ورد عليك شيء نهى الله عنه

(١) ما بين المعقوفين أصفناه من الكافي لتتم المعنى .

(٢) قنع قنوعاً - كمنع - : سأل و تدل . وفي الكافي : « القناعة » و هي رضا

الانسان بما قسم له أو باليسير من العطاء .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ و انما أصفناه لعدم رواية ابن مهزيار عن

علي بن عقبة بلا واسطة ، وفي الكافي : « محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن فضال ،

عن علي بن عقبة - الخ » ورواه أيضاً في الخصال اسناده : عن البرقي ، عن ابن فضال - الخ .

(٤) هو الجارود بن المنذر أبو المنذر الكندي النخاس كوفي ، روى عن أبي

عبدالله عليه السلام ثقة ثقة - (صه - جش) .

(٥) في الكافي : « سيد الاعمال » .

(٦) المؤاساة - بالهمزة - بين الاخوان عبارة عن اعطاء النصرة بالنفس والمال

و غيرهما في كل ما يحتاج الى النصرة فيه . يقال : آسيته بمالي مؤاساة : أي جعلته شريكى

فيه على سوية ، وبالواو لغة ، وفي القاموس في فصل الهمزة : « آساه بماله مؤاساة : أناله

منه ، و لا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة » و جعلها بالواو لغة

ردية (الوافي) .

تر كته (١) .

٢٤ - و بالاسناد الاقول عن علي بن مهزيار ، عن الحسن (٢) ، عن محمد ابن سنان ، عن الفضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقل عمل مع التقوى (٣) ، وكيف يقل ما يتقبل ؟! (٤) .

٢٥ - وبالاسناد الاقول عن علي بن مهزيار [عن الحسن] ، عن علي بن عقبة (٥) عن أبي كهمس ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله صلوات الله عليه : أوصني . قال : أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد (٦) ، و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه ، و انظر إلى من هو دونك ، و لا تنظر

(١) رواه في الكافي ج ٢ ص ١٤٤ وفيه : «ولكن اذا ورد عليك شيء أمر الله عزوجل به أخذت به ، أو اذا ورد عليك شيء نهى الله عزوجل عنه تركته». و الصدوق رواه أيضاً في الخصال الا أن فيه : «شي من أمر الله» . و قد تقدم ما في معناه في المجلس العاشر تحت رقم ٤ مع بيان منافي معنى الانصاف مع الناس فراجع .

(٢) يعنى ابن فضال ، و فى نسخة : «عن على بن عقبة ، عن الحسن» و قد عرفت آنفاً أن الصحيح عكس هذا و الظاهر سقوط «على بن عقبة» بين الحسن و ابن سنان ، و الحسن الذى روى عن محمد بن سنان بلا واسطة هو اما ابن سعيد أو ابن محبوب ، و المراد هنا الثانى .

(٣) فى نسخة و الكافى : «مع تقوى» .

(٤) تقدم بسند آخر فى المجلس الرابع تحت رقم ٢ ، و يأتى أيضاً بالسند المتقدم

فى المجلس الرابع و الثلاثين تحت رقم ١ .

(٥) كذا فى النسخ ، و روى شطره الاول فى الكافى ج ٢ ص ٧٨ و فيه :

«محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن على بن عقبة» .

(٦) الورع : كف النفس عن المعاصى و منعها عما لا ينبغى . و الاجتهاد : تحمل

المشقة فى العبادة أو بذل الوسع فى طلب الامر ، و المراد هنا المبالغة فى الطاعة .

إلى من هو فوقك ، فلكثيراً ما قال الله تعالى لرسوله ﷺ : « فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم ^(١) » وقال : « ولا تمدنّ عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا ^(٢) » .

وإن نازعتك نفسك إلى شيءٍ من ذلك فاعلم أن رسول الله ﷺ كان قوته الشعير ، و حلواه التّمّر إذا وجدته ، و وقوده السّعف ^(٣) ، و إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإنّ الناس لن يصابوا بمثله أبداً .

٢٦ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار : عن عليّ بن النّعمان ، عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما يقول : إنّ العمل الصّالح ليذهب إلى الجنّة فيمهدّ لصاحبه كما يبعث الرّجل غلامه فيفرش له . ثمّ قرأ : « وأمّا الذين آمنوا و عملوا الصّالحات فلا نفّسهم يمهدون » ^(٤) .

٢٧ - و بالاسناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن محمّد بن سنان ^(٥) عن الحسن بن أبي سارة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما يقول : لا يكون [المؤمن] مؤمناً حتّى يكون خائفاً راجياً ، و لا يكون خائفاً راجياً حتّى يكون عاملاً مليخاف ويرجو ^(٦) .

(١) التوبة : ٥٥ . (٢) طه : ١٣١ .

(٣) السعف - بالتحريك - : جريد النخل و غصنه .

(٤) مضمون مأخوذ من الآية ٤٤ في سورة الروم .

(٥) كأن فيه سقطاً و في الكافي « محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن

أبي سارة » .

(٦) أي ليس الايمان التراجع في الامانى بل هو العمل بمقتضى ما يوجب دخول

الجنة و يمنع من الدخول في النار ، و أول الصفات التي هذا شأنها هو الخوف من الله ، و أسبابه على كثرتها اما أمور مكروهة لذاتها كعذاب القبر و هول المطلع و كشف السر و المناقشة في الحساب ، أو أمور مكروهة لانها تؤدي الى ما هو مكروه لذاته ←

٢٨ - و بالاسناد الأَوَّل عن عليّ بن مهزيار ، عن القاسم بن مَجْد ، عن عليّ^(١) قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن مَجْد عَلَيْهِ السَّلَامُ عن قول الله عزَّ وجلَّ: « وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ ^(٢) » ، قال : من شفقتهم و رجائهم يخافون أن تردَّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا ، وهم يرجون أن يتقبَّل منهم .

٢٩ - وبالإسناد الأَوَّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن^(٣) ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سمعته^(٤) يقول : مالكم تسوؤن رسول الله ﷺ ؟ ! فقال رجل: جعلت فداك و كيف نسوؤه ؟ فقال : أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه ، فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك ، فلا تسوؤوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سرُّوه .

٣٠ - و بالإسناد الأَوَّل عن عليّ بن مهزيار ، عن [مَجْد-خ] بن سنان ، عن أبي معاذ السُّدِّيِّ ، عن أبي أراكة^(٥) قال: صلَّيت خلف أمير المؤمنين عليّ

→ كنعق التوبة و الموت قبلها و سوء الخاتمة و نحوها . و ان شئت التفصيل فراجع شرح الكافي للمولى صالح و البحار للعلامة المجلسي عليهما الرحمة باب الخوف و الرجاء .
(١) القاسم بن محمد هو الجوهري ، و علي هو ابن أبي حمزة البطائي ، و كان أكثر روايته عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام و احتمال السقط قريب .
(٢) المؤمنون : ٦٠ .

(٣) الظاهر بقرينة ما تقدم هو ابن فضال او ابن محبوب ، و الاخير أظهر .

(٤) كذا مضمراً ، و في الكافي «عنه عن أبي عبد الله عليه السلام» .

(٥) كأنه أبو أراكة بن مالك بن عامر القسري الذي فارق علياً عليه السلام مع

جرير بن عبد الله ، و أما أبو معاذ السدي فلم يتحقق من هو و «أبو معاذ» كنية لجماعة من تابعي التابعين لم يلقب أحدهم بالسدي . و كأن في السند سقطاً أو ارسالاً ، لان المراد بابن سنان « محمد » كما جعل في المخطوطة عندنا نسخة و عد في أصحاب الكاظم عليه السلام و روايته مع واسطتين عن أمير المؤمنين عليه السلام بعيد .

ابن أبي طالب صلوات الله عليه الفجر في مسجد كم هذا، فانقتل^(١) على يمينه و كان عليه كآبة، ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجد كم هذا قيد رمح وليس هو على ما هو [عليه] اليوم^(٢). ثم أقبل على الناس فقال:

أما والله لقد كان أصحاب رسول الله ﷺ وهم يكابدون هذا الليل^(٣)، يراوحون بين جباههم و ركبهم^(٤)، كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبراً صفرأً، بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يמיד الشجر في يوم الریح، وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم.

قال: ثم نهض وهو يقول: والله لكأنما بات القوم غافلين. ثم لم يس مفرأً^(٥) حتى كان من أمر ابن ملجم - لعنه الله - ما كان.

٣١ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، [عن جابر]^(٦)، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدي [في] كل يوم من القصر، فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه و

(١) قتل وجهه عنهم: صرفه، وانقتل مطاوعه. وفي بعض النسخ: «فالتفت عن يمينه» وفي بعضها: «فالتفت على يمينه».

(٢) «قيد رمح» - بالكسر - وقاده: قدره، و «وليس هو» أي لم يكن ارتفاع الحائط في ذلك الزمان بهذا المقدار - (البحار).

(٣) مكابدة الشيء: تحمّل المشاق في فعله.

(٤) راوح بين العملين أي اشتغل بهذا مرة و بهذا اخرى، أي يسجدون مرة و يقومون اخرى في صلاتهم.

(٥) افتقر: ضحك ضحكاً حسناً.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من قلم بعض النساخ و أصفناه طبقاً للكافي وسند الخبر

الآتى، والمراد الجعفى.

كان لها طرفان و كانت تسمى السَّبِيبة ^(١) . قال : فيقف على أهل كل سوق فينادي فيهم : يا معشر التُّجَّار قدِّموا الاستخارة ، و تبرِّكوا بالسهولة ^(٢) ، و اقتربوا من المبتاعين ^(٣) ، و تزيِّنوا بالحلم ، و تناهوا عن اليمين ، و جانبوا الكذب ، و تجافوا عن الظلم ، و أنصفوا المظلومين ، و لا تقرُّوا الربِّا ، و أوفوا الكيل و الميزان ، و لا تبخسوا النَّاسَ أشياءَ هم ، و لا تعثوا في الأرض مفسدين .

قال : فيطوف في جميع الأسواق - أسواق الكوفة ^(٤) - ، ثمَّ يرجع فيقعد للنَّاس . قال : وكان إذا نظرَوا إليه قد أقبل إليهم [و] قال : « يا معشر النَّاسِ أمسكوا أيديهم ، وأصغوا إليه بأذانهم ، ورمقوه بأعينهم حتَّى يفرغ عليه السلام من كلامه ، فإذا فرغ قالوا : السَّمع و الطَّاعة يا أميرالمؤمنين .

٣٢ - و بالأسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أميرالمؤمنين عليه السلام [بالكوفة] إذا صلَّى بالنَّاس العشاء الآخرة ينادي بالنَّاس ثلاث مرَّات حتَّى يسمع أهل المسجد : أيُّها النَّاس تجهَّزوا - يرحمكم الله - فقد نودي فيكم

(١) قوله : « و كانت تسمى السَّبِيبة » السب بمعنى الشق و وجه تسمية درته بذلك لكونها ذاسابتين و ذاشتين (كذا في هامش الكافي) . و في البحار : « و كانت تسمى السبيبة » .

(٢) أى اطلبوا الخير من الله تعالى في أوله وابتغوا البركة أيضاً منه تعالى بالسهولة في البيع و الشراء أى بكونكم سهل البيع و الشراء و القضاء و الاقتضاء (عن هامش الكافي) .
(٣) أى لا تغالوا في الثمن فينفروا .

(٤) أورده في البحار عن أمالي الصدوق (ره) الى هنا وفيه : « يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ، ثم يقول :

من الحرام و يبقى الاثم و العار

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها

لا خير في لذة من بعد ها النار

تبقى عواقب سوء في مغبتها

بالرَّحِيل ، فما التَّعَرُّجُ على الدُّنْيَا (١) بعد النَّدَاءِ فِيهَا بِالرَّحِيلِ ؟ ! تَجَهَّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَانْتَقِلُوا بِأَفْضَلِ مَا يَحْضُرُ تَكُمُ مِنَ الزَّيَادِ وَهُوَ التَّقْوَى ، وَاعْلَمُوا أَنَّ طَرِيقَكُمْ إِلَى الْمَعَادِ (٢) ، وَمَمَرُّكُمْ عَلَى الصَّرَاطِ ، وَالهُولُ الْأَعْظَمُ أَمَامَكُمْ ، وَ عَلَى طَرِيقِكُمْ عَقِبَةُ كَوْوَدِ (٣) ، وَمَنَازِلُ مَهُولَةٍ (٤) مَخُوفَةٌ لِأَبَدٍ لَكُمْ مِنَ الْمَمَرِّ عَلَيْهَا وَ الْوَقُوفِ عِنْدَهَا ، فَأَيُّمَا رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) [جَلَّ جَلَالُهُ] فَنِجَاةٌ مِنْ هَوْلِهَا وَ عَظْمِ خَطَرِهَا ، وَ فِظَاظَةِ مَنَظَرِهَا (٦) ، وَ شِدَّةِ مَخْبَرِهَا (٧) ، وَ إِيَّاهُ مَهْلِكَةٌ لَيْسَ بَعْدَهَا أَنْجِبَارٌ .

٣٣ - وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوْثَقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي هِزَةَ الشُّمَالِيِّ قَالَ : مَا سَمِعْتُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ كَانَ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا مَا بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ أَبُو هِزَةَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الزُّهُدِ ، وَ وَعَظَ أَبْكَى

- (١) تَعْرَجُ عَلَى الْمَكَانِ : حَسِبَ مَطِيئَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَقَامَ فِيهِ . وَ فِي النَّهْجِ ، « وَ أَقْلُوا الْعَرَجَةَ عَلَى الدُّنْيَا » وَالْعَرَجَةُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ مِنَ التَّعْرَجِ .
- (٢) كَذَا فِي الْبَحَارِ عَنْ أَمَالِي الصَّدُوقِ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ : « فِي الْمَعَادِ » .
- (٣) الْكَوْوَدُ : الصَّعْبَةُ الْمَرْتَقَى . وَ فِي الْبَحَارِ : « عَقِبَةُ كَوْوَدَةٍ » .
- (٤) كَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ وَالنَّهْجِ وَالْبَحَارِ ، وَفِيهَا عِنْدَنَا مِنَ النُّسخِ : « مَهُولَةٌ » أَيْ مَخُوفَةٌ ، يَعْنِي سَكْرَاتُ الْمَوْتِ وَ حَزَازَتُهُ وَ هَوْلُ الْمَطْلَعِ وَ الْمَسَائِلَةُ وَضَغْطَةُ الْقَبْرِ وَ بِلَاءُ الْجَسَدِ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى لَهُ لَحْمٌ وَلَا عَظْمٌ ، ثُمَّ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ وَ الْخُرُوجُ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَ الْإِيْفَاضُ كَمَا قَالَ تَعَالَى « كَانَهُمْ إِلَى نَصْبِ يَوْفُوزُونَ » ثُمَّ الْحَشْرُ فِي الصَّعِيدِ جَرْدًا مُرْدًا وَ الْوَقُوفُ عِنْدَ عَقِبَاتِ الْمَحْشَرِ وَ السُّؤَالُ عِنْدَ كُلِّ عَقِبَةٍ ، ثُمَّ نَشْرُ الدَّوَابِّ وَ نَصْبُ الْمَوَازِينِ وَ حُضُورُ الْأَنْبِيَاءِ وَ شَهَادَتُهُمْ عَلَى الْأُمَّمِ ثُمَّ نَصْبُ الصَّرَاطِ جَسْرًا عَلَى الْجَحِيمِ وَ الْعُبُورُ مِنْهُ .
- (٥) فِي الْبَحَارِ : « فَأَيُّمَا بَرَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ وَ أَمَا بِهَلِكَةٍ » .
- (٦) الْفِظَاظَةُ : الْخَشُونَةُ ، وَ فِي الْبَحَارِ : « وَ فِظَاظَةُ مَنَظَرِهَا » وَ هُوَ الصَّوَابُ .
- (٧) فِي الْبَحَارِ وَ الْمَطْبُوعَةِ : « مَخْتَبَرِهَا » .

من بحضرتہ . قال أبو حمزة : فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليه السلام فكتبت ما فيها ، وأتيت به ، فعرضته عليه ، فعرفه و صحَّحه وكان فيها :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ، و بغي الحاسدين ، و بطش الجبارين . أيُّها المؤمنون مصيبتكم الطَّوَاعِيتُ من أهل الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا ^(١) ، المائلون إليها ، المفتونون بها ، المقبلون عليها و على حطامها الهامد و هشيمها البائد غداً ^(٢) ، فاحذروا ما حذَّرَكم اللهُ منها ، و ازهدوا فيما زهدَّكم اللهُ فيه منها ، ولا تتركونا إلى ما في هذه الدُّنْيَا ركون من اتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارٍ وَمَنْزِلَ اسْتِيْطَانٍ ، و بالله إنَّ لكم ممَّا فيها عليها دليلاً من زينتها ^(٣) ، و تصرف أيامها ، و تغير انقلابها و مشلاتها ^(٤) ، و تلاعبها بأهلها . إنَّها لترفع الخميل ^(٥) و تضع الشريف ، و تورد النَّارَ أقواماً غداً ، ففي هذا معتبرٌ و مخبرٌ و زاجرٌ للنَّسْبِ ^(٦) .

إنَّ الأمور الواردة عليكم في كلِّ يوم و ليلة من مضلات الفتن ^(٧) ، و حوادث البدع ، و سنن الجور ، و بوائق الزَّمان ، و هيبه السُّلْطَانِ ، و وسوسة -

(١) كذا في ما عندنا من النسخ والظاهر أنه تصحيف والصحيح ما في روضة الكافي

و هو : « لا يفتنكم الطواغيت و أتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا - الخ » ، و هكذا في تحف العقول .

(٢) الحطام : ما يكسر من اليبس . و الهامد : البالي المسود المتغير ، و اليابس

من النبات . و الهشيم من النبات : اليابس المتكسر . و البائد : الداهب المنقطع أو الهالك .

(٣) كذا وفي الروضة : « دليلاً و تنبهاً من تصريف أيامها » .

(٤) كذا في الروضة و بعض النسخ وهو الصواب و في المطبوعة « وسيلانها » .

(٥) الخامل : الساقط الذي لا نباهة له .

(٦) في الروضة : « لمنتبه » و في التحف : « لمنتبه » و هو الاصوب .

(٧) في بعض نسخ الحديث : « من مظلمات الفتن » .

الشَّيْطَانُ لَيَدْرَأُ الْقُلُوبَ عَنْ تَنْبُهِهَا (١) ، وَ تَذْهَلُهَا عَنْ مَوْجُودِ الْهَدَى (٢) ، وَ مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْحَقِّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ عَصَمَ اللَّهُ ، وَ لَيْسَ يَعْرِفُ تَصْرِفَ أَيَّامِهَا (٣) ، وَ تَقْلِبُ حَالَاتِهَا ، وَ عَاقِبَةُ ضَرَرِ فِتْنَتِهَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ ، وَ نَهَجَ سَبِيلَ الرُّشْدِ ، وَ سَلَكَ سَبِيلَ الْقَصْدِ مِمَّنْ اسْتَعَانَ عَلَى ذَلِكَ بِالزُّهُدِ ، فَكُرِّرَ التَّفَكُّرُ (٤) ، وَ اتَّعَظَ بِالْعِبَرِ (٥) فَازْدَجَرَ ، وَ زَهَدَ فِي عَاجِلِ بَهْجَةِ الدُّنْيَا ، فَتَجَافَى عَنْ لَذَائِهَا (٦) ، وَ رَغِبَ فِي دَائِمِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ (٧) ، وَ سَعَى لَهَا سَعِيهَا ، وَ رَاقِبَ الْمَوْتَ ، وَ سَمَّ الْحَيَاةَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٨) ، فَعِنْدَ ذَلِكَ نَظَرَ إِلَى مَا فِي الدُّنْيَا بَعِينَ نَبْرَةَ حَدِيدَةَ النَّظَرِ (٩) فَأَبْصَرَ حَوَادِثَ الْفِتَنِ ، وَ ضَلَالَ الْبَدْعِ ، وَ جَوَرَ الْمُلُوكِ الظَّالِمَةِ . فَقَدْ لَعِمْرِي - اسْتَدْبِرْتُمْ [مِنْ] الْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْفِتَنِ الْمَتْرَاكِمَةِ وَ الْإِنْهَمَاكِ فِيهَا مَا تَسْتَدْلُونَ (١٠) بِهِ عَلَى تَجَنُّبِ الْغَوَاةِ وَ أَهْلِ الْبَدْعِ وَ الْبَغْيِ وَ

(١) فِي الرَّوْضَةِ : « لَتَشْبُطُ الْقُلُوبَ » وَ التَّشْبِيْطُ : التَّعْوِيْقُ وَ الشَّغْلُ عَنِ الْمَرَادِ . وَ فِي الْبَحَارِ : « لِتَدْبِيرِ الْقُلُوبِ عَنْ نِيَّتِهَا » وَ الْمَرَادُ تَعْوِيْقُهَا عَنِ نِيَّتِهَا أَوْ صِرْفَهَا ، وَ فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لِيَذَرَ الْقُلُوبَ عَنْ تَنْبِيْهِهَا » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « مِنْ وَجُودِ الْهَدَى » .

(٣) فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « آنَائِهَا » وَ بَعْضُهَا : « آيَاتِهَا » .

(٤) فِي الرَّوْضَةِ وَ الْبَحَارِ : « فَكُرِّرَ الْفِكْرَ » . وَ كَذَا فِي التَّحْفِ .

(٥) فِي الرَّوْضَةِ : « وَ اتَّعَظَ بِالصَّبْرِ » وَ كَأَنَّهُ تَصْحِيْفٌ .

(٦) فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « وَ تَجَافَى » .

(٧) فِي بَعْضِ النُّسَخِ : « وَ رَغِبَ فِي دَائِمِ نَعْمِ الْآخِرَةِ » وَ فِي بَعْضِهَا : « فِي نَعِيمِ

دَارِ الْقَرَارِ » وَ فِي بَعْضِهَا : « فِي دَارِ نَعِيمِ الْآخِرَةِ » .

(٨) كَذَا فِي النُّسَخِ ، وَ سَمَّ : مَلًى ، وَ لَكِنْ لَا يَنْسَابُ الْمَتْنُ ، وَ الصَّوَابُ مَا فِي الرَّوْضَةِ

وَ التَّحْفِ : « وَ شَأْنَ الْحَيَاةِ » .

(٩) فِي الرَّوْضَةِ : « حَدِيدَةَ الْبَصْرِ » .

(١٠) فِي الرَّوْضَةِ : « وَ الْإِنْهَمَاكِ فِيهَا مَا تَسْتَدْلُونَ بِهِ » وَ الْإِنْهَمَاكِ : التَّمَادَى فِي الشَّيْءِ

وَ اللَّجَاجُ فِيهِ .

الفساد في الأرض بغير حقّ . فاستعينوا بالله ، و ارجعوا إلى طاعة الله ، و طاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع و أطيع .^(١)

فالحذر الحذر من قبل الندامة و الحسرة ، و القدوم على الله ، و الوقوف بين يديه . و تالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه ، و ما آثر^(٢) قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم و ساء مصيرهم . وما العلم بالله و العمل بطاعته إلا إلفان مؤتلفان ، [ف] من عرف الله خافه ، فحشّه الخوف على العمل بطاعة الله . و إن أرباب العلم و أتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له^(٣) و رغبوا إليه ، و قد قال الله تعالى : «إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ»^(٤) . فلا تلتمسوا شيئاً ممّا في هذه الدنيا بمعصية الله ، و اشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله ، و اغتنموا أيامها ، و اسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله ، فإنّ ذلك أقلّ للاتبعة ، و أدنى من العذر ، و أرجى للنّجاة .

فقدّموا أمر الله و طاعته و طاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلّها ، و لا تقدّموا الأمور الواحدة عليكم من الطّواغيت ، من فتن زهرة الدنيا^(٥) بين يدي أمر الله و طاعته و طاعة أولي الأمر منكم . و اعلموا أنّكم و نحن عباد الله^(٦) ، يحكم علينا و عليكم سيّد حاكم غداً ، و هو موقفكم و مسائلكم ، فأعدّوا الجواب قبل الوقوف و المساءلة و العرض على ربّ العالمين ، يومئذ لا تكلمّ نفس إلاّ بإذنه^(٧) .

(١) في البحار والمطبوعة : « من طاعة من اتبع و أطيع » .

(٢) في بعض النسخ : « ولا آثر » .

(٣) أي هم الذين عرفوا الله و آمنوا به و عملوا بدينه .

(٤) الفاطر : ٢٨ .

(٥) في الروضة والبحار : « وفتنة زهرة الدنيا » ، وهكذا في التحف .

(٦) في التحف وبعض نسخ الحديث : « و اعلموا أنّكم عبيد الله و نحن معكم » .

(٧) اقتباس من قوله تعالى في سورة هود : ١٠٥ : « يوم يأت لا تكلم نفس

واعلموا أن الله تعالى لا يصدق يومئذ كاذباً، ولا يكذب صادقاً، ولا يردُّ عذرمستحقاً، ولا يعذر غير معذور، بل له الحجّة على خلقه بالرّسل وبالأوصياء بعد الرّسل. فاتّقوا الله عباد الله، واستقبلوا من إصلاح أنفسكم^(١) وطاعة الله وطاعة من تولّونه فيها، لعلّ نادماً [و] قد ندم على ما قد فرط^(٢) بالأمس في جنب الله، وضيع من حقوق الله^(٣)، فاستغفروا الله وتوبوا إليه، فإنّه يقبل التّوبة، ويعفو عن السيّئة، ويعلم ما تفعلون.

وإياكم وصحبة العاصين^(٤)، ومعونة الظّالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنّتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنّه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبدّ بأمره دون أمر وليّ الله في نار نلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حرّ النار^(٥) فاعتبروا يا أولى الأّبصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدرة الله

(١) في الروضة: «في اصلاح انفسكم» وفي بعض نسخه: «في طاعة الله» وهو الاظهر.

(٢) في بعض النسخ «مما قد فرط». وقال العلامة المجلسي - رحمه الله - : قوله

« لعل نادماً » على سبيل المماشاة ، ويمكن أن يندم نادم يوم القيامة على ما قصر بالامس

أى فى الدنيا أى فى قربه وجواره أو فى أمره وطاعته او طاعة مقربى جنابه اعنى الائمة عليهم السلام ، والحاصل ان امكان وقوع ذلك الندم كاف فى الحذر فكيف مع تحققه .

(٣) فى المطبوعة والبحار: « من حق الله ». وفى الكافى « واستغفروا » .

(٤) فى بعض النسخ: « وصحبة الغاصبين » .

(٥) زاد فى الروضة: « لو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار » وقال فى المرأة :

الظاهر أن المراد انهم فى الدنيا فى نار البعد والحرمان والسخط والخذلان ، لكنهم لما كانوا بمنزلة الاموات لعدم العلم واليقين لم يستشعروا ألم هذه النار ولم يدركوها كما قال

تعالى : « وان جهنم لمحيطة بالكافرين » وقال : « اموات غير احياء ولكن لا يشعرون » .

و يحتمل أن يكون المراد بالنار اسباب دخولها تسمية للسبب باسم المسبب - انتهى .

إلى غير قدرته ، و سيرى الله عملكم ^(١) ثمَّ إليه تحشرون ، فانتفعوا بالعظة ،
و تأدَّبوا بآداب الصَّالحين .

٣٣ - وبالأَسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار ، عن الحسن ، عن عليِّ بن
الحكم ^(٢) ، عن أبي حفص الأَعشى . و مُحَمَّد بن سنان ، عن رجل من بني أُسد ^(٣)
جميعاً ، عن أبي حمزة الثُّماليِّ ، عن عليِّ بن الحسين صلوات الله عليهما قال :
خرجت حتَّى انتهيت إلى هذا الحائط ، فاتَّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان
أبيضان ^(٤) ، فنظر في تجاه وجهي ^(٥) ، ثمَّ قال : يا عليُّ بن الحسين مالي أراك
كئيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا ؟ فرزق الله حاضر للبرِّ والفاجر ، قال : قلت : ما على
هذا أحزن و إنَّه لكما تقول . قال : فقال : على الآخرة ؟ فهو وعدُّ صادق ^(٦) ،
يحكم فيه ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن و إنَّه لكما تقول .

قال : فما حزنك ^(٧) ؟ قلت : ممَّا نتخوَّف من فتنة ابن الزُّبير ^(٨) ،
قال : فضحك ، ثمَّ قال : يا عليُّ بن الحسين هل رأيت قطُّ أحداً خاف الله فلم ينجحه ؟

(١) في المطبوعة ونسخة: «أعمالكم». وفي الروضة: «سيرى الله عملكم ورسوله» .
(٢) الحسن هو ابن محبوب . واما علي بن الحكم فهو اما الانبارى الذى هو ابن
أخت علي بن النعمان و تلميذ ابن أبي عمير ، أو علي بن الحكم الكوفى الثقة . و فى
الكافى : «عن ابن محبوب ، عن أبي حفص الاعشى» بلا واسطة .
(٣) الظاهر هو عمرو بن خالد الاسدى مولا هم الاعشى الكوفى من أصحاب
الصادق عليه السلام .

(٤) قيل : لعل الرجل كان هو الخضر على نبينا وآله وعليه السلام .
(٥) فى الكافى : « ينظر فى تجاه وجهى » . قال فى القاموس : «جهاك وتجاهك -
مثلثين - : تلقاء وجهك » . (٦) كذا وفى الكافى : « قال : فعلى الآخرة ؟ فوعد صادق » .
(٧) فى الكافى : « مم حزنك » وهو الصواب .

(٨) يعنى عبدالله ، راجع ترجمته مجملا الكافى ج ٢ ص ٤٤ الطبعة الحروفية

قال : قلت : لا ، قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً تو كَلَّ على الله فلم يكفه ؟
قال : قلت : لا ، ثم نظرت فإذا ليس قدّامي أحد (١) .

٣٥ - و بالإسناد الأَوَّل عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن رجل ، عن أحدهما عليهما السلام في معنى قوله جلّ وعزّ : « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم (٢) » قال : الرّجل يكسب مالاً فيحرم أن يعمل فيه خيراً فيموت ، فيرثه غيره ، فيعمل فيه عملاً صالحاً ، فيرى الرّجل ما كسب حسرات (٣) في ميزان غيره .

٣٦ - و بالإسناد الأَوَّل عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا هممت بخير فلا تؤخّرهُ ، فإنّ الله تبارك و تعالي ربّما اطّلع (٤) على عبده و هو على الشّيء من طاعته (٥) ، فيقول : و عزّتي و جلالتي لا أعذبّك بعدها أبداً ؛ و إذا هممت بمعصية فلا تفعلها (٦) ، فإنّ الله تبارك و تعالي ربّما اطّلع على العبد و هو على شيء من معاصيه ، فيقول : و عزّتي و جلالتي لا أغفر لك أبداً .

٣٧ - و بالإسناد الأَوَّل عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد ، عن علي بن النّعمان ، عن حمزة بن سمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّرهُ ، فإنّ العبد ربّما صلّى الصّلاة و صام اليوم (٧) ،

(١) للخبر زيادة راجع الارشاد للمؤلف - رحمه الله - .

(٢) البقرة : ١٦٧ .

(٣) كذا في ما عندي من النسخ وكذا أيضاً في منقوله في البرهان، والظاهر - وان

كان له معنى - انه تصحيف والصواب ما في المجمع وفيه بعد قوله « صالحاً » : « فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره » .

(٤) اطّلع على افتعل : أشرف عليه وعلم به . وبصيغة أفعل أيضاً بمعناه .

(٥) في الكافي : « على شيء من طاعته » وهو الصواب .

(٦) في الكافي : « فلا تعملها » .

(٧) في بعض نسخ الكافي : « وصام الصوم » وفي البحار أيضاً .

فيقال له : اعلم ما شئت بعدها فقد غفر [الله] لك (١) .

٣٨ - و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار [عن علي بن حديد] (٢) قال : أخبرني أبو إسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال (٣) : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول : لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ، ولا تدهنوا في الحق فتخسروا ، [و] إن الحزم (٤) أن تتفقها ، و من الفقه أن لا تغتروا ، و إن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربته ، و إن أغشكم لنفسه أعصاكم لربته . من يطع الله يأمن ويرشد (٥) ، و من يعصه يخب و يندم . و أسألوا الله اليقين ، و ارجبوا إليه في العافية (٦) ، و خير ما دار

(١) يعنى أن العبادة التي توجب المغفرة التامة والقرب الكامل من جناب الحق تعالى مستورة على العبد لا يدرى أيها هي ، فكلما هم بخير فعليه اتيانها قبل أن تفوته فلعلمها تكون هي تلك العبادة ، كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله : « ان لربكم في أيام دهركم نفحات ، ألا فتعرضوا لها » . وقوله : « اعلم ما شئت » فان قيل : هذا اغراء بالقبيح ، قلت : الاغراء بالقبيح انما يكون اذا علم العبد صدور مثل ذلك العمل عنه ، و أنه أي عمل هو ، وهو مستور عنه .

وهذا الخبر منقول من طرق العامة ، وقال القرطبي : الامر في قوله : « اعلم ما شئت » أمر اكرام كما في قوله تعالى : « ادخلوها بسلام آمنين » واخبار عن الرجل بأنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه ، و محفوظ في الآتي .

وقال الابي : يريد بأمر الاكرام أنه ليس اباحه لان يفعل ما يشاء - (انتهى بيان البحار ملخصاً) .

(٢) كذا في نسخة ، ولعل الصواب : على بن اسباط كما يظهر من موضعين من الكافي .

(٣) فيه ارسال أو اضممار بأن يكون ضمير قال راجعاً الى الصادق أو الرضا

عليهما السلام .

(٤) في الكافي : « وان من الحق أن تفقهوا » .

(٥) في الكافي : « يأمن و يستبشر » .

(٦) في النسخ والبحار : « العافية » .

في القلب اليقين . أيُّها النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ ، فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٍ ، وَكُلَّ خَائِفٍ هَارِبٍ ^(١) .

٣٩- وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: قرَّبوا على أنفسكم البعيد، وهو نوا عليها الشَّدِيد، واعلموا أنَّ عبداً وإنَّ ضعفت حيلته، ووهنت مكيدته إنَّه لن ينقص ممَّا قدَّر الله له، وإنَّ قوي في شدَّة الحيلة، وقوَّة المكيدة إنَّه لن يزداد ^(٢) على ما قدَّر الله له .

٤٠- وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليُّ بن أبي طالب صلوات الله عليه يقول للنَّاس بالكوفة: يا أهل الكوفة أتروني ^(٣) لا أعلم ما يصلحكم؟! بلى ولكنِّي أكره أن أصلحكم بفساد نفسي .

٤١- وبالإسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار، عن عاصم ^(٤)، عن فضيل الرِّسَّان، عن يحيى بن عقيل قال: قال عليُّ عليه السلام: إنَّما أخاف عليكم اثنتين: اتِّباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتِّباع الهوى فيصدُّ عن الحقِّ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة. ارتجلت الآخرة مقبلة، وارتجلت الدنيا

(١) أخرجه في الكافي متفرقاً في باب استعمال العلم، و باب الكذب، و باب الشك . و أورد ما في معناه الشريف الرضي (ره) في النهج قسم الخطب تحت رقم ٨٤ . ثم للمولى صالح المازندراني (ره) شرح واف للحديث، فراجع ج ٢ ص ١٧٧ الى ١٨٠ من شرحه على الكافي .

(٢) في المطبوعة: « لن يزداد » وهو بمعنى « زاد » لازماً ومتعدياً .

(٣) « أتروني » بحذف النون تخفيفاً .

(٤) هو عاصم بن حميد الحنط الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام قالوا:

ثقة، ولم نعر على رواية ابن مهزيار عنه بلا واسطة والظاهر سقط الراوي بينهما، وفضيل

الرسال هو أخو عبد الله بن الزبير .

مدبرة ، ولكل بنون ، فكونوا من بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا^(١) ،
اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل^(٢) .

٤٢ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن إسماعيل^(٣) ،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نبّه بالتفكير قلبك ، وجاف
عن النوم جنبك^(٤) ، واتق الله ربك .

٤٣ - وبالإسناد الأول عن علي بن مهزيار ، عن واصل بن سليمان ،
عن ابن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه :
إن كنتم أحبائي وإخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس ،
فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني ، إنما أعلمكم لتعملوا^(٥) ، ولا أعلمكم
لتعجبوا . إنكم لن تنالوا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون و بصبركم على ما
تكرهون^(٦) .

و إياكم والنظرة فإنّها تزرع في قاب صاحبها الشهوة ، وكفى بها
لصاحبها فتنة .

يا طوبى لمن يرى بعينه^(٧) الشهوات ، ولم يعمل بقلبه المعاصي . ما أبعد

(١) في بعض نسخ الحديث : « من أبناء الدنيا » .

(٢) تقدم مثله في المجلس الحادي عشر ، ويأتي في المجلس الحادي والأربعين
بطريقتين المختلفتين . وكثيراً ما يقوله عليه السلام ومنها ما قاله عند قدومه من البصرة الى
الكوفة كما في كتاب الصفيين .

(٣) هو اسماعيل بن أبي زياد السكوني .

(٤) في نسخة وفي الكافي : « عن الليل جنبك » .

(٥) في بعض النسخ : « لتعلموا » .

(٦) أشار عليه السلام بأن الطريق الوحيد الى الوصول بالمقام الامين ترك الشهوات
وتعديل القوتين الشهوية والغضبية والمقاومة عندهما .

(٧) في نسخة : « بعينه » .

ما قد فات ، و [ما] أدنى ما هو آت ! ويلٌ للمغتربين لو قد أرفهم^(١) ما يكرهون ، و فارقهم ما يحبون ، و جاءهم ما يوعدون ، [و] في خلق هذا الليل والنهار معتبر .

ويلٌ لمن كانت الدنيا همته والخطايا عمله كيف يفتضح غداً عند ربّه؟! ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله ، فإنّ الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون^(٢) . لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنّكم رثايا عليهم^(٣) ، و لكن انظروا في خلاص أنفسكم ، فإنّما أنتم عبيد مملوكون . إلى كم سيسيل الماء على الجبل لا يلين ؟! إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم؟! عبيد السوء فلا عبيد اتقياء^(٤) ، و لا أحرار كرام ؛ إنّما مثلكم كمثل الدفلى^(٥) يعجب بزهرها من يراها ، و يقتل من طعمها ، والسّلام .

٤٤ - و بالسّناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن ابن أبي نجران ، عن الحسن بن بحر ، عن فرات بن أحنف ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : سمعته يقول : تبدّل و لا تشهر^(٦) ، و أخف شخصك لئلاّ تذكر و تعلم ، و اكنم و اصمت تسلم . - و أومى بيده إلى صدره - تسرّ الأبرار و تغيط الفجار - و أومأ بيده إلى العامّة - .

٤٥ - و بالسّناد الأوّل عن عليّ بن مهزيار ، عن الحسن بن عليّ بن -

(١) أى أعجلهم . وفى نسخة : « لزهم » وهذا أنسب لما بعده .

(٢) فيه دلالة على أن كثرة الكلام فى الأمور المباحة يوجب قساوة القلب ، و أما

الكلام فى الأمور الباطلة فقليله كالكثير فى ايجاب القساوة والنهى عنه (المرأة) .

(٣) أى عيوناً و جواسيس عليهم . (٤) فى المطبوعة والبحار : « لاعبيد اتقياء » .

(٥) الدفل - بالكسر - و كذرى : نبت مر ، فارسيتها : « خرزهره » قتال ، زهره

كالورد الاحمر ، و حمله كالخرنوب (البحار) . و خرنوب - بالضم - : نبت معروف ،

فارسيتها : جنك جنكك ، كما فى بحر الجواهر .

(٦) التبدل : ترك الاحتشام و التصون ، و ترك التزين و النهي بالهيئة الحسنة الجميلة .

فضَّال قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام ^(١) يقول: ما التقت فُتَّان [قتالا] قطُّ إلا نصر الله أعظمها عفواً ^(٢).

٤٦- و بالإِسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السَّجِسْتَانِي، عن أبي جعفر محمد بن عليِّ الباقر عليه السلام قال: إنَّ في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال له: يا موسى خفني في سرِّ أمرِك أحفظك من وراء عورتك، واذ كرني في خلوتك وعند سرور لذتِك ^(٣) أذكرك عند غفلاتك، و أملك غضبك عمَّن ملكتك عليه أكفَّ عنك غضبي، و اكنتم مكنون سرِّي في سريرتك، و أظهر في علانيتك المدارة عنِّي ^(٤) لعدوِّي وعدوِّك من خلقي، ولا تستسب لي عندهم ^(٥) بإظهارك مكنون سرِّي فتشرك عدوِّي وعدوِّك في سبِّي.

٤٧- و بالإِسناد الأوَّل عن عليِّ بن مهزيار، عن ابن محبوب، عن الفضل ابن يونس، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام إنَّه قال: أبلغ خيراً، وقل خيراً، و لا تكوننَّ إمعة. قلت: و ما الإمعة؟ قال: لا تقل أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس ^(٦)، إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيُّها الناس هما نجدان: نجد خير

(١) هو علي بن موسى الرضا عليه السلام.

(٢) في الكافي: «انصر أعظمهما عفواً»، وقال العلامة المجلسي (ره): يدل

على أن نية العفو تورث الغلبة على الخصم (البحار).

(٣) في البحار في الموضعين على صيغة الجمع أي خلواتك و لذاتك.

(٤) في المطبوعة: «منى»، و قال الفيض (ره): لما كان أصل الدرء الدفع وهو

مأخوذ في المدارة عدت بعن.

(٥) أي لا تطلب سبِّي فان من لم يفهم السر يسب من تكلم به، «فتشرك» أي

تكون شريكاً له لانك أنت الباعث له عليه (الوافي). وفي بعض نسخ الكافي: «ولاتسب».

(٦) الإمعة - بكسر الهمزة وتشديد الميم - هو الذي لا رأى له، فهو يتابع كل أحد

على رأيه، والهاء فيه للمبالغة، و يقال فيه: «امع» أيضاً. ولا يقال للمرأة: امعة، ←

و نجد شرّاً ، فما بال نجد الشرَّ أحبُّ إليكم من نجد الخير؟! .
والحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيّدنا محمد و عترته الطاهرين
وسلم تسليمًا .

المجلس الرابع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة،
وهو أوّل مجلس أملى فيه في هذا الشهر . حدّثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله
محمد بن محمد بن النعمان - أيّد الله حراسته - في مسجده بدرب رياح في اليوم
المؤرّخ فيه .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزّراريّ قال : حدّثني أبو طاهر
محمد بن سليمان الزّراريّ قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن
محمد بن يحيى الخزّاز ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن
محمد صلوات الله عليهما ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله
إذا خطب حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ^(١) : أمّا بعد فإنّ أصدق الحديث كتاب الله،
وأفضل الهدى هدى محمد ، و شرّ الأمور محدثاتها ، و كلُّ بدعة ضلالة .
و يرفع صوته ، و تحمارُ و جنتاه ^(٢) ، و يذكّر الساعة و قيامها حتّى كأنّه
منذرجيش ^(٣) ، يقول : صبّحتكم الساعة ، مستكم الساعة ^(٤) ، ثمّ يقول : بعثت

→ وهمزته أصلية لانه لا يكون أفعل وصفاً . وقيل : هو الذي يقول لكل أحد : أنا معك .

(١) كذا والقياس « ثم يقول » .

(٢) تحمار : تصير أحمر على التدرج . والوجنة : ما ارتفع من الخدين . و في

المطبوعة : « تجمر و جنتاه » .

(٣) هو الذي يجيء مخبراً للقوم بما قد دهمهم من عدو أو غيره .

(٤) أى نزلت بكم الساعة صباحاً و مساءً ، والمراد استنزل وصيغة الماضي للتحقق ←

أنا والساعة كهاتين - ويجمع بين سبأبتيه - ، من ترك مالا فلا هله ، و من ترك ديناً فعليّ وإليّ (١) .

٢- [قال :] أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا عبدالكريم بن محمد البجليّ قال : حدثنا محمد بن عليّ قال : حدثنا زيد بن المعدّل ، عن أبان بن عثمان الأجلح ، عن زيد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفّي فيه رأسه في حجر أمّ - الفضل و أنعمي عليه ، فقطرت قطرة من دموعها على خده ، ففتح عينيه و قال لها : مالك يا أمّ الفضل ؟ قالت : نعت (٢) إلينا نفسك ، و أخبرتنا أنك ميت ، فإن يكن الأمر لنا (٣) فبشّرنا ، و إن يكن في غيرنا فأوص بنا . قال : فقال لها النسب صلى الله عليه وآله : أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي (٤) .

٣- [قال :] أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المرأغيّ قال : حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن البهلول قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الضّريّر قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا أحمد بن يحيى قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثني يونس بن أرقم قال : حدثني أبو هارون العبدي ، عن أبي - عقيل (٥) قال : كنت عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال :

→ والساعة القيامة، وفي النسخ : « صحبتكم الساعة » وهو تصحيف .

(١) كذا والصواب : « ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإليّ » ، و قال السيوطي :

فيه لف ونشر مرتب ، فـ«عليّ» راجع الى الدين ، و«إليّ» راجع الى الضياع - اهـ . والخبر تقدم في المجلس السابق تحت رقم ١٤ بسند آخر مع اختلاف يسير .

(٢) النعي : خبر الموت .

(٣) في المطبوعة : « فينا » .

(٤) أخبر صلى الله عليه وآله عما يجري القضاء لاهل بيته بما يرجى له حسن

المثوبة ، من اجتماع الامة على خضد شوكتهم وغضب حقهم .

(٥) أبوهارون اسمه عمارة بن جوين ، و أبو عقيل يروي عن أمير المؤمنين ←

لتفرقن^(١) هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، والذي نفسي بيده أن الفرق كلها ضالة إلا من اتبعني وكان من شيعتي .

٤ - [قال :] حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن يحيى العطّار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت منّي وأنا منك : وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

يا علي أنا حرب لمن حاربك ، و سلم لمن سالمك . يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذوقنيها^(٢) . يا علي أنت قسيم الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفك و عرفته^(٣) ، ولا يدخل النار إلا من أنكرك وأنكرته . يا علي أنت والأئمة من ولدك^(٤) على الأعراف يوم القيامة تعرف المجرمين بسيماهم ، والمؤمنين بعلاماتهم . يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي .

→ عليه السلام في الغارات ص ٥٨٥ حديث افتراق الامة قريب المضمون لحديثنا هذا وهو مشترك . قال الاستاذ الارموي (ره) : لم تتمكن من تعيينه و يمكن أن ينطبق على من ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بهذه العبارة : « أبو عقيل مولى لبني ذريق ، سمع عائشة ، روى عنه أبو بكر بن عثمان ؛ سمعت أبي يقول ذلك » .

(١) في المطبوعة : « لتفرقن » .

(٢) قال في النهاية : « انه قال لعلي : ان لك بيتاً في الجنة ، وانك ذوقنيها »

أى طرفي الجنة وجانيها » .

(٣) أى عرفك بالامامة و عرفته بالاطاعة لك وللائمة من ولدك ، وهكذا الانكار .

و في كثير من الاحاديث أنه عليه السلام يعرف شيعته باسمهم و اسم أييهم وكذا بجملة نعتهم .

(٤) في المطبوعة : « من بعدك » .

٥- قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه قال : حدثنا محمد بن يحيى ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطّار ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول : لو نشر سلمان و أبوذر^١ رحمهما الله لهؤلاء الذين ينتحلون مودّتكم أهل البيت لقالوا : هؤلاء الكذّابون^(١) و لو رأى هؤلاء أولئك لقالوا : مجانين .

٦- قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ياسين قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ما ينفع العبد يظهر حسناً و يسرّ سيئاً ؛ أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنّه ليس كذلك ، والله تعالى يقول : « بل الإنسان على نفسه بصيرة^(٢) » ، إنّ السريرة إذا صلحت قويت العلانية .

و صلى الله على سيّدنا محمد النّبويّ الأمّيّ و آله الطّاهرين و سلّم تسليمًا .

(١) في المطبوعة : « لهؤلاء الكذّابون » . والمعنى انه لو نشر مناقبكم او ما في مودتكم أهل البيت في الذين انتحلوها لرموها بالكذب . ولو رأهم هؤلاء يعني سلمان وأضرا به لقالوا : اولئك الذين لا يعقلون .

المجلس الخامس والعشرون

- مجلس يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وأربعمائة.
- حدَّثنا الجليل الشَّيْخ المَفِيد أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان - أَيَّدَ اللهُ تَمَكِينَهُ - .
- ١ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ - رَحِمَهُ اللهُ - قال : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ الْخَزَّازُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : قَامَ أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَنَادَى : أَنَا جَنْدُبُ بْنُ السَّكَنِ ، فَكَتَفَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ السَّفَرَ لِأَعْدُوٍّ مَا يَصْلُحُهُ ، أَوْ مَا تَرِيدُونَ لِسَفَرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا يَصْلُحُكُمْ ؟
- فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُ : أُرْسِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللهُ - صَوْمُ يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ^(١) لِلنُّشُورِ ، وَحِجُّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ اللهُ تَعَالَى لِعِظَائِمِ الْأُمُورِ ، وَصَلَاةُ رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَوْحَشَةِ الْقُبُورِ . اجْعَلُوا الْكَلَامَ كَلِمَتَيْنِ : كَلِمَةً خَيْرٍ تَقُولُونَهَا ، وَكَلِمَةً شَرٍّ تَسْكُتُونَ عَنْهَا ، وَصَدَقَ مِنْكَ عَلَى مَسْكِينٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو بِهَا يَا مَسْكِينُ ^(٢) مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ .
- اجْعَلِ الدُّنْيَا دَرَهْمَيْنِ اكْتَسَبْتَهُمَا : دَرَهْمًا تَنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِكَ ، وَدَرَهْمًا تَقْدِّمُهُ لِأَخْرَجِكَ ، وَالثَّلَاثُ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ فَلَا تَرُدَّهُ . اجْعَلِ الدُّنْيَا كَلِمَتَيْنِ : كَلِمَةً فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، وَكَلِمَةً لِلْآخِرَةِ ، وَالثَّلَاثَةُ تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ فَلَا تَرُدَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : قَتَلَنِي هُمُّ يَوْمٍ لَا أَدْرِكُهُ .
- ٢ - قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ

(١) فِي الْخِصَالِ : « صَمُّ يَوْمًا شَدِيدُ الْحَرِّ لِلنُّشُورِ » بِلَفْظِ الْأَمْرِ وَكَذَا فِيمَا يَأْتِي .

(٢) فِي الْخِصَالِ « يَا مَسْكِينُ » .

ابن محمد البجلي^١ قال : حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدَّثنا محمد بن مصعب القرقساني^(١) قال : حدَّثنا الأوزاعي^٢ قال : حدَّثنا شداد أبو عمارة ، عن وائلة بن الأُسقع قال : قال رسول الله ﷺ : **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى مِنْ إِسْمَاعِيلَ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .**

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي^٣ بن خالد المرادي^٣ قال : حدَّثنا علي^٣ بن سليمان^(٢) قال : حدَّثنا محمد بن الحسن النهاوندي^٣ قال : حدَّثنا أبو الخزرج الأُسدي^٣ قال : حدَّثنا محمد بن الفضيل^(٣) قال : حدَّثنا أبان بن أبي عيَّاش قال : حدَّثنا جعفر بن إياس ، عن أبي سعيد الخدري^٣ قال : وجد قتيل على عهد رسول الله ﷺ فخرج ﷺ مغضباً حتَّى رقى المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال : **يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَيَّ قَتَلُوا مُؤْمِنًا (٤) أَوْ رَضُوا بِهِ لَأَدْخَلَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ .**

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجْلِدُ أَحَدٌ أَحَدًا ظُلْمًا (٥) إِلَّا جَلَدَ غَدَاً فِي نَارِ جَهَنَّمَ

(١) محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ، بقاين المضمومين و سين مهملة ، قال ابن حجر : صدوق كثير الغلط ، وقال ابن الاثير : كان حافظاً الا أنه كثير الغلط فضعف لذلك ، مات سنة ٢٠٨ .

(٢) كأنه على بن سليمان أبو عبد الله الحكيمي المترجم في تاريخ بغداد ، وأما محمد بن الحسن النهاوندي فلم نجد بهذا العنوان أحداً واحتمال كونه محمد بن الحسن ابن كوثر بن علي البربهاري المتوفى سنة ٢٦٦ و تصحيف النسخ لمشكلة الخط قريب .

(٣) هو محمد بن الفضيل بن غزوان المعنون في الرجال . وأما راويه فلم تعرف من هو .

(٤) ينبغي أن يحمل على قتله بسبب ايمانه ، ويدل عليه حسنة سماعه ، راجع الفقيه

ج ٤ ص ٩٧ طبع مكتبة الصدوق تحت رقم ٥١٧١ .

(٥) خرج به من أقيم به الحدود فانه بأمر الله تعالى .

مثله . والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحدٌ إلاَّ أكبَّه الله على وجهه في نار جهنم^(١) .

٤ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفيّ ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنا وأنت وابنك الحسين والحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدّين و دعائم الإسلام ، من تبعنا نجا ، ومن تخلف عنا فإلى النار .

٥ - قال : أخبرني أبو عبدالله محمد بن داود الحتمي إجازة قال : حدَّثنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدان قال : حدَّثنا إبراهيم الحرّبيّ قال : حدَّثنا سعيد بن داود بن [أبي] زنبر^(٣) قال : حدَّثنا مالك بن أنس ، عن عمّه أبي سهيل بن مالك^(٤) ، عن أبيه قال : إنني لو اقف مع المغيرة بن شعبه عند نهوض عليّ بن أبي طالب عليه السلام من المدينة إلى البصرة إن

(١) كِبُ الاناء كِبَاءً - لازم متعد - وأكبب أكبا باً : قلبه وصرعه .

(٢) هو أبو بكر بن أبي داود السجستاني المعنون في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٦٤ ،

يروى عن أحمد بن محمد بن عبدان بن فضال أبو الطيب الاسدي الصفار ، وهو يروى عن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم أبي اسحاق الحرّبي الذي كان اماماً في العلم ، رأساً في الزهد . راجع تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٥٨ و ج ٦ ص ٢٧ .

(٣) هو أبو عثمان سعيد بن داود بن أبي زنبر الزنبري المترجم في التهذيب ، سكن

بغداد وحدث بها عن مالك . و صحف في النسخ بسعيد بن داود بن الزبير . و في اللباب : « الزنبري » بفتح الزاي و سكون التون وفتح الباء الموحدة و في آخرها الراء .

(٤) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي أبو سهيل التيمي المدني ، يروى

عنه ابن أخيه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر المدني أحد الائمة الاربعة الفقهاء .

أقبل عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال له: هل لك في الله عز وجل يا مغيرة (١)؟
فقال: و أين هو [لي] يا عمار؟ .

قال: تدخل في هذه الدعوة فتلحق بمن سبقك و تسود من خلفك . فقال
له المغيرة: أو خير من ذلك يا أبا اليقظان؟ قال عمار: و ما هو؟ قال: ندخل
بيوتنا، و نغلق علينا أبوابنا حتى يضيء لنا الأمر فنخرج و نحن مبصرون،
و لانكون كقاطع السلسلة أراد الضحك فوقع في الغم، فقال له عمار: هيهات
هيهات أجهل بعد علم، و عمى بعد استبصار؟! ولكن اسمع قولي، فوالله لن تراني
إلا في الرعيل الأول (٢) .

قال: فطلع عليهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أبا اليقظان
ما يقول لك الأعور فإِنَّه والله دائماً يلبس الحق بالباطل، و يموه فيه (٣)،
و لن يتعلّق من الدين إلا بما يوافق الدنيا، و يحك يا مغيرة إنَّها دعوة تسوق
من يدخل فيها إلى الجنة . فقال له المغيرة: صدقت يا أمير المؤمنين إن لم أكن
معك فلن أكون عليك .

٦ - قال: حدَّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدَّثني أبي قال:
حدَّثني محمد بن يحيى العطَّار قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن -
علي الكوفي، عن العباس بن عامر القصباني، عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى
ابن أبي العلاء، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده
عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّه إذا كان يوم القيامة، و سكن أهل الجنة الجنة،
و أهل النار النار، مكث عبدٌ في النار سبعين خريفاً - و الخريف سبعون سنة - ،
ثم إنَّه يسأل الله عزَّ وجلَّ و يناديه فيقول: يا ربَّ أسألك بحقِّ محمدٍ و أهل بيته
مُباركاً رَحمتي .

(١) كذا .

(٢) الرعيل: اسم كل قطعة متقدمة من خيل ورجال .

(٣) موه الخبر على فلان: أخبره بخلاف ما سأله و زوره عليه و لبسه .

فيوحي الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام [أن] اهبط إلى عبدي فأخرجه، فيقول جبرئيل: وكيف لي بالهبوط في النار؟ فيقول الله تبارك وتعالى: إنّه قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً. قال: فيقول: يا ربّ فما علمي بموضعه؟ فيقول: إنّه في جبّ من سجنين. فيهبط جبرئيل عليه السلام إلى النار فيجده معقولاً على وجهه فيخرجه.

فيقف بين يدي الله عزّ وجلّ، فيقول الله تعالى: يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني؟ فيقول: يا ربّ ما أحصيته. فيقول الله عزّ وجلّ له: أما و عزّتي و جلالتي لولا ما^(١) سألتني بحقّهم عندي لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتم على نفسي أن لا يسألني^(٢) عبد بحقّ محمّد وأهل بيته إلاّ غفرت له ما كان بيني وبينه^(٣)، وقد غفرت لك اليوم، ثمّ يؤمر به إلى الجنّة^(٤).

٧ - قال: أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن - عليّ ماجيلويه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجلٌ بطّال يضحك أهل المدينة من كلامه، فقال يوماً لهم: قد أعياني هذا الرّجل - يعني عليّ بن الحسين عليه السلام - فما يضحكه منّي شيء^(٥) ولا بدّ من أن أحتال^(٦) في

(١) في بعض النسخ: «فلولا من سألتني بحقهم» وفي بعض نسخ الحديث: «لولا ما سألتني به» و «ما» في الصلب مصدرية وهنا موصولة.

(٢) في ثواب الاعمال: «ولكني حتمت على نفسي».

(٣) أي دون ما بينه وبين الناس.

(٤) رواه الصدوق (ره) في المعاني ص ٢٢٦ و ثواب الاعمال ص ١٨٥ والخصال ص ٤٨٤ كلها طبع مكتبة الصدوق، و أيضاً في الامالي ص ٣٩٨ كما في البحار ج ٩٤ ص ٢.

(٥) في نسخة: «فما يضحكه من شيء».

(٦) في نسخة: «من أن يحتال».

أَنْ أَضْحَكَهُ. قَالَ: فَمَرَّ عَلِيٌّ بِنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ مَوْلِيَانِ لَهُ، فَجَاءَ ذَلِكَ [الرَّجُلَ] الْبَطَّالَ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ ظَهْرِهِ، وَاتَّبَعَهُ الْمَوْلِيَانِ فَاسْتَرْجَعَا الرِّدَاءَ مِنْهُ وَأَلْقِيَاهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَخْبِتٌ ^(١) لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ثُمَّ قَالَ لِمَوْلِيَيْهِ: مَا هَذَا؟ فَقَالَا لَهُ: رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَيَسْتَطْعِمُ مِنْهُمْ بِذَلِكَ. قَالَ: فَقَوْلَا لَهُ: يَا وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ يَوْمًا يَخْسِرُ فِيهِ الْبَطَّالُونَ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

المجلس السادس والعشرون

مجلس يوم الاثنين الثاني من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ممّا سمعه أبو الفوارس وحده. حدّثنا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّعْمَانِ - أَيَّدَ اللَّهُ تَمَكِينَهُ - .

١ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ - الزِّيَّاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْغَنَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامَرِيُّ ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنِ الْفَجِيعِ الْعَقِيلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « وَهُوَ مَحْتَبٌ » مِنَ الْإِحْتِبَاءِ وَهُوَ نَوْعٌ جَلُوسٌ . وَفِي نَسْخَةِ :

« وَهُوَ مَخْبِتٌ » وَهَذَا أَنْسَبُ ، وَالْإِخْبَاتُ : الْإِطْمِئْنَانُ وَالْأَنْصَاتُ .

(٢) هُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سَابُورِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ مَوْلَى وَكَانَ ضَعِيفًا لَا يَحْتَجُّ بِهِ .

(٣) الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْعَامَرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ إِشْكَابِ

الْمَعْنُونِ فِي تَارِيخِ الْخَطِيبِ وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ .

أبي الوفاة أقبل يوصي فقال :

هذا ما أوصى به عليُّ بن أبي طالب أخو محمد رسول الله وابن عمته ووصيته و صاحبه . وأول وصيَّتي أنِّي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمدًا رسوله وخيرته ، اختاره بعلمه ، وارتضاه لخيرته ^(١) ، وأنَّ الله باعث من في القبور ، و سائل الناس عن أعمالهم ، وعالم بما في الصدور .

ثمَّ إنِّي أوصيك يا حسن - وكفى بك وصيًّا - بما أوصاني به رسول الله ﷺ ، فإذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك ، وابك ^(٢) على خطيئتك ، ولا تكن الدنيا أكبر همِّك . وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محلها ، والصمت عند الشبهة ، والاقتصاد في العمل ، والعدل في الرضا والغضب ، و حسن الجوار ، وإكرام الضيف ، ورحمة المجهود ^(٣) وأصحاب البلاء ، و صلة الرِّحم ، وحب المساكين ومجالستهم ، والتواضع فإنَّه من أفضل العبادات ، وقصر الأمل ، و ذكر الموت ، والزهد في الدنيا فإنَّك رهن موت ، و غرض بلاء ، وطريح سقم ^(٤) .

وأوصيك بخشية الله في سرٍّ أمرك و علانيته ^(٥) ، و أنْهاك عن التسرُّع بالقول والفعل ، و إذا عرض شيءٌ من أمر الآخرة فابدأ به ، و إذا عرض شيءٌ

(١) في بعض النسخ : « وارتضاه بخيرته » .

(٢) في الخطبة : « فابك » .

(٣) يقال : جهد الرجل فهو مجهود : اذا وجد مشقة . وجهد الناس فهم مجهودون :

اذا أجذبوا - (النهاية) .

(٤) في أمالي الطوسي : « واذكر الموت ، وازهد في الدنيا » . وفي بعض نسخ

الحديث : « رهن موت » . قال الجزري : « الرهينة : الرهن . والهاء للمبالغة كالشئمة والشتم ، ثم استعمالا بمعنى المرهون » . والطريح : المطروح ، و طرحه : رماه و قذفه .

و في الامالي : « وصریح سقم » ، وصرعه أى طرحه على الارض .

(٥) في الامالي : « علانيتك » .

من أمر الدنيا فتأَنَّهُ (١) حتَّى تصيب رشدك فيه . وإيَّاك و مواطن التَّهمة
والمجلس المظنون به السُّوء ، فإنَّ قرين السُّوء يغيِّر جليسه . وكن لله يابنيَّ
عاملاً ، و عن الخنا (٢) زجوراً ، و بالمعروف آمراً ، و عن المنكر ناهياً ، وواخ
الاخوان في الله ، وأحبَّ الصَّالح لصلاحه ، و دار الفاسق عن دينك ، و أبغضه
بقلبك ، و زايله بأعمالك لئلا تكون مثله .

وإيَّاك والجلوس في الطرقات ، و دَع المماراة (٣) و مجاراة من لا عقل
له و لا علم . و اقتصد يا بنيَّ في معيشتك ، و اقتصد في عبادتك ، و عليك فيها
بالأمر الدائم الذي تطيقه . و الزم الصَّمت تسلماً ، و قدِّم لنفسك تغنم (٤) ، و تعلم
الخير تعلم ، و كن لله ذاكراً على كلِّ حال ، و ارحم من أهلك الصَّغير ، و وقرَّ
منهم الكبير ، و لا تأكلنَّ طعاماً حتَّى تصدِّق منه قبل أكله .

و عليك بالصَّوم فإنَّه زكاة البدن و جنَّة لأهله ، و جاهد نفسك ،
و احذر جليسك ، و اجتنب عدوك ، و عليك بمجالس الذِّكر ، و أكثر من الدُّعاء
فإنِّي لم آلك يا بنيَّ نصحاً ، و هذا فراق بيني و بينك .

و أوصيك بأخيك مَحْر خيراً فإنَّه شقيقك و ابن أبيك ، و قد تعلم حبِّي له .
و أمَّا أخوك الحسين فهو ابن أمِّك ، و لا أزيد الوصاة بذلك (٥) ، و الله
الخليفة عليكم ، و إياه أسأل أن يصلحك ، و أن يكفَّ الطغاة البغاة عنكم ،

(١) تأني في الأمر : ترفق وتنظر . وفي المطبوعة : « فتأن » .

(٢) الخنا : الفحش في القول .

(٣) المماراة : المجادلة واللجاجة والطنع في القول تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل ،

والمجاراة : الجرى مع الناس في المناظرة والجدال . وفي النسخ : « ومجاراة من لا عقل
له ولا علم » وكانه تصحيف وان كان له معنى مناسب في الجملة .

(٤) في المطبوعة : « و قدر لنفسك » .

(٥) في بعض النسخ : « ولا أريد الرضاة بذلك » وفي البحار : « ولا أريد الوصاة

بذلك » وفي أمالي الشيخ : « ولا أزيد الوطأة بذلك » .

وَالصَّبْرَ الصَّبْرَ حَتَّى يَتَوَلَّى اللَّهُ الْأَمْرَ (١) ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
 ٢ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
 الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا
 الْمُسْعُودِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ الْقَطَّانِ قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ (٢) : « إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى
 قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَأَلْتُكَ
 لَأَخَذَ عَنكَ ، وَقَدْ أَنْتَظَرْنَا أَنْ تَقُولَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئاً فَلَمْ تَقُلْهُ ، أَلَا تَحَدَّثُنَا عَنْ
 أَمْرِكَ هَذَا أَكُنْ بَعْدَ [مِنْ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ شَيْءٍ رَأَيْتَهُ ؟ فَإِنَّا قَدْ أَكْثَرْنَا
 فِيكَ الْأَقْوِيلَ ، وَوُثِقَهُ عِنْدَنَا مَا قَبَلْنَا مِنْكَ عَنْكَ وَ سَمِعْنَا مِنْ فَيْكِ . إِنَّا كُنَّا
 نَقُولُ : لَوْ رَجَعْتَ (٣) إِلَيْكُمْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْزَعَكُمْ فِيهَا أَحَدٌ ، وَاللَّهُ
 مَا أَدْرِي إِذَا سَأَلْتُ مَا أَقُولُ ؟! أَزْعَمُ أَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا أَوْلَى بِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْكَ ؟
 فَإِن قُلْتَ ذَلِكَ ، فَعَلَى مَنْ نَصَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ :
 « أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٤) » ، وَإِن تَكُ أَوْلَى مِنْهُمْ بِمَا كَانُوا
 فِيهِ فَعَلَى مَنْ نَتَوَلَّاهُمْ ؟ .

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَبَضَ نَبِيَّهُ ﷺ وَاللَّهُ وَاسِعٌ

(١) فِي الْبَحَارِ : « حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ الْأَمْرَ » .

(٢) الظاهر كونه ثمامة بن شفي الهمداني الاصبحى الذى توفى فى خلافة هشام بن
 عبدالملك ، وثقه النسائى . و قال ابن حجر : « أبو محمد الحضرمى ، غلام أبى أيوب
 الانصارى ، قيل : هو أفلح . فان يكن المراد هو فهو والا فلم نعر على عنوانه .

(٣) يعنى الخلافة .

(٤) يدل أولاً على أن المسلمين فى صدر الاسلام والذين شهدوا القول من رسول الله
 (ص) فهموا من لفظ المولى الولاية (بمعنى الحكومة والاولى بالتصرف) لا غير ، و ثانياً
 يعطينا خبراً بان الشكوك والتشكيك فى اللفظ انما حدثت بعد لتبليس الامر واخفاء الحق و
 اعذار من تقمصها وارتندي بها .

و أنا يوم قبضه أولى بالناس مني بميضي هذا ، وقد كان من نبي الله إليّ عهد لو خزتموني بأنفي^(١) لأقررت سمعاً لله وطاعة ، وإنّ أوّل ما انتقصنا [ه] بعده إبطال حقنا في الخمس ، فلمّا رقّ أمرنا طمعت رعيان البهم^(٢) من قریش فينا ، وقد كان لي على الناس حقّ لو ردّوه إليّ عفواً^(٣) قبلته و قمت به و كان إليّ أجل معلوم ، و كنت كرجل له على الناس حقّ إلى أجل فإنّ عجلوا له ماله أخذه و حمدهم عليه ، وإنّ أخروه أخذه غير محمودين ، و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو عند الناس محزون^(٤) .

و إنّما يعرف الهدى بقلّة من يأخذه من الناس ، فإذا سكت فاعفوني فإنّّه لوجاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أحببتكم ، فكفّفوا عنّي ما كففت عنكم . فقال عبدالرحمن : يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأوّل :

لعمر ك لقد أيقظت من كان نائماً
و أسمعت من كانت له أذنان

٣ - قال : حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد النّحويّ قال : حدّثنا محمّد بن الحسن^(٥) قال : حدّثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال : كان نابغة الجعديّ

(١) خزم أنف فلان : أذله و تسخره . وفي بعض نسخ الحديث : « لو خزتموني » ، و خرم فلاناً : شق و ترة أنفه .

(٢) الرعيان - بالضم وقد يكسر - جمع الراعي ، وهو معروف .

(٣) أي بغير مسألة ، و ذلك انما ينفذ حكم الوالي و يجرى اذا كان له مضافاً الى مشروعيته بالنص من الله تعالى و رسوله القبول من قبل العامة والا - وان اثموا في عدم ردهم اليه - لا يكون الحكومة بالعنف و التحميل ، ولا رأى لمن لا يطاع .

(٤) قال العلامة المجلسي (ره) : « قوله : و هو عند الناس محزون لعل الاصوب

«حرون» و هو الشاة السيئة الخلق ، و لما لم يمكنه عليه السلام في هذا الوقت التصريح بجور الغاصبين أفهم السائل بالكناية التي هي أبلغ » .

(٥) الظاهر كونه محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري المتولد

سنة ٢٢٣ و المتوفى سنة ٣٢١ يروى عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوي ←

ممن يتأله في الجاهليّة، و أنكر الخمر والسكر، و هجر الأوثان و الأزلام،
و قال في الجاهليّة كلمته التي قال فيها :

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلماً

و كان يذكر دين إبراهيم عليه السلام والحنيفيّة، و يصوم و يستغفر . و يتوقّى
أشياء لغوا فيها، و وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى و يتلو كتاباً كالجرّة ^(١) نشراً

وجاهدت حتى ما أحسّ ومن معي سهيلاً إذا ملاح ثمّ تغوّراً ^(٢)

وصرت إلى التقوى ولم أخش كافراً و كنت من النار المخوفة أزرأ

و قال : و كان النابغة علويّ الرّأي، و خرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إلى صفّين، فنزل ليلة فضاك به وهو يقول :

قد علم المصران و العراق إنّ عليّاً فحلها العتاق ^(٣)

أبيض جحجاح ^(٤) له رواق و أمّه غالا بها الصداق

أكرم من شدّ به نطق إنّ الأولى جاروك لا أفاقوا

→ المتوفى سنة ٢٢٨ . وفي بعض النسخ « محمد بن الحسين » فعليه فهو محمد بن الحسين

اليشكري كما هو في أمالي السيد المرتضى . وفي بعض النسخ « محمد بن الحسن السكري » .

و أبو عبيدة هو معمر بن المثنى البصرى النحوى اللغوى كان متبحراً في اللغة وأخبار

العرب، و أول من صنف كتاباً في غريب الحديث و هو يرى رأى الخوارج كما في

فهرست ابن النديم وغيره، وبلغ نحواً من مائة سنة وتوفى سنة ٢٠٩ و قيل : لم يحضر

جنازته أحد من الناس حتى اكرت له من يحملها . يروى عن قيس بن عبد الله بن

عدس بن ربيعة بن جعدة نابغة الجعدى . راجع ترجمته في أمالي السيد المرتضى (ره) .

(١) المجرّة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر يقال لها بالفارسية « كهكشان » .

(٢) يريد : انى كنت بالشام، و سهيل لا يكاد يرى هناك . (الغرر)

(٣) العتاق - بالكسر - من الخيل : النجائب .

(٤) الجحجاح : السيد المسارع الى المكارم . و في المطبوعة : « الجحجاج » .

لكم سباق و لهم سباق قد علمت ذلكم الرفاق
سقتم إلى نهج الهدى و ساقوا إلى التي ليس لها عراق
في ملّة عادتھا النفاق

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدّثنا عليُّ بن الحسين بن موسى بن بابويه قال : حدّثنا عليُّ بن إبراهيم بن
هاشم ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ ، عن يزيد
ابن إسحاق ، عن الحسين بن عطية^(١) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :
المكالم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ، فإنّها تكون في الرجل ولا
تكون في ولده ، و تكون في ابنه^(٢) ولا تكون في أبيه ، و تكون في العبد ولا
تكون في الحرّ . قيل : وما هنّ يا ابن رسول الله ؟ .
قال : صدق اللسان ، و صدق البأس^(٣) ، و أداء الأمانة ، و صلة الرحم ،
و إقراء الضيف^(٤) ، و إطعام السائل ، و المكافأة على الصنایع ، و التذمّم للمجار ،

(١) في بعض النسخ والخصال : « الحسن بن عطية » .

(٢) كذا في النسخ . و في الكافي : « و تكون في الولد » و في الخصال : « و
تكون في ولده » و في أمالي الطوسي : « في الابن » .

(٣) كذا في النسخ و الخصال ، و في نسخة و أمالي الطوسي المطبوع أيضاً :
« و صدق الناس » . و « البأس » بالياء المثناة كما في بعض نسخ الكتاب و مجالس الشيخ
و غيره ، و في بعض النسخ « الباس » بالياء الموحدة ، فعلى الاول المراد به اليأس عما
في أيدي الناس و قصر النظر على فضله تعالى و لطفه . والمراد بصدقه عدم كونه بمحض
الدعوى من غير ظهور آثاره . وعلى الثاني المراد بالبأس اما الشجاعة والشدة في
الحرب و غيره أي الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله ، و اظهار الحق ،
والنهى عن المنكر ، أو من البؤس و الفقر كما قيل : أريد بصدق البأس موافقة خشوع
ظاهرة و اخباته لخشوع باطنه و اخباته ، لا يرى التخشع في الظاهر أكثر مما في باطنه (البحار)

(٤) « إقراء الضيف » كذا في جميع النسخ و الاظهر « إقراء الضيف » كما في

اللغة يعنى حسن الضيافة .

والتذمُّ للصاحب^(١)، و رأسهنّ الحياء.

- ٥ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المرانقيُّ قال : حدّثنا القاسم ابن مَّجْد بن حمّاد قال : حدّثنا عبّيد بن يعّيش^(٢) قال : حدّثنا يونس بن بكير قال : أخبرنا يحيى بن أبي حيّة أبو جناب الكلبيُّ^(٣)، عن أبي العالية قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال : رسول الله ﷺ : ستُّ من عمل بواحدة منهنّ جادلتُ عنه يوم القيامة حتّى تدخله^(٤) الجنّة ، تقول : أي ربّ قد كان يعمل بي في الدنيا : الصلاة ، والزكاة ، والحجّ ، والصيام ، و أداء الأمانة ، وصلة الرحم .
- ٦ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن مَّجْد قال : حدّثني مَّجْد بن عبدالله ابن جعفر الحميريُّ عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن مَّجْد عليه السلام و قد سئل عن قوله تعالى : « فللّه الحجة البالغة^(٥) »

(١) الصنایع جمع صنیعة و هی العطیة و الاکرام و الاحسان . و قوله « التذم للصاحب » هو أن یحفظ ذمامه و یطرح عن نفسه ذم الناس ان لم یحفظ . و الذمة بمعنی العهد و الامان و الضمان و الحرمة و الحق . كما فی النهایة و فی القاموس : «التذم : الاستنکاف» . و حاصل المعنی دفع الضرر عن الصاحب حضراً و سفاً .

(٢) هو عبید بن یعیش المحاملی أبو محمد الکوفی العطار . قال ابن حجر : ثقة مات سنة ٢٢٨ أو بعدها بسنة ٥٥٠ . ولم نجد راویه و یمكن تصحیف النسخة و الصواب القاسم بن محمد بن حمید و هو المعمری المعاصر لعبید بن یعیش المعنون فی تاریخ بغداد و التهذیب ، أو القاسم بن محمد بن عباد الازدی و العلم عند الله .

(٣) هو یحیی بن ابي حية الكلبي أبو جناب كما تقدم ذكره ، قال ابن حجر : مشهور بها - الى أن قال - مات سنة ١٥٠ أو قبلها ٥٥٠ . و صحف أبو جناب فی النسخ بـ «أبو الحجاب» و «أبو الحسنات» .

(٤) كذا الصواب كما في المطبوعة ، و في النسخ هذا و ما بعده بصيغة المذكور ، و هما ظاهرا التصحيف .

(٥) الانعام : ١٤٩ .

فقال : إنَّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : عبدي أكنتَ عالماً ؟ فإن قال : نعم ، قال له : أفلا عملتَ بما علمتَ (١) ؟ وإن قال : كنتَ جاهلاً ، قال له : أفلا تعلّمتَ حتّى تعمل ؟ فيخصمه ، وذلك (٢) الحجّة البالغة .
و صلّى الله على سيّدنا و نبيّنا محمّد النبيّ و عترته و سلّم تسليمًا .

المجلس السابع و العشرون

مجلس يوم السبت السابع من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئة ممّا سمعه أبو الفوارس وحده . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان - أدام الله حراسته - .

١ - قال : حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ قال : حدّثنا محمّد بن مدرك ابن تمام الشيبانيّ قال : حدّثنا زكريّا بن الحكم أبو يحيى الرّاسبيّ قال : حدّثنا خلف بن تميم قال : حدّثنا بكر بن حبيش ، عن أبي شيبة ، عن عبد الملك ابن عمر ، عن أبي قرّة ، عن سلمان الفارسيّ - رضي الله عنه - قال : قال لي النبيّ ﷺ : يا سلمان إذا أصبحتَ فقل : « اللهم أنت ربّي لا شريك لك ، أصبحنا و أصبح الملك لله ، لا شريك له » تقولها ثلاثاً ، و إذا أمسيتَ فقل ذلك ، فأنتهنّ يكفّرن ما بينهنّ من خطيئة .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسن المراغيّ قال : حدّثنا أبو القاسم الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفيّ قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان

(١) فى النسخ : « مما علمت » .

(٢) كذا : و الصواب كما فى أمالى ابن الشيخ : « فذلك » ، و يأتى مكرراً بالسند و

المتن فى المجلس الخامس و الثلاثين ، و فيه : « فذلك الحجّة البالغة لله عز و جل على خلقه » .

قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا أحمد بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد ابن عليٍّ ، عن أبيه عليه السلام قال : فقد رسول الله والله أعلم رجلاً من أصحابه ، ثم رآه بعد ذلك ، فقال [له] : ما أبطأ بك عنا ^(١) ؟ فقال : السقم والفقر يا رسول الله ، فقال له النبي والله أعلم : ألا أعلمك دعوات تدعو بهن فيذهب الله عنك السقم و ينفي عنك الفقر ؟ قال له : بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فقال رسول الله والله أعلم : قل : « لا حول ولا قوة إلا بالله ، توكلت على الحي الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، ^(٢) ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الذل ، و كبره تكبيراً » .

٣ - قال : حدَّثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدَّثنا جعفر بن أحمد الشاهد قال : حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال : حدَّثنا أحمد بن جليس الرّازي قال : حدَّثنا القاسم بن الحكم العرني قال : حدَّثنا هشام بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السدوسي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السيراني ^(٤) قال : حدَّثنا الضحاك بن مزاحم ، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع

(١) أي ما أخرك عنا .

(٢) في نسخة : « قال : تقول » .

(٣) في المطبوعة : « لم يتخذ صاحبة ولا ولداً » .

(٤) رجال السند الى هنا كلهم مجهولون و لم نجد عنواناً لاحدهم في ما عندنا من كتب الرجال الا القاسم بن الحكم العرني ، فانه أبو أحمد الكوفي قاضي همدان صدوق ، فيه لين مات سنة ٢٢٨ كما في التقريب . والخبر رواه الصدوق - رحمه الله - في فضائل الأشهر الثلاثة ح ١٣٣ عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الاسواري الفقيه ، عن مكى بن أحمد بن سعدويه البرذعي ، عن أحمد بن عبد الله الفقيه ، عن أبي عمرو يعقوب بن يوسف القزويني - حدثه ببغداد - عن القاسم بن حكم العرني ، عن هشام بن الوليد ، عن حماد بن سليمان السدوسي ، عن شيخ يكتنى أبا الحسن ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس .

النبي ﷺ يقول : إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنْجِدُ (١) و تزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان .

فإذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها المنيّرة ، تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع (٢) فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، و تبرزن الحور العين (٣) حتّى يقفن بين شرف الجنّة فينادين هل من خاطب إلى الله [عزّ وجلّ] فيزوّجه ؟ ثمّ يقلن (٤) : يا رضوان ما هذه اللّيلة ؟ فيجيبهنّ بالتلبية (٥) ، ثمّ يقول : يا خيرات حسان هذه أوّل ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للمؤمنين من أمّة محمّد ﷺ .

[قال :] و يقول له عزّ وجلّ : يا رضوان افتح أبواب الجنان ، يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين (٦) من أمّة محمّد ، يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفّد مردة الشياطين و غلّهم بالأغلال ثمّ اقدف بهم في لجج البحار حتّى لا يفسدوا على أمّة حبيبي صياهم .

قال : و يقول الله تبارك و تعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرّات (٧) : هل من سائل فأعطيه سؤلّه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ من يقرض الملئء غير المعدم والوفى غير الظالم (٨) ؟ .

- (١) نجد البيت : زينه ، و تنجد الشئء : ارتفع .
- (٢) المصاريع : جمع مصراع ، و المراد مصراع الباب .
- (٣) كذا في النسخ و القياس « تبرز » و في الفضائل « فتزيّن الحور العين » .
- (٤) في الفضائل « فتزوجه ثم قالت الملائكة » .
- (٥) في الفضائل « فيلبهون بالتلبية » .
- (٦) زاد هنا في الفضائل « القائمين » .
- (٧) في الفضائل « قال : وينزل الله عزوجل ملائكته في كلّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرّات يقول الله عزوجل : هل من سائل » .
- (٨) في الفضائل « غير الظلوم » . والملئء : الغنى والمقتدر يعنى من يقرض الغنى الوفى الذى لا يظلم الناس مثقال ذرة في الارض ولا في السماء .

قال : و إنَّ لله تعالى في آخر كلِّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف عتيق من النار^(١) ، فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة أعتق في كلِّ ساعة منهما ألف ألف عتيق من النار و كلَّهم قد استوجبوا العذاب ، فإذا كان في آخر [يوم من] شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوَّل الشهر إلى آخره .

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عزَّ وجلَّ جبرئيلَ عليه السلام فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض و معه لواء أخضر ، فيركز اللواء على ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر ، فينشرهما تلك الليلة ، فيجاوزان^(٢) المشرق و المغرب ، ويبثُّ جبرئيلُ عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كلِّ قائم و قاعد و مصلِّ و ذاكر ، و يصفحونهم و يؤمِّنون على دعائهم حتَّى يطلع الفجر .

فإذا طلع الفجر نادى جبرئيلُ عليه السلام : يا معشر الملائكة الرِّحيل الرِّحيل ، فيقولون : يا جبرئيل فماذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمَّة محمد ؟ فيقول : إنَّ الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلا أربعة ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وهؤلاء الأربعة^(٣) : مدمن الخمر ، و العاق لوالديه ، و القاطع الرِّحم ، و المشاحن^(٤) .

(١) في الفضائل « فان لله تبارك و تعالى في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار عتيق من النار » .

(٢) في نسخة : « فيتجاوزان » . في الفضائل : « فيتجاوز » وكان الضمير المفرد راجع الى اللواء .

(٣) في الفضائل « الا أربعة ، فقيل : يا رسول الله من هؤلاء الاربعة قال : رجل مدمن خمر ، و عاق والديه ، و قاطع رحم ، و مشاحن » و في نسخة منه « و شاطن ، قيل يا رسول الله وما الشاطن ؟ قال : هو المصارم » .

(٤) المشاحن : المباغض الممتلىء عداوة . و الشاطن المتباعد عن الحق . ولم نجد

فإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ وَهِيَ تَسْمَى لَيْلَةَ الْجَوَائِزِ أُعْطِيَ اللَّهُ الْعَامِلِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ . فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ ^(١) بَعَثَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فِي كُلِّ بِلَادٍ فَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَ يَقْفُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السَّكَّكِ فَيَقُولُونَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اخْرَجُوا إِلَى رَبِّكُمْ كَرِيمٍ ، يَعْطِي الْجَزِيلَ ، وَ يَغْفِرُ الْعَظِيمَ . فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مَصَلَّاهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ : مَلَائِكَتِي! ^(٢) مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمَلَ عَمَلَهُ ؟ قَالَ : فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : إِلَهِنَا وَ سَيِّدُنَا جَزَاءُهُ أَنْ تَوْفِيَ أَجْرَهُ .

قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ عَنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ قِيَامِهِمْ فِيهِ رِضَايَ وَ مَغْفِرَتِي . وَ يَقُولُ : يَا عِبَادِي سَلُونِي ، فَوْعَزَّيْتِي وَ جَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ فِي جَمْعِكُمْ لِآخِرَتِكُمْ وَ دُنْيَاكُمْ إِلَّا أُعْطَيْتِكُمْ ^(٣) ، وَ عَزَّيْتِي لَا أُسْتَرَنَّ عَلَيْكُمْ عَوْرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي ، وَ عَزَّيْتِي لَا أُجْرَتِكُمْ وَلَا أُفْضِحُكُمْ ^(٤) بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ الْخُلُودِ ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أَرْضَيْتُمُونِي وَ رَضِيتُ عَنْكُمْ . قَالَ : فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَسْتَبْشِرُ وَ يَهْنِئُ بِبَعْضِهَا بَعْضًا بِمَا يَعْطِي [اللَّهُ] هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا .

٤ - قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلِيهِ الْقَمِّيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدِ الْحَنْطَاطِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

→ المشاخر في اللغة في «شخن» بالمعجمة معنى يناسب ذلك . ولعل الصواب «الساخن» بالسين والطاء المهملتين بمعنى الخبيث . والعلم عند الله .

(١) في الفضائل « فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة ، فإذا كانت غداة الفطرة - الخ » .

(٢) في نسخة : « قال الله عز وجل لملائكته : ما جزاء - الخ » .

(٣) في الفضائل « في جمعكم لاخرتكم الا أعطيتكم ولدنياكم الا نظرت لكم » .

(٤) اجاره الله من العذاب : أنقذه . ويمكن أن يقرأ : « لا جرتكم » من الاجر .

و في الفضائل « لا أخزيتكم ولا أفضحتكم بين يدي - الخ » و في البحار : « لا جبرنكم » .

الثمالي، عن حنش بن المعتمر^(١) قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكئاً، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أصبحت؟ قال: فرفع رأسه وردد علي وقال: أصبحت محبباً لمحبتنا، صابراً على بغض من يبغضنا^(٢)، إن محبتنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة، وإن يبغضنا بنى بناء^(٣) فأسس بنيانه على شفا جرف هار، فكان بنيانه [قد] هار فانهار به في نار جهنم^(٤).

يا أبا المعتمر إن محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا، وإن يبغضنا^(٥) لا يستطيع أن يحبنا. إن الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد على حبنا وخذل من يبغضنا^(٦)، فلن يستطيع محبتنا ببغضنا، ولن يستطيع مبغضنا حبنا، ولن يجتمع حبنا وحب عدونا في قلب واحد «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» يحب بهذا قوماً، ويحب بالآخر أعداءهم^(٧).

٥ - قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار قال: حدثنا

(١) هو حنش بن المعتمر ويقال: ابن ربيعة الكنانى، تابعى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وثقه العجلي كما فى التهذيب .

(٢) فى المطبوعة والبحار: «محبباً لمحبتنا ومبغضاً لمبغضنا» .

(٣) فى المطبوعة: «بنى بناه» .

(٤) اقتباس من الاية ١٠٩ من سورة التوبة . قال الراغب : شفا البئر والنهر :

طرفه ، ويضرب به المثل فى القرب من الهلكة . ويقال للمكان الذى يأكله السيل فيجرفه أى يذهب به : جرف ، ويقال : هار البناء يهور : اذا سقط ، نحو انهار .

(٥) هكذا الصحيح ، وصحف فى النسخ والبحار بـ «قال : ومبغضنا» .

(٦) خذله وعنه خذلا وخذلاناً : ترك نصرته واعانته . ويدل على أن كل من

يتحزب وينحرف عنهم ويظهر البغض عليهم انما خرج عن الحنيفية البيضاء وتحرف عن جبلته التى فطره الله عليها .

(٧) فى نسخة : «ويحب بهذا أعداءهم» قال فى البحار : «الخبر يدل على أن ←

محمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا صالح بن عبدالله، قال: حدثنا هشام^(١)، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع ابن نباتة - رحمه الله - قال: قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: أيها الناس اسمعوا مقالتي، وعوا كلامي، إن الخيلاء من التجبر، والنخوة من التكبر^(٢)، وإن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل، ألا إن المسلم أخو المسلم، فلا تنازروا، ولا تخاذلوا^(٣)، فإن شرايع الدين واحدة، وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق^(٤)، ومن فارقها محق.

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق. نحن أهل بيت الرحمة، وقلنا الحق، وفعلنا القسط، ومننا خاتم النبيين، وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه، والشدة في أمره، وابتغاء رضوانه^(٥)، وإلى إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، وتوفير الفيء لأهله. ألا وإن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن

→ المراد بعدم القلبين عدم أمرين متضادين في إنسان واحد، كالإيمان والكفر، وحب رجل وبغضه أو ما يستلزم بغضه.

(١) أما أبو نعيم فالظاهر هو الفضل بن دكين أبو نعيم الملائى الكوفى الاحول المترجم فى التهذيب، وأما هشام فهو هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة، وأما صالح بن عبدالله فهو صالح بن عبدالله بن ذكوان الباهلى ظاهراً. والعلم عندالله.

(٢) فى بعض النسخ: «والتموه من التكبر» والتموه التلبيس.

(٣) فى بعض النسخ: «ولا تجادلوا».

(٤) فى بعض النسخ: «غرق» وقوله «مرق» أى من الدين كما يخرج السهم

من الرمية.

(٥) فى نسخة «مرضاته».

العاص السهمي يحرّضان الناس على طلب دم ابن عمّهما^(١) ، وإثني والله لم - أخالف رسول الله ﷺ قطّ و لم أعصه في أمر قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال ، و ترعد منها الفرائص بقوة أكرمني الله بها ، فله الحمد ، و لقد قبض النبي ﷺ وإنّ رأسه لفي حجري ، و لقد وليت غسله بيدي ، تقلّب الملائكة اطمقرون معي ، و ايم الله ما اختلفت أمة بعد نبيّها إلاّ ظهر باطلها على حقّها إلاّ ما شاء الله .

قال : فقام عمّار بن ياسر - رضي الله عنه - فقال : أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأمة لم تستقم عليه ، فتفرّق الناس و قد نفذت بصائرهم .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد قال : حدّثنا زيد بن الحسين الكوفيّ قال : حدّثنا جعفر بن نجيب قال : حدّثنا جندل بن والّق التغلبيّ قال : حدّثنا محمد بن عمر المازنيّ^(٢) ، عن أبي زيد الأنصاريّ ، عن سعيد بن بشير^(٣) ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعت رجلاً يسأل ابن عبّاس عن عليّ ابن أبي طالب عليه السلام فقال له ابن عبّاس : إنّ عليّ بن أبي طالب صلّى القبليّين ، و بايع البيعتين ، و لم يعبد صنماً ولا وثناً ، و لم يضرب على رأسه بزّلم ولا قيح^(٤) ،

(١) يعنى عثمان بن عفان الخليفة الاموى، و في أمالي الطوسى و منقوله في البحار:

» على الدين بزعمهما . «

(٢) في أمالي ابن الشيخ « قال : حدّثنا جندل بن والّق التغلبيّ قال : حدّثنا

محمد بن محمد بن عمر المازنيّ عن أبي زيد . و أما جندل بن والّق فهو معنون في التهذيب و التقريب ، و اما محمد المازنيّ فلم نجدّه بكلا العنوانين و في نسخة «محمد بن عمر المازي» و لا يبعد كونه محمد بن محمد الواقدي المدني فصحف المدني بالمازي ثم المازي بالمازني . و العلم عند الله .

(٣) هو الازدى أو البصرى مولاهم أبو عبدالرحمن ، و راويه سعيد بن أوس

أبو زيد الأنصاري .

(٤) الزلم و الزلم - بالضم و الفتح - واحد الازلام و هي سهام كانوا يستقسمون بها -

ولد على الفطرة ، ولم يشرك بالله طرفة عين .

فقال الرّجل : إنّي لم أسألك عن هذا ، وإنّما سألتك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتّى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً^(١) ، ثمّ سار إلى الشام فلقى حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتّى قتلهم ، ثمّ أتى النهروان و هم مسلمون فقتلهم عن آخرهم .

فقال له ابن عباس : أعليّ أعلم عندك^(٢) أم أنا ؟ فقال : لو كان عليّ أعلم عندي منك لما سألتك ! قال : فغضب ابن عباس [رضي الله عنه] حتّى اشتدّ غضبه ثمّ قال : ثكلتك أمّك عليّ علمني ، كان علمه من رسول الله ﷺ و رسول الله ﷺ علمه الله من فوق عرشه ، فعلم النّبويّ ﷺ من الله ، وعلم عليّ من النّبويّ ، و علمي من علم عليّ ، و علم أصحاب محمّد كلّهم في علم عليّ ﷺ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر .

٧ - قال : أخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى

→ في الجاهلية ، وفي الكتاب العزيز : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان » . والقدح - بالكسر - السهم قبل أن ينصل ويراش ، وسهم الميسر .

(١) قال المسعودي : « وقتل فيها - أي في وقعة الجمل - من أصحاب الجمل من أهل البصرة وغيرهم ثلاثة عشر ألفاً ، وقتل من أصحاب عليّ خمسة آلاف ، وقد تنازع الناس في مقدار من قتل من الفريقين : فمن مقال ومكثر ؛ فالمقلل يقول : قتل منهم سبعة آلاف والمكثر يقول : عشرة آلاف على حسب ميل الناس وأهوائهم الى كل فريق منهم ، وكانت وقعة واحدة في يوم واحد - الى أن قال : - وقتل بصفين سبعون ألفاً : من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً ، ومن أهل العراق خمسة وعشرون ألفاً - الخ » .

(٢) في نسخة « اعلم عندكم » وفي امالي ابن الشيخ كما في المتن .

ابن مريم عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدُموع ، و من قلبك الخشوع ،
واكحل عينيك ^(١) بميل الحزن إذا ضحك البطالون ، و قم على قبور الأموات
فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم ، و قل : إنني لاحق بهم
في الآحقين .

و صلى الله على سيّدنا محمد النَّسَبِيِّ و آله الطّاهرين .

المجلس الثامن والعشرون

مجلس يوم الإثنين لتسع ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة
مما سمعه أبو الفوارس . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن
النّعمان - أدام الله تأييده - .

١ - قال : حدّثني أبو حفص عمر بن محمد بن عليّ الزّيّات قال : حدّثنا
عبيدالله بن جعفر بن محمد بن أعين ^(٢) قال : حدّثنا مسعر بن يحيى النّهديّ
قال : حدّثنا شريك بن عبدالله القاضي قال : حدّثنا أبو إسحاق الهمدانيّ ، عن
أبيه ، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
ثلاثة من الذّنوب تعجّل عقوبتها و لا تؤخّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ،
والبغي على النّاس ، و كفر الإحسان .

(١) في بعض النسخ في الموضوعين : « عينك » . و في أمالي ابن الشيخ

كما في المتن .

(٢) هو عبيدالله بن جعفر بن محمد بن أعين أبو العباس البزاز المتوفى ٣٠٩

و المعنون في تاريخ الخطيب . و أما شيخه « مسعر » أو « معمر » كما في بعض النسخ
و أمالي ابن الشيخ فلم نجده بهذا العنوان ، و قد تقدّم في ص ١٤ بعنوان مسعود بن يحيى
النّهديّ . و شريك بن عبدالله القاضي أبو عبدالله الكوفي النخعي عنونه ابن حجر في
تقريبه و تهذيبه و قال : توفي سنة ١٧٧ - أو - ١٧٨ ، و أبو إسحاق هو السبيعي

المتوفى ١٢٩ أو ١٣٢ .

٢- قال : أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري^١ إجازة قال : حدثنا عبيد الله بن محمد الواسطي^٢ قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى^(١) قال : حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال : حدثنا مسعدة بن صدقة قال : حدثنا جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام إنه قال : أرسل النجاشي^(٢) ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خُلُفان الثياب^(٣) . قال : فقال جعفر بن أبي طالب فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال ، فلما أن رأى ما بنا و تغير وجهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمدًا وآله وصحبه وأقر عيني به ، ألا أبشركم ؟ فقلت : بلى أيها الملك ، فقال : إنه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدًا وآله وصحبه وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان ، و قتل فلان وفلان وفلان ، التقوا بوادي يقال له بدر ، لكأنني أنظر إليه حيث كنت أدعى لسبيدي

(١) كذا والظاهر كونه العطار القمي ولم نعر على روايته عن هارون ، ويمكن أن يكون فيه سقط وهو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري .

(٢) النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم والشين المعجمة لقب ملك الحبشة ، والمراد هنا الذي أسلم وآمن بالنبي صلى الله عليه وآله واسمه أصحمة بن بحر ، أسلم قبل الفتح ، ومات قبله ، صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله لما جاء خبر موته ، وجعفر بن أبي طالب هو أخو أمير المؤمنين عليه السلام وكان أكبر منه بعشر سنين ، وهو من كبار الصحابة ، ومن الشهداء الأولين ، وهو صاحب الهجرتين ؛ هجرة الحبشة وهجرة المدينة ، واستشهد يوم موقعة بدر سنة ثمان وله إحدى وأربعون سنة ، فوجد فيما أقبل من جسده تسعون ضربة ما بين طعنة برمخ وضربة بسيف ؛ وقطعت يده في الحرب ، فأعطاها الله جناحين يطير بهما في الجنة فلقب ذا الجناحين (البحار) .

(٣) قال الجوهري : ثوب خلق أي بال ، يستوى فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس ، والجمع خلُفان . وقال في البحار : « فأشفقنا منه » أي خفنا من حاله ومما رأيناه أن يكون أصابه سوء .

هناك وهو رجل من بني ضمرة (١).

فقال له جعفر: أيُّها الملك الصَّالح فمالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر إنَّا نجد فيما أنزل الله على عيسى صلى الله عليه: إنَّ من حقِّ الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من النعمة، فلما أحدث الله لي نعمة نبيِّه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢) أحدثت لله هذا التواضع. قال: فلما بلغ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذلك قال لأصحابه: إنَّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة، فتصدَّقوا يرحمكم الله، و إنَّ التواضع يزيد صاحبه رفعة (٣) فتواضعوا يرفعكم الله، و إنَّ العفو يزيد صاحبه عزَّة فاعفوا يعزِّكم الله. ٣- قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدَّثني أبي قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أن يعلمني دعاء أدعوه في المهمَّات، فأخرج إليَّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدِّي عليِّ بن الحسين زين العابدين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ للمهمَّات. فكتبت ذلك على وجهه، فما كررت شيئاً قطُّ و أهممتي إلاَّ دعوت به، ففرَّج الله همِّي، وكشف غمِّي وكربي، وأعطاني سؤلِي وهو: «اللهمَّ هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل (٤) فعصيت، وعرَّفت فأصرت، ثمَّ عرَّفت فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت، فلك الحمد إلهي تفحَّمت أودية هلاكِي، وتخلَّلت شعاب تلفي، فتعرَّضت

(١) قال في البحار: «أهلك عدوه» أي السبعين الذين قتلوا منهم أبو جهل وعتبة وشيبة، و اسر أيضاً سبعون. و بنو ضمرة بفتح الضاد و سكون الميم رهط عمرو بن أمية الضمري.

(٢) في الكافي: «نعمة بمحمد صلى الله عليه وآله».

(٣) في نسخة: «يزيد صاحبه منزلة رفيعة».

(٤) أي أعطيت العطاء الجميل.

فيها لسطواتك ، و بحلولها لعقوباتك ، و وسيلتي إليك التوحيد ، و ذريعتي أنّي لم أشرك بك شيئاً ولم أتخذ معك إلهاً ، قد فررت إليك من نفسي ، و إليك يفرُّ المسيء ، و أنت مفزع المضيع حفظ نفسه .

فلك الحمد إلهي ، فكم من عدو انتضى عليّ سيف عداوته ^(١) ، و شحذني ظبة مديته ، و أرهف لي شبا حدّه ، و داف لي قوائل سموه ، و سدّد نحوي صوائب سهامه ، و لم تنم عنّي عين حراسته ، و أضمر أن يسومني المكره ^(٢) ، و يجرّني زعاف مرارته ، فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفواح ، و عجزني عن الانتصار ممّن قصدني بمحاربتة ، و وحدتني في كثير عدد من ناواني ، و أصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري ، فابتدأتني بنصرك ، و شدت أزرّي بقوّتك ، ثمّ فللت لي حدّه ^(٣) و صيرّته من بعد جمع ^(٤) وحده ، و أعليت كعبي عليه ، و جعلت ما سدّده مردوداً عليه ، فرددته لم يشف غليله ^(٥) ، و لم يبرد حرارة غيظه ، قد عضّ على شواه و أدبر مولياً

(١) يقال : انتضى سيفه : استله من غمده . و شحذ السكين ونحوه : أحده ، و بمعناه الارهاق . و المديّة : الشفرة . و الظبة والشبا : حد السيف و السكين ونحوهما ، و في بعض النسخ : « شبا حده » و هي واحدها و الجمع : شبا . و الدوف : خلط الدواء و مزجها . و الصوائب جمع الصائب و هو من السهام : الذي لا يخطيء في الاصابة .

(٢) يقال : سامه خسفاً : أولاه اياه و أراداه عليه ، و فلاناً الامر : كلفه اياه ، و أكثر ما يستعمل في العذاب و الشر . و في بعض النسخ : « وأظهر - الخ » . و الزعاف كالذعاف : السم القاتل سريعاً . و الفواح : الثقيل من البلاء .

(٣) أي كسرت لي سورته و شدته ، و القل ضد الشحذ .

(٤) كذا في النسخ و في البحار : « من بعد جمعه » . و الصحيح كما في الصحيفة

الكاملة : « من بعد جمع عديد وحده » .

(٥) حال للضمير المفعول في « رددته » . و الشوى كالفتى : البدان و الرجلان

و الاطراف و ما كان غير مقتل من الاعضاء .

قد أخلفت سراياه .

وكم من باغ بغاني بمكائده ، ونصب لي أشراك مصائده ، ووكل بي تفقد رعايته ، وأضبا^(١) إليّ إضباء السبع لمصائده ، انتظاراً لانتهاز [الفرصة] لفريسته^(٢) . فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك ، واثقاً بسرعة إجابتك ، عالماً أنه لم يظهد من أوى إلى ظلّ كنفك ، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك ، فحصنتني من بأسه بقدرتك .

وكم من سحائب مكروه قد جليتها ، وغواشي كربات كشفتها ، لانسأل عمّا تفعل ، ولقد سئلت فأعطيت ، ولم تسأل فابتدأت ، واستميح فضلك فما أكديت^(٣) ، أبيت إلاّ إحساناً ، وأبيت إلاّ تقحّم حرمانك و تعدّي حدودك ، والغفلة عن وعيدك .

فلك الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب ، وذي أناة لا يعجل ، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير^(٤) ، وشهد على نفسه بالتضييع .

اللهم إني أتقرب إليك بالمحمدية الرفيعة ، وأتوجه إليك بالعلوية البيضاء ، فأعذني من شرّ ما خلقت ، و شرّ من يريد بي سوءاً ، فإنّ ذلك لا يضيق عليك في وجدك^(٥) ، ولا يتكادك في قدرتك ، وأنت على كلّ شيء قدير^(٦) .

(١) أطبا الصائد : استتروا و اختبا ليختل صيده . وفي الصحيفة «السبع لظريدهته» .

(٢) في الصحيفة الكاملة وهنا اضافات فليراجع .

(٣) أكدى الرجل عن الشيء : رده عنه .

(٤) في الصحيفة « اعترف لسبوغ النعم وقابلها بالتقصير» .

(٥) أى فيما تجده وتقدر عليه ، ولا يتكادك أى لا يشق عليك ولا يثقلك .

(٦) الى هنا مذكور في الصحيفة الكاملة السجادية على منشئها آلاف التحية والسلام

تحت رقم ٤٨ ، أو ٤٩ على اختلاف النسخ . مع زيادات .

اللَّهُمَّ ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني ، وارحمني بترك تكلف (١) ما لا يعنيني ، و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، واجعلني أتلوه على ما يرضيك [به] عني ، و نوّر به بصري ، و أوعه سمعي ، و اشرح به صدري ، و فرّج به عن قلبي ، و أطلق به لساني ، و استعمل به بدني ، واجعل فيّ من الحول والقوّة ما يسهل ذلك عليّ ، فإنّه لا حول ولا قوّة إلاّ بك .

اللَّهُمَّ اجعل ليلي و نهاري و دنياي و آخرتي و منقلبي و مثوأي عافية منك ، و معافاة و بركة منك . اللَّهُمَّ أنت ربّي و مولاي و سيّدّي و أملي و إلهي و غياثي و سندي و خالقي و ناصري و ثقّي و رجائي ، لك محياي و مماتي ، و لك سمعي و بصري ، و بيدك رزقي ، و إليك أمري في الدنيا و الآخرة . ملكتني بقدرتك ، و قدرت عليّ بسلطانك ، لك القدرة في أمري ، و ناصيتي بيدك ، لا يحول أحد دون رضاك ، برأفتك أرجو رحمتك ، و برحمتك أرجو رضوانك ، لا أرجو ذلك بعلمي ، فقد عجز عني عملي ، و كيف أرجو ما قد عجز عني (٢) ، أشكو إليك فاقتي ، و ضعف قوتّي ، و إفراطّي في أمري ، و كلُّ ذلك من عندي و ما أنت أعلم به منّي فاكفني ذلك كلّه .

اللَّهُمَّ اجعلني من رفقاء محمد حبيبك ، و إبراهيم خليلك ، و يوم الفزع الأكبر من الأمنين ، فأمنّي ، و يبشرك فبشّرني (٣) ، و في ظلالك فأظنني ، و بمفازة من النار فنجّني ، و لا تُسمني السوء ولا تخزني ، و من الدنيا فسلمني ، و حجّتي يوم القيامة فلقّني ، و بذكرك فذكّرني ، و لليسرى فيسّرني ، و للعسرى فجنّبني ، و الصلاة و الزّكاة ما دمت حيّاً فألهمني ، و لعبادتك فوفّقني ، و في الفقه و مرضاتك فاستعملني ، و من فضلك فارزقني ، و يوم

(١) في المطبوعة : « بترك تكلفي ما لا يعنيني » .

(٢) في منقوله في البحار « فقد عجزت عن عملي فكيف أرجو ما عجز عني » .

(٣) في بعض نسخ الحديث : « و يبشرك فيسرلي » وفي بعضها : « فيسرني » .

القيامة فبيّض وجهي ، وحساباً يسيراً فحاسبني ، وبقبيح عملي فلا تفضحني ،
 و بهُداك فاهدني ، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة فثبّتني .
 وما أحببت فحبّبه إليّ ، وما كرهت فبغّضه إليّ ، وما أهتمّني
 من الدنيا والآخرة فاكفني ، وفي صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي و شكري
 و دنياي و آخرتي فبارك لي ، والمقام المحمود فابعثني ، و سلطاناً نصيراً فاجعل
 لي ، وظلمي و جهلي و إسرافي في أمري فتجاوز عنيّ ، و من فتنة المحيا والممات
 فخلّصني ، و من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنجّني ، و من أوليائك
 يوم القيامة فاجعلني ، و آدم لي صالح الذي آتيني ، وبالاحلال عن الحرام فأغنني ،
 و بالطيب عن الخبيث فاكفني .

أقبل بوجهك الكريم إليّ ، و لا تصرفه عنيّ ، و إلى صراطك المستقيم
 فاهدني ، و لما تحبّ و ترضى فوقّقني .

اللهمّ إنني أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و التعظم و الخيلاء
 و الفخر و البذخ^(١) و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبريّة ربّ فنجّني ، و أعوذ
 بك من العجز^(٢) و البخل و الشحّ و الحسد و الحرص و المنافسة و الغشّ ، و أعوذ بك
 من الطمع و الطبع^(٣) و الهلع و الجزع و الزينغ و القمع ، و أعوذ بك من البغي
 و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق ، و أعوذ بك من الخيانة
 و العدوان و الطغيان .

ربّ و أعوذ بك من المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب ،
 و أعوذ بك من الإثمّ و المأثمّ و الحرام و المحرّم و الخبيث و كلّ ما لا تحبّ .

(١) البذخ : التكبر ، وهو من المجاز ، أصله بمعنى الطول و الرفعة .

(٢) في البحار : «من الفجر» .

(٣) الطبع : الدنس و الدناءة ، وفي الحديث : «أعوذ من طمع يهدى الى طبع» .

و الهلع : الحرص . و الجزع : عدم التصبر . و الزينغ : الميل و الاعوجاج . و القمع :

الذلة و التحير كما في هامش البحار .

ربّ وأعوذ بك من شرّ الشَّيْطَانِ ومكره وبغيه وظلمه و عداوته وشرّ كه
وزبانيته وجنده ، و أعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابّة وهامة أو جنّ أو إنس
مما يتحرّك ، و أعوذ بك من شرّ ما ينزل من السَّمَاءِ وما يعرج فيها ، و من
شرّ ما ذرء في الأرض و ما يخرج منها ، و أعوذ بك من شرّ كلّ كاهن و
ساحر و راكز^(١) و نافت و راقٍ ، ربّ و أعوذ بك من شرّ كلّ حاسد و طاغٍ
و باغٍ و نافس و ظالم و معتدٍ و جائر ، و أعوذ بك من العمى و الصمم و البكم
و البرص و الجذام و الشكّ و الرّيب ، و أعوذ بك من الكسل و الفشل و العجز
و التقرّيط و العجلة و التضييع و التقصير و الإبطاء ، و أعوذ بك من شرّ ما خلقت
في السَّمَاوَاتِ و الأَرْضِ و ما بينهما و ما تحت الثّرى .

ربّ و أعوذ بك من الفقر و الحاجة و الفاقة و المسألة و الضيعة^(٢) و العائلة ،
و أعوذ بك من القلّة و الذلّة ، و أعوذ بك من الضيق و الشدّة و القيد و الحبس
و الوثاق و السجون و البلاء و كلّ مصيبة لا صبر لي عليها ، آمين ربّ العالمين .
اللّهمّ أعطنا كلّ الذي سألناك ، و زدنا من فضلك على قدر جلالك
و عظمتك ، بحقّ لا إله إلاّ أنت العزيز الحكيم^(٣) .

٤- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحويّ قال : حدّثنا عليّ بن
هامان قال : سمعت فضل بن سعد يقول : سمعت الرّياشيّ^(٤) يقول : سمعت

(١) كذا ، و ركز الرمح غرزها في الأرض و لعله كناية عن الخادع ، و في البحار
و أمالي ابن الشيخ : « و زاكن » وهو المتفرس الفطن الذي يطلع على الأسرار فيؤدّي
الناس . و الراقى : النفث في العقد .

(٢) أي أن أضع و أتلف و الضيعة في الأصل : المرة من الضياع . و في أمالي الطوسي :
« المسألة و الضيقة ، و العائلة ، و أعوذ بك من القيلة و الذلّة » .

(٣) أو رده العلامة المجلسي (ر ه) في البحار ج ٩٥ ص ١٨٠ الى ١٨٤ نقلا
عن أمالي الطوسي (ر ه) ، و فيه اختلاف يسير في بعض الالفاظ .

(٤) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي البصري النحوي المعنون في التقرّيب ←

محمد بن سلام يقول : سمعت شريحاً القاضي يقول : من سأل أخاه حاجة فقد عرض نفسه على الرقيق ، فإن قضاها استرقته ، وإن لم يقضها فقد أذله ، وكانا ذليلين ، هذا بذل الرد ، وهذا بذل المسألة ، ثم أنشد :

ليس يعتاظ بأذل الوجه من بذل [ماء] وجهه عوضاً
كيف يعتاض من أتاك وقد صير الذل وجهه عرضاً

٥ - قال : أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد الأبهري قال : حدثنا علي بن أحمد بن الصباح قال : حدثنا إبراهيم بن عبدالله ابن أخي عبدالرزاق قال : حدثني عمي عبدالرزاق بن همام بن نافع قال ، أخبرني أبي همام بن نافع قال : أخبرني مينا مولى عبدالرحمن بن عوف الزهري قال : قال لي عبدالرحمن : يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى ، قال : سمعته يقول ، أنا شجرة ، و فاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرتها ، و محبشوهم من أمتي ورقها^(١) [رضوان الله عليهم أجمعين] .

و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

→ وتهذيب التهذيب . و قال الجزري في اللباب : قتل بالبصرة أيام العلوي البصري صاحب الزنج سنة ٢٥٧ وكان ثقة .

(١) ولقد أجاد الشاعر في قوله :

يا حبذا دوحه في الخلد نابتة ما مثلها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر والشيعه الورق الملتف بالثمر
انى بحبهم أرجو النجاة غداً والفوز في زمرة من أفضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به أهل الرواية في العالى من الخبر

المجلس التاسع والعشرون

مجلس يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة .
 حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيَّد الله تمكينه - .
 ١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ القاضيُّ قال : حدَّثني
 محمد بن عليُّ بن إبراهيم^(١) قال : حدَّثنا محمد بن أبي العنبر قال : حدَّثنا عليُّ بن
 الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن
 بشير بن كعب^(٢) ، عن شدَّاد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : لا إله إلا الله
 نصف الميزان ، والحمد لله تملأه^(٣) .

٢ - قال : أخبرني أبو محمد [بن] عبد الله بن أبي شيخ إجازة قال : أخبرنا
 أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيميُّ قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد
 البصريُّ قال : حدَّثنا وهب بن جرير ، عن أبيه قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق بن
 يسار المدنيُّ قال : حدَّثنا سعيد بن مينا ، عن غير واحد من أصحابه : أن
 نفرًا من قريش اعترضوا لرسول الله ﷺ منهم عتبة بن ربيعة ، و أمية بن
 خلف ، والوليد بن المغيرة ، والعاص بن سعيد فقالوا : يا محمد هلمَّ فلنعبد ما تعبد ،
 و تعبد ما نعبد ، و نشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن يكن الذي نحن عليه الحقَّ

(١) الظاهر كونه محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني وكيل الناحية . و لم نجد
 محمد بن أبي العنبر في كتب الرجال بهذا العنوان و لعله محمد بن خليفة بن صدقة أبو
 جعفر المعروف بابن العنبر راجع ترجمته تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٥١ . و أما علي بن
 الحسين بن واقد فمعنون في التقريب وكذا أبوه .

(٢) بشير - مصغراً - ابن كعب بن أبي الحميري العدوي أبو أيوب البصري ،

ثقة مخضرم - (التقريب) .

(٣) في البحار عن أمالي الطوسي : « والحمد لله تملأه » .

فقد أخذت بحظك منه ، و إن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه ، فأنزل الله تبارك و تعالى : « قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * و لا أنتم عابدون ما أعبد » إلى آخر السورة ، ثم مشى إليه أبي بن خلف بعظم رميم ففتنه بيده ^(١) ، ثم نفخه فقال : يا محمد أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل الله تعالى : « و ضرب لنا مثلاً و نسي خلقه ، قال من يحيي العظام و هي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة و هو بكل خلقٍ عليم ^(٢) » إلى آخر السورة .

٣ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ما جيلويه ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمرو بن سعد ، عن فضيل بن خديج ^(٣) ، عن كميل بن زياد النخعي قال : كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مسجد الكوفة ، و قد صلينا العشاء الآخرة ، فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد ، فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة ، فلما أصبح ^(٤) تنفّس ثم قال : يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها ، احفظ عنّي ما أقول ، الناس ثلاثة : عالم رباني ^(٥) ، و متعلم على سبيل نجاته ، و همج رعا ع أتباع

(١) أي دقه و كسره بالأصابع .

(٢) يس : ٧٨ ، ٧٩ .

(٣) قال الذهبي في المشتهبه ص ٢٢٢ : « خديج (بالمهمله مصغراً) كثير ،

و بمعجمة مفتوحة رافع بن خديج و فضيل بن خديج شيخ لابي مخنف لوط الاخبارى »

راجع هامش الغارات ج ١ ص ٧١ .

(٤) أي خرج الى الصحراء .

(٥) منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون على خلاف القياس كالرقياني ، قال

الجوهري : الرباني : المتأله العارف بالله تعالى ، وقال في الكشف : الرباني : هو

شديد التمسك بدين الله وطاعته .

كلُّ نافع^(١) ، يميلون مع كلِّ ربح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق .

يا كميل العلم خير من المال : العلم يحرسك و أنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق^(٢) .

يا كميل محبّة العالم خير يدان الله به^(٣) ، تكسبه الطاعة في حياته ، وجميل الأُحدوثة بعد موته^(٤) .

(١) الهمج بالتحريك جمع همجة وهى ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينهما ، كذلك ذكره الجوهري . والرعاى بالفتح : الاحداث الطغام من العوام والسفلة وأمثالها . والنعيق : صوت الراعى بغنمه ، ويقال لصوت الغراب أيضاً . والمراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد و تزلزلهم فى أمرالدين يتبعون كل داع ، ويعتقدون بكل مدع ، ويخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين المحق والمبطل ، و لعل فى جمع هذا القسم و افراد القسمين الاولين ايماء الى قلتهما وكثرته ، كما ذكره الشيخ البهائى (ره) .

(٢) أى ينمو و يزيد به ، اما لان كثرة المدارس توجب فؤور الممارسة و قوة الفكر ، أو لان الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا يبخل به .

قال الشيخ البهائى (ره) : كلمة « على » يجوز أن تكون بمعنى « مع » كما قالوه فى قوله تعالى : « و ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم » و أن تكون للسببية و التعليل كما قالوه فى قوله تعالى : « و لتكبروا الله على ما هداكم » .

(٣) فى بعض نسخ الحديث : « دين يدان به » ، أى محبة العالم وهو الامام دين و ملة بعدالله بسببه ، و لا تقبل الطاعات الا به . وفى بعض نسخه : « صحبة العالم » ، و فى بعضها : « محبة العلم خير ما يدان الله به » ، وفى النهج : « معرفة العلم - الخ » و لابن أبى الحديد كلام فيه فليراجع .

(٤) الضمير المفعولى فى تكسبه راجع الى صاحب العلم . قال الجوهري : « الكسب : الجمع ، وكسبت أهلى خيراً وكسبت الرجل مالا فكسبه ، وهذا مما جاء ←

يا كميل منفعة المال تزول بزواله . يا كميل مات خزائن الأموال ،
والعلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة^(١) .
هاه هاه إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - لعلماً جمماً لو أصبت له
حملة^(٢) ، بلى أصيب له لقناً غير مأمون ، يستعمل آلة الدين في الدنيا ،
ويستظهر بحجج الله على خلقه ، وبنعمه على عباده ، ليتمخذه الضعفاء وليجة
دون ولي الحق^(٣) ، أو منقاداً للحكمة^(٤) لا بصيرة له في أحنائه فقدح الشك^(٥)
في قلبه بأوّل عارض من شبهة ، ألا لاذا ولا ذاك^(٥) .

→ فعلته ففعل . و جميل الاحدوثة أى الكلام الجميل والثناء ، والاحدوثة مفرد
الاحاديث . والمعنى هو أن محبة العلم والعالم تكسب لطالب العلم وصاحبه طاعة الله تعالى
في حياته و حسن القول فيه بعد وفاته . و فى النهج : « به يكسب الانسان الطاعة » .
(١) أى أشباههم و صورهم متمثلة فى قلوب المحبين لهم ، أو حكمهم و مواعظهم
محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٢) حملة بالفتحات جمع حامل أى من يكون أهلاً له ، وجواب « لو » محذوف أى
لاظهرته ، أو لبذلته له ، مع أن كلمة « لو » اذا كانت للتمنى لا تحتاج الى الجزاء عند
كثير من النحاة .

(٣) اللقن - بفتح اللام و كسر القاف : الفهم ، من اللقانة و هى حسن الفهم .
« غير مأمون » أى يذيعه الى غير أهله ، و يضعه فى غير موضعه . والوليجة : الدخيلة ،
و خاصتك من الرجال أو من تتخذة معتمداً عليه من غير أهلك .

(٤) كذا وفى بعض نسخ الحديث : « أو منقاداً لحملة العلم » وفى بعضها : « لجملة العلم » .

(٥) الاحناء : الأطراف والجوانب . وفى بعض النسخ : « احيائه » وفى بعض نسخ

الحديث : « يقدح الشك » على بناء المجهول أى يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب أول
شبهة تعرض له . « لاذا » اشاره الى المنقاد ، و « لاذاك » اشارة الى اللقن . ويجوز أن
يكون المعنى : لا هذا المنقاد محمود عند الله ناج ، ولا ذاك اللقن ، أو ليس المنقاد العديم
البصيرة أهلاً لتحمل العلم ولا اللقن الغير المأمون .

فمنهوم باللذات^(١) ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بالجمع والادخار ، ليس من رعاة الدين ، أقرب شبيهاً بهؤلاء الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامله .

اللهم بلى لا تخلي الأرض^(٢) من قائم بحجّة ظاهر مشهور ، أو مستتر مغمور ، لئلا تبطل حجج الله وبيّناته ، فإنّ أولئك الأقلون^(٣) عدداً الأعظمون خطراً ، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقائق الأمور ، فباشروا روح اليقين ، واستلنوا ما استوعره المترفون^(٤) ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحلّ الأعلى ، أولئك خلفاء الله في أرضه ، والدعاة إلى دينه .

هاه هاه شوقاً إلى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم . ثم نزع يده من يدي وقال : انصرف إذا شئت^(٥) .

(١) أي لما لم يكن ذاك الفريقان أهلاً لتحمل العلم فلا يبقى الا من هو منهوم باللذات ، سلس القياد للشهوات ، أو مغرى بالجمع والادخار . والمنهوم: الحريص والذي لا يشبع من الطعام . وسلس القياد : أي سهل الانقياد . ومغرى من الاغراء ، و في النهج : « مغرماً » أي مولعاً .

(٢) كذا في نسخ الكتاب والظاهر أنه تصحيف لان كلمة « اللهم » للاستدراك لا للنداء حتى تكون جملة « لا تخلي » مخاطباً مع الله تعالى ، والصواب كما في سائر نسخ الحديث : « لا تخلوا الارض » .

(٣) كذا في الخطية ، وفي سائر النسخ : « وكم ذا وأين ؟ أولئك [والله] الاقلون عدداً الاعظمون خطراً » .

(٤) الروح - بالفتح - : الراحة والرحمة والنسيم ، أي وجدوا لذة اليقين . والوعر من الارض : ضد السهل ، والمترف : المتنعّم ، أي استسهلوا ما استصعبه المتنعّمون من رفض الشهوات وقطع التعلقات .

(٥) قال ابن أبي الحديد : ثم قال لكميل : انصرف إذا شئت ، وهذه الكلمة من ←

٤ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثني عليُّ بن إسحاق المخزوميُّ ^(١) قال : حدَّثنا عثمان بن عبد الله الشاميُّ قال : حدَّثنا ابن لهيعة ، عن أبي زرعة الحضرميِّ ، عن عمر بن عليِّ بن أبي طالب ، عن أبيه ^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : يا عليُّ إنَّ بنا ختم الله الدين ^(٢) كما بنا فتحه ، و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء .

٥ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال ، سمعت أبا بكر ابن الأباري ^(٣) يقول : سمعت عليَّ بن همام ينشد للمازني :

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلَّ ما تکرَّهت منه طال عتبي على الدهر
تعوَّدت مسَّ الضرِّ حتَّى ألقته فأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
وسَّع قلبي للأذى أنس بالأذى وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
وصيَّرني يأسِي من النَّاس راجياً لسرعة صنع الله من حيث لا أدري
و صلَّى الله على سيِّدنا محمَّد النَّسَبِيِّ و آله الطَّاهرين و سلِّم تسليمًا .

→ محاسن الاداب ومن لطائف الكلم ، لانه لم يقتصر على أن قال انصرف ، كيلا يكون أمراً أو حكماً بالانصراف لامحالة فيكون فيه نوع علو عليه ، فاتبع ذلك بقوله « إذا شئت » ليخرجه من ذل الحكم وقهر الامر الى عزة المشيئة والاختيار . هـ .

و الخبر مروى في الغارات ج ١ ص ١٤٨ ، والتحف ، والخصال وكمال الدين وأمالى الطوسى والنهج باختلاف فى الالفاظ ونقله البحار فى كتاب فضل علمه وشرحه شرحاً وافياً .

(١) هو علي بن اسحاق بن زاطيا أبو الحسن المخزومي المتوفى سنة ٣٠٦ يروى عن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن ويكنى أبا عمرو والقرشى الاموى ، وهو عن عبد الله بن لهيعة .

(٢) فى أمالى ابن الشيخ : « يختم الله » .

(٣) اسمه محمد بن القاسم .

وَأَنْ يَثْبُتَ قَائِمِكُمْ ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالِّكُمْ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ نُجْدَاءَ^(١) جُودَاءَ رُحَمَاءَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَّ قَدَمَيْهِ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ مَصْلِيًّا وَلَقِيَ اللَّهَ بِيغْضُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَدَخَلَ النَّارَ .

٣ - قال : أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن مروك بن عبيد الكوفي ، عن محمد بن زيد الطبري قال : كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى عليه السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى^(٢) ، فقال له : يا إسحاق بلغني أنكم تقولون : أننا نقول : إن الناس عبيد لنا ، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط ، ولا سمعته من أحد من آبائي ، ولا بلغني عن أحدٍ منهم قاله ، لكننا نقول : الناس عبيد لنا في الطاعة^(٣) ، موال لنا في الدين ، فليبلغ الشاهد الغائب .

٤ - قال : وبهذا الإسناد قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يتكلم في توحيد الله سبحانه فقال : أوّل عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله جلّ اسمه توحيدَه ، ونظام توحيدَه نفي التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كلَّ محدود

(١) النجيد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره ، جمعه نجداء وزان شعراء .

وجوداء أيضاً جمع الجواد : السخي للمذكر والمؤنث .

(٢) كذا ، والظاهر كونه اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي كما في الكافي (في

باب فرض طاعة الأئمة عليهم السلام) فصحف ، وهو اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس .

(٣) قال المولى صالح المازندراني (ره) : يعنى وجب عليهم طاعتنا كما وجب

على العبد طاعة السيد ، فهم عبيد لنا بهذا الاعتبار لا بالمعنى المعروف ، و اطلاق العبد على التابع شائع كما يقال : فلان عبد للشيطان وعبد لهواه . والمراد بالموالي هنا الناصر كما في قوله تعالى : « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا » سورة محمد (ص) : ١١ .

مخلوق ، و شهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بمخلوق ، الممتنع من الحدث هو القديم في الأزل .

فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا إياه وحد من اكنته^(١) ، ولا حقيقته أصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاه ، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الحواس^(٢) ، ولا إياه عني من شبهه ، ولا له عرف^(٣) من بعثه ، ولا إياه أراد من توهمه . كل معروف بنفسه مصنوع^(٤) ، و كل قائم في سواه معلول ، بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول تعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجته^(٥) . خلقه تعالى الخلق حجاب بينه وبينهم^(٦) ، و مبينته إياهم مفارقتة لهم^(٧) ، وابتدأه لهم دليل على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدء منهم عن

(١) أى وصفه وشبهه تعالى بشيء من الممكنات . والاكنتاه طلب الكنه ، فان من طلب كنهه تعالى لم يوحد بل شبهه بالممكنات التى يمكن اكنتهاها .

(٢) التهنية جعل الشيء ذاتهاية بحسب الاعتقاد أو الخارج . قوله : « و لا صمد صمده - الخ » أى لا قصد نحوه ولم يتوجه اليه بل توجه الى موجود آخر لانه أينما تولوا فثم وجه الله ، فليس له جهة خاصة حتى يشار اليه فى تلك الجهة .

(٣) كذا . وفى التوحيد : « ولا له تدلل - الخ » .

(٤) أى كل ما عرف بذاته و تصور ماهيته فهو مصنوع ، وهذا لا ينافى المحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام : « يامن دل على ذاته بذاته » ولا قول الصادق عليه السلام : « اعرفوا الله بالله » لان معنى ذلك أنه ليس فى الوجود سبب لمعرفة الله تعالى الا الله لان الكل ينتهى اليه ، فالباء هنا للالصاق والمصاحبة ، أى كل معروف بلصوق ذاته ومائتته ومصاحبتها لذات العارف بحيث أحاط به ادراكاً فهو مصنوع ، و هنالك للسببية .

(٥) أى لولا الفطرة التى فطر الناس عليها لم تنفع دلالة الادلة وحجية الحجج .

(٦) الكلام فى الحجاب بينه و بين خلقه طويل عريض لا يسعه التعليق ، و فى

تضاعيف أحاديث كتاب التوحيد للصدوق (ره) مذکور بيانات مختلفة فليراجع .

(٧) فى التوحيد و أمالى الشيخ : « مفارقتة أنيتهم » .

ابتداء مثله ^(١) ، فأسماءه تعالى تعبير ، و أفعاله سبحانه تفهيم .
 قد جهل الله تعالى من حدّه ، وقد تعدّاه من اشتمله ^(٢) ، وقد أخطأه من
 اكنهه ، و من قال : « كيف هو » فقد شبهه ، و من قال فيه : « لِمَ » فقد علّله ،
 و من قال : « متى » فقد وقّته ، و من قال : « فيم » فقد « ضمّنه » ، و من
 قال : « إلى م » فقد نهّاه ، و من قال : « حتّى م » فقد غيّاه ^(٣) ، و من غيّاه فقد
 حواه ، و من حواه فقد ألحد فيه .

لا يتغيّر الله بتغيّر المخلوق ^(٤) ، ولا يتحدّد بتحدّد المحدود ، و احدٌ لا
 يتأويل عدد ، ظاهرٌ لا يتأويل المباشرة ، متجلّ لا باستهلال رؤية ، باطنٌ
 لا بمزايلة ، مبينٌ لا بمسافة ، قريبٌ لا بمداناة ، لطيفٌ ^(٥) لا بتجسّم ،
 موجودٌ لا عن عدم ، فاعلٌ لا باضطرار ، مقدّرٌ لا بفكرة ، مدبّرٌ لا بحرّكة ،
 مریدٌ لا بعزيمة ، شاءٍ لا بهمّة ، مدركٌ لا بحاسّة ، سميعٌ لا بأآلة ، بصيرٌ لا بأداة .

(١) فى التوحيد : « لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره » .

(٢) الاشتمال هو الاحاطة ، أى من أحاط بشيء تصور أو توهم انه الله تعالى فقد
 تجاوز عن مطلوبه . و فى بعض النسخ : « أشمله » من باب الافعال . و فى بعض نسخ
 العيون : « استمّله » ، أى تجاوز حقه ولم يعرفه من طلب له مثالا من خلقه .

(٣) أى من توهم أنه تعالى ذونهايات و سأل عن حدوده و نهاياته فقد جعل له
 غايات ينتهى إليها ، و من جعل له غايات فقد جعله محويّاً و محاطاً و محدوداً ، و من توهمه
 كذلك فقد وصفه بصفة المخلوق ، و من وصفه بها فقد ألحد فيه ، و الاحاد هو الطعن فى
 أمر من أمور الدين بالقول المخالف للحق المستلزم للكفر ، و الخروج عن مهيع الحق
 و الميل عنه . و المراد ههنا الثانى .

(٤) فى التوحيد « بانغيار المخلوق » . و فى المخطوط « بتغير المخلوق » .

(٥) قدورد فى الاخبار أنه يقال له : « اللطيف » للخلق اللطيف و لعلمه بالشىء اللطيف .

لا تصحبه الأوقات ، ولا تضمّنه الأماكن ، ولا تأخذه السّنات ^(١) ، ولا تحدّه الصفات ، ولا تفيده ^(٢) الأدوات ، سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده والابتداء أزلّه ، وبخلقه الأشباه ^(٣) علّم أن لا شبه له ، وبمضادّه بين الأشياء علم أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له .

ضادّ النور بالظلمة ، والصيرّ بالحرور ^(٤) ، مؤلف بين متباعداتها ، ومفرّق بين متدانياتها ، بتفريها دلّ على مفرّقها ، وبتأليفها على مؤلفها ^(٥) ، قال الله عزّ وجلّ : « ومن كلّ شيء خلقنا زوجين لعلّكم تذكرون ^(٦) » .

له معنى الرّبوبيّة إن لا مربوب ، و حقيقة الالهية إن لا مألوه ^(٧) ، ومعنى العالم ولا معلوم ، ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق ، ولا من حيث

(١) جمع السنة و هي العاس ، و في بعض نسخ التوحيد : « السبات » بالباء الموحدة على وزن الغراب وهو النوم ، أو أوله أو الراحة من الحركات فيه .

(٢) الكلمة غير المقروءة في النسخ ، ففي التوحيد : « لانقيده الأدوات » وجعلها في الحاشية كالمتمن . والافعال الاربعة في النسخ على صيغة المذكر .

(٣) في النسخ : « الأشياء » وهو تصحيف .

(٤) الصر - بالكسر : شدة البرد وقيل البرد عامة . وفي التوحيد : « الصرد » وهو البرد معرب سرد بالفارسية .

(٥) في النسخ : « وبتأليفها علم مؤلفها » وبناء على الصحة يكون الواو للاستيناف . وفي نسخ الحديث « على مؤلفها » والمعنى واضح .

(٦) الذاريات : ٤٩ . والاية اما استشهاد للمضادة فالمعنى : و من كل شيء خلقنا ضدّين كالمثلة المذكورة بخلافه تعالى فانه لا ضد له ، أو استشهاد للمقارنة فالمعنى : و من كل شيء خلقنا قرينين فان كل شيء له قرين من سنخه أو مما يناسبه بخلاف الحق تعالى ، والاول أظهر بحسب الكلام هنا ، والثاني أولى بحسب الايات المذكور فيها لفظ الزوجين .

(٧) كل كلام نظير هذا على كثرتها في أحاديث ائمتنا سلام الله عليهم يرجع معناه ←

أحدث استفاد معني المحدث ، لا تغييبه « منذ »^(١) ، ولا تدنيه « قد » ، ولا تحجبه « لعل » ، ولا توقته « متى » ، ولا تشمله^(٢) « حين » ، ولا تقارنه « مع » ، كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، و كل ما أمكن فيه ممتنع من صانعه ، لا تجري عليه الحركة والسكون ، وكيف يجري عليه ما هو أجراه ؟ أو يعود فيه ما هو ابتدأه ؟ إذاً لتفاوتت ذاته ، ولا ممتنع من الأزل معناه ، ولما كان للباريء معني غير المبروء^(٣) .

→ الى أن كل صفة كمالية في الوجود ثابتة له تعالى بذاته ، لا أنها حاصلة له من غيره ، وهذا مفاد قاعدة « أن الواجب الوجود لذاته واجب لذاته من جميع الوجوه » . والالهية ان أخذت بمعني العبادة لله فالله مألوه والعباد له متأله ، وأما بمعني ملك التأثير والتصرف خلقاً وأمراً كما هنا وفي كثير من الاحاديث فهو تعالى اله والعبد مألوه ، وعلى هذا فسر الامام عليه السلام « الله » في الحديث الرابع من الباب الحادي والثلاثين من كتاب التوحيد للصدوق (ره) .

(١) أي كيف لا يستحق معني الخالق والباريء قبل الخلق والحال أنه لا تغييبه منذ [منذ] التي هي لا ابتداء الزمان عن فعله ، أي لا يكون فعله و خلقه متوقفاً على زمان حتى يكون غائباً عن فعله بسبب عدم الوصول بذلك الزمان ، منتظراً لحضور ابتدائه . ولا تدنيه « قد » التي هي لتقريب زمان الفعل ، فلا يقال : قد قرب وقت فعله ، لانه لا ينتظر وقتاً ليفعل فيه ، بل كل الاوقات سواء النسبة اليه ، ولا تحجبه عن مراده « لعل » التي هي للترجي ، أي لا يترجي شيئاً لشيء مراد له ، بل « انما أمره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون » . ولا توقته في مبادئ أفعاله « متى » أي لا يقال : متى علم أو متى قدر أو متى ملك ، لان له صفات كماله ومبادئ أفعاله لذاته من ذاته أزلاً كأزلية وجوده تعالى . ولا تشمله ولا تحدده ذاتاً وصفة وفعل « حين » لانه فاعل الزمان ، ولا تقارنه بشيء « مع » أي ليس معه شيء ولا في مرتبته شيء في شيء ، ومن كان كذلك فهو خالق باريء قبل الخلق لعدم تقييد خلقه وايجاده بشيء غيره ، فصح أن يقال : له معني الخالق اذ لا مخلوق .

(٢) كذا في التوحيد وفي بعض النسخ « ولا تشمله » .

(٣) في النسخ « غير المبريء » وهو تصحيف .

لوحده له وراءه لحد له أمام ، و لو التمس له التمام للزمه النقصان ، كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الحدث ؟ وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الإنشاء ؟ ، لو تعلقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالاً إلى كونه مدلولاً عليه ^(١) ، ليس في مجال القول حجة ^(٢) ، ولا في المسألة عنه جواب ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، [وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين] ^(٣) .

٥ - قال: أنشدني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال: أنشدني أبو الحسين محمد بن عبد الله المأموني ^(٤) قال : أنشدني أبي للمأمون :

كن للمكاره بالعزاء ^(٥) مدافعاً	فلعل يوماً لا ترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست	فيه العيون و إنته لموّه
و لربما خزن الأديب لسانه	حذر الجواب و إنته لمفوه ^(٦)
ولربما ابتسم الوقور من الأذى	و ضميره من حره يتأوه

و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

(١) كذا في النسخ وفي التوحيد بعد قوله « من الإنشاء » « اذا لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول دليلاً بعد ما كان مدلولاً عليه » وهذا هو الصواب .
(٢) من اضافة الصفة الى الموصوف ، والقول المحال هو القول المخالف للحق الواقع ، والباطل .

(٣) أوردها العلامة المجلسي (ره) في البحار أبواب التوحيد مع شرح واف عن التوحيد والعيون ، وقال: قد روى في التحف والنهج مثل هذه الخطبة عن أمير المؤمنين عليه السلام مع زيادات وقد أوردتها في أبواب خطبه عليه السلام - انتهى . و الخطبة منقولة مرسله في الاحتجاج ج ٢ ص ١٧٤ وبعض فقراته عن أمير المؤمنين عليه السلام ج ١ ص ٣٩٨ ، وكذا رواها ابن الشيخ في أماليه بالسند المذكور ، ثم اعلم أن جل ما قلنا في بيانها مأخوذ بلفظه من تعليقات الاستاذ الشريف البارع المحقق السيد هاشم الحسيني الطهراني - دام ظله - على كتاب التوحيد ط مكتبة الصدوق . (٤) في نسخة «أبو الحسن محمد بن عبد الله المازني» .
(٥) العزاء : الصبر ، يقال : « أحسن الله عزاءك » أي رزقك الله الصبر الحسن .
(٦) المفوه : المنطيق .

المجلس الحادي والثلاثون

مجلس يوم الاثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ،
مما سمعته أنا و أبو الفوارس . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان - أيّد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري - رحمه الله - قال :
حدّثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزّاز القرشي^(١) قال : حدّثنا محمد بن
الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن يزيد بن
معاوية العجليّ ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله تعالى : المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن ، فإن
قبلها منّي فبرّحتي و منّي ، و إن ردّها عليّ فبذنبه حرّمها ، ومنه لا منّي ،
و أيّما عبد خلقته فهديّته إلى الإيمان ، و حسّنت خلقه ، و لم أبتله بالبخل
فإنّي أريد به خيراً .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المرّغيّ قال : حدّثنا أبو القاسم
الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفيّ قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزّال
قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن الأحمسيّ قال : حدّثنا خالد بن

(١) محمد بن جعفر الرزّاز هو أحد رواة الحديث و مشايخ الشيعة و له عندهم
منزلة سامية ، و كان الوافد عنهم إلى المدينة عند وقوع الغيبة سنة ٢٦٠ و أقام بها سنة ،
و عاد و وفد من أمر الصاحب عليه السلام ما احتاج إليه ، و كان مولده سنة ٢٣٦ و مات
سنة ٣١٦ ، كذا ذكره سبطه أبو غالب أحمد بن محمد الزراري في رسالته في آل اعيان ،
و صرح فيها بأن محمد بن جعفر المذكور جده لأمه و خال أبيه محمد ، فما ذكره
الشيخ (في الفهرست) من كونه خاله لعله أراد أنه خاله الأعلى لا الأدنى فلا حظ
(هامش الفهرست المطبوع) .

عبدالله ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فاطمة بضعة منّي ، من سرّها فقد سرّني ، و من ساءها فقد ساءني ، فاطمة أعزُّ البريّة عليّ .

٣- قال : أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيش الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليّ الزعفرانيّ قال : أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : حدّثنا عبدالله بن محمد بن عثمان ^(١) قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن أبي سعيد ^(٢) ، عن فضيل بن الجعد ، عن أبي إسحاق الهمدانيّ قال : ملأ وليّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه الصلّاة والسّلام محمد بن أبي بكر مصر و أعمالها كتب له كتاباً ، و أمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصّاه به فيه فكان الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبدالله أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب إلى أهل مصر و محمد بن

(١) الظاهر كونه عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل أبو بكر بن شيبة الكوفي، وهو ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، مات سنة ٢٣٥ ، كما التقريب ، وفي غير موضع من كتاب الغارات محمد بن عبدالله بن عثمان .

(٢) كذا في النسخ والصواب قوياً كونه علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني المورخ المشهور . وأما شيخه فضيل بن الجعد فلم نجده والظاهر قوياً كونه تصحيف فضيل بن خديج وقد تقدم الكلام فيه ٢٤٧ . والخبر رواه أبو إسحاق الثقفى في الغارات ج ١ ص ٢٣٣ ، وابن شعبة في التحف ص ١٢٤ ، والطوسى في الامالى ج ١ ص ٢٤ ، والشريف الرضى في النهج باب الكتب تحت رقم ٢٧ بالاختصار ، والعلامة المجلسى في البحار ج ٧٧ باب مواظبه عليه السلام نقلا عن هذه الكتب وعن كتاب بشارة المصطفى ص ٥٢ . والخبر مختلفة الالفاظ قريبة المعانى ولم نشر الى جميع موارد الاختلاف خوف التظويل والاملال .

أبي بكر: سلامٌ عليكم، فأنتي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فأنتي أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون^(١)، وإليه تصيرون، فإن الله تعالى يقول: «كل نفس بما كسبت رهينة»^(٢)، ويقول: «ويحذركم الله نفسه و إلى الله المصير»^(٣)، ويقول: «فوردبك لنسألنهم أجمعين * عما كانوا يعملون»^(٤).

فاعلموا يا عباد الله إن الله جلَّ وعزَّ سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير، فإن يعذب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين^(٥).
يا عباد الله إنَّ أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته، وينصحه في التوبة. عليكم بتقوى الله، فإنَّها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها^(٦)، و يدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله عزَّ وجلَّ: «وقيل للذين اتَّقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولددار الآخرة خيرٌ ولنعم دار المتقين»^(٧).

(١) في الغارات زادها: «فأنتم به رهن» والظاهر ان هذا سقط من النسخ لوجودها

في الآية الدالة عليه . (٢) المدثر: ٣٨ .

(٣) آل عمران: ٢٨ . وقوله «نفسه» أي عقابه و أخذه .

(٤) الحجر: ٩٢، ٩٣ .

(٥) كذا في سائر نسخ الحديث، وفي النهج: «فإن يعذب فأنتم أظلم وإن يعف فهو أكرم» . والمضنون أن لفظة «الراحمين» زيادة من الكتاب . والمعنى: فأنتم أظلم

من أن لا تعذبوا، أو لا تستحقوا العقاب، وإن يعف فهو أكرم من أن لا يعفو أو يستغرب منه العفو، أو المعنى أنه سبحانه ان عذب فظلمكم أكثر من عذابه ولا يعاقبكم بمقدار الذنب، وإن يعف فكرمه أكثر من ذلك العفو ويقدر على أكثر منه وربما يفعل أعظم منه (هامش الغارات نقلا عن معالم الزلفى ص ٧٤) .

(٦) كذا صححناه من الغارات وفي النسخ: «فإنها تجمع من الخير ولاخير غيرها» .

و في بعضها «من الخير ما لاخير غيرها» .

(٧) النحل: ٣٠ .

اعلموا يا عباد الله إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْمَلُ لثَلَاثٍ مِنَ الثَّوَابِ : إِمَّا لِخَيْرٍ ^(١) [الدُّنْيَا] فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبِيهِ بِعَمَلِهِ فِي دُنْيَاهُ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِإِبْرَاهِيمَ : « وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ^(٢) » . فَمَنْ عَمِلَ اللَّهُ أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَكَفَاهُ الْمُهْمُ فِيهِمَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا عِبَادَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَارْضَ اللَّهُ وَاسِعَةً إِنَّمَا يُوَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٣) » . فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لِمَ يَحَاسِبُهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةَ ^(٤) » فَالْحَسَنَى هِيَ الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا ^(٥) ، [وَأَمَّا لِخَيْرٍ الْآخِرَةِ] ^(٦) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْفُرُ بِكُلِّ حَسَنَةٍ سَيِّئَةٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ^(٧) » ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسِبَتْ لَهُمْ حَسَنَاتُهُمْ ثُمَّ أُعْطَاهُمْ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ^(٨) » ، وَقَالَ : « أُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ الضَّعْفُ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ^(٩) » ، فَارْغَبُوا فِي هَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - وَعَمَلُوا لَهُ

(١) كذا في النسخ ، وفي أمالي الطوسي : « ان المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب ،

اما الخير - الخ » .

(٢) العنكبوت : ٢٧ .

(٣) الزمر : ١٠ . « بغير حساب » أى أجرأ لا يهتدى اليه حساب الحساب .

(٤) يونس : ٢٦ .

(٥) فى نسخ الكتاب : « والزيادة فى الدنيا » .

(٦) الزيادة من نسخة الغارات تميمياً للمعنى .

(٧) هود : ١١٤ .

(٨) النبأ : ٣٦ . أى أعطاهم كذلك بعد حسابه حسناتهم لهم رأساً .

(٩) السبا : ٣٧ . وليعلم أن الخصلة الثالثة المشار إليها فى صدر العبارة غير المذكور

فى جميع نسخ الحديث فتفطن .

و تحاضوا عليه .

واعملوا يا عباد الله إِنَّ الْمُتَّقِينَ حازوا عاجل الخير و آجله ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، و لم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم و به أغناهم ، قال الله عزَّ اسمه : « قل من حرمَّ زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ^(١) » .

سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت ، و أكلوها بأفضل ما أكلت ، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون ، و شربوا من طيبات ما يشربون ، و لبسوا من أفضل ما يلبسون ، و سكنوا من أفضل ما يسكنون ، و تزوجوا من أفضل ما يتزوجون ، و ركبوا من أفضل ما يركبون ؛ أصابوا لذَّة الدنيا مع أهل الدنيا ^(٢) و هم غداً جيران الله ، يتمنون عليه فيعطيهم ما تمنّوه ، و لا يردُّ لهم دعوة ، و لا ينقص لهم نصيباً من اللذَّة . فالى هذا يا عباد الله يشاق إليه من كان له عقل ، و يعمل له بتقوى الله ، و لا حول و لا قوة إلا بالله .

يا عباد الله إن اتقيتم الله ، و حفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد ، و ذكركتموه بأفضل ما ذكر ، و شكرتموه بأفضل ما شكر ، و أخذتم بأفضل الصبر و الشكر ، و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد ، و إن كان غيركم أطول منكم صلاة ، و أكثر منكم صياماً ، فأنتم أتقى لله عزَّ و جلَّ منهم ، و أنصح لأولى الأمر ^(٣) .

احذروا يا عباد الله الموت و سكرته ، و أعدوا له عدته فإِنَّه يفجأكم بأمر عظيم : بخير لا يكون معه شرٌّ أبداً ، أو بشرٌّ لا يكون معه خيرٌ أبداً . فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ؟ و من أقرب من النار من عاملها ؟ إِنَّه ليس

(١) الاعراف : ٣٢ .

(٢) في النهج : « أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم » .

(٣) في الغارات : « و أنصح لأولياء الامر من آل محمد و أخشع » .

أحد من الناس تفارق روحه جسده حتَّى يعلم أيَّ المنزلتين يصل ، إلى الجنَّة أم إلى النار؟ أعدوْهُ هو اللهُ أم وليُّ [له] ، فإن كان وليّاً اللهُ فتحت له أبواب الجنَّة ، وشرعت له طرقها ، ورأى ما أعدَّ اللهُ له فيها ، ففرغ من كلِّ شغل ، ووضع عنه كلُّ ثقل ، وإن كان عدواً اللهُ فتحت له أبواب النار وشرعت له طرقها ، ونظر إلى ما أعدَّ اللهُ له فيها ، فاستقبل كلَّ مكروه ، وترك كلَّ سرور ، كلُّ هذا يكون عندالموت ، وعنده يكون اليقين . قال اللهُ عزَّ اسمه : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^(١) » ، ويقول : « الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ^(٢) » .

يا عبادالله إنَّ الموت ليس منه فوت ، فاحذروه قبل وقوعه ، وأعدوا له عدته ، فإنَّكم طراد الموت ^(٣) ، إن أقمتم له أخذكم ، وإن فررتم منه أدركم ، وهو ألزم لكم من ظلكم ، الموت معقود بنواصيكم ، والدنيا تطوى [من] خلفكم ، فأكثرُوا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات ^(٤) ، فكفى بالموت واعظاً ، وكان رسول الله ﷺ كثيراً ما يوصي [أصحابه] بذكر الموت ، فيقول : أكثرُوا ذكر الموت فإنَّه هاذم اللذات ، حائل بينكم وبين الشهوات .

يا عبادالله ما بعد الموت لمن لم يغفر له أشدُّ من الموت ، القبر ، فاحذروا ضيقه وضحكه وظلمته وغرْبته ، إنَّ القبر يقول كلَّ يوم : أنا بيت الغربة ،

(١) النحل : ٣٢ .

(٢) النحل : ٢٨ ، ٢٩ .

(٣) قال في النهاية : « فيه : كنت أطارد حية أى أخادعها لاصيدها ومنه طراد-

الصيد . وفي النهج : « طرداء الموت » .

(٤) نازعتنى نفسى الى كذا : اشتاقت اليه .

أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود والهوام . والقبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ^(١) . إنَّ العبد المؤمن إذا دفن قالت الأرض له : مرحباً وأهلاً ، قد كنت ممَّن أحبُّ أن يمشي على ظهري ، فإذا توليتك فستعلم كيف صنعني بك ^(٢) ، فنتسع له مدَّ البصر ، وإنَّ الكافر إذا دفن قالت الأرض له : لا مرحباً ولا أهلاً ، قد كنت من أبغض من يمشي على ظهري ، فإذا توليتك فستعلم كيف صنعني بك ، فتضمُّه حتى تلتقي أضلاعه .
وإنَّ المعيشة الضنك التي حدَّث الله منها عدوَّه عذاب القبر ، أن يسلَّط الله على الكافر في قبره تسعة و تسعين تنبئاً ، فينهش لحمه ، و يكسرن عظمه ، يتردَّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث . لو أنَّ تنبئاً منها نفخ في الأرض لم - تنبت زرعاً أبداً .

اعلموا يا عباد الله إنَّ أنفسكم الضعيفة ، و أجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير [من العقاب] تضعف عن هذا ، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم ^(٣) ممَّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحبَّ الله ، واتركوا ما كره الله .

يا عباد الله إنَّ بعد البعث ما هو أشدُّ من القبر ، يومُ يشيب فيه الصغير ، ويسكر فيه الكبير ، ويسقط فيه الجنين ، و تذهل كلُّ مرضعة عما أرضعت ، يومُ عبوس قمطير ، يوم كان شرُّه مستطيراً . إنَّ فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ، و ترعد منه السبع الشداد ، والجبال الأوتاد ، والأرض المهاد ، و تنشقُّ السماء فهي يومئذٍ واهية ، و تصير وردة كالدَّهان ^(٤) ، وتكون

(١) في بعض النسخ: « من حفر النيران » .

(٢) في بعض النسخ هنا وفيما يأتي : « صنعني بك » .

(٣) في الغارات : « أن ترحموا أنفسكم و أجسادكم » ، و في المطبوعة : « أن

تنزعوا الاجساد أنفسكم » .

(٤) أي حمراء كالوردة ، وكالدَّهان في الذوبان جمع دهن أو اسم لما يدهن ←

الجبال كثيباً مهيلاً بعد ما كانت صمماً صلاباً ، وينفخ في الصُّور فيفزع من في السَّمَاوَاتِ ومن في الأَرْضِ إِلَّا من شاءَ اللهُ ، فكيف من عصى^(١) بالسمع والبصر واللِّسان واليد والرَّجْل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم^(٢) لأنَّه يقضى ويصير إلى غيره ، إلى نارٍ قعرها بعيدٌ ، وحرُّها شديدٌ ، وشرابها صديدٌ ، وعذابها جديدٌ ، ومقامها حديدٌ ، لا يفتر عذابها ، ولا يموت سكَّانها ، دار ليس فيها رحمة ، ولا يسمع لأهلها دعوة .

واعلموا يا عباد الله أنَّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد^(٣) ، جنَّة عرضها كعرض السَّمَاءِ والأَرْضِ أُعدَّت للمتقين ، [خير] لا يكون معها شرٌّ أبداً ، لذاتها لا تملُّ ، ومجتمعها لا يتفرَّق ، سكَّانها قد جاؤوا الرِّحْمَنَ ، وقام بين أيديهم الغلمان ، بصحاف من الذَّهَبِ فيها الفاكهة والرَّيحان .

ثمَّ اعلم يا محمَّد بن أبي بكر إنِّي قد وليتكَ أعظم أجنادي في نفسي : أهل مصر ، فإذا وليتكَ ما وليتكَ من أمر النَّاسِ فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك ، وأن تحذر منه على دينك ، فإن استطعت أن لا تسخط ربَّك عزَّ وجلَّ برضا أحد من خلقه فافعل ، فإنَّ في الله عزَّ وجلَّ خلفاً من غيره ، وليس في شيء سواه خلف منه . اشتدَّ على الظَّالم ، وخذ عليه ، ولين لأهل الخير ، وقر بهم ، واجعلهم بطانتك وإخوانك .

وانظر إلى صلاتك كيف هي ، فإنَّك إمام القوم ، [ينبغي لك]^(٤) أن

→ به ، أو كالديم الأحمر . والكثيب . الرمل المجتمع الكثير ، والمهيل : المنشور بعد اجتماعه .

(١) كذا في النسخ ، والظاهر فيه تصحيف والصواب « فكيف بمن عصى » .

(٢) وفي الغارات : « واعلموا عباد الله أن ما بعد ذلك اليوم أشدُّ وأوهى على من

لم يغفر الله له من ذلك اليوم » .

(٣) في الغارات : « أن مع هذا رحمة الله التي وسعت كل شيء لا تعجز عن العباد » .

(٤) ما بين المعقوفين هنا وما يأتي زيادةً أضفناها طبقاً للغارات لاحتمال سقطها من

قلم النساخ جداً .

تتمّها ولا تخفّفها ، فليس من إمام يصليّ يقوم يكون في صلاتهم نقصان إلاّ كان [إثم ذلك] عليه ولا ينقص من صلاتهم شيء . وتمّمها و تحفّظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً . ثمّ انظر إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلّاة ، و تمضمض ثلاث مرّات ، واستنشق ثلاثاً ، واغسل وجهك ، ثمّ يدك اليمنى ، ثمّ يدك اليسرى ، ثمّ امسح رأسك ورجليك ، فإنّ نبيّ رأيت رسول الله ﷺ يصنع ذلك ، واعلم أنّ الوضوء نصف الايمان .

ثمّ ارتقب وقت الصلّاة فصلّها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفرأغ ، ولا تؤخّرّها عنه لشغل ، فإنّ رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن أوقات الصلّاة ، فقال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل عليه السلام فأراني وقت الصلّاة [، فصلّى الظهر] حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن ، ثمّ أراني وقت العصر فكان ظلّ كلّ شيء مثله ، ثمّ صليّ المغرب حين غربت الشمس ، ثمّ صليّ العشاء الآخرة حين غاب الشفق ، ثمّ صليّ الصبح فغلس بها ^(١) والنجوم مشتبكة ، فصلّ لهذه الأوقات ، والزم السنّة المعروفة والطريق الواضح ^(٢) .

ثمّ انظر ركوعك وسجودك ، فإنّ رسول الله ﷺ كان أتمّ الناس صلاةً ، وأخفّهم عملاً فيها ^(٣) . واعلم أنّ كلّ شيء من عملك تبع لصلّاتك ، فمن ضيّع الصلّاة فإنّه لغيرها أضيع . أسأل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإياك ممّن يحبّ ويرضى ، حتّى يعيننا وإياك على

(١) الغلس : ظلمة آخر الليل اذا اختلّط بضوء الصباح ، وجاء فعله من باب

الافعال والتفعيل .

(٢) ذلك لان من لزم الطريق الواضح أمن العثار ، و كانت عاقبة أمره السلامة ،

وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة . والعامل من اعتنق التوسط فى الامور والاعتدال فى الاحوال ، واحتترز عن طرفى الافراط والتفريط فى الاقوال والاعمال . فمن مال عن ذلك وترك السنّة المعروفة تلعب به الاهواء فتدفعه من سنن الحق الى الردى وكان عاقبة الذين اساءوا السوأى ، وتحمله على مركب الهوان وتعود أعماله عليه بالخسران .

(٣) فى بعض النسخ « وأحقهم بها » .

شكره و ذكره و حسن عبادته و أداء حقّه ، و على كل شيء اختار لنا في دنيانا و آخرتنا .

و أنتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلكم ، و سرّكم علانيتكم ، و لا تخالف ألسنتكم قلوبكم ، و اعلموا أنّه لا يستوي إمام الهدى و إمام الردي ، و وصي النبي ﷺ و عدوه . إنني لأخاف عليكم مؤمناً و لا مشركاً ، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه ، و أمّا المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ، لكن أخاف عليكم المنافق ، يقول ما تعرفون ، و يفعل ما تنكرون (١) .

يا محمد بن أبي بكر اعلم أنّ أفضل الفقه الورع في دين الله ، و العمل بطاعته ، و إنني أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك و علانيتك و على أيّ حال كنت عليه ، الدنيا دار بلاء ، و الآخرة دار الجزاء و دار البقاء ، فاعمل لما يبقى ، و اعدل عمّا يفنى ، و لا تنس نصيبك من الدنيا (٢) . إنني أوصيك بسبع (٣) هنّ جوامع

(١) ذلك لان المنافق هو العدو الرابض في قلب الامة ، و الامة لا تعرف من هو لتحذر شره ، و من أين يأتيها لتقاومه ، و كيف يدب في النفوس ديبه و كيدته لتدفعه ، و هي حيرى مما يصيبها ، و ولى من الشر الذي أصابها ، و هو راصد لا يزال ينتظر الفرصة لتخدير عقول العامة و ربما يتخذ الدين شركاً يضطاد به فكرتهم ليشبطهم عن نصرة المصلحين و متابعة العلماء الراسخين ، و يحلل و يحرم و يكفر و يفسق ، و يبيح دماء الابرار و من يريد أن ينهض بالامة من دركات الجهل و الغفلة و العبودية الى مستوى الفضيلة و التنبيه و الحرية ، نستجير بالله من شر هذا الداء الويل و نسأله أن يعرفنا تلكم الجرائم الموبوءة المعجبة في الظاهر حتى نسعى لآبادتها و نتمكن من تخليص الامة منها .

(٢) اشارة الى الاية ٧٧ من سورة القصص التي حكى الله تعالى فيها ما قال قوم قارون له . و في المعاني باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا تنس صحتك و قوتك و فراغك و شبابك و نشاطك أن تطلب بها الآخرة .

(٣) كذا في جميع نسخ الحديث و من المحتمل أن الصواب « بتسع » فصحف ، كما يظهر من التوضيح .

الإسلام : تخشى الله عزَّ وجلَّ ولا تخشى الناس في الله ، وخير القول ما صدَّقه العمل ، ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق ، وأحبَّ لعامة رعيَّتِكَ ما تحبُّ لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك فإنَّ ذلك أوجب للحجَّة وأصلح للرعيَّة ، وخض الغمرات إلى الحق ، ولا تخف في الله لومة لائم ، وانصح المرء إذا استشارك ، واجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين وبعيدهم ، جعل الله عزَّ وجلَّ مودتنا في الدين ، وحلائنا وإيَّاكم حلية المتقين ، وأبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا وإيَّاكم بها إخواناً على سررٍ متقابلين . أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم ، واثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيِّكم ﷺ ، أعاننا الله وإيَّاكم على ما يرضيه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٤ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوريُّ قال : حدَّثنا محمد بن [أبي] السريُّ^(١) قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان^(٢) ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأُسقع قال : قال رسول الله ﷺ : لا تظهر الشماتة لأخيك [فيعافيه الله] وبيتك .

و صلى الله على سيِّدنا محمد النبيِّ وآله وسلِّم تسليماً .

(١) في النسخ : « محمد بن السري » والظاهر كونه محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي مولاهم العسقلاني المعروف بابن أبي السري ، مات سنة ٢٣٨ كما في التقريب .

(٢) هو برد بن سنان الشامي ابوالعلاء الدمشقي سكن البصرة ، و وثقة ابن معين . يروي عن مكحول الشامي أبي عبدالله الفقيه توفي في العشر الاوول او الثاني بعد المائة .

المجلس الثاني والثلاثون

مجلس يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئة
مما سمعناه جميعاً . حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
- أدام الله تأييده - .

١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدّثني أبي
قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن
عبد الرحمن ^(١) ، عن كليب بن معاوية الأُسديّ قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام يقول : أما والله إنكم لعلي دين الله و ملائكته ، فأعينونا على ذلك
بورع واجتهاد ، عليكم بالصلاة والعبادة ، عليكم بالورع .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد الطراغي قال : حدّثنا أبو القاسم
الحسن بن علي الكوفي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدّثنا أبي
قال : حدّثنا مسيح بن محمد قال : حدّثني أبو علي بن أبي عمرة الخراساني ، عن
إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي إسحاق السبيعي قال : دخلنا على مسروق بن
الأجدع ^(٢) فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما ، فقال
الضيف : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله و آلِهِ عليه السلام بحنين ^(٣) - فلمّا قالها عرفنا أنّه كانت له

(١) كذا ولم نجد رواية أحمد بن محمد عنه الا أن محمد بن عيسى يروى عنه ،

فالظاهر سقط كلمة « عن أبيه » بينهما .

(٢) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي ، أبو عائشة الكوفي ، ثقة

فقيه عابد ، مخضرم ، مات سنة ٦٢ أو ٦٣ كما في التقريب . والمخضرم يقال لكل من
أدرك الجاهلية والاسلام ولكن لم يتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وآله ، وله وجه تسمية ،
فراجع النهاية لابن اثير .

(٣) كذا في أمالي ابن الشيخ : وفي النسخ « بخبير » وهو تصحيف .

صحبة مع النبي ﷺ ، قال : - فجاءت صفيّة بنت حيّ بن أخطب ^(١) إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إنّي لست كأحد من نساءك ، قتلت الأب والأخ والعَمَّ ، فإن حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله ﷺ : إلى هذا ، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال : ألا حدثتكم بما حدثتني به الحارث الأعور؟ قال : قلنا : بلى ، قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما جاء بك يا أعور؟ قال : قلت : حبّك يا أمير المؤمنين ، قال : الله؟ قلت : الله ، فناشدني ثلاثاً ، ثمّ قال : أما إنّه ليس عبد من عباد الله ممّن امتحن الله قلبه للإيمان إلاّ وهو يجد مودّتنا على قلبه فهو يحبّنا ، وليس عبد من عباد الله ممّن سخط الله عليه إلاّ وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا ، فأصبح محبّنا ينتظر الرّحمة ، وكان أبواب الرّحمة قد فتحت له ، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنّم ، فهنيئاً لأهل الرّحمة رحمتهم ، وتعساً لأهل النار مثواهم ^(٢) .

٣ - قال أخبرني أبو عليّ الحسن بن عليّ بن فضل الرازي ^(٣) قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن بشر العسكري ، قال : حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ^(٤) قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهديّ

(١) هي أم المؤمنين من بنى النجار من سبط هارون النبي (ع) كانت تحت كنانة بن ربيع اليهودي ، فاسرت يوم خيبر واصطفاها رسول الله صلى الله عليه وآله وأعتقها و تزوجها ، قال ابن حجر : « ماتت سنة ٣٦ ، وقيل في زمن معاوية وهو الصحيح » .

(٢) الخبر يدل بشطريه على أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله بلا فصل وانه هو المتولى لاموره (ص) وأيضاً على أن حبه ايمان وبغضه كفر كما ورد في سائر الاخبار كثيراً فتبصر .

(٣) في المخطوط و نسخة مخطوطة من أمالي الطوسي «الداودي» مكان «الرازي» .

(٤) معنون في تاريخ الخطيب بعنوان محمد بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن أبي جعفر المنصور يعرف بإبن بريه ، وشيخه معنون في تهذيب التهذيب بعنوان

الابليُّ قال : حدَّثنا إسحاق بن سليمان، الهاشميُّ^(١) قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثني هارون الرشيد قال : حدَّثني أبي المهديُّ قال : حدَّثني المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن عليٍّ قال : حدَّثني أبي ، عن جدِّي عليِّ بن عبد الله بن العباس ، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا أيُّها النَّاس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا^(٢) ، فقال له قائل : بأبي أنت و أمي يا رسول الله من الرُّكبان ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على ناقتي العضاء ، وعليُّ بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة خِطامها من لؤلؤ رطب ، وعيناها من ياقوتين حمراوين ، وبطنها من زبرجد أخضر ، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها ، و باطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة الله ، و باطنها من عفو الله ، إذا أقبلت زقت ، و إذا أدبرت زقت^(٣) ، وهو أمامي .

على رأسه تاج من نور ، يضيء لأهل الجمع ذلك التاج ، له سبعون ركناً كلُّ ركن يضيء كالكوكب الدرِّيِّ في أفق السماء ، ويديه لواء الحمد ، وهو ينادي في القيامة : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فلا يمرُّ بملاً من الملائكة إلا قالوا : نبيُّ مرسل^(٤) ولا يمرُّ بنبيٍّ مرسلٍ إلا قال : ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش :

→ ابراهيم بن مهدي بن عبد الرحمن الابلي وقال : قال الأزدي : يضع الحديث مشهور بذلك ؛ ولم نجد راويه .

(١) هو اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أبو يعقوب الهاشمي كان من اولى الأقدار العالية ، والى المدينة والبصرة من قبل هارون الرشيد .

(٢) « غيرنا » يحتمل وجهين من الاعراب وهو اما اسم أو خبر أو إما كان فالآخر محذوف .

(٣) زف البرق : لمع والقوم : أسرعوا ، فعلى الاول الضمير القاعلى راجع الى

القبة ، وعلى الثانى الى الناقه . وفي مخطوطة من أمالى ابن الشيخ « اذا اقبلت رقت واذا ادبرت زفت » .

(٤) كذا في البحار وهو الصحيح ، وفي النسخ « نبي مقرب » .

يا أيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ هَذَا مَلِكًا مَقْرَبًا ، وَ لَا نَبِيًّا مَرْسَلًا ، وَ لَا حَامِلَ عَرْشٍ ، هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَ تَجِيءُ شِيعَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَيُنَادِي مُنَادًا لِشِيعَتِهِ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ الْعَلَوِيُّونَ ، فَيَأْتِيهِمُ النَّدَاءُ : أَيُّهَا الْعَلَوِيُّونَ أَنْتُمْ آمَنُونَ ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ مَعَ مَنْ كُنْتُمْ تَوَالُونَ .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الرِّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يدعو بكلمات فحفظتها عنه ، فما دعوت بها في شدة إلا فرَّج الله عني ، وهي : « اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ ^(١) ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ ^(٢) ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ ^(٣) ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضَعُ فِيهِ الْفُؤَادُ ، وَ تَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ ، وَ تَعْبَى فِيهِ الْأُمُورُ ، وَ يَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ وَ الصَّدِيقُ ^(٤) ، وَ يَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ ، وَ شَكُوته إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّ نَسْوَكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ ، فَأَنْتَ وَلِيٌّ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ ، وَ مَهْتَبِي كُلِّ رَغْبَةٍ .

فلك الحمد كثيراً ، ولك الأمنُ فاضلاً ، بنعمتك تتمُّ الصالحات ، يا معروفاً بالمعروف ^(٥) معروف ، و يا من هو بالمعروف موصوف ، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراعي قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه قال : حدثنا أحمد بن عيسى

(١) في أمالي ابن الشيخ : « كربة » ، وهما بمعنى الحزن والغم يأخذ بالنفس .

(٢) في بعض النسخ « شدة » .

(٣) في المطبوعة : « وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ يَنْزَلُ بِي ثِقَتِي وَ عُدَّتِي » .

(٤) في نسخة « وَالصَّدِيقُ » مكان « وَالصَّدِيقِ » .

(٥) متعلق بمعروف بعده ، أي يا من هو معروف وكان معروفيته بأفعاله الحسنة

المعروفة واحسانه القديم .

قال : حدَّثنا محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلَّتان لا تجتمعان في منافق : فقه في الإسلام ، و حسن سمت في الوجه ^(١) .

و صلى الله على سيِّدنا محمد النبيِّ و آله و سلَّم تسليمًا .

المجلس الثالث والثلاثون

مجلس يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ممَّا سمعناه جميعًا . حدَّثنا الشيخ المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أيَّد الله حراسته - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن عليِّ بن محمد القاشانيِّ ، عن الإصفهانيِّ ^(٢) ، عن سليمان بن داود المنقريِّ ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام : إذا أراد أحدكم ألاَّ يسأل الله شيئًا إلاَّ أعطاه فليبأس من الناس كلِّهم ، ولا يكون له رجاء إلاَّ من عند الله عزَّ وجلَّ ^(٣) ، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل شيئًا إلاَّ أعطاه ، فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإنَّ في القيامة خمسين موقفًا كلُّ موقف مثل ألف سنة ^(٤) ممَّا تعدُّون ، ثمَّ

(١) السمْت - بالفتح - : هيئة أهل الخير والصلاح .

(٢) كذا في المطبوعة فقط و هو اما نفس سليمان بن داود المنقري لانه ملقب بالاصفهانى على ما فى جامع الرواة ، أو كونه القاسم بن محمد الاصفهانى المعروف بكاسام أو كاسولا الراوى عن سليمان كثيراً فى الاصول الاربعة والثانى أظهر .

(٣) أهل المعرفة يعبرون عن ذلك بحالة الانقطاع ، ويقولون : المراد من اسم الله الاعظم الذى اذا دعى الله به اجاب لا محالة ، هذه الحالة .

(٤) فى البحار : « مقام ألف سنة » .

تلا هذه الآية : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ^(١) » .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكى قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : حدثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين ، عن أبيه الحسين بن علي الشهيد ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإيمان قول مقول ، وعمل معمول ، وعرفان العقول ^(٢) .

قال أبو الصلت : فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل ، فقال لي أحمد : يا أبا الصلت لو قرء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا .

٣ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثتني أحمد بن سليمان الطوسي ، عن الزبير بن بكار قال : حدثتني عبد الله بن وهب ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن قبيصة بن جابر الأسدي قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : فسأله عن الإيمان ، فقام عليه السلام خطيباً فقال : الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهّل شرايعه لمن ورده ، وأعزّ أركانه على من جاز به ^(٣) ، وجعله عزاً لمن والاه ، وسلاماً لمن دخله ، وهدى لمن ائتم به ، وزينة لمن تحلّى به ، وعصمة لمن اعتصم به ، وحبلاً لمن تمسك به ، وبرهاناً لمن تكلم به ، ونوراً لمن استضاء به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفليحاً

(١) المعارج : ٤ . وفي البحار : « في يوم كان مقداره ألف سنة » فالاية في

سورة السجدة : ٥ .

(٢) يدل على أن العمل جزء الإيمان وأن الإيمان مبثوث على الجوارح والاعضاء .

والمراد بعرفان العقول ادركها الحقيقة .

(٣) اعزاز أركانه حمايتها ورفعها على من قصد هدمه وتضييعه واطفاء نوره . وفي

بعض النسخ : « على من جاء به » ، وفي النهج « غالبه » وفي التحف : « جانبه » ، وفي

بعض نسخ الكافي : « جأ به » .

لمن حاجَّ به ^(١) ، وعلماً لمن وعاه ، و حديثاً لمن رواه ، و حكماً لمن قضى به ، و حلماً لمن جرَّب ^(٢) ، و لباً لمن تدبَّر ، و فهماً لمن فطن ، و يقيناً لمن عقل ، و بصيرة لمن عزم ، و آيةً لمن توسَّم ^(٣) ، و عبرة لمن اتَّعظ ، و نجاة لمن صدَّق ، و مودَّةً من الله لمن أصلح ^(٤) ، و زلفى لمن ارتقب ^(٥) ، و ثقة لمن توكلَّ ، و راحة لمن فوَّض ، و جَنَّةً لمن صبر .

الحقُّ سبيله ، والهدى صفته ، والحسنى مأثرته ، فهو أبلج المنهاج ، مشرف المنار ^(٦) ، مضيء المصاييح ، رفيع الغاية ، يسير المضمار ، جامع الحلبة ^(٧) ، متنافس السبقة ، كريم الفرسان . التصديق منهاجه ، والصالحات مناره ، والفقه مصاييحه ، والموت غايته ، والدُّنيا مضماره ، والقيامه حلبته ، والجَنَّة سبقتَه ^(٨) ،

(١) فى النهج « لمن خاصم عنه » ، وقوله : « فلجاً لمن حاج به » أى ظفراً و غلبة

لمن احتج به .

(٢) المراد بالحلم هنا العقل ، قال الله عزوجل « أم تأمرهم أحلامهم بهذا » قالوا :

أى عقولهم .

(٣) المتوسم : المتفرس والذي يرتاد الحق .

(٤) فى الكافى : « و تؤدو لمن أصلح » ، والتؤدو - بفتح الهمزة و سكونها - :

الرزانة والتأنى .

(٥) كذا فى النسخ والتحف ، و« فى سائر نسخ الحديث : « اقترب » .

(٦) فى بعض النسخ : « مشرق المنار » ، والمأثرة - بفتح الميم و سكون الهمزة

و ضم الثاء و فتحها و فتح الراء - : واحدة المآثر و هى المكالم من الأثر و هو النقل

والرواية لأنها تؤثر و تروى .

(٧) قال ابن أبى الحديد : « الحلبة : الخيل المجموعة للمسابقة ، والمضمار :

موضع تضمير الخيل أو زمان تضميرها ، والغاية : الراية المنصوبة وهو هاهنا خرقة تجعل

على قصبه و تنصب فى آخر المدى الذى تنتهى إليه المسابقة » .

(٨) الى هنا أورده الشريف الرضى (ره) فى النهج مع اسقاطه بعض الفقرات .

والنار نعمته ، والتَّقوى عدته ، والمحسنون فرسانه .

فبالإيمان يستدلُّ على الصالحات ، و بالصالحات يعمر الفقه ، و بالفقه يرهب الموت ، و بالموت تختم الدنيا ، [و بالدُّنيا تجوز القيامة ^(١)] و بالقيامة تزلف الجنة للمتقين ، و تبرِّز الجحيم للمغاوين .

فالإيمان على أربع دعائم : الصبر ؛ واليقين ، والعدل ، والجهاد . والصبر من ذلك أربع شعب : الشوق والإشفاق ^(٢) والزَّهادة والترقُّب . ألا من اشتاق إلى الجنة سلاعن الشهوات ، و من أشفق من النار رجع عن المحرِّمات ، و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ^(٣) ؛ [و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ، و تأوُّل الحكمة ^(٤) ، و موعظة العبرة ، و سنَّة الأوَّلين . فمن تبصَّر في الفطنة تبيَّن الحكمة ، و من تبيَّن الحكمة عرف السنَّة ؛ و من عرف السنَّة فكأنَّما كان في الأوَّلين .
والعدل على أربع شعب : على غامض الفهم ^(٥) ، و غمرة العلم ، و زهرة الحكم

(١) هذه الفقرة موجودة في المطبوعة و فيه « تحوز » و ليست في النسخ الخطية

و في الفارات : « تحذر القيامة » .

(٢) في النسخ : « والشوق » .

(٣) الى هنا مضبوط في النسخ الخطية و في المطبوعة سابقاً ، و تمام الحديث

موجود في نسخة واحدة نقلناه و جعلناه بين المعقوفين تمييزاً عن سائر النسخ .

(٤) أى جعلها مكشوفة بالتدبر فيها . و«موعظة العبرة» في الكافي «معرفة العبرة» أى

المعرفة بأنه كيف ينبغي أن يعتبر من الشيء أى يتعظ به و ينتقل منه الى ما يناسبه .

(٥) الغامض خلاف الواضح من الكلام و نسبته الى الفهم مجاز ، و كان المعنى

فهم الغوامض ، أو هو من قولهم : أغمض حد السيف أى رققة . و فى النهج والتحف :

« غائص » من الغوص ، قال الكيدرى : و هو من اضافة الصفة الى الموصوف للتأكيد .

و غمر العلم : كثرت ، و الزهرة بالفتح : البهجة والنضارة والحسن ، و الحكم بالضم :

القضاء والعلم والحكمة والفقه .

و روضة الحلم . فمن فهم فسّرَ جمل العلم^(١) ، و من علم عرف شرايع الحكم ، و من عرف شرايع الحكم لم يضلّ ، و من حلم لم يفرط [في] ^(٢) أمره و عاش في الناس حميداً .

و الجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، و النهي عن المنكر ، و الصدق في المواطن ، و شتّان الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، و من نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر ، و من صدق في المواطن قضى ما عليه ، و من شنىء الفاسقين غضب لله ، و من غضب لله تعالى فهو مؤمن حقّاً . فهذه صفة الإيمان و دعائمه .

فقال له السائل : لقد هديت يا أمير المؤمنين و أُرشدت ، فجزاك الله عن الدين خيراً^(٣) .

٤ - قال : أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزُّراريُّ قال : حدّثني جدِّي محمد بن سليمان قال : حدّثنا محمد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحدّاء قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : إنَّ أسرع الخير ثواباً البرُّ ، و أسرع الشرِّ عقاباً البغي ؛ و كفى بالمرء

(١) في الخطبة : « نشر جميل العلم » .

(٢) كأن « في » سقط من قلم النساخ و أضيفناه من سائر نسخ الحديث .

(٣) رواه أبو اسحاق الثقفي في الغارات ج ١ ص ١٣٨ و الكليني في الكافي ج ٢

ص ٤٩ - ٥١ ، و الصدوق في الخصال شطره الآخر ص ٢٣١ ، و ابن شعبة في التحف ص ١١٤ ، و الطوسي في الامالي ص ٣٥ ، و الشريف الرضي في موضعين من النهج : قسم الخطب تحت رقم ١٠٤ و قسم الحكم تحت رقم ٣٠ ، و العلامة المجلسي في البحار ج ٦٨ ص ٣٥١ و شرحه شرحاً وافياً و أشار فيه الى اختلاف النسخ .

و ليعلم أن نسخ الحديث في هذا الخبر مختلفة كثيرة الاختلاف جداً و الاشارة اليها خارج عن وضع هذه التعليقة و من أراد الاطلاع فليراجع شرح الخبر في البحار و هامش الغارات .

عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه ، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه ^(١) .

٥ - قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات - رحمه الله - قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عمر بن يزيد ^(٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد ^(٣) قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي إنني سألت الله عزّ وجلّ أن يوالي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل .

فقال رجل من القوم : والله لصاع من تمر في شنّ بال ^(٤) خير ممّا سألت ربّه ! هلاّ سأله ملكاً يعضده على عدوّه ، أو كنزاً يستعين به على فاقته ^(٥) !
فأنزل الله تعالى : « فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنّما أنت نذير والله على كل شيء وكيل » ^(٦) .

(١) تقدم في المجلس الثامن تحت رقم ١ من طريق الصدوق (ره) عن أبي حمزة عنه عليه السلام .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « عمار بن يزيد » ، وفي روضة الكافي : « عن عمار ابن سويد » ، وفي تفسير علي بن ابراهيم : « عمارة بن سويد » و كلهم معنونون في الرجال في عداد أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) - كزبير - : اسم موضع قرب مكة .

(٤) الشنّ - بالفتح - : القرية البالية . وفي الروضة : « فقال رجلان من قريش » .

(٥) في الروضة : « يستغنى به عن فاقته ، والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا

أجابه اليه - الخ » .

(٦) هود : ١٢ . و رواه في تفسير البرهان عن أمالي الشيخ بزيادة مع تفسير عدة

آيات بعد هذه الآية . ولعل الآية نزلت مكرراً ، فان نزوله عليه السلام قديماً ، وكذا ←

٦- قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدَّثني محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدَّثنا عليّ بن الحسين السعد - آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد من أصحابه ، عن أبي حمزة الثماليّ قال : حدَّثني من حضر عبد الملك ابن مروان وهو يخطب الناس بمكة ، فلما صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال : مهلاً مهلاً ، إنَّكم تأمرون ولا تأتمرون ، ونبهون ولا تنتهون ، و تعظون ولا تتعظون ؛ أفاقتداء بسيرتكم ؟ أم طاعة لأمركم ؟ فإن قلتُم : اقتدوا بسيرتنا فكيف نقفدي بسيرة الظالمين ؟ وما الحجّة في اتّباع المجرمين الذين اتّخذوا مال الله دولاً ، وجعلوا عباد الله خولاً ؛ وإن قلتُم : أطيعوا أمرنا واقبلوا نصحننا ، فكيف ينصح غيره من يغش نفسه ؟ أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة .

وإن قلتُم : خذوا الحكمة من حيث وجدتموها ، واقبلوا العظة ممّن سمعتموها ، فلعلّ فينا من هو أفصح بصنوف العظّات ، و أعرف بوجوه اللّغات منكم ، فزحزحوا عنها ، أطلقوا أفعالها ، و خلّوا سبيلها ، ينتدب (١) لها الذين شرّدموهم في البلاد ، و نقلتموهم عن مستقرّهم إلى كلّ واد ، فوالله ما قلّدناكم أزمّة أُمورنا ، و حكّمناكم في أبداننا و أموالنا و أدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبارين ، غير أنّا نصبر [أنفسنا] (٢) لاستيفاء المدّة ، و بلوغ الغاية ، و تمام المحنة ، ولكلّ قائل منكم يوم لا يعدوه ، و كتاب لا بدّ أن يتلوه (٣) ، لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلّا أحصاها « و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون » (٤) .

→ وجود المناقنين و ظهورهم كانا بعد الهجرة و الاية مكية .

(١) أي يتعرض ، أو هو مأخوذ من معنى الاجابة .

(٢) الزيادة من أمالي الشيخ .

(٣) أي صحيفة أعماله التي لا تغادر صغيرة و لا كبيرة الا أحصتها .

(٤) الشعراء : ٢٢٧ .

قال : فقام إليه بعض أصحاب المسالحي فقبض عليه ، و كان ذلك آخر عهدنا به ، و لاندري ما كانت حاله .

٧ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا أحمد بن أدريس قال : حدَّثنا محمد بن عبد الجبار ، عن القاسم بن محمد الرّازي ، عن علي بن محمد الهرمزي^(١) ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال : لما مرضت فاطمة بنت النبي عليه السلام و عليها السلام وصّت إلى علي صلوات الله عليه أن يكتّم أمرها ، و يخفي خبرها ، و لا يؤذن أحداً بمرضها ، ففعل ذلك . و كان يمرّضها بنفسه ، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس - رحمها الله - على استسار بذلك كما وصّت به .

فلما حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولّى أمرها ، و يدفنها ليلاً ، و يعفي قبرها^(٢) . فتولّى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها ، و عفى موضع قبرها . فلما نفض يده من تراب القبر ، هاج به الحزن ، فأرسل دموعه على خديّه ، و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال :

« السّلام عليك يا رسول الله منّي ، والسّلام عليك من ابنتك و حبيبتك و قرّة عينك و زائرتك و البائتة في الثّرى بيقعتك و المختار لها الله سرعة اللّحاق بك ؛ قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ، و ضعف عن سيّدة النّساء تجلّدي^(٣) ، إلّا أن في التّأسي لي بسنتك و الحزن الذي حلّ بي بفراقك موضع التّعزّي ،

(١) السند في الكافي من أحمد بن ادريس الى هنا كذلك وفيه الهرمزي عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ، و في بعض نسخ الكافي و كذا في الجامع : « الهرمزي » ، و في بعض نسخ البحار : « الهروي » .

(٢) العفو : المحو و الانمحاء ، و ينبغي جداً البحث و الفحص عن علة ذلك .

(٣) التجلّد : القوة . و قوله « علي ان في التّأسي لي بسنتك » أي بسنة فرقك ،

و المعنى أن المصيبة بفراقك كانت أعظم ، فكما صبرت على تلك مع كونها أشد فلان أصبر على هذه أولى (البحار) .

فلقد و سَدَّتْكَ فِي مَلْحُودِ قَبْرِكَ بَعْدَ أَنْ فَاضَتْ نَفْسُكَ عَلَيَّ صَدْرِي ، وَ غَمَّصَتْكَ بِيَدِي^(١) ، وَ تَوَلَّيْتَ أَمْرَكَ بِنَفْسِي ، نَعَمْ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْعَمَ الْقَبُولُ^(٢) : « إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ » .

لَقَدْ اسْتَرَجَعْتُ الْوَدِيعَةَ^(٣) ، وَ أَخَذْتُ الرَّهْيَنَةَ ؛ وَ اخْتَلَسْتُ الزَّهْرَاءَ ؛ فَمَا أَقْبَحَ الْخَضْرَاءَ وَالْغُبْرَاءَ ؛ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَمَا حَزَنِي فَسَرْمَدٌ ، وَ أَمَا لَيْلِي فَمَسْهَدٌ ، لَا يَبْرِحُ الْحَزَنُ مِنْ قَلْبِي ، أَوْ يَخْتَارُ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا مَقِيمٌ ، كَمَدٌ مَقِيئٌ ، وَ هَمٌّ مَهِيئٌ ، سَرْعَانِ مَا فُرِّقَ بَيْنَنَا ، وَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو . وَ سَتَنْبُئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أَمْتِكَ^(٤) عَلَيَّ وَ عَلَيَّ هَضْمُهَا حَقَّهَا ، فَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ ، فَكَمْ مِنْ غَلِيلٍ مَعْتَلِجٍ بِصَدْرِهَا لَمْ تَجِدْ إِلَى بَثِّهِ سَبِيلًا وَ سَتَقُولُ ؛ وَ يَحْكُمُ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَلَامٌ مَوْدِّعٌ ، لَا سُمْ وَ لَا قَالٍ ؛ فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ ، وَ إِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ ، [وَ] الصَّبْرُ أَيْمَنُ

(١) أى غيبتك بيدي فى لحذك تحت الثرى .

(٢) كذا فى الكافى والبحار ، أى فيه ما يصير سبباً لقبول المصائب أنعم القبول .

و فى النسخ : « أتم القول » .

(٣) يمكن أن يقرأ هذا و قرائته على بناء المعلوم والمجهول ، و خلس الشيء :

أخذه فى نهضة و مخالطة ، و الاختلاس أسرع من الخلس ، و السهود : قلة النوم ، و « أو » بمعنى « الى أن » ، و الكمد - بالفتح و التحريك - : الحزن الشديد .

(٤) التضافر و التظافر : التعاون ، و فى نسخ عندنا : « بتظاهر امتك » . و هضم فلاناً :

ظلمه و غصبه . أى أعان بعضهم بعضاً على اخراج الامر و نزع سلطانتك من يدي و على عدم وصوله الى . و فى الكافى و النهج : « فأحفظها السؤال و استخبرها الحال » . و الحال منصوب بنزع الخافض ، أى عن الحال ، أى عن قضايا التى مرت علينا من عدم إيتاء حقنا ايانا ، و التوثب علينا و اخراجنا الى المسجد للبيعة مكرهين ، ثم استبدادهم بالامر و عدم الالتفات الى ما نصصت على امرتنا و ايفاء حقنا و لزوم مودتنا و غير ذلك .

وَأَجَل ، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام (١) عند قبرك لزاماً ، وللبت (٢) عنده معكوفاً ، ولأعولت إعوالم التَّكْلِ على جليل الرِّزِيَّة ، فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً ، وتهتمض حقها قهراً ؛ وتمنع إرثها جهراً ، ولم يطل العهد ، ولم يدخل (٣) منك الذكر ، فإلى الله يا رسول الله المشتكى ، وفيك أجل العزاء ، و صلوات الله عليك وعليها و رحمة الله و بركاته (٤) .

٨ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمِّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن عطية ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الموت كفارةٌ لذنوب المؤمن .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : حدَّثنا أبو القاسم يحيى بن زكريا الكتنجي (٥) قال : حدَّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله - قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول : إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لكميل بن زياد فيما قال : يا كميل أخوك دينك ، فاحتط لدينك بما شئت .

والحمد لله رب العالمين ، و صلى الله على سيِّدنا محمد وآله وسلّم تسليمًا .

(١) في النسخ « لجعلنا المقام » ولا يناسب السياق .

(٢) في بعض نسخ الحديث : « والتلبث » وفي بعضها : « واللبث » .

(٣) كذا وفي الكافي والامالي : « ولم يخلق » أي ان عهدك الى أمتك من

التمسك بالثقلين و لزوم الحق بالزوم معي و غير ذلك من النصوص والعهود والوصايا لم ينس و لم يخلق .

(٤) رواه في الكافي ج ١ ص ٤٥٨ وفي النهج قسم الخطب تحت رقم ٢٠٠ مختصراً .

(٥) هو يحيى بن زكريا المعروف بالكتنجي كما في الجامع نقلاً عن رجال

الشيخ ، يكنى أبا القاسم ، ذكره الشيخ فيمن لم يرو عنهم (ع) قال : و لقي العسكري .

و في النسخ : « زكريا بن يحيى » مقلوباً و هو تصحيف .

المجلس الرابع والثلاثون

« بسم الله الرحمن الرحيم »

مجلس يوم السبت السادس والعشرين من شعبان سنة عشرة و أربعمائة .
 حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النُّعْمان - أدام الله - حراسته .
 ١ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدَّثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا عيسى بن أبي الورد (١) ، عن أحمد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : لا يقلُّ مع التقوى عمل ، وكيف يقلُّ ما يتقبَّل (٢) !؟ .
 ٢ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقري قال : حدَّثنا أبو القاسم علي بن محمد قال : حدَّثنا أبو العباس الأَحْوص بن علي بن مرداس قال : حدَّثني محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي (٣) قال : حدَّثنا سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إنَّ من اليقين ألاَّ ترضوا النَّاس بسخط الله - عزَّ وجلَّ ، ولا تلوهموهم على ما لم يؤتكم الله من فضله ، فإنَّ الرِّزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا تردُّه كراهية كارهٍ ، و لو أنَّ أحدكم فرَّ من رزقه كما

(١) لم نجده ولا راويه ، و شيخه أحمد بن عبد العزيز كأنه الجوهرى المعروف صاحب كتاب السقيفة .

(٢) تقدم فى المجلس الرابع تحت رقم ٢ بهذا السند و فى المجلس الثالث والعشرين تحت رقم ٢٤ بسند آخر .

(٣) فى أُمالى الطوسى (ره) « محمد بن الحسين بن عيسى الرواسى » و لم نجده

بكلا العناوين وكذا راويه .

يفرُّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت (١) .

٣ - قال : حدَّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام ، فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : لسنا إيمانك أردنا وإن كنت لله خليفة ، ثمّ ينادي ثانية : أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فيأتي النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يا معشر الخلائق هذا عليّ بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجّته على عباده ، فمن تعلّق بحبله في دار الدنيا فليتلصّق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره ، وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان .

قال : فيقوم أناس قد تعلّقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ، ثمّ يأتي النداء من عند الله جلّ جلاله : ألا من اتّمتّ بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث [شاء و] (٢) يذهب به ، فحينئذٍ « يتبرّأ الذين اتّبعوا من الذين اتّبعوا و رأوا العذاب و تقطّعت بهم الأسباب * و قال الذين اتّبعوا لو أنّ لنا كربةً فننّبرأ منهم كما تبرّأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار (٣) » .

(١) رواه الكليني (ده) في الكافي ج ٢ ص ٥٧ بسند آخر مع اختلاف يسير في اللفظ و تمامه:

« ثم قال : ان الله بعدله و قسطه جعل الروح و الراحة في اليقين و الرضا ، و جعل الهم و الحزن في الشك و السخط » .

(٢) ما بين المعقوفين موجود في المطبوعة فقط .

(٣) اقتباس من البقرة : ١٦٦ ، ١٦٧ . والخبر يدل على ان كل اناس يدعى بامامهم

و بالذى يقتدون به و يسلكون طريقته و يسرون بسيرته أو يحبونه بقلوبهم و يودونه في سر أنفسهم ،

فالواجب على المسلم المراد للحق اتخاذ سيرة الامام المعصوم الذي قد نصبه الله جل ←

٤ - قال : أخبرني أبوالمظفر محمد بن أحمد البلخي^(١) قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني^٥ قال : حدّثنا عيسى بن مهران قال : حدّثنا حفص بن عمر الفراء قال : حدّثنا أبو معاذ الخزاز قال : حدّثني يونس بن عبد الوارث ، عن أبيه قال : بينا ابن عباس يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال : أَيَّتْهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ فِي دِينِهَا أُمُّ وَاللَّهِ لَوْ قَدَّمْتُمْ مِنْ قَدَمِ اللَّهِ وَ أَخَّرْتُمْ مِنْ أَخَّرَ اللَّهُ وَ جَعَلْتُمْ الْوَرَاثَةَ وَالْوَلَايَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ مَا عَالَ سَهْمٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَلَا عَالَ وَلِيُّ اللَّهِ ، وَلَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ فِي حُكْمِ اللَّهِ ؛ فَذُوقُوا وَ بَالِ مَا فَرَطْتُمْ فِيهِ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ »^(٢) .

٥ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٥ قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا عبيد بن حمدون الرّاسي^٥ قال : حدّثنا الحسن ابن ظريف^(٣) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ما رأيت علياً

→ وعز لنفسه حتى يكون المصاب في أفعاله وسيره الى الله تعالى.

(١) كذا و في بعض النسخ : « أبوالمظفر بن أحمد البلخي » والظاهر وقع التصحيف والصواب : المظفر بن محمد بن أحمد أبو الجيش الوراق متكلم مشهور الامر، سمع الحديث فكثر، له كتب كثيرة قاله النجاشي ، وذكر كتبه الى قوله : أخبرنا بكتبه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، و مات أبو الجيش ٣٦٧ وفي معالم العلماء أنه قرأ المفيد على أبي القاسم على بن محمد الرفا وعلى أبي الجيش البلخي وهو يروى عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج - راجع طبقات الاعلام في القرن الرابع للعلامة الطهراني (ره) ص ٣١٨ .

(٢) الشعراء ٢٢٧ . وقد تقدم الخبر في المجلس السادس تحت رقم ٧ ، و مر كلامنا في رجاله وألفاظه .

(٣) كذا و في أمالي ابن الشيخ أيضاً والظاهر أن فيه سقطاً فان الحسن بن ظريف ذكر في أصحاب الهادي عليه السلام ، ولا يعد تعدده وكونه مشتركاً .

قضى قضاءً (١) إلا وجدت له أصلاً في السنة . قال : و كان علي عليه السلام يقول : لو اختصم إلي رجالان فقضيت بينهما ثم مكثنا أحوالاً (٢) كثيرة ثم أتينا في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءً واحداً لأن القضاء لا يحول ولا يزول أبداً .

٦ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال : أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثني الحسن بن علي بن يوسف (٣) ، عن أبي عبد الله زكرياً بن محمد المؤمن ، عن سعيد بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته ، فقال له : قل : لا إله إلا الله ، قال : فاعتقل لسانه مراراً ، فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم ؟ قالت : نعم ، أنا أمه ، قال : أفساخة أنت عليه ؟ قالت : نعم ، ما كلمته منذ ست حجج (٤) . قال لها : ارضي عنه ، قالت : رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : قل : لا إله إلا الله ، فقالها ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما ترى ؟ قال : أرى رجلاً أسود الوجه ، قبيح المنظر ، وسخ الثياب ، متن الريح (٥) ، قد وليني الساعة ، وأخذ بكظمي (٦) ، فقال له

(١) في أمالي الشيخ : « لا نجد علياً يقضى بقضاء - الخ » .

(٢) جمع حول - بالفتح - أي السنة لأنها تحول أي تمضي .

(٣) هو المعروف بابن بقاح كوفي ثقة مشهور صحيح الحديث كما في الخلاصة ورجال النجاشي وراوي هوابن فضال وراوي راويه هو علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق ابن عمار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي الذي روى عنه التلعكبري وسمع منه سنة خمس و عشرين وثلاثمائة .

(٤) في بعض النسخ : « ستة حجج » وتأنينه باعتبار تكدير اللفظ .

(٥) في المخطوطة « متن الريح » .

(٦) الكظم - محركة وكفقل - : الحلق ومخرج النفس .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ : « يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ ، وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، أَقْبَلَ مِنِّْي الْيَسِيرَ ، وَاعْفَ عَنِّي الْكَثِيرَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

فَقَالَهَا الشَّابُّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنْظِرْ مَاذَا تَرَى ؟ قَالَ : أَرَى رَجُلًا أَبْيَضَ اللَّوْنَ ، حَسَنَ الْوَجْهِ ، طَيِّبَ الرَّيْحِ ، حَسَنَ الثِّيَابِ ، قَدْ وَلِيَنِي ، وَ أَرَى الْأَسْوَدَ قَدْ تَوَلَّى عَنِّي . فَقَالَ لَهُ : أَعْد ، فَأَعَاد ، فَقَالَ لَهُ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : لَسْتُ أَرَى الْأَسْوَدَ ، وَ أَرَى الْأَبْيَضَ قَدْ وَلِيَنِي ، ثُمَّ طَفَى عَلَيَّ تِلْكَ الْحَالُ (١) .

٧ - قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو الْمُقْرِي ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الْمَكِّيِّ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » قَالَ لِي : يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا .

يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي كَمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ جِهَادَ الْمُشْرِكِينَ مَعِيَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْفِتْنَةُ الَّتِي كَتَبَ عَلَيْنَا

(١) طفى الرجل : مات .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن عباد البغدادي أبو العباس البزاز المعنون في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي؛ وكنيته كما في تاريخ الخطيب «أبو العباس السمسار» .

(٣) رجال السنن في أمالي الطوسي هكذا أيضاً و ما عثرنا على الحسين بن عمر المقرئ ويحتمل كونه «الحسين بن عمرو العنقزي - او الصقري» فصحف ، فان كان هو فهو مترجم في الجرح والتعديل ج ٣ تحت رقم ٢٧٨ . و أما علي بن الأزهر فهو الأهوذي الرامهرمزي صدوق معنون في الجرح والتعديل ج ٦ تحت رقم ٩٥٩ . و علي بن صالح المكي العابد مقبول معنون في التقريب ، و محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب المكنى بأبي عبدالله أيضاً معنون في الجرح والتعديل ج ٨ تحت رقم ٨١ .

فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله، وإنِّي رسول الله [وهم] مخالفون لسنتي و طاعنون في ديني^(١). فقلت: فعلام نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون: أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله؟ فقال: على إحدائهم في دينهم، و فراقهم لأمرى، واستحللهم دماء عترتي.

قال: فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة، فسل الله تعالى أن يعجلها [لي]^(٢)، فقال: أجل، قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا - وأومي إلى رأسي و لحيّتي -؟ فقلت: يا رسول الله أما إذا بيّنت لي ما بيّنت^(٣) فليس بموطن صبر، [و] لكنّه موطن بُشرى وشكر، فقال: أجل، فأعدّ للخصومة، فإنك مخاصم أمتي. قلت: يا رسول الله أرشدني الفلج، قال: إذا رأيت قوماً^(٤) قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم، فإن الهدى من الله، والضلال من الشيطان.

يا عليّ إن الهدى هو اتّباع أمر الله دون الهوى والرّأي: و كأنك بقوم قد تأوّلوا القرآن، و أخذوا بالشبهات، واستحلّوا الخمر بالنبيذ، والبخس بالزكاة^(٥)، والسحت بالهدية. قلت: يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك، أهم أهل ردة أم أهل فتنة؟ قال: هم أهل فتنة، يعمهون فيها إلى أن يدرّكهم العدل، فقلت: يا رسول الله العدل منّا أم من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا يفتح الله،

(١) إشارة إلى فتنة الناكثين والقاسطين والمارقين.

(٢) في أمالي ابن الشيخ: «تعجيلها لي».

(٣) في البحار: «أما إذا ثبت لي ما ثبت».

(٤) في المطبوعة والبحار: «قومك».

(٥) لعل المراد به أنهم يبخسون المكّيال والميزان وأموال الناس ثم يتداركون

ذلك بالزكوات والصدقات من المال الحرام. «السحت بالهدية» أي يأخذون الرشوة بالحكم ويسمونه الهدية - (البحار).

و بنا يختم^(١) ، و بنا أُلّف الله بين القلوب بعد الشُّرك ، و بنا يؤلّف الله بين القلوب بعد الفتنّة ، فقلت : الحمد لله على ما وهب لنا من فضله .

٨ - قال : حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معليّ بن محمّد البصريّ ، عن محمّد بن جمهور العمريّ قال : حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محبوب قال : سمعت أبا محمّد الوابشيّ رواه عن أبي الورد^(٢) قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخريّن عراة حفاة ، فيوقفون على طريق المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً و يشتدُّ أنفاسهم ، فيمكثون بذلك ما شاء الله ، وذلك قوله [تعالى] : « فلا تسمع إلاّ همساً^(٣) » .
قال : ثمّ ينادي مناد من تلقاء العرش : أين النّبيّ الأميُّ ؟ قال : فيقول النّاس : قد أسمعت [كلاً]^(٤) ، فسمّ باسمه . قال : فينادي : أين نبيّ الرّحمة محمّد بن عبد الله ؟ قال : فيقوم رسول الله ﷺ فيقف^(٥) أمام النّاس كلّهم حتّى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء ، فيقف عليه ، ثمّ ينادى بصاحبكم ،

(١) لعله إشارة إلى قيام صاحبنا المهدي عليه السلام لانه (ع) صاحب الولاية الختمية و به يملأ الله الارض قسطاً و عدلاً بعد ما ملئت ظلماً و جوراً حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله ، ولا شك أنه لما يؤلّف بعد بين القلوب بل ما زالت تشتد الفتن حتى يكفر بعض المسلمين بعضاً و يتفل بعضهم في وجوه بعض ولا تزول تلك الفتن حتى تطفأ نارها بصيوب عدله (ع) عجل الله تعالى فرجه و سهل مخرجه .

(٢) لم نعرف في هذه الطبقة غير أبي الورد بن ثمامة بن حزن القشيري البصري .

(٣) طه : ١٠٨ . والهمس : الصوت الخفي .

(٤) كذا ، وفي بعض النسخ « قد أبهت » أي نهبت . و يمكن أن يكون « قد

أسمعت » تصحيف « قد أشمعت » من أشمع السراج أي سطع نوره . ولفظة « كلاً » كانت في بعض النسخ دون بعض .

(٥) في أمالي الطوسي « فيتقدم » .

فيقوم أمام الناس ، فيقف معه ، ثم يؤذن للناس فيمرون .

قال أبو جعفر عليه السلام : فبين وارد يومئذ وبين مصروف ، فإذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى وقال : يا رب شيعة علي ، يا رب شيعة علي . قال : فبيعت الله إليه ملكاً فيقول [له] : ما يبكيك يا محمد ؟ قال : و كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب ، أراهم قد صرفوا لقاء أصحاب النار ، ومنعوا من ورود حوضي ؟ قال : فيقول الله عز وجل : يا محمد إنني قد وهبتهم لك ، و صفحت لك عن ذنوبهم ، و ألحقتهم بك و بمن كانوا يتولون من ذريتك ، و جعلتهم في زمرك ، و أوردتهم حوضك ، و قبلت شفاعتك فيهم ، و أكرمتك بذلك .

ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : فكم من باك يومئذ و باكية ينادون يا محمد إذا رأوا ذلك ، فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا و يحبنا إلا كان في حزنا و معنا و ورد حوضنا .

٩ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - قال : حدثنا أبو - علي محمد بن همام الإسكافي قال : حدثنا عبد الله بن العلاء قال : حدثنا أبو - سعيد الآدمي ^(١) قال : حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : خياركم سمحاً وكم ، و شراركم بخلاؤكم ، و من صالح الأعمال البر بالآخوان ، و السعي في حوائجهم ، و في ذلك مرغمة للشيطان ، و تزحزح عن النيران ، و دخول الجنان .

يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قلت : من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالآخوان في العسر واليسر . ثم قال : أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، و قد مدح الله صاحب القليل فقال : « و يؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ^(٢) » .

(١) هو سهل بن زياد الرازي ، ضعفه الشيخ - رحمه الله - .

(٢) الحشر : ٩ .

و حسبنا الله و نعم الوكيل ، و صلى الله على سيّدنا محمد النبيّ و آله
و سلم تسليمًا .

المجلس الخامس والثلاثون

مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .
حدّثنا الشّيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان - أيّد الله تمكينه - .
١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ قال : حدّثني أبي قال : حدّثني
هارون بن مسلم قال : حدّثني مسعدة بن زياد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام
و قد سئل عن قوله تعالى : « فله الحجة البالغة ^(١) » فقال : إذا كان يوم القيامة
قال الله تعالى للعبد : أكنت عالماً ؟ فإن قال : نعم ، قال له : أفلا عملت بما علمت ؟ و
إن قال : كنت جاهلاً ، قال له : أفلا تعلّمت ^(٢) ؟ فيخصمه ، فتلك الحجة البالغة لله
عزّ و جلّ على خلقه ^(٣) .

٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال :
حدّثني الحسين بن محمد بن عامر ، عن القاسم بن محمد الإصفهانيّ ، عن سليمان بن
داود المنقريّ ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :
كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له : يا بنيّ اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك

(١) الانعام : ١٤٩ .

(٢) في المطبوعة وفيما تقدم : « أفلا تعلمت حتى تعمل » .

(٣) تقدم مثله بهذا السند في آخر المجلس السادس والعشرين . و يدل على أن
الجاهل بأمر الدين لم يكن في كل الأزمان و في أي شرائط معذوراً بل الأكثر منهم
مقصرون مفروطون في جنب الله تعالى ولا يكونون قاصرين لا سيما في زماننا هذا الذي
تكون فيه الآلات الرابطة بين افراد الجوامع وافرة كثيرة ، والاخذ بالمعالم سهلاً يسيراً .

نصيبياً لك في طلب العلم ، فإنَّكَ لن تجد له تضييعاً مثل تر كه .

٣ - قال : أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطان قال : حدَّثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد المعروف بابن السمَّك^(١) قال : حدَّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال : حدَّثنا محمد بن مسلم الرَّاَزيُّ قال : حدَّثنا عبد الله بن رجاء قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة قال : كنت جالساً عند أبي بكر فأتاه رجل فقال : يا خليفة رسول الله إن رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات^(٢) من تمر ، فقال أبو بكر : ادعوا لي علياً ، ف جاء عليٌّ رضي الله عنه ، فقال أبو بكر : يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله ﷺ وعدني أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر ، فاحتها له ، فحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كل حثية ستين تمرّة ، فقال أبو بكر : صدق رسول الله ﷺ ، سمعته ليلة الهجرة - ونحن خارجون من مكة إلى المدينة - يقول : يا أبا بكر كفتي وكفُّ عليٍّ في العدل سواء^(٣) .

٤ - قال : أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطان قال : حدَّثنا أبو عمرو و عثمان بن أحمد قال : حدَّثنا أحمد بن الحسين قال : حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن بسام ، عن عليّ بن الحكم ، عن الليث بن سعد ، عن أبي سعيد الخدريّ قال :

(١) هو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد أبو عمرو والذقاق الذي قيل : انه كتب الكتب الطوال بخطه وقال : ما استكتبت شيئاً قط غير جزء واحد ، وقال الازهرى : كان كل ما عنده بخطه وتوفى سنة ٣٤٤ و حضر جنازته خمسون ألف انسان ، وأما شيخه فهو أحمد بن محمد بن صالح أبو بكر التمار المعنون في تاريخ الخطيب و هو يروى عن محمد بن مسلم بن وادة الرازى .

(٢) فى بعض النسخ : « ثلاث حثوات » وكلاهما صحيح يائياً و واوياً .

(٣) فى المخطوطة « فى العدد سواء » وهو أيضاً صواب ، والخبر رواه الخطيب

فى تاريخه ذيل ترجمة أحمد بن محمد بن صالح التمار مع اختلاف يسير فى اللفظ بهذا السند بعينه .

قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس أحبوا علياً فإنَّ لحمه لحمي ، و دمه دمي ، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي و نسوا فيه وصيتي ، ما لهم عند الله من خلاق (١) .

٥- قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن الصلت (٢) قال : حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله ابن العباس قال : لما نزل على رسول الله ﷺ « إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ » ، قال له علي بن أبي طالب عليه السلام : ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال علي عليه السلام : إنَّ هذا النهر شريف ، فأنتعمه لنا يا رسول الله ، قال : نعم يا علي ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ، ماءه أشدُّ بياضاً من اللبن ، و أحلى من العسل ، و ألين من الزبد ، حصائه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله عز وجل .
ثمَّ ضرب رسول الله ﷺ يده على جنب أمير المؤمنين عليه السلام وقال : يا علي إنَّ هذا النهر لي ولك و لمحبتك من بعدي (٣) .

(١) الخلاق : النصيب الوافر من الخير .

(٢) هو أبو جعفر محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدي مولا هم الكوفي الاصم و ثقه أبو حاتم ، روى عن أبي كدينة - مصغراً - يحيى بن المهلب البجلي ، و روى عنه محمد بن اسماعيل البخاري ، و يعنى بعطاء ابن السائب .

(٣) قال في المجمع : الكوثر فوعل وهو الشيء الذي من شأنه الكثرة ، و الكوثر الخير الكثير . و قال في الدر المنثور : أخرج البخاري و ابن جرير و الحاكم من طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : الكوثر الخير الذي أعطاه الله آياه ، قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير : فان اناساً يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ قال : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله آياه .

و قال العلامة صاحب الميزان - بعد نقله الاقوال في معنى الكوثر و أنها تبلغ الى -

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن عليِّ بن عبد الكريم الزعفرانيُّ قال : حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشَّقْفِيُّ قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان قال : حدَّثنا عمرو بن شمر قال : سمعت جابر بن يزيد يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن عليٍّ عليه السلام يقول : حدَّثني أبي ، عن جدِّي عليه السلام قال : لمَّا توجه أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الرَبْدَةَ ، فلمَّا ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائيُّ ^(١) - وقد نزل بمنزل يقال له قديد ^(٢) - ففرَّبه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له عبدالله : الحمد لله الذي ردَّ الحقَّ إلى أهله ، ووضعه في موضعه ، كره ذلك قوم أوسرُّوا به ، فقد والله كرهوا محمدًا عليه السلام وناذروه وقاتلوه ، فردَّ الله كيدهم في نحورهم ، وجعل دائرة السَّوء عليهم ، والله لنجاهدنَّ معك في كلِّ موطن حفظاً لرسول الله صلى الله عليه وآله . فرحَّب به أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسه إلى جنبه - وكان له حبيباً وولياً - وأخذ يسأله عن النَّاسِ إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعريِّ ، فقال : والله ما أنا أثقُّ به ، ولا آمن عليك خلافة إن وجد مساعداً على ذلك . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما كان عندي مؤتمناً ولا ناصحاً ، ولقد كان الذين تقدَّموني استولوا على مودَّته ، وولَّوه وسلَّطوه بالأمرة على النَّاسِ ^(٣) ،

→ ستة وعشرين - : وكيفما كان فقوله في آخر السورة : « ان شانئك هو الابتر » - وظاهر الابتر هو المنقطع نسله و ظاهر الجملة انها من قبيل قصر القلب - ان كثرة ذريته (ص) هي المرادة وحدها بالكوثر الذي اعطيه النبي (ص) ، أو المراد بها الخير الكثير وكثرة الذرية مرادة في ضمن الخير الكثير ، ولولا ذلك لكان تحقيق الكلام بقوله : « ان شانئك هو الابتر » خالياً عن الفائدة - الى آخر ما أفاده - رحمه الله .

(١) في شرح الحديدى نقلا عن أبي مخنف « المحل بن خليفة الطائي » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وقديد تصغير «قد» : اسم موضع قرب مكة ، و قد تقدم .

وفي النسخ وأمالى ابن الشيخ : « فايد » وهو جبل في طريق مكة على ما في المراصد .

(٣) يعني عمر وعثمان ، لانه كان والياً على البصرة في أيامهما ، وكان عامل ←

ولقد أردت عزله فسألني الأشرفيه أن أقره فأقرته على كره مني له ، وتحملت على صرفه من بعد (١) .

قال : فهو مع عبدالله في هذا و نحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنظروا ما هذا [السواد] ؟ فذهبت الخيل تر كض فلم تلبث أن رجعت ، فقيل : هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم و الإبل والخيـل ، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته ، و منهم من يريد النّفور معك إلى عدوك . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : جزي الله طيباً خيراً ، « وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً (٢) » .

فلما انتهوا إليه سلموا عليه ، قال عبدالله بن خليفة : فسرتني والله ما رأيت من جماعتهم و حسن هيئتهم ، و تكلموا فأقرؤا ، والله [ما رأيت] بعيني خطيباً أبلغ من خطيبهم ، و قام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و أدت الزكاة على عهده ، و قاتلت أهل الردة من بعده (٣) ، أردت بذلك ما عند الله ، و على الله ثواب من أحسن و اتقى ، و قد بلغنا أن رجالاتنا من أهل مكة نكثوا بيعتك ، و خالفوا عليك ظالمين ، فأتيناك لننصرك بالحق ، فنحن بين يديك ، فمرنا بما

→ أمير المؤمنين عليه السلام على الكوفة، فعزله و ولى عليها قرظة بن كعب الانصاري - راجع

الكنى والالقب ج ١ ص ١٥٨ .

(١) في أمالي الطوسي « و عملت على صرفه من بعد » .

(٢) النساء : ٩٥ .

(٣) قال البيهقي : . . . و تنبأ جماعة من العرب ، و ارتد جماعة ، و وضعوا

التيجان على رؤوسهم ، و امتنع قوم من دفع الزكاة الى أبي بكر - الى أن قال : - و تجرد

أبو بكر لقتال من ارتد ، و كان ممن ارتد و ممن وضع التيجان على رأسه من العرب النعمان

ابن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين ، فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله ، و لقيط بن

مالك ذواتاج بعمان ، و جه اليه حذيفة بن محصن فقتله بصحار من أرض عمان - الخ .

أحببت ، ثم أنشأ يقول :

و نحن نصرنا الله من قبل ذا كم
سنكفيك دون الناس طرّاً بأسرنا
فقال أمير المؤمنين عليه السلام : جزاكم الله من حيٍّ عن الإسلام و أهله خيراً ،
فقد أسلمتم طائعين ، و قاتلتم المرتدين ، و نويتم نصر المسلمين . و قام سعيد بن
عبيد البحرى من بني بحتر ^(١) فقال : يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر
أن يعبّر بلسانه عما في قلبه ، و منهم من لا يقدر أن يبيّن ما يجده في نفسه
بلسانه ، فإن تكلف ذلك شقّ عليه ، و إن سكت عما في قلبه برّح به الهمم
و البرم ^(٢) ، و إنّي والله ما كلُّ ما في نفسي أقدر أن أودّيه إليك بلساني ، ولكن
والله لأجهدنّ على أن أبيّن لك ، والله وليّ التوفيق . أمّا أنا فإنّي ناصح لك
في السّرّ و العلانية ، و مقاتل معك الأعداء في كلّ موطن ، و أرى لك من الحقّ
ما لم أكن أراه لمن كان قبلك ، و لا لأحد اليوم من أهل زمانك ، لفضيلتك
في الإسلام و قرابتك من الرّسول ، و لن أفارقك أبداً حتّى تظفر ^(٣) أو
أموت بين يديك .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : يرحمك الله ، فقد أدّى لسانك ما يجنّ ^(٤)
ضميرك لنا ، و نسأل الله أن يرزقك العافية ، و يثيبك الجنّة . و تكلم نفر منهم ،

(١) بنو بحتر - بضم الباء و سكون الحاء المهملة و ضم التاء المثناة - بطن من
طى من القحطانية ، و البحرى فى اللغة: القصير المجتمع الخلق ، و منهم أبوعبادة البحرى
الشاعر الإسلامى المشهور ، اعترف له المتنبي بالتقدم فقال: أنا و أبوتمام حكيمان و الشاعر
البحرى - انتهى ملخصاً (نهاية الأرب) .

(٢) برح - مشدداً - به الامر : جهده و آذاه أذى شديداً . و البرم -
بالتحريك - : الضجر .

(٣) فى بعض النسخ : « تظهر » و فى المطبوعة : « تظفر » وهو الصواب ظاهراً .

(٤) فى المطبوعة : « ما يجد » و فى الامالى : « ما يكن » .

فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ، ثم ارتحل أمير المؤمنين عليه السلام : فاتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذاقار ، فنزلها في ألف وثلاثمائة رجل .

٧ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال : حدثنا عمر بن محمد الوراق قال : أخبرنا علي بن العباس البجلي قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا مقاتل بن سليمان ، عن الضحاک بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله عز وجل : « السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أولئك المقربون * في جنّات النَّعِيمِ ^(١) » ، فقال : قال لي جبرئيل : ذاك علي وشيعته هم السَّابِقُونَ إلى الجنّة ، المقربون إلى الله تعالى بكرامته لهم .

٨ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزُّرَّاري - رحمه الله - قال : أخبرني عمِّي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم ^(٢) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثنا العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ^(٣) » ؟

فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب ، فيكون الله تعالى هو الذي يتولّى حسابه ، لا يُطلع على حسابه أحداً من الناس ، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقرّ بسَيِّئَاتِهِ قال الله عز وجل للمكتبة : بدلّوها حسنات ، و أظهرها للناس ، فيقول الناس حينئذ : أما كان لهذا العبد سيئة

(١) الواقعة : ١٠ - ١٢ ، أي السابقون بالخيرات من الاعمال أو الى كل مادعالي

اليه وهم السابقون الى الجنة ، والى المغفرة والرحمة .

(٢) المراد عمه الأعلى و هو عم أبيه ، كما في الفهرست في ترجمة اسماعيل بن

مهران وأحمد بن أبي نصر ، ولان أبا غالب هو أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن

الجهم فيكون علي بن سليمان عم أبيه - والله العالم .

(٣) الفرقان : ٧٠ .

واحدة؟ ثم يا أمر الله [عز وجل] به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة .

٩ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقول : أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه ، ومحصت عنه ذنوبه ، ولقي ربَّه وهو عنه راضٍ : من وفي لله بما جعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستجيبى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، وحسن خلقه مع أهله ^(١) .

١٠ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي صاحب أبي بكر محمد بن القاسم [الأباري] قال : حدثني أبو بكر محمد بن القاسم قال : أخبرني العباس بن الحسين اللهبى قال : حدثنا ابن حسان ، عن قبضة اللهبى قال : كتب علي بن حفص بن عمر إلى أبي جعفر المنصور أنه وجد في خان بالمولتان ^(٢) يقول عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ^(٣) عليه السلام قلت - لما انتهيت إلى هذا الموضع وقد انقلب الدم ^(٤) - :

(١) تقدم في المجلس الحادى والعشرين بهذا السند مع زيادة واختلاف في الالفاظ .

(٢) مولتان - بضم أوله ولام يلتقى فيها ساكنان - وأكثر ما يسمع فيه ملتان بغير

واو : بلد من بلاد الهند على سمت غزنة ، ويسمى فرج بيت الذهب - (المرصد) .

(٣) يلقب بالاشتر ، قال أبو الفرج الاصفهاني : كان عبدالله بن محمد بن مسعدة

المعلم أخرجه بعد قتل أبيه الى بلد الهند فقتل بها ، ووجه برأسه الى أبي جعفر المنصور .

(٤) قال في المقاتل : فحدث أن رجلا جاء الى أبي جعفر فقال له : مررت بأرض

السند فوجدت كتاباً فى قلعة من قلاعها ، فيه كذا وكذا - الخ . نقول : الظاهر أن

المكتوب فيه هذه الاشعار ولم يذكرها . ولعل قوله « انقلب الدم » أى نجوت من أن

أهريق دمي بأيدي الظالمين .

عسى مشرب يصفو فيروي ظمَاءَه
 عسى بالجَنُوب العاريات ستكتسى^١
 عسى جابر العظم الكسير بلطفه
 عسى الله أن لا ييأس العبد إنَّه
 قال الشيخ : وأنشدني أبو الطَّيِّب الحسين بن مُحَمَّد التَّمَّار لا بُدَّ من العرزمي :
 أرى عاجزاً يُدعى جليداً لغشمه
 ولو كلف التَّقوى لكتلت مضاربه
 و عَفَاً يسمي عاجزاً لعفاهه
 ولولا التَّقوى ما أعجزته مذاهبه
 وأحمق مصنوعاً له في أموره
 يسوده إخوانه و أقاربه
 على غير حزم في الأمور ولا تقي^٢
 و لا نابل جزل تعدُّ مواهبه^٣
 ولكنَّه قبض الإله و بسطه
 فلاذا يحاربه و لاذا يغالبه
 إذا أكمل الرحمن للمرء عقله
 فقد كملت أخلاقه و مآربه

١١ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد - رحمه الله - عن مُحَمَّد بن همام،
 عن عبد الله بن العلاء ، عن مُحَمَّد بن الحسن بن شَمْثُون ، عن حمَّاد بن عيسى ، عن
 إسماعيل بن [أبي] خالد^(٤) قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليه السلام يقول :
 جمعنا أبو جعفر عليه السلام فقال : يا بنيَّ إياكم والتعرُّض للحقوق ، و اصبروا على

(١) الظماء : جمع ظمىء للمذكر والمؤنث والضمير المؤنث في « صداها »
 راجع الى الظماء باعتبار الجمع ، والمنهل بمعنى المشرب فاعل « أطال » والضمير
 المؤنث مفعوله .

(٢) في بعض النسخ « العاديات » بالدال وفي بعضها « الغازيات » والجنوب جمع
 الجنب ، والمعنى واضح . والمستضام : المستخف المظلوم .

(٣) النبل - بالضم - والنبالة : الذكاء والنجابة والفضل ، والنابل - بصيغة اسم الفاعل .
 والجزل - بالفتح - : الكثير العطاء ، الاصيل الرأي .

(٤) هو اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر الازدي الكوفي ، روى أبوه عن
 أبي جعفر ، وروى هو عن أبي عبد الله عليهما السلام .

النَّوَابِ ، و إن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه^(١) . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

المجلس السادس و الثلاثون

مجلس يوم السبت العاشر من شهر رمضان سنة عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
 ١ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن سليمان المرزقي قال : حدثنا عبد الله بن محمد العيشي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض [الله] صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنان^(٢) ، و يصفد فيه الشياطين ، و فيه ليلة خير من ألف شهر ؛ فمن حرمها فقد حرم - يردّد والله أعلم ذلك ثلاث مرّات -

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة قال : حدثنا جعفر بن عبد الله قال : حدثنا سعدان بن سعيد قال : حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال : سمعت جعفر بن محمد القمي يقول : بنا يبدأ البلاء ثم بكم ، و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم ، و الذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة^(٣) .

٣ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال : حدثنا النعمان

(١) لا يخفى ما فيه من التعريض للزيد و محمد النفس الزكية و أبيه و أخيه .
 (٢) في النسخ : « افترض صيامه ، يفتح الله فيه أبواب الجنان » و الصواب ما أثبتناه كما في الخبر الذي تقدم بعين السند و المتن في المجلس الثالث عشر ، و الظاهر أن لفظة الجلالة قلب مكانه من قبل النساخ .

(٣) أي في قصة الفيل كما في الكتاب العزيز : « ترميهم بحجارة من سجيل » .

ابن أحمد القاضي الواسطي ببغداد؛ قال : وأخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قال :
 حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال : حدثنا عمي سعيد بن خثيم (١) قال :
 حدثنا مسلم الغلابي قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال : فقال : والله
 يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بغير يسط (٢) ، ولا غنم يغط ، ثم أنشأ يقول :
 أتيناك يا خير البرية كلها لترحمنا ممّا لقينا من الأزل (٣)
 أتيناك والعذراء يدمى لبانها (٤) وقد شغلت أم الصبي عن الطفل
 وألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفاً ما يمرُّ وما يحلي
 ولا شيء ممّا يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز والفسل (٥)
 وليس لنا إلاّ إليك فرارنا وأين فرار الناس إلاّ إلى الرسل
 فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر
 وقحطاً شديداً ، ثم قام يجرُّ رداءه حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ،

(١) هو سعيد بن خثيم بن رشد الهلالي أبو معمر الكوفي شيعي زيدي وثقه العامة
 وضعفه ابن الغضائري ، ارخ ابن الاثير وفاته سنة ١٨٠ ، يروى عنه ابن أخيه أحمد بن
 رشد بن خثيم . ويروى عن أحمد ، ابراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله العتكي النحوي
 وأما أحمد بن رشد - بفتحين - فمعنون في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

(٢) أي يحن ويصيح ، وأطيط الأبل : أصواتها وحنينها ، قال في النهاية : « يريد
 ما لنا بغير أصلا ، لان البعير لا بد أن يسط » . والغطيط : الصوت الذي يخرج مع نفس
 النائم . وغط البعير : اذا هدر في الشقشقة .

(٣) الأزل - بسكون الزاي - : الشدة والضيق والجذب .

(٤) قال في النهاية : « أي يدمى صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة ، حيث لاتجد
 ما تعطيه من يخدمها من الجذب وشدة الزمان » .

(٥) الحنظل العامي هو منسوب الى العام ، لانه يتخذ في عام الجذب ، كما
 قالوا للجذب : السنة . والعلهز : شيء يتخذونه في سنى المجاعة ، يخلطون الدم بأوبار
 الأبل ثم يشورونه بالنار ويأكلونه . والفسل : الرديء الرذل من كل شيء .

و كان ممّا حمد ربّه أن قال : « الحمد لله الذي علا في السّماء فكان عالياً ، و في الأرض قريباً دانياً ، أقرب إلينا من جبل الوريد » - و رفع يديه إلى السّماء وقال : « اللهم استغنياً مغنياً ، مريئاً ، مريعاً ، غدقاً ، طبّقاً ، عاجلاً غير راث (١) نافعاً غير ضائر ، تملأ به الضرع ، و تنبت به الزرع ، و تحيي به الأرض بعد موتها » فما ردّ يديه إلى نحره حتى أهدق السحاب بالمدينة كالأكليل (٢) و التقت السّماء بأردافها ، و جاء أهل البطاح (٣) يضحّون يا رسول الله : الغرق الغرق ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم حوالينا ولا علينا » (٤) ، فانجاب السحاب عن السّماء (٥) ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : لله درُّ أبي طالب لو كان حياً

(١) المريع هو محمود العاقبة . و المريع من الريع و هو الزيادة و النماء .
والغدق - بفتح الدال - : المطر الكبار القطر . و غيث طبق أى عام واسع مالىء للأرض منط لها . و الراث : البطيء المتأخر .

(٢) الأكليل : التاج ، و شبه عصا مزيّنة بالجواهر . و الأرداف جمع الردف بمعنى الراكب بعد الراكب و المراد تراكم السحاب .

(٣) البطاح - بالكسر - : جمع بطحاء ، و هى بطاح مكة ، و البطاح - بالضم - : ماء فى ديار بنى أسد بن خزيمة ، و المراد هنا الأول .

(٤) فيه حذف أى أمطر فى الأماكن التى حوالينا و لامطر علينا ، و قيل : فى ادخال الواو فى قوله « و لا علينا » معنى دقيق ، و ذلك أنه لو أسقطها لكان مستسقىاً للكام و الظراب و نحوها مما لا يستسقى له لقلّة الحاجة الى الماء هنالك ، و حيث أدخل الواو آذن بان طلب المطر على هذه الجهات ليس مقصوداً بنفسه ، بل ليكون وقاية من اذى المطر على نفس المدينة . فالمراد انزل المطر حوالينا حيث لانستضر به و لا تنزله علينا حيث نستضر به ، فلم يطلب منع الغيث بالكلية و هو من حسن الادب فى الدعاء لان الغيث رحمة من الله و نعمة مطلوبة فكيف يطلب منه رفع نعمته و كشف رحمته ، و انما يستل سبحانه كشف البلاء و المزيد فى النعماء .

(٤) أى انجمع و تقبض بعضه الى بعض و انكشف عنها .

لقرت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام عمر بن الخطاب فقال: عسى أردت يا رسول الله:

وما حملت من ناقة فوق رحلها
أبراً و أوفى ذمةً من محمد
فقال رسول الله ﷺ: ليس هذا من قول أبي طالب، بل من قول حسان
ابن ثابت^(١)، فقام علي بن أبي طالب^(٢) فقال: كأنك أردت يا رسول الله [قوله]:
و أبيض يستسقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للأرامل^(٢)
يلون به الهلاك من آل هاشم
فهو عنده في نعمة و فواضل
كذبتهم و بيت الله نبزي محمداً
و نسله حتى نصرع حوله
و لما ناصع دونه و نقاتل^(٣)
و نذهل عن أبنائنا والحلائل^(٤)

(١) فى نسخة: « هو من قول حسان بن ثابت ». و للحسان أشعار يمدح فيها
النبي (ص) و يرثيه و لكننا لم نعثر عليه فى ديوانه المطبوع فى داركرم بدمشق والظاهر
أنها سقط منه .

(٢) فى النهاية: « وفى حديث الدعاء: « اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى » جعله
ربيعاً له لان الانسان يرتاح قلبه فى الربيع من الازمان و يميل اليه ». و الارامل جمع
الارملة و هى المرأة التى مات زوجها و هى فقيرة .

(٣) نبزى محمداً: أى نسلبه و تغلب عليه . و رواية اللسان و النهاية: « يبزى محمد »
أى يقهر و يغلب، أراد « لا يبزى » فحذف « لا » من جواب القسم و هى مرادة . و
ماصع القوم: قاتلوا و جالدوا . و فى المطبوعة و سائر الروايات: « و لما نطاعن دونه
و نناضل » أى نرامى بالسهام .

(٤) الحلائل: الزوجات، و احدها: حليلة . ثم اعلم أن هذه الايات شطر من
قصيدة طويلة له عليه السلام . قال ابن هشام: « فلما خشى أبو طالب دهما العرب أن
يركبوه مع قومه ، قال قصيدته التى تعوذ فيها بحرم مكة و بمكانه فيها، و تودد فيها أشرف
قومه ، وهو على ذلك يخبرهم و غيرهم فى ذلك من شعره أنه غير مسلم رسول الله صلى الله

فقال رسول الله ﷺ: أجل، فقام رجل من بني كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممن شكر
دعا الله خالقه دعوة
و لم يك إلا كقلب الرداء^(١)
دُفاق العزائل^(٢) وجمُّ البُعاق^(٣)
فكان كما قاله عمه
به الله يسقي صيوب الغمام^(٣)
سُقينا بوجه النبي المطر
و أشخص منه إليه البصر
و أسرع حتى أتانا المطر
أغاث به الله علينا مضر
أبو طالب ذا رواء غزر
فهذا العيان و ذاك الخبر

فقال رسول الله ﷺ: بوأك الله يا كناني بكل بيت قلته بيتاً في الجنة .
٤ - أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرنا الحسن بن
عبدالكريم الزعفراني قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال :

→ عليه وآله ولا تاركه لشيء أبداً حتى يهلك دونه» ثم ذكر القصيدة بطولها . راجع ج
ص ٢٩١ الى ٣٠٠ من سيرته . و ليعلم أن له عليه السلام ديواناً جمعه أبو هفان عبدالله بن
أحمد المهزومي العبدى و طبع غير مرة .

(١) أى مقدار زمان قلب الرداء مثل « طرفة العين » . و فى جل النسخ « كالقى
الرداء » و هو تصحيف الا أن نقول كالقا بدون الهمزة .

(٢) الدفاق - بالضم - : المطر الواسع الكثير . والعزائل : مقلوب العزالي ،
جمع العزلاء و هو مخارج الماء من المزادة ، شبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج
من قم المزادة . و بقى المطر الارض : نزل عليها بفرادة فشقها .

(٣) الصيوب : الكثير الاصابة ، و غيث صيب : منهمر متدفق .

ثم اعلم أنه ذكر الابيات الامام الديار بكرى فى تاريخ الخميس ج ٢ ص ١٤ ،
وزاد آخرها بيتاً :

فمن يشكر الله يلقى المزيد و من يكفر الله يلقى العبر

ثم لا يخفى أن فى بعض أبيات هذا الخبر اختلافاً فى بعض الالفاظ ، فليراجع السيرة
والتاريخ كما أشرنا .

حدَّثنا جعفر بن محمد الوراق^(١) قال : حدَّثنا عبدالله بن الأزرق الشيباني^١ قال : حدَّثنا أبو الجحاف^(٢) ، عن معاوية بن ثعلبة قال: لما استوثق الأمر لمعاوية بن أبي سفيان أنفذ بسر بن أرطاة^(٣) إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان على مكة عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، فطلبه فلم يقدر عليه ، فأخبر أن له ولدين صبيَّين^(٤) ، فبحث عنهما فوجدهما وأخذهما فأخرجهما من الموضوع الذي كانا فيه^(٥) ، ولهما ذؤابتان كأنَّهما درَّتان ، فأمر بذبحهما ، وبلغ أمهما الخبر ، فكادت نفسها تخرج ، ثم أنشأت تقول :

ها من أحسَّ بنيَّ اللذين هما كالدُّرَّتين تشطَّى عنهما الصدف^(٦)
 ها من أحسَّ بنيَّ اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف
 نبئتُ بسراً وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا^(٧)

(١) هو جعفر بن محمد الواسطي الوراق المفلوج ، نزيل بغداد ، قال ابن حجر :

صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٥ . (٢) داود بن أبي عوف البرجمي .

(٣) هو بسر بن أرطاة ، ويقال : ابن أبي أرطاة ، واسمه عمير بن عويمر بن عمران

القرشي العامري نزيل الشام مات سنة ٨٦ له عنوان في كتب الرجال وعدوه من الرواة .

وهو أحد فراعنة الشام ، وقيل هو رجل سوء وذلك لما ارتكب في الاسلام من الامور العظام .

والكتب التي ترجمته أو ذكرت نبذة من اموره الشيعة كثيرة ، ذكر أساميها في تعليقه ٤٤

من كتاب الغارات فليراجع .

(٤) هما قثم و عبد الرحمن كما في شرح النهج أو كونهما سليمان وداود ، وأمهما

جويرية أم حكيم ابنة خالد بن قارظ الكنانية وهم حلفاء بني زهرة كما في الغارات ، وليعلم

أن في اسم أمهما وكنيتها و اسم أبيها وجدها اختلافاً فليراجع مظارنه .

(٥) قال ابن عبد البر : وقد قيل أنه قتلها بالمدينة ، والاكثر على أن ذلك كان

منه باليمن .

(٦) في المطبوعة والبحار هنا وفيما يأتي : « يا بني » . والشظية : كل فلة من شيء ،

وتشطى : انشقت ، تفرقت .

(٧) في الغارات قبل هذا البيت :

أضحت على ودَجِي طفليَّ مرهفة مشحوزة و كذاك الظلم والسرف
 من دلّ والهة عبرى مفجعةً على صبيّين فاتا إذ مضى السلف
 قال : ثمّ اجتمع عبيدالله بن العباس من بعد وبسر بن أرطاة عند معاوية ،
 فقال معاوية لعبيدالله : أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيّين ؟ فقال بسر : نعم ، أنا
 قاتلها فَمَمَه (١) ؟ فقال عبيدالله : لو أنّ لي سيفاً ! قال بسر : فهناك سيفي -
 وأوماً بيده إلى سيفه - فزبره معاوية وانتهره وقال : أف لك من شيخ ، ما
 أمحك ! تعمد إلى رجل قد قتلت ابنه ، تعطيه سيفك ؟ كأنك لا تعرف أكباد
 بني هاشم ! والله لودفعته إليه لبدأ بك وثنيّ بي . فقال عبيدالله : بل والله كنت
 أبداً بك ثمّ أنثني به .

٥- قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدّثنا أبو العباس
 أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدّثني أبي
 قال : حدّثنا إبراهيم بن الحكم ، عن المسعوديِّ قال : حدّثنا الحارث بن حصيرة ،
 عن عمران بن حصين (٢) قال : كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبيِّ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و عليُّ بْنُ أَبِي تَالِبٍ جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أمنّ يجيب المضطرّ

→ ها من أحسن بنى اللذين هما مخ العظام فمخى اليوم مزدهدف

والاشعار لفروة بنت أبان كما فى تاج العروس والبيت الرابع فى الغارات هكذا
 « أنحى على ودجى ابني مرهفة » والمرهف: السيف المحدد المرقق ، والمشحوز بمعناه .
 (١) كأن المخذول يفتخر بظلمه وجنائته ولم يندم على فجيعة وربما عد ذلك من
 حسن عاقبته وذلك لتقدسه وحماقته نعم هو من رواة حديث النبي (ص) بل عده الشاميون من
 صحابته ، وهو الذى روى دعاءه (ص) « اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها » و لاتعجب
 من سوء خاتمته فان هذه مصير جل حمقاء أهل القبلة الذين جعلوا الدين آلة للوصول الى ما
 يكمن فى نفوسهم من حب الرئاسة ، عصمنا الله شرهم ، وتقبل منا لعنهم .

(٢) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى أبو نجيذ - مصغراً - أسلم عام
 خيبر ، و صحب ، وكان فاضلا ، و قضى بالكوفة ، مات سنة ٥٢ بالبصرة - (التقریب) .

إذا دعاه و يكشف السوء و يجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكرون^(١)» قال : فانتفض علي^{عليه السلام} انتفاضة العصفور ، فقال له النبي^{صلى الله عليه وآله} ما شأنك تجزع ؟ فقال : مالي لا أجزع والله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض ! فقال له النبي^{صلى الله عليه وآله} : لا تجزع فوالله لا يحبك إلا مؤمن ، و لا يبغضك إلا منافق^(٢) .

٦ - قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^ق قال : حدّثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل^(٣) قال : حدّثنا داود بن رشيد قال : حدّثنا محمد بن إسحاق الثعلبي^ق الموصلي^ق أبو نوفل^(٤) قال : سمعت جعفر بن محمد^{عليه السلام} يقول : نحن خيرة الله من خلقه ، و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيّه^{صلى الله عليه وآله} .

٧ - قال : أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري^ق - رحمه الله - قال : حدّثني عمي^ق علي^ق بن سليمان قال : حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي^ق قال : حدّثني العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفي^ق قال : سمعت أبا جعفر محمد بن

(١) النمل : ٦٢ . أى الذى يجيب دعوة المضر معبود أم من لا يسمع دعاء و لانداء .

(٢) لعل انتفاضته (ع) كان من استماع ذكر الخلافة لما علم أن الخلافة و الحكومة مما يتنافس فيه القوم و هى موضع النزاع و الشقاق ، فينتج التفرقة و الفشل ، و كأنه يشاهد الدماء المهرقة و القتلى المطروحة على الأرض و الفروج المستحيلة فى سبيل الرياسة و استيفاء القدرة و القوة ، فلذلك أخذة عليه السلام شبه جزع و خيفة لا من جهة شقة إقامة العدل و العمل بالقسط ، فانه (ع) أبو حسنه و ابن بجدته ، و لذلك ترى رسول الله صلى الله عليه وآله و آلّه يتسلاه بأن لا يجزع ، فان الحق فى التنازع معه ، و أعداءه و مخالفه على شتى فرقهم كلهم على الباطل ، و على ذلك لم يخف فى الله لومة لائم فجاهد الناكثين و القاسطين و المارقين .

(٣) هو جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل الخلال الدورى المترجم فى تاريخ

بغداد ، يروى عن داود بن رشيد - مصغراً - المعنون فى التقریب .

(٤) لم نجد بهذه النسبة أحداً و فى بعض النسخ « الثغلي » مكان « الثعلبي » .

عليّ عليه السلام يقول : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان ببجود شيء من آيات الله .

٨ - قال : حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد المعروف بابن الزيّات قال : حدّثنا عليّ بن مهزيب القزوينيّ قال : حدّثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدّثنا الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر قال : حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال : حدّثني أبي الحسين بن عليّ عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لأبغض الأمل وترك الطلب الدنيا .
قال : وأنشدني أبو الفرج البرقيّ الدّوديّ قال : أنشدني شيخ كان منقطعاً إلى الله تعالى ببيت المقدس :

و منتظر للموت في كل ساعة	يشيد و يبني دائماً و يحصن
له حين تبلوه حقيقة موقن	و أفعاله أفعال من ليس يوقن
عيان و إنكار و كالجهل علمه	بمذهبه في كل ما يتيقن (١)

و صلى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطاهرين .

(١) الأشعار مضمون حديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « ما رأيت

يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت » .

المجلس السابع والثلاثون

- مجلس يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة. حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
- ١ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي الوراق قال : حدَّثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي الكاتب قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدَّثنا الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عز وجل قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً ، إن الله تعالى يقول : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربَّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار »^(١) .
- ٢ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رضي الله عنه - قال : حدَّثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ياسر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام قال : إذا كذب الولاية حبس المطر^(٢) ، وإذا جار السلطان هانت الدولة^(٣) ، وإذا حبست

(١) آل عمران : ١٩١ .

(٢) في بعض النسخ : « حبس القطر » ، وبين هذه المعصية وعقوبتها ربط لانعرفه . قال الله عز وجل : « ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم » .

(٣) أى لما كان الجور من السلطان انما يصدر منه لاقامة الدولة واستيفاء القدرة فيعكس الله الامر فيصرف عنه نصره الملة التي هي من أقوم أركان الحكومة ، أو سلط عليه العدو والخصم الغشوم فتهون الدولة ويضعف القوة . وهذا معنى ما اشتهر من قوله (ص) : « الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم » وقال آية الحق المبين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في عهده الى الاشتر (ره) : « اياك والدماء وسفكها بغير حلها ، ←

الزكاة ماتت المواشي (١) .

٣ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدَّثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنی^٢ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم (٢) قال : حدَّثنا عبد الله ابن محمد الفزاري^٣ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، و قال : حدَّثني جعفر بن محمد الحسنی^٤ قال : حدَّثنا أحمد بن عبد المنعم قال : حدَّثنا عمرو بن شمر (٣) ، عن جابر [الجعفي] ، عن أبي جعفر محمد بن علي^٥ عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري^٦ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ألا أُبشرك ؟ ألا أُمْنحك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فإني خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ، ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأُمَّهاتهم إلا شيعتك فإنيهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

٤ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٧ قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله ابن أبي أيوب بساحل الشام قال : حدَّثنا جعفر بن هارون المصيصي^٨ قال : حدَّثنا

→ فإنه ليس شيء أدنى لنعمة ، ولا أعظم لتبعة ، ولا أخرى بزوال نعمة ، وانقطاع مدة ، من سفك الدماء بغير حقها ، والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد ، فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ؛ فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام ، فان ذلك مما يضعفه و يوهنه ، بل يزيله و ينقله - الخ .

(١) أي و لما كان غرضهم توفير المال و توسيع المعيشة من منع الزكاة أمات الله مواشيهم و يحبس عنهم القطر و المطر - كما في بعض الروايات - فيذهب رأس المال من أيديهم فيصيرون عائلة مساكين .

(٢) هو مجهول الحال، ذكره الخطيب فيمن روى عنه جعفر بن محمد الحسنی، وشيخه عبد الله بن محمد الفزاري بهذا اللقب مجهول الشخص عندنا ولم نعرفه .

(٣) ضعيف جداً زيد أحاديث في كتب جابر ينسب بعضها إليه ، قال النجاشي :

لا أعتمد على شيء مما رواه .

خالد بن يزيد القسري^(١) قال : حدَّثني أُمي الصيرفي قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول : يرى الله مَمَّن تبرأ منا^(٢) ، لعن الله من لعننا ، أهلك الله من عادانا ، اللهم إنَّكَ تعلم أننا سبب الهدى لهم ، و إنما يعادونا [لك] فكان أنت المنفرد بعذابهم .

٥ - قال : حدَّثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبّي قال : حدَّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس الرّبعي^(٣) قال : حدَّثنا الحسين بن محمد بن عامر قال : حدَّثنا المعلّي بن محمد البصري قال : حدَّثنا محمد بن جمهور العمّي قال : حدَّثنا جعفر بن بشير قال : حدَّثني سليمان بن سماعة ، عن عبدالله بن القاسم^(٤) ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : لما قصد أبرهة بن الصّباح^(٥) ملك الحبشة مكة لهدم البيت ، تسرّعت الحبشة^(٦) فأغاروا عليها وأخذوا سرّحاً لعبدالمطلب بن هاشم ، فجاء عبدالمطلب إلى الملك فاستأذن عليه ، فأذن له - و هو في قبّة ديباج على سرير له - فسلم عليه ، فردّ أبرهة السّلام و جعل ينظر في وجهه ، فراقه حسنه و جماله و هيئته^(٧) . فقال له الملك : هل كان في آباءك مثل هذا النّور الذي أراه

- (١) كأنه خالد بن عبدالله بن يزيد القسري المعنون في الرجال ، و شيخه امي بن أبو القاسم ربيعة المرادي الصيرفي أبو عبدالرحمن الكوفي معنون في التقريب و التهذيب .
- (٢) في نسخة و البحار : « ممن يبرأ منا » .
- (٣) الظاهر كونه عبدالواحد بن عبدالله الموصلي أخا عبدالعزيز بن عبدالله ، كنيته أبو القاسم يروي عن الحسين بن محمد بن عمران بن عامر الأشعري .
- (٤) هو الحضرمي يعرف بالبطل واقفي ، يروي عنه سليمان بن سماعة الضبي .
- (٥) هو أبرهة بن الصباح بن الأشرم ، و قيل : كنيته أبويكسوم . قال الواقدي : هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله - راجع مجمع البيان ، و ذكر فيه السبب الذي جر أصحاب الفيل إلى مكة .
- (٦) أي جندها لهدم الكعبة . و السرح : الماشية .
- (٧) راق الشيء فلاناً روقاً أي أعجبه .

لك والجمال؟ قال : نعم أيُّها الملك ، كلُّ آبائي كان لهم هذا النور والجمال والبهاء ، فقال له أبرهة : لقد فقتم الملوك فخراً و شرفاً ، و يحقُّ لك أن تكون سيِّد قومك . ثمَّ أجلسه معه على سريره ، و قال لسائس فيله الأعظم - و كان فيلاً أبيض عظيم الخلق ^(١) له نابان مرصَّعان بأنواع الدُرِّ والجوهر ، و كان الملك يباهي به ملوك الأرض - : ايتني به ، فجاء به ^(٢) سائسه ، و قد زينَّ بكلِّ زينة حسنة ، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له و لم يك يسجد لملكه ، و أطلق الله لسانه بالعريضة ، فسلمَّ على عبدالمطلب .

فلما رأى الملك ذلك ارتاع له ^(٣) ، و ظنَّه سحراً ، فقال : ردُّوا الفيل إلى مكانه ، ثمَّ قال لعبدالمطلب : فيم جئت ؟ فقد بلغني سخاؤك و كرمك و فضلك ، و رأيت من هيبتك و جمالك و جلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك ، فسلني ما شئت - و هو يرى أنه يسأله في الرُّجوع عن مكَّة - فقال له عبدالمطلب : إنَّ أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به ، فمرهم برده عليَّ . قال : فتغيَّظ الحبشيُّ من ذلك و قال لعبدالمطلب : لقد سقطت من عيني ، جئتني تسألني في سرحك و أنا قد جئت لهدم شرفك و شرف قومك و مكرمتكم التي تميِّزون بها من كلِّ جيل ، و هو البيت الذي يحجُّ إليه من كلِّ صقع في الأرض ، فتركت مسألتي في ذلك و سألتني في سرحك !

فقال له عبدالمطلب : لست بربِّ البيت الذي قصدت لهدمه ، و أنا ربُّ سرحي الذي أخذه أصحابك ، فجئت أسألك فيما أنا ربُّه ، و للبيت ربُّ هو أمتع له من الخلق كلِّهم ، و أولى به منهم . فقال الملك : ردُّوا عليه سرحه ، و ازحفوا إلى البيت فانقضوه حجراً حجراً ، فأخذ عبدالمطلب سرحه و انصرف إلى مكَّة ، و أتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت ، فكانوا إذا

(١) في نسخة : « وكان فيلاً أعظم أبيض - الخ » .

(٢) في المطبوعة : « فجاءه به » .

(٣) أي فزع منه .

هملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تر كوه رجع مهرولاً. فقال عبدالمطلب لغلمانه: ادعوا لي ابني، فجاؤا بالعباس، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني، فجاؤا بأبي طالب، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني، فجاؤا بعبدالله أبي النبي ﷺ فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس، ثم اضر ببيصر ك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك وخبرني به.

قال: فصعد عبدالله أبا قبيس، فما لبث أن جاء طير أباييل (١) مثل السيل والليل فسقط على أبي قبيس، ثم صار إلى البيت، فطاف به سبعاً، ثم صار إلى الصفا والمروة، فطاف بهما سبعاً، فجاء عبدالله - رضي الله عنه - إلى أبيه فأخبره الخبر (٢)، فقال: انظر يا بني ما يكون من أمر هؤلاء (٣) بعد فأخبرني به، فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبدالمطلب بذلك، فخرج عبدالمطلب [رحمه الله] وهو يقول: يا أهل مكة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم. قال: فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخجرة (٤)، وليس من الطير إلا [و] معه ثلاثة أحجار في منقاره و يديه، يقتل بكل حصاة منها واحداً من القوم، فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير ولم ير قبل ذلك الوقت ولا بعده. فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب إلى البيت فتعلق بأستاره وقال:

يا حابس الفيل بذى المغمس حبسته كأنه مكر كس (٥)

(١) أبو قبيس: جبل بمكة. وأباييل: اسم جمع لا واحد له وهو بمعنى جماعات في تفرقة، زمرة زمرة، أي أفاطيع يتبع بعضها بعضاً.

(٢) في نسخة: «فجاء عبدالله - رضي الله عنه - فأخبره به».

(٣) في المطبوعة: «من أمرها بعده».

(٤) النخجرة: المنحوتة، وفي بعض النسخ: «النخرة» أي البالية.

(٥) قال الفيروز آبادي: المغمس كمعظم ومحدث: موضع بطريق الطائف، فيه

قبر أبي رغال دليل أبرهة ويرجم. ومكر كس: المنكس الذي قلب على رأسه، وفي -

في مجلس تزهق فيه الأنف

وانصرف و هو يقول في فرار قريش و جزعهم من الحبشة :

طارت قريش إذ رأَت خميساً فظلت فرداً لا رأى أنيساً
ولا أحسُّ منهم حسيماً إلاّ أخاً لي ماجداً نفيساً
مسوداً في أهله رئيساً

- ٦ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المرأغيُّ قال : حدَّثنا ثوابة ابن يزيد ^(١) قال : حدَّثنا أحمد بن عليِّ بن المثنى ، عن محمد بن المثنى ^(٢) ، عن شبابة بن سوار قال : حدَّثني المبارك بن سعيد ، عن خليل الفرءاء ، عن أبي المعبس ^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : أربع مفسدة للقلوب : الخلوقة بالنساء ، والاستماع منهنَّ ، والأخذ برأيهنَّ ، ومجالسة الموتى ، ف قيل له : يا رسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كلِّ ضالٍّ عن الإيمان وجائر في الأحكام ^(٤) .
- ٧ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا عبدالله بن خراش ^(٥) قال : حدَّثنا أحمد بن

→ المطبوعة والبحار : «مكوس» - بشدالوا وهو بمعناه ، ونقل في بيانه عن القاموس :
« المكوس كمعظم : حمار » وهو غير مناسب .

- (١) هو أبو بكر ثوابة بن يزيد بن ثواب المعنون في تاريخ الخطيب .
(٢) الظاهر كونه محمد بن المثنى بن قيس بن دينار أبا موسى العنزى البصرى ولم نجد راويه ، وشيخه معنون في التهذيب والتقريب .
(٣) أبو المعبس - بالجيم أو المهمل - ذكره في الإصابة ج ٤ ص ١٧٢ وروى عنه ، عن رسول الله (ص) خبر « من عال ابنتين - الخ » كما في هامش البحار .
(٤) في بعض النسخ والبحار : « وحائر في الأحكام » بالمهمل .
(٥) الظاهر هو عبدالله بن خراش بن حوشب ابن أخي العوام بن حوشب يروى عن أحمد بن محمد بن الوليد بن برد الانطاكي و هو عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام .

برد قال : حدَّثنا محمد بن جعفر بن محمد ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن عليٍّ رضي الله عنه ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا اليسر ^(١) ديناً له عليه ، فسمعه يقول : قولوا له : ليس هو هنا ، فصاح أبو لبابة : يا أبا اليسر اخرج إليّ ، فخرج إليه ، [قال :] فقال : ما حملك على هذا ؟ قال : العسر يا أبا لبابة ، قال : الله ؟ قال : الله ، قال أبو لبابة : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : من أحبَّ أن يستظلَّ من فور جهنم ^(٢) ؟ قلنا : كلُّنا نحبُّ ذلك يا رسول الله ، قال : فلينظر غريماً له - أو فليدع المعسر - ^(٣) .

٨ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال : حدَّثنا عليُّ بن مهرويه القزوينيُّ قال : حدَّثنا داود بن سليمان الغازي قال : سمعت الرضا عليَّ بن موسى عليه السلام يقول : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .

قال : وأنشدني أبو الحسن الرحبيُّ النحويُّ للحجاج بن يوسف التميمي :

وإن امرؤٌ قد عاش خمسين حجَّةً إلى منهل من ورده لقريب
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل عليَّ رقيب
إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم و خلقت في قرن فأنت غريب
والحمد لله و صلواته على سيِّدنا محمد النبيِّ وآله الطيِّبين الطاهرين .

(١) هو كعب بن عمرو بن عباد السلمى - بفتحين - الانصارى ، أبو اليسر -

بفتحين أيضاً - صحابي بدرى . قال ابن حجر : جليل ، مات بالمدينة سنة ٥٥ هـ ، وقد زاد على المائة .

(٢) فارت القدر : جاشت و غلت .

(٣) التريد من الراوى . وفي أمالي ابن الشيخ « أو ليدع لمعسر » .

المجلس الثامن والثلاثون

مجلس يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان سنة عشر وأربعمائة .
 حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - أطال الله بقاءه - .
 ١ - قال : حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي -
 رحمه الله - قال : حدثنا أحمد بن عبد الله قال : حدثنا جدِّي أحمد بن أبي عبد الله
 البرقي^(١) ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن
 سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : ألا
 أخبرك بأشد ما افترض الله على خلقه ؟ : إنصاف الناس من أنفسهم ، و مواساة
 الإخوان في الله عز وجل ، و ذكر الله على كل حال ، فإن عرضت له طاعة لله
 عمل بها ، و إن عرضت له معصية له تركها^(٢) .

٢ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو جعفر
 محمد بن صالح القاضي قال : حدثنا مسروق بن المرزبان^(٣) قال : حدثنا حفص ،
 عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن
 أعجز الناس من عجز عن الدعاء ، و إن أبخل الناس من بخل بالسلام .

٣ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني الحسن بن
 حماد بن حمزة أبو علي^(٤) من أصل كتابه قال : حدثنا الحسن بن عبد الرحمن

(١) هو جده لأمه كما في جامع الرواة .

(٢) تقدم مثله بألفاظ آخر في موضعين من الكتاب و مركلنا في شرح صدر الخير .

(٣) بسكون الراء و ضم الزاي ، الكندي أبو سعيد الكوفي مات سنة ٢٤٠ ،

و راويه محمد بن صالح بن ذريح أبو جعفر العكبري ، و شيخه حفص بن غياث وهو عن

عاصم بن سليمان الاحوال ، وهو عن أبي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل .

(٤) لم نجد أحداً في هذه الطبقة بهذا العنوان و شيخه معنون في الجرح والتعديل ،

و أما محمد بن سليمان الاصفهاني فهو يروي عن عمه عبد الرحمن الاصفهاني كما في التهذيب .

ابن أبي ليلى قال : حدثنا محمد بن سليمان [بن عبد الله] ^(١) الإصفهاني [عن عبد الرحمن الإصفهاني] ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ^(٢) ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دعاني النبي صلى الله عليه وآله وأنا أرمد ، فتفل في عيني ، وشدَّ العمامة على رأسي ، وقال : « اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرد » ، فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً ^(٣) .

٤- قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي - رحمه الله - قال : حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة قال : حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال : حدثنا محمد بن فرات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتينا كلَّ غداة فيقول : الصلاة - رحمة الله - الصلاة « إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرِّجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً ^(٤) » .

٥- قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني أحمد بن محمد قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ^(٥) قال : حدثنا عبد الكريم

(١) في بعض نسخ الكتاب «محمد بن سليمان الإصفهاني، عن عبد الرحمن الإصفهاني» .
 (٢) في أمالي الطوسي «الجعابي، عن الحسن بن الهادي بن حمزة أبو علي، عن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن محمد بن سليمان الإصفهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى» وكان عبد الله هنا و عبد الرحمن في الصلب زيادة وقع سهواً من النسخ .

(٣) وكان ذلك يوم خمير ، راجع الخصائص للنسائي ص ٥٢ .

(٤) الاحزاب : ٣٣ . وقد استمر على هذا ستة أشهر في رواية أنس ، و عن ابن عباس سبعة أشهر ، و في رواية ذكرها النهائي وغيره ثمانية أشهر - راجع الفصول المهمة للسيد شرف الدين العاملي (ره) ص ٢٠٩ .

(٥) هو الحسن بن عليل - مصغراً - ابن الحسين بن علي بن حبيش بن سعد أبو - علي العنزي كان صاحب أدب وأخبار ، وكان اسم أبيه علياً ولقبه عليل وهو الغالب عليه ، وتوفى بصرم رأى سنة ٢٩٠ سلخ المحرم ، يروي عنه أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر ←

ابن محمد قال : حدثنا عليُّ بن سلمة ، عن أبي أسلم محمد بن فخار ^(١) ، عن أبي - هياج عبدالله بن عامر قال : لما أتني نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب - رضي الله عنها - في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلاذت به ، وشهقت عنده ، ثم التفتت إلى المهاجرين والأَنْصار وهي تقول :

ما إذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لَكُمْ
مِثْلَ مَا أَقْرَبُكُمْ غَيْبًا
أَسْلَمْتُمُوهُمْ بِأَيْدِي الظَّالِمِينَ فَمَا
مَا كَانَ عِنْدَ غَدَاةِ الطَّفِّ إِذْ حَضَرُوا
يوم الحساب وصدق القول مسموع
والحقُّ عند وليِّ الأمر مجموع
منكم له اليوم عند الله مشفوع
تلك المنايا ولا عنهنَّ مدفوع

قال : فما رأينا با كياً ولا با كية أكثر مما رأينا ذلك اليوم .

٦ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني قال : حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، عن عبدالكريم بن محمد قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي ، عن عبدالعظيم بن عبدالله العلوي ، عن الحسن بن الحسين العرنبي ، عن غياث بن إبراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : أصبحت يوماً أم سلمة - رحمها الله - تبكي ، فقيل لها : همَّ بكأوك؟ فقالت : لقد قتل ابني الحسين عليه السلام الليلة ، و ذلك إنَّني ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ قبض إلاَّ الليلة ، فرأيتُه شاحباً ^(٢) كئيباً [قالت] فقلت : مالي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً؟ قال : هازلت الليلة أحفر قبوراً للحسين وأصحابه عليهم السلام .

→ الجوهري المعنون في تاريخ الخطيب. ولم نجد شيخه عبدالكريم بن محمد إلا أن في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم «عبدالكريم بن محمد روى عن سالم الخياط عن الحسن البصري ، روى عنه ابن المبارك» .

(١) لم نجده وفي أمالي الطوسي «محمد بن مخلد» ولعله العطار، ولم نجد أيضاً راويه ولا شيخه ، و عنون ابن أبي حاتم «عبدالله بن هياج» وقال : روى عن أبيه .

(٢) الشاحب : المهزول ، وقيل : المتغير اللون ، وشحب جسمه : تغير .

٧ - قال : أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال : حدثنا علي بن العباس قال :
 حدثنا عبد الكريم بن محمد قال : حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال : حدثني
 محفوظ بن المنذر قال : حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية^(١) قال :
 سمعت أبي يقول : ما شعرنا بقتل الحسين عليه السلام حتى كان مساء ليلة عاشوراء ،
 فإني [١] جالس بالرابية و معي رجل من الحبي ، فسمعنا هاتفاً يقول :

والله ما جئتكم حتى بصرت به
 و حوله فتية تدمى نحوهم
 وقد حثت قلوصي^(٢) كي أصادفهم
 فعاقني قدر^(٣) والله بالغة^(٤)
 كان الحسين سراجاً يستضاء به
 صلى الأله على جسم تضمنه
 مجاوراً لرسول الله في غرف
 بالطف^٥ منعفر الخدين منحورا
 مثل المصابيح يعلون الدجى نورا
 من قبل ما أن يلاقوا الخر^(٦) والخورا^(٧)
 و كان أمراً قضاه الله مقدورا
 الله يعلم^(٨) أني لم أقل زورا
 قبر الحسين حليف الخير مقبورا
 و للوصي^٩ و للطيار مسرورا

فقلنا له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا و أبي من جن نصيبين ، أردنا
 مؤازرة الحسين عليه السلام و مؤاساته بأنفسنا ، فانصرفنا من الحج فأصنناه قتيلاً .
 ٨ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني

(١) الرابية هي المرتفع من الارض ، والسياق يحكى أنه اسم مكان خاص ولم نجده
 في المراصد والمعجم للياقوت وكذا بالزاي ، ولعله « الزاوية » وهي قرية بالبصرة . ثم لم نجد
 بعض رجال السند فيما عندنا من كتب التراجم والرجال .

(٢) القلوص - بالفتح - : الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث .

(٣) الخريد والخرود : الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المستمرة ،

والمراد الحور العين .

(٤) في بعض النسخ : « فعاقني قدر الله بالغة » .

(٥) في بعض النسخ : « الله أعلم » .

أحمد بن محمد الجوهري^١ قال : حدثنا محمد بن مهران قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي^٢ ، عن عمر بن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن راشد ، عن حذلم بن سدير^(١) قال : قدمت الكوفة في المحرم سنة إحدى و ستين [عند] منصور بن علي بن الحسين عليه السلام بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد محييطون بهم^(٢) وقد خرج الناس للنظر إليهم ، فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين وينتدبن^(٣) ، فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل - وقد نهكته العلة و في عنقه الجامعة و يده مغلولة إلى عنقه - : ألا إن هؤلاء النسوة يبكين ، فمن قتلنا؟ قال : ورأيت زينب بنت علي عليها السلام^(٤) - ولم أر خفيرة^(٥) قط^(٥) أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام . قال : - وقد أدمأت إلى الناس أن اسكتوا ، فارتدت الأنفاس و سكنت الأصوات^(٦) فقالت :

الحمد لله و الصلاة على أبي رسول الله ، أما بعد يا أهل الكوفة ، و يا

(١) كذا ، و في بعض نسخ الحديث : « حذلم بن بشير » ، و في الاحتجاج : « حذيم ابن شريك الاسدي » و عنوانه في الجامع من أصحاب الامام الحسين عليه السلام وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الامام علي بن الحسين عليهما السلام ، و في البحار في قصة نزول أهل البيت عليهم السلام قرب المدينة : « بشير بن حذلم » ، و في بلاغات النساء لابن طيفور مرة « حذام الاسدي » و أخرى : « حذيم » ، و في اللهوف : « بشير بن خزيم الاسدي » ، و قال في هامش البحار : « والصحيح : حذيم بن بشير » .

(٢) في المطبوعة : « يحييطون بهم » .

(٣) في نسخة : « ويندبن و يطمئن » .

(٤) هي زينب الصغرى المكتناة بام كلثوم . (٥) أي امرأة مستحيمية .

(٦) في المطبوعة : « و سكنت الاصوات » ، و في ساير نسخ الحديث : « و

سكنت الاجراس » .

أهل الختل والخذل^(١) ، فلا رقأت العبرة ، ولا هدأت الرنة^(٢) ، فمامثلكم إلا « كألتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم^(٣) » . ألا وهل فيكم إلا الصلف النطف ، والصدر الشنف^(٤) ؟ خوآرون^(٥) في اللقاء ، عاجزون عن الأعداء ، ناكثون للبيعة ، مضيعون للذمة ، فبئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم ، و في العذاب أنتم خالدون .

أتبكون؟! إي والله فابكوا كثيراً، واضحكوا قليلاً، فلقد فزتم بعارها و شنارها ، و لن تغسلوا دنسها عنكم أبداً . فسليل خاتم الرسالة ، و سيّد شباب أهل الجنة ، و ملاذ خيرتكم ، و مفزع نازلتكم ، و أمارة محجّتكم ، و مدرجة حجّتكم^(٦) خذلتكم ، و له فتلتكم^(٧)؟! ألا ساء ما تزرون ، فتعساً

(١) في بعض النسخ : « الختر » وهما بمعنى الخداع والغدر . والخذل : ترك النصرة والاعانة .

(٢) رقأت : جفت . وهدأت : سكنت . والرنة : الصوت مع بكاء .

(٣) اقتباس من الآية ٩٢ من سورة النحل . و دخلاً أي خيانة وخذلية .

(٤) الصلف بفتح اللام مصدر بمعنى التملق ، و بكسرهما : الذي يكثر مدح نفسه ولا خير عنده . والنطف بفتح الطاء : التلطيخ بالريب والعار ، و بكسرهما بمعنى النجس .

والشنف بفتح المعجمة : العداوة والبغض ، و بكسرهما المبغض .

(٥) رجل خوار أي جبان .

(٦) المدرجة : الطريق و معظمه و سننه . وفي نسخة وسائر نسخ الحديث : « المدرجة »

و هي بالكسر زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم .

(٧) كذا ، وفي غير هذا الكتاب بعد قوله « أبداً » : « وأنى ترحضون ؟ قتل سليل

خاتم النبوة و معدن الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ حربكم و معاذ حزبكم و مقر سلمكم و آسى كلمكم و مفزع نازلتكم و المرجع اليه عند مقاتلتكم و مدرجة حججكم و منار محجّتكم ، ألا ساء أما قدّمت لكم أنفسكم و ساء ما تزرون ليوم بعثكم ، فتعساً تعساً الخ .»

و نكساً ، فلقد خاب السَّعي ، و تربت الأيدي ^(١) ، و خسرت الصَّفقة ، و بوّتم بغضب من الله ، و ضربت عليكم الذَّلَّة و المسكنة .

ويلكم أتدرون أيّ كبد لمحمد فر يتم ^(٢) ، و أيّ دم له سفكتم ، و أيّ كريمة له أصبتم ^(٣) ؟ « لقد جئتم شيئاً إداً ، تكاد السَّموات يتفطرن منه و تنشقُّ الأرض و تخزُّ الجبال هداً ^(٤) » ، و لقد أتيتم بها ^(٥) خرقاء شوهاء طلاع الأرض و السَّماء ^(٦) . أفعجبتكم أن قطرت السَّماء دماً ؟ ! و لعذاب الآخرة أخزى ، فلا يستخفّنكم المهمل ، فإنّه لا يحفزه البدار ^(٧) ، و لا يخاف عليه فوت النّار ، كلاًّ إنّ ربّك بالمرصاد . قال : ثمّ سكنت ^(٨) ، فرأيت النّاس حيارى ، قد ردّوا أيديهم في أفواههم ؛ و رأيت شيخاً قد بكى حتّى اخضلت لحيته و هو يقول :

(١) أي ما أصابت خيراً أبداً .

(٢) الفرى : القطع ، قال فى البحار : « و فى بعض النسخ و الروايات : « فرتم » بالياء المثلثة ، قال فى النهاية : فى حديث أم كلثوم بنت على (ع) لاهل الكوفة : أتدرون أي كبد فرتم لرسول الله (ص) ؟ الفرث : تفتيت الكبد بالغم و الاذى .

(٣) كريمة الرجل : أنفه و كل جارحة شريفة كالاذن و اليد .

(٤) مريم : ٨٩ - ٩٠ . و « اداً » أي منكراً .

(٥) الضمير فى قولها : « أتيتم بها » راجع الى الفعلة القبيحة ، و القضية الشنيعة

التي أتوا بها .

(٦) الخرقاء : الحمقاء ، أو من الخرق ضد الرفق . و الشوهاء : القبيحة . و طلاع -

الأرض - بالكسر - ملؤها .

(٧) الحفز : المحث و الاعجال .

(٨) فى الاحتجاج : أن السجاد (ع) قال لها : يا عمّة اسكتى ، ففى الباقي من الماضى

اعتبار ، و أنت بحمد الله عالمة غير معلّمة ، فهمة غير مفهّمة ، إن البكاء و الحنين لا يردان من قد أباده الدهر ، فسكتت .

كهلهم خير الكهول و نسلهم إذا عدّ نسل لا يخيب ولا يخزي (١)
 ٩ - قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال : أخبرني
 محمد بن إبراهيم قال : حدثنا عبدالله بن أبي سعيد الورّاق قال : حدثني مسعود
 ابن عمرو الجحدري قال : حدثني إبراهيم بن داحة (٢) قال : أوّل شعر رثي
 به الحسين بن عليّ عليه السلام قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف
 ابن غالب :

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم تخافون في الدنيا فأظلم نورها
 مررت على قبر الحسين بكر بلا ففاض عليه من دموعي غزيرها
 فما زلت أرثيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعها و زفيرها (٣)
 و بكيت من بعد الحسين عصائب أطافت به من جانبيها قبورها
 سلام على أهل القبور بكر بلا و قلّ لها منّي سلام يزورها
 سلام بأصال العشيّ و بالضحى تؤدّيه نكباء الرياح ومورها (٤)
 ولا برح الوفاة زوّار قبره يفوح عليهم مسكها و غيرها

١٠ - قال : أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني
 عبدالله بن يحيى العسكري قال : حدثني أحمد بن زيد بن أحمد قال : حدثنا
 محمد بن يحيى بن أكرم أبو عبدالله قال : حدثني أبي يحيى بن أكرم المروزي

(١) روى هذه الخطبة أصحاب المقاتل والمحدثون في كتبهم مع زيادات و
 اختلاف في بعض الالفاظ فمنها : الاحتجاج ج ٢ ص ٢٩ واللهور ص ٦٢ و بلاغات
 النساء ص ٢٣ والبحار ج ٤٥ ص ١٦٤ .

(٢) هو إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة المعنون في الرجال .

(٣) الشجو : الهم والحزن . و أسعده عليه : أعانه .

(٤) النكباء : الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الريح القويّم ، ذكره الجوهري ،

و قال الفيروزآبادي : ربح انحرفت و وقع بين ريحين أو بين الصبا والشمال . والمور

بالضم : الغبار بالريح - (البحار) .

قال : أقدم المأمون دعبل بن عليّ الخزاعيّ^(١) - رحمه الله - وآمنه عليّ نفسه ،
فلماً مثل بين يديه ، و كنت جالساً بين يدي المأمون ، فقال^(٢) له : أنشدني
قصيدتك الكبيرة ، فجحدها دعبل ، و أنكر معرفتها ، فقال له : لك الأمان
عليها كما أمنتك عليّ نفسك ، فأنشده :

تأسفت جارتني لماً رأيت زوري	وعدت الحلم ذنباً غير مغتفر ^(٣)
ترجو الصبى بعد ما شابت ذوائبها	وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر ^(٤)
أجارتني إن شيب الرأس يعلمني	ذكر المعاد و إرضاي عن القدر ^(٥)
لو كنت أركن للدنيا و زينتها	إذا بكيت عليّ الماضين من نفر
أخني الزمان عليّ أهلي فصدّهم	تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر ^(٦)
بعض أقام و بعض قد أصات به	داعي المنية و الباقي عليّ الأثر ^(٧)
أما المقيم فأخشى أن يفارقني	و ليست أوبة من ولى بمنتظر

(١) راجع ترجمته الضافية في الغدير الاخرج ٢ ص ٣٦٣ .

(٢) كذا والسياق يقتضى «قال» بدون الفاء .

(٣) الجارة : زوجة الرجل . و قوله : « زوري » أى ازوارى وبعدى عن النساء .

و «الحلم» : الاتاة والعقل . و فى نسخة « وعدت الشيب ذنباً » .

(٤) « ترجو الصبى » أى ترجو معنى أن أتصابى لها . و « الذؤابة » الناصية ،

الجمع ذوائب . و فى نسخة : « ذوائبها » وهو بمعناه مفرد . و « الحلبة » بالتسكين : خيل

للسباق من كل أوب ، لا تخرج من اصطبل واحد . و الطلق - محرّكة - مصدر و بمعنى

الشوط الواحد فى جرى الخيل .

(٥) فى المطبوعة « ان شيب الرأس أفلقنى » و فيها : « وأرضانى عن القدر » .

(٦) أخني عليه الدهر : أتى عليه و أهلكه . و « الشعب » الصدع فى الشئ

و اصلاحه أيضاً .

(٧) « أصات به » أى صوت به ودعاه ، و فى البحار : « أصات بهم » . و فى المطبوعة :

« قد أهاب به » ، و أهاب بالخيل أى دعاها أو زجرها يعنى يا خيل أقبلى واقدمى .

أصبحت أخبر عن أهلي وعن ولدي
 لولا تشاغل عيني بالأولى سلفوا
 و في مواليك للخذين مشغلة
 كم من ذراع لهم بالطَّفِّ بائلة
 أمسى الحسين و مسراهم بمقتله
 يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن
 خلفتموه على الأبناء حين مضى
 قال يحيى : و أنفذني المأمون في حاجة ، أقمت و عدت إليه و قد انتهى
 دعبل إلى قوله :

لم يبق حيٌّ من الأحياء نعلمه
 إلاّ و هم شركاء في دمائهم
 قتلاً و أسراً و تخويفاً و منهبة
 أرى أُميّة معذورين إن قتلوا
 قوماً قتلتم على الإسلام أو لهم
 من ذي يمان و لا بكر ولا مضر
 كما تشارك أيسار على جزر^(٥)
 فعل الغزاة بأرض الرُّوم والخزر
 و لا أرى لبني العباس من عذر
 حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر

(١) « لم أقر » من وقر يقر بمعنى جلس .

(٢) في البحار : « و في مواليك للتحزين مشغلة » ، و قال العلامة المجلسي (ده) :
 أي لمواليك بسبب مظلوميتكم و حزنهم لها شغل من أن يبيتوا ، لانهم يتذكرون مفقوداً على
 أثر مفقود منكم ، و في بعض النسخ « للخذين » و يؤل حاصل المعنى الى ما ذكرناه ،
 و على التقديرين لا يخلو من تكلف ، و أثر التصحيف و التحريف فيه ظاهر . .

(٣) قوله : « و مسراهم بمقتله » أي صاروا و رجعوا بالليل مخبرين بقتله ، أو مع
 صدور هذا الفعل عنهم .

(٤) ذوبقر : واديين أخيلة الحمى حمى الربذة ، و هذا اشارة الى مثل (البحار) .

(٥) « الأيسار » القوم المجتمعون على الميسر ، و هو جمع الياسر أيضاً وهو الذي

يلى قسمة جزور الميسر .

أبناء حرب و مروان و أسرتهم
 اربع بطوس على قبر الزكي بها
 بنو معيط و لاة الحقد و الوغر (١)
 إن كنت تربع من دين علي و طر (٢)
 له يداه فخذ ما شئت أو فذر
 هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
 قال : ف ضرب المأمون بعمامته الأرض ، وقال : صدقت والله يا دعبل .

١١ - قال : أخبرني [أبو القاسم] جعفر بن محمد - رحمه الله - قال : حدثني
 جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن حاتم
 قال : حدثني محمد بن معاذ قال : حدثني زكريا بن عدي قال : حدثنا عبيد الله
 ابن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن [صهيب ، عن] (٣) أبي سعيد
 الخدري ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : ما بال أقوام
 يقولون : إن رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة ؟ بلى والله إن رحمي لموصولة
 في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فإذا
 جئتم قال الرجل : يا رسول الله أنا فلان بن فلان ، فأقول : أما النسب فقد عرفته ،

(١) الوغر - بفتح و سكون ، و بفتح تين - : الحقد والضغن والعداوة .

(٢) ربع الرجل : وقف وانتظر . والوتر : الحاجة ، أي ان كانت لك حاجة

في الدين فأقم على القبر الزكي بطوس وأسأل الله تعالى اياها .

و لم يذكر في الاغانى البيت الخامس و هو « قوماً قتلتم - الخ » و كذلك البيت
 السادس و هو « أبناء حرب - الخ » و لم يذكر البيت السادس أيضاً في أمالي الصدوق
 (ره) ص ٥٩٠ المجلس ٩٤ و عيونه ج ٢ ص ٢٥١ الباب ٦٥ ، و ذكرا بيتين بعد
 قوله « اربع بطوس - الخ » وانهما مكملان للبيت الاخر و هما :

قبران في طوس خير الناس كلهم و قبر شرهم هذا من العبر
 ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

ثم ليعلم ان جعل ما ذكرناه في الهامش من شرح المفردات مأخوذ من البحار .

(٣) ما بين المعوقين ساقط من جل النسخ ، و حمزة بن صهيب معنون في الرجال

و مذكور فيمن روى عن أبي سعيد .

لكنكم أخذتم بعدي ذات الشَّمال ، وارتددتم على أعقابكم الفهقري .

١٢ - حدَّثني المظفر بن محمد الورَّاق (١) قال : حدَّثنا أبو عليٍّ محمد بن همام قال : حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن زكريَّا البصريُّ قال : حدَّثنا عمر بن المختار (٢) قال : حدَّثنا أبو محمد البرسيُّ ، عن النَّضر بن سويد ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر [محمد] الباقر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف بك يا عليُّ إذا وقفت على شفير جهنم ، وقد هدَّ الصَّراط ، وقيل للنَّاس : جوزوا ، وقلت لجهنم : هذا لي ، و هذا لك ؟ فقال عليُّ عليه السلام يا رسول الله : ومن أولئك ؟ قال : أولئك شيعتك ، معك حيث كنت (٣) .

١٣ - حدَّثني الشَّريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة - رحمه الله - قال : حدَّثني أبو الحسن عليُّ بن الفضل قال : حدَّثني أبو تراب عبيد الله بن موسى (٤)

(١) كأنه المظفر بن محمد الخراساني المكنى بأبي الجيش ، قال الشيخ في فهرسه : كان شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - قرأ عليه وأخذ عنه ، يروى عن محمد بن همام أبي - علي الكاتب . قال الخطيب : قرأت بخط محمد بن أحمد بن مهدي الاسكافي : مات أبو علي محمد بن همام بن سهيل بن بيزان الاسكافي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وكان يسكن في سوق العطش ودفن في مقابر قریش .

(٢) لم نجده وفي بعض النسخ « عمر بن المخارق » وشيخه في بعض النسخ

و أمالي الطوسي « أبو محمد الترسى » ، و لم نتحقق من هو .

(٣) يدل على أن تسمية من اتبع علياً وسلك مسلكه وتولاه شيعة كان في حياة الرسول صلى الله عليه وآله بل سماهم هو عليه السلام بذلك . راجع تفسير سورة البينة ذيل آية « ان الذين آمنوا وعمل الصالحات اولئك هم خير البرية » في التفاسير التي فسرت الايات بالمأثور .

(٤) ذكر في ترجمة عبد العظيم بن عبد الله الحسنى فيمن روى عنه ولقب بالرويانى .

ورأيه يحتمل كونه علي بن فضل بن طاهر بن نصر بن محمد أبو الحسن البلخي المعنون في تاريخ الخطيب ولم نجد في هذه الطبقة غيره معنوياً .

قال : حدَّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسنيُّ - رحمه الله - قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام يقول : ملاقاته الإخوان نشرة و تلقيح للعقل ^(١) و إن كان نزرًا قليلاً .
و صلى الله على سيِّدنا محمد النَّبِيِّ و آله الطَّاهرين و سلِّم .

المجلس التاسع والثلاثون

مجلس يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة .
حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .
١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد - رحمه الله - قال : حدَّثني أبي قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدَّثنا علي بن محمد القاساني ، عن الإصفهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث القاضي قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ، فليأس من الناس كلهم ، و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز وجل ، فإنَّه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلا أعطاه . قال : ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، فإنَّ أمكنة القيامة خمسون موقفاً كلُّ موقف مقام ألف سنة ، ثم تلا هذه الآية : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ^(٢) » .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب ، عن الحسن ابن علي الزعفراني ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفني ، عن حبيب بن

(١) النشرة - بالضم - الرقية والعودة . و يخبر بأن الاعتزال عن الإخوان و عدم

ملاقاتهم يوجب اختلال العقل . و النزر القليل أيضاً .

(٢) تقدم مثله بالسند و المتن في المجلس الثالث و الثلاثين تحت رقم ١ مع

اختلاف يسير في آخره . و الآية في المعارج : ٤ .

نصر^(١) ، عن أحمد بن بشير بن سليمان ، عن هشام بن محمد ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن إبراهيم بن محمد اليماني^(٢) ، عن عكرمة قال : سمعت عبد الله بن عباس^(٣) يقول لابنه علي بن عبد الله : ليكن كنزك الذي تدخره^(٤) العلم ، كن به أشدَّ اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحر ، فإنِّي مودعك كلاماً إن أنت وعيته أجمع لك به أمر الدنيا والآخرة^(٥) .

لا تكن ممَّن يرجو الآخرة بغير عمل ، ويؤخِّر التَّوْبَةَ لطول الأمل ، ويقول في الدنيا قول الزَّاهدين ، ويعمل فيها عمل الرَّاعِبين ، إن أُعطي فيها لم يشبع ، وإن منع منها لم يقنع ، يعجز عن شكر ما أُوتِي ، وابتغى الزَّيادَةَ فيما بقي ، ويأمر بما لا يأتي ، يحبُّ الصَّالحين ولا يعمل عملهم ، ويبغض الجاهلين وهو أحدهم ، ويقول : لم أعمل فأتعنِّي^(٦) ، ألا أجلس فأتمنِّي ، وهو يتمنِّي المغفرة وقد دأب في المعصية .

(١) الظاهر كونه حبيب بن نصر بن زياد المهلبى المعنون فى تاريخ بغداد ، يروى عن أحمد بن بشير أبى جعفر المؤدب .

(٢) كذا فى النسخ وأمالى الشيخ ولم نجدّه ويخطر بالبال كونه إبراهيم بن عمر اليماني أبى اسحاق الصنعاني وصحف « عمر » بد « محمد » لتشاكل الخط .

(٣) ذكر هذا الكلام مع نقصان وزيادة واختلاف فى بعض الألفاظ عن أمير المؤمنين عليه السلام فى التحف ص ١٥٧ طبع مكتبة الصدوق والنهج الصبحى قسم الحكم تحت رقم ١٥٠ .

(٤) يمكن أن يقرأ : « تدخره » .

(٥) فى بعض النسخ : « اجتمع لك به من أمر الدنيا والآخرة » وفى المطبوعة والبحار : « اجتمع لك به خير الدنيا والآخرة » .

(٦) فى التحف : « كم أعمل فأتعننى ؟ » وفى أمالى الشيخ : « ولا أجلس » . وأتعى : أتعب نفسى ، من العناية أى ألقيت نفسى فى التعب والمشقة . وفى بعض النسخ : « فهو يتمنى » .

قد عمّر ما يتذكّر فيه من تذكّر ، يقول فيما ذهب : لو كنت عملتُ
و نصبتُ كان ذخراً لي ، و يعصي ربّه عزّ اسمه فيما بقي غير مكترث^(١) ، إن
سقم لم يندم على العمل^(٢) ، و إن صحّ أمن واغترّ و أخسّر العمل ، معجبٌ
بنفسه ما عوفي ، و قانط إذا ابتلي^(٣) . إن رغب أشر^(٤) ، و إن بسط له هلك ،
تغلبه نفسه على ما يظنُّ ، و لا يغلبها على ما يستيقن^(٥) ، لا يثق من الرزق
بما قد ضمن له ، و لا يقنع بما قسم له . لم يرغب قبل أن ينصب ، و لا ينصب فيما
يرغب . إن استغنى بطر ، و إن افتقر قنط ، فهو يبتغي الزيادة و إن لم -
يشبع^(٦) ، و يضيع من نفسه ما هو أكره^(٧) . يكره الموت لئساءته ، و لا يدع
الئساءة في حياته . إن عرضت شهوته واقع الخطيئة ثمّ تمنى التوبة ، و إن
عرض له عمل الآخرة دافع . يبلغ في الرغبة حين يسأل ، و يقصّر في العمل حين

(١) أى لا يعبأ به ولا يباليه .

(٢) كذا ، و فى التحف : « ان سقم ندم على التفریط فى العمل » . أى يتأوه

و يتأسف على ما فرط فى العمل فيما مضى لسقم الذى اعترضه ، و لما عوفى من سقمه
و يقدر على العمل أمن من مكر الله تعالى و يغتر ويؤخره .

(٣) فى البحار : « معجباً ، و قانطاً » .

(٤) أى طغى بالنعمة أو عندها .

(٥) أى هو يستيقن الحساب و الثواب و العقاب ، و لا يغلب نفسه على مجانية و متاركة

ما يفضى به الى ذلك الخطر العظيم ، و تغلبه نفسه على السعى الى ما يظن أن فيه لذة
عاجلة ، فواعجباً ممن يترجح عنده جانب الظن على جانب العلم و ما ذاك الا لضعف يقين

الناس و حب العاجل - (ابن أبى الحديد) .

(٦) كذا ، و فيه تحريف و الصواب كما فى ساير نسخ الحديث « يبتغى الزيادة و لا

يشكر » و فى بعضها « و ان لم يشكر » .

(٧) كذا و فيه سقط و الصواب : « يتكلف من الناس ما لا يعنيه ، و يضيع من نفسه

ما هو أكثر » كما فى التحف و فيه « يصنع من نفسه » و هو تصحييف .

يعمل ، فهو بالطَّوْل مدلٌّ ، و في العمل مقلٌّ . يبادر في الدنيا تعباً لِمَرَضٍ (١) ،
فإِذَا أَفَاقَ وَاقَعَ الخَطَايَا و لَمْ يَعْرِض .

يخشى الموت و لا يخاف الفوت ، يخاف على غيره بأقلِّ من ذنبه ، ويرجو
لنفسه بدون عمله ، و هو على النَّاس طاعن و لنفسه مداهن . يرجو الأمانة
ما رضي ، و يرى الخيانة إن سخط . إن عوفي ظنَّ أنَّه قد تاب ، و إن ابتلي
طمع في العافية و عاد . لا يبيت قائماً ، و لا يصبح صائماً (٢) ، يصبح وهمُّه الغداء ،
و يمسي و نيَّته العشاء و هو مفطر . يتعوَّذ بالله منه من هو فوقه ، و لا ينجو بالعودة
[منه] من هو دونه (٣) . يهلك في بغضه إذا أبغض ، و لا يقصر في حبه إذا أحبَّ .
يغضب من اليسير ، و يعصي على الكثير ، فهو يطاع و يعصى (٤) ، و الله المستعان .
٣ - قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا محمد بن محمد بن
سليمان الباغنديُّ (٥) قال : حدَّثنا هارون بن حاتم قال : حدَّثنا إسماعيل بن

(١) كذا في النسخ ، و في أمالي الطوسي : « يبادر في الدنيا تعباً يمرض » كما
في الخطبة و في مطبوعه : « يتبادر في الدنيا تعباً لمرض » ، و لا ندرى لها معنى محصلاً
و الصواب ما في التحف : « يبادر من الدنيا الى ما يقضى و يدع جاهلاً ما يبقى » بدون ما بعده
الى قوله « و لم يعرض » .

(٢) أى لا يناجى ربه ليلة و لا يصوم له يوماً .

(٣) قوله : « يتعوذ - الخ » أى من كان فوقه يتعوذ بالله من شره ، و لا ينجو من
هو دونه من شره مع تعوذه بالله . و لفظة « منه » فى نسخة دون النسخ ، و فى التحف : « يتعوذ
بالله ممن هو دونه و لا يتعوذ ممن هو فوقه » و هو الصواب .

(٤) فى البحار « و يعصى الله » .

(٥) هو اما أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الأزدي الواسطي المعروف بابن
الباغندي وكان عارفاً حافظاً للحديث توفي فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة و ثلاثمائة ، أو
أخوه أبو عبد الله محمد بن محمد الباغندي اللذين عنونهما الخطيب فى التاريخ و أيضاً
ابن الأثير فى اللباب . و شيخه هارون بن حاتم معنون فى الجرح و التعديل و اختلفوا فيه .

توبة؛ ومصعب بن سلام^(١)، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السعدي^(٢) قال: أتيت حذيفة بن اليمان - رحمه الله - فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ أو رأيته لأعمل به. قال: فقال لي: عليك بالقرآن، فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنما جئتك لتحديثني بما لم أره ولم أسمع، [اللهم إنني أشهدك على حذيفة أنني أتيتك ليحدثني بما لم أره ولم أسمع]^(٣) من رسول الله ﷺ وإنه قد منعني وكنميه.

فقال حذيفة: يا هذا قد أبلغت في الشدة، ثم قال: خذها قصيرة من طويلة^(٤)، وجماعة لكل أمرك. إن آية الجنة في هذه الأمة لنبئته ﷺ وإنه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق، فقلت له: بيّن لي آية الجنة [في هذه الأمة] أتبعها، وبيّن لي آية النار فاتقها^(٥). فقال لي، والذي نفسي بيده إن آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة وأئمة الحق آل محمد ﷺ، وإن آية النار وأئمة الكفر والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة لغيرهم.

(١) مصعب بن سلام التميمي الكوفي نزيل بغداد معنون في التقريب والتهذيب،

و رواه اسماعيل بن توبة شيعي معنون في التقريب والتهذيب أيضاً و شيخه أبو اسحاق هو السبيعي الهمداني .

(٢) هو ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدي البصري .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط في النسخ وموجود في المطبوعة وبه تمام المعنى.

(٤) أى تمره من نخلة، يضرب في اختصار الكلام و قد تقدم . وجماع الشيء -

بالكسر - : جمعه، يقال : الخمر جماع الاثم .

(٥) بناء السؤال على أن النبي (ص) و ان كان آية للحق والجنة لكن اليوم لم يكن

منه عندنا غير ماروى في آدابه وسننه و هى على حسب ما تقتضيه آراء القوم مع اختلافهم فيها ، و ليس فى ذلك ما تطمئن اليه النفس و يلمسنا الحقيقة بل لا بد من وجود ميزان كى نجعله قطباً تدور عليه رحى أفعالنا وأفكارنا و عقائدنا ، أو ملجأ و مقتد معصوم نلتجىء اليه و نقتدى به فى أمورنا ، و بناء الجواب على تعيين الشخص لا الوصف .

٤ - قال : أخبرني أبو الحسن عليُّ بن خالد المراديُّ - رحمه الله - قال : حدَّثنا القاسم بن محمَّد الدَّلال قال : حدَّثنا إسماعيل بن محمَّد المزنيُّ قال : حدَّثنا عثمان بن سعيد قال : حدَّثنا أبو الحسن التَّميميُّ ، عن سبرة بن زياد (١) ، عن الحكم بن عتيبة ، عن حنش بن المعتمر (٢) قال : دخلت على أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، كيف أمسيت ؟ قال : أمسيت محبباً لمحببنا ، مبغضاً لمبغضنا ، وأمسى محببنا معتبلاً برحمة من الله كان ينتظرها ، وأمسى عدوُّنا يرمس (٣) بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشِّفا قد انهار به في نار جهنم ، وكان أبواب الجنَّة قد فتحت لأهلها ، فهنيئاً لأهل الرِّحمة رحمتهم ، والتَّعس لأهل النَّار والنَّار لهم . يا حنش من سرَّه أن يعلم أمحبُّ لنا أم مبغض فليمتحن قلبه ، فإن كان يحبُّ وليتنا فليس بمبغض لنا ، وإن كان يبغض وليتنا فليس بمحبب لنا ، إن الله تعالى أخذ ميثاقاً لمحببنا بمودَّتنا ، وكتب في الذِّكر اسم مبغضنا ، نحن النُّجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء (٤) .

٥ - قال : أخبرني أبو بكر محمَّد بن عمر الجعابيُّ قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد الهمدانيُّ قال : حدَّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد (٥) قال : حدَّثنا عبد السلام بن عاصم قال : حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل

(١) لم نجده وفي بعض النسخ « ميسرة بن زياد » وفي بعضها « ميسر بن زياد » و كأنه « مسعدة بن زياد » المعنون في الرجال فصحف بيد النساخ .

(٢) تقدم الكلام فيه ، و قد يضبط « حبش أو حبش بن المعتمر » و إنما جعلناه كذلك لاتفاق الكتب الرجالية وذكره مكرراً في الحديث .

(٣) كذا والظاهر أنه تصحيف « يؤسس » كما في أمالي الطوسي ، أو الصواب بثبائه .

(٤) الفرط : المتقدم ، و منه الحديث : « أنا فرطكم على الحوض » . و قد تقدم

ما في معناه بسند آخر عنه ، عن علي عليه السلام في المجلس السابع والعشرين .

(٥) هو موسى بن يوسف بن راشد أبو عوانة القطان الكوفي الرازي ، قال ←

حمويه قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو قال : أخبرني رجل من بني تميم قال : كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بذي قار و نحن نرى أننا سنختطف في يومنا ، فسمعتة يقول : والله لنظهرن^١ على هذه الفرقة ، ولنقتلن^٢ هذين الرجلين يعني طلحة والزبير ، ولنستبيحن^٣ (١) عسكرهما .

قال التميمي^٤ : فأتيت عبدالله بن العباس فقلت له : أما ترى إلى ابن عمك وما يقول ؟ فقال : لا تعجل حتى ننظر ما يكون . فلما كان من أمر البصرة ما كان ، أتيته فقلت : لا أرى ابن عمك إلا قد صدق [في مقاله] ، فقال : ويحك ! إننا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي ﷺ عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره ، فلعل هذا ممّا عهده إليه .

٦ - قال : أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي^٥ - رحمه الله - قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي^٦ ، عن أبيه قال : حدثني من سمع حنان بن سدير الصيرفي^٧ يقول : رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه و سلمت عليه ، فردّ عليّ السلام ، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فدنوت منه فقلت : يا رسول الله ناولني رطبة ، فناولني واحدة فأكلتها ، ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى ، فناولنيها فأكلتها ، وجعلت كلما أكلت واحدة سألت أخرى حتى أعطاني

→ ابن أبي حاتم : صدوق . يروى عن عبدالسلام بن عاصم الهسجاني - بكسر الهاء وفتح السين - الجعفي الرازي و صحف اسم أبيه في الجرح والتعديل و طبع فيه « تمام » مكان « عاصم » وهو يروى عن اسحاق بن اسماعيل حمويه الرازي المعنون في الجرح والتعديل ، و بعنوان اسحاق بن اسماعيل الطالقاني في تاريخ الخطيب والتقريب والتهذيب لابن حجر ، واتحادهما عندنا مسلم .

(١) استباح القوم : استأصلهم .

ثمان رطبات ، فأكلتها ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : حسبك .
قال : فانتبهت من منامي ، فلما كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه فرد عليّ السلام ، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه
رطب فجعل يأكل منه ، فعجبت لذلك و قلت : جعلت فداك ناولني رطبة ،
فناولني فأكلتها ، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها ، و طلبت أخرى حتى
أكلت ثمان رطبات ^(١) ، ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : لو زادك جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك ، فأخبرته الخبر ، فتبسم تبسم عارف بما كان .

٧ - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثني الشيخ
الصالح عبدالله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين ^(٢) قال : سمعت العبد الصالح علي بن
محمد بن علي الرضا عليه السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال : قال
أمير المؤمنين صلوات الله عليه : العلم ورائة كريمة ، والآداب حلال حسان ،
و الفكرة مرآة صافية ، والاعتبار منذر ناصح ^(٣) ، وكفى بك أدباً لنفسك تركك
ما كرهته من غيرك .

و صلى الله على سيّدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

(١) في نسخة والمطبوعة : « قلت : جعلت فداك ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ،
ثم طلبت (و طلبت - خل) أخرى حتى طلبت ثمان رطبات - الخ » .
(٢) الظاهر أنه عبدالله بن محمد بن ياسين الفقيه الدوري المكنى بأبي الحسن
المتوفى سنة ٣٠٢ أو ٣٠٣ كما في تاريخ بغداد .
(٣) في النسخ « والاعتذار منذر ناصح » وتكلف العلامة المجلسي - رحمه الله -
في بيانه في البحار مع استظهاره صحة لفظ « الاعتبار » .

المجلس الاربعون

مجلس يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدثنا محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القميُّ - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثماليِّ قال : كان عليُّ بن الحسين عليهما السلام يقول : ابن آدم ! لا تزال بخير ما كان لك واعظٌ من نفسك ، و ما كانت المحاسبة لها من همِّك ، و ما كان الخوف لك شعاراً ، والحزن لك [لك] دثاراً . ابن آدم ! إنَّك ميتٌ و مبعوثٌ و موقوف بين يدي الله عزَّ وجلَّ و مسؤلٌ ، فأعدَّ جواباً ^(١) .

٢ - قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجانيُّ ^(٢) قال : حدثنا إسحاق بن عبدوس قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرميُّ قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسيُّ ^(٣) قال : حدثنا المحاربيُّ ، عن ابن أبي ليلى ،

(١) تقدم بعينه في آخر المجلس الثاني عشر .

(٢) في بعض النسخ «الجرجاني» ولم نقف عليه غير الذي عنوانه النجاشي و قال : له كتاب ايمان أبي طالب وكان هو معاصراً للنجاشي وكنيته أبو الحسن ، و«الجرجاني» نسبة الى جرجاريا ، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد و واسط . واما شيخه اسحاق بن عبدوس فالظاهر كونه اسحاق بن عبدوس بن عبدالله بن الفضيل أبا الحسن البزاز المتوفى سنة ٣٤٥ كما في تاريخ بغداد .

(٣) هو محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي أبو جعفر الكوفي السراج المعنون في تهذيب التهذيب المتوفى سنة ٢٦٠ و قال : صدوق . و شيخه أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن زياد المحاربي وثقه ابن معين والنسائي ، وراويه محمد بن عبدالله الحضرمي ←

عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه قال: نال رجل من عرض رجل (١) عند النبي ﷺ فردّ رجل من القوم عليه، فقال رسول الله ﷺ: من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار.

٣ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا سليمان ابن سلمة الكندي، عن محمد بن سعيد بن غزوان و عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن عيسى قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، و همّه لنا عبادة، و كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال أبو- عبدالله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث بالذّهاب.

٤ - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان (٢) قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبدالرزاق بن قيس الرحبي (٣) قال: كنت

→ معنون في الجرح والتعديل و هو معروف بالمطين كوفي. والمراد بابن أبي ليلى عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى لا عبدالرحمن لكونه شيخ الحكم بن عتيبة لا راويه. (١) نال من عرض فلان: سبه.

(٢) هو اسماعيل بن أبان الوراق الأزدي الكوفي أبو اسحاق المعنون في التقريب والتهذيب المتوفى ٢١٦، وراويه هو أحمد بن يحيى بن زكريا أبو جعفر الأودي الكوفي العابد المتوفى ٢٦٤ و شيخه أبو الحسن علي بن هاشم البريدي العائذي - بالولاء - الكوفي الخزاز المعنون في الرجال المتوفى ١٨١.

(٣) كذا في النسخ، وفي أمالي الطوسي: «عبدالرحمن بن قيس الرحبي» وكذا في بشارة المصطفى الا أن فيه «الارحبي» وقال ابن حجر في اللسان ج ٣ ص ٣٢٦: «عبدالرحمن بن قيس الارحبي يروى عنه هاشم بن بريد - الخ». وفي اللباب لابن الاثير و تهذيب التهذيب «أبو علي الحسين بن قيس الرحبي» و كيف كان لم نقف على عنوان عبدالرزاق.

جالساً مع علي بن أبي طالب عليه السلام على باب القصر ، حتى ألبأته الشمس إلى حائط القصر ، فوثب ليدخل ، فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال : يا أميرالمؤمنين حدثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به ، قال : أو لم يكن في حديث كثير ^(١) ؟ قال : بلى ولكن حدثني حديثاً جامعاً [ينفعني الله به] . قال : حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله ^(٢) : «إنني أرد أنأ وشيعتي الحوض رواء مرويتين ، مبيضة وجوههم ، و يرد عدوئنا ظماءً مظمئين ^(٣) ، مسودةً وجوههم» . خذها إليك قصيرة من طويلة ، أنت مع من أحببت ، ولك ما اكتسبت ، أرسلني ياأخاهمدان ، ثم دخل القصر .

٥ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال : أخبرني الحسن بن علي الزعفراني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن يوسف بن كليب ، عن معاوية بن هشام ، عن الصباح بن يحيى المزني ، عن الحارث بن حصيرة قال : حدثني جماعة من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال يوماً : ادعوا [لي] ^(٤) غنياً و باهلة ^(٥) - و حياً آخر قد سمأهم - فليأخذوا عطايأهم ، فوالذي

(١) الظاهر معناه : أو لم يكن ما تنتفع به في كثير من الاحاديث حتى تسأل عن

حديث جامع لذلك ؟ وفي بعض النسخ « لم تكن » وفي بعضها « لم تكن » .

(٢) في نسخة « سمعت خليلي رسول الله (ص) يقول : اني » كأنه تصحيف « انه » .

(٣) الرواء - بالكسر - جمع الريان وهو ضد العطشان . والظماء - بالكسر - جمع

ظمان - و هو العطشان - و ظمآنة للمذكر والمؤنث . وينبغي التدبر في الحديث جداً

حيث أنه عليه السلام لم يرو له حديثاً من مكارم الاخلاق أو خبراً متضمناً لبعض آداب

الاعمال بل حدثه بحديث الولاية التي هي الحجر الاساسي لقوام الاسلام و رأس كل

أمر من اموره فمن لم يكن له نصيب منها فليس من حقيقة الاسلام في شيء و ماله

في الآخرة من خلاق .

(٤) ساقط في النسخ ، و موجود في الغارات .

(٥) غنى علي وزان فعيل حي من غطفان ، و باهلة قبيلة من عيلان و هو في الاصل ←

فلق الحبة^(١) وبرأ النسمة ما لهم في الإسلام نصيب ، وإني شاهد - ومنزلي^(٢) عند الحوض وعند المقام المحمود - أنهم أعداء في الدنيا والآخرة ، ولاخذن غنياً أخذة تضطر باهلة^(٣) ، ولئن ثبتت قدماي لأردن قبائل إلى قبائل ، وقبائل إلى قبائل ، ولأبهرجن ستين قبيلة ما لها في الإسلام نصيب^(٤) .
 ٤- قال : أخبرني أبو عمر و عثمان بن أحمد الدقاق إجازة قال :^(٥) أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا مخلو^(٥) ابن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي^(٥) قال :

→ اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، فنسب ولده إليها ، وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة ، كأنها ليست فيما بينهم من الاشراف حتى قال قائلهم :

وما ينفع الأهل من هاشم
 إذا كانت النفس من باهلة
 وقال آخر :

ولو قيل للكلب : يا باهلي
 عوى الكلب من لؤم هذا النسب

(١) في الغارات وأمالي الشيخ : « فليأخذوا أعطياتهم فوالذي فلق الحبة - الخ » ، وهي جمع عطية وهي جمع العطاء . قال في الأقرب : قيل : العطاء ما يخرج للجندى في كل سنة أو شهر والرزق يوماً بيوم .

(٢) في بعض النسخ « ومتولى » ، وفي أمالي الطوسي والبحار : « واني شاهد في منزلي عند الحوض - الخ » . وفي الغارات : « واني شاهد لهم في منزلي عند الحوض - الخ » .
 (٣) قال في البحار : « تضطر باهله لعله كناية عن شدة الخوف كما هو المعروف ، أي تخاف من تلك الأخذة قبيلة باهلة ، و يمكن أن يقرأ بأهله باضافة الأهل إلى الضمير . ويقال : بهرج دمه ، أي أبطله » .

(٤) رواه في الغارات ج ١ ص ٢٠ - ٢٢ ، وليراجع في تحقيق كلامه (ع) فيهما تعليقة ٧ منه للاستاذ المرحوم المحدث الأرموي .

(٥) كأن فيه سقطاً والساقط ابن عقدة .

ما من عبد قطرت عيناه فيناقطرة ، أو دمت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقاً . قال أحمد بن يحيى الأودي : فرأيت الحسين بن علي عليه السلام في المنام ، فقلت : حدثني مخول بن إبراهيم ، عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عنك أنك قلت : ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقاً ؟ قال : نعم ، قلت : سقط الإسناد بيني وبينك .

٧ - قال : أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال : حدثنا محمد بن القاسم الأباري قال : حدثنا أبو الحسن حميد بن محمد بن حميد التميمي ^(١) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن نعيم العبدي قال : حدثنا أبو علي الرُّاسي بن عبدالله قال : حدثني أبو مسعود عبيد بن سميع ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ^(٢) ، عن ابن عباس قال : لما قدم على النبي ﷺ وفد أياد ، قال لهم : ما فعل قس بن ساعدة ^(٣) ؟ [قالوا : مات يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : رحم الله قس بن ساعدة] كأنني أنظر إليه بسوق عكاظ على جهل أورك ^(٤) وهو يتكلم بكلام عليه حلالة ما أجدني أحفظه ^(٥) . فقال رجل من القوم : أنا أحفظه

(١) كذا ولم نقف عليه ، ويخطر بالبال كونه حميد بن فيد بن حميد التميمي الخشاب المعنون في تاريخ الخطيب و صحف في النسخ « فيد » بمحمد .

(٢) هو بأذام - أو بأذان - مولى أم هانئ ، معنون في الجرح والتعديل .

(٣) هو قس - بضم القاف و شد السين المهملة - بن ساعدة بن عمرو بن شمر بن عدى بن مالك بن أيدعان بن النمر بن وائلة بن الطحشان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفضى ابن دعي بن أياد ، الحكيم المشهوره ، راجع لترجمته مروج الذهب .

(٤) الأورق من الأبل : ما في لونه بياض إلى سواد وهو من أطيب الأبل لحمًا لا سيرا و عملا .

(٥) في المطبوعة : « ما أجدني حفظه » والظاهر أن كلامه لما كان متضمنًا لأشعار

لا يهمله (ص) حفظه ولا يجديه ، فراجع تفصيله البحار الحروفى ج ١٥ ص ٢٢٩ .

يا رسول الله ، سمعته وهو يقول بسوق عكاظ .

أَيْهَا النَّاسِ اسْمَعُوا ، وَعُوا ، واحفظوا : من عاش مات ، ومن مات فات ، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ ، ليلٌ داجٍ ، وسماء ذات أبراج ، وبحارٍ ترجرج (١) ونجوم تزهر ، ومطرونبات ، وآباء وأُمَّهات ، وذاهب وآتٍ ، وضوء وظلام ، وبرٌ وآثام ، ولباس ورياش ومركب ، ومطعم ومشرب . إِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبْرًا ، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا ! ما لي أرى النَّاسَ يذُهبون ولا يرجعون ؟ أرضوا بالمكان هناك فأقاموا ؟ أم تركوا فناموا (٢) ؟ يقسم بالله قُسُّ بن ساعدة قسماً برآ لا إثم فيه ، ماله على الأرض دين أحبُّ إليه من دين قد أظلمكم زمانه ، وأدر ككم أوانه ، طوبى لمن أدرك صاحبه فتابعه (٣) ، وويل لمن أدركه ففارقه ، ثم أنشأ يقول :

في السذَّاهبين الأوليد ————— من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردًا للموت ليس لها مصادر
و رأيت قومي نحوها تمضي الأصغر والأكابر (٤)
لا يرجع الماضي إليك ولا من الماضين غابِر (٥)
أيقنت أنِّي لا محصاة لة حيث صاد القوم صائر
فقال رسول الله ﷺ : يرحم الله قُسَّ بن ساعدة ، إنِّي لأرجو أن يأتي
يوم القيامة أُمَّة وحده (٦) . فقال رجل من القوم : يا رسول الله لقد رأيت من

- (١) أي تحرك واضطرب ، و في جل النسخ : « تزخر » ، و زخر البحر : طمى و تملأ . و في البيان والتبيين للجاحظ « و نجوم تمور » أي تذهب و تجيء .
(٢) في نقل الجاحظ « أم حبسوا فناموا » .
(٣) في نسخة والبحار : « فبايعه » .
(٤) في مروج الذهب و عقد الفريد « تمضي الاوائل والاواخر » .
(٥) في المروج والعقد :
لا يرجع الماضي و لا يبقى من الباقي غابِر
(٦) في المطبوعة : « أمة واحدة » .

فَسَّ عَجَباً، قال : و ما الذي رأيت ؟ قال : بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له : سمعان ، في يوم قاتظ شديد الحر* ^(١)، إذا أنا بقسّ بن ساعدة في ظلّ شجرة عندها عين ماء ، و إذا حوله سباع كثيرة ^(٢) ، و قد وردت حتّى تشرب من الماء ، و إذا زأر سبع منها على صاحبه ، ضربه بيده ، و قال ^(٣) : كفّ حتّى يشرب الذي ورد قبلك ، فلمّا رأيتّه و ما حوله من السباع هالني ذلك ، و دخلني رعب شديد ، فقال لي : لا بأس عليك ، لا تخف إن شاء الله ؛ و إذا أنا بقبرين بينهما مسجد ، فلمّا آنست به قلت : ما هذان القبران ؟ قال : قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي ، فماتنا ، فدفتنهما في هذا الموضع ، و اتّخذت فيما بينهما مسجداً ^(٤) أعبده الله فيه حتّى ألحق بهما ؛ ثمّ ذكر أيّامهما و فعالهما ، فبكى ، ثمّ قال :

خليليّ هبّا طال ما قد رقدتما
ألم تعلمّا أنّي بسمعان مفرد
أقيم على قبريكما لست بارحاً
أجد كما لا تقضيان كراكما ^(٥)
و ما لي بها ممّن حبيت سواكما
طوال الليالي أو يجيب صداكما ^(٦)

(١) قاطظ اليوم : اشتدّ حره ، و يوم قاتظ : شديد الحر .

(٢) في البحار : « و إذا حواليه سباع كثيرة » .

(٣) في نسخة : « و إذا زأر سبع منها على صاحبه فضر به بيده و قال له - الخ » ،

و زأر الاسد : صات من صدره .

(٤) في المطبوعة : « ما بينهما » .

(٥) الهب : الانتباه من النوم ، و نشاط كل ساير و سرعته . والكرى : النوم .

(٦) قال الجوهرى : الصدى : الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال و غيرها ،

يقال : صم صداه ، و أصم الله صداه أى أهلكه ، لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى

منه شيئاً فيجيبه . و قال الفيروزآبادى : الصدى : الجسد من الادمى بعد موته ، و طائر

يخرج من رأس المقتول اذا بلى بزعم الجاهلية - انتهى . و ما فى البيت يحتمل المعنيين ، -

أبكيكما طول الحياة وما الذي يردُّ على ذي عولة إن بكاكما
 كأنكما والموت أقرب غاية بروحي في قبري كما قد أتاكما
 فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي أن أكون فداكما

٨ - قال : أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال : حدثنا عليُّ بن
 أحمد بن سيابة قال : حدثنا عمر بن عبد الجبار قال : حدثنا أبي قال : حدثنا
 عليُّ بن جعفر بن محمد ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن
 أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه : ألا إنَّه قد
 دبَّ إليكم داء الأُمم من قبلكم وهو الحسد ، ليس بحالق الشَّعر ، لكنَّه
 حالق الدِّين ^(١) ، ويُنْجِي منه أن يكفَّ الإنسان يده ، ويخزن لسانه ، و
 لا يكون ، ذا غمز على أخيه المؤمن .

و صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا .

→ و على التقديرين « أو » بمعنى « الى أن » أى أقيم على قبريكما الى أن تحييا
 وتحياني - (البحار) .

(١) قال الشريف الرضى (ره) فى المجازات النبوية ص ١١٢ تحت رقم ١٣٩ :
 هذه استعادة ، والمراد بالحالقة ههنا المبيرة المهلكة ، أى هذه الحالة المذمومة تهلك
 الدين ، و تستأصله كما تستأصل الموسيقى الشعر ، والمقراض الوبر ، وعلى هذا قول الشاعر :
 أرسل عليهم سنة قاشورة تحلق الناس احتلاق النودة
 أى تبير الناس ، فتأتى على نفوسهم ، أو تأتى على أموالهم من الابل والشياه ،
 فتكون كأنها قد أتت على نفوسهم باتيانها على ما هو قوام نفوسهم ، و انما جعل - عليه
 الصلاة والسلام - البغضاء حالقة الدين لانها سبب التفانى والتهالك والايقاع فى المعاطب
 والمهالك ، والداعى الى سفك الدم الحرام واحتمال أعباء الاثام .

المجلس الحادي والأربعون

مجلس يوم السبت لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدَّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^١ قال : حدَّثنا محمد بن الوليد^(١) قال : حدَّثنا غندر محمد قال : حدَّثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني - رحمه الله - قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنَّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل ، واتباع الهوى ؛ فأما طول الأمل فينسي الآخرة ، و أما اتباع الهوى فيصدُّ عن الحق . ألا وإنَّ الدنيا قد تولت مدبرة ، والآخرة قد أقبلت مقبلة ، و لكلِّ واحدة منهما بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ، و لا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإنَّ اليوم عمل و لا حساب ، والآخرة حسابٌ و لا عمل .

٢ - قال : أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي^٢ قال : حدَّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة^(٢) قال : حدَّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحويزي^(٣) قال : حدَّثنا نصر بن حماد قال : حدَّثنا عمر بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي^٣ الباقر عليه السلام ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري

(١) تقدم مثله في المجلس الحادي عشر والثالث والعشرين بسندين آخرين .

و محمد بن الوليد هو البصري القرشي البصري المعنون في الجرح والتعديل ، و قال : صدوق ، يروى عن محمد بن جعفر المدني البصري المعروف بغندر الثقة و هو عن شعبة بن الحجاج .

(٢) تقدم الخبر بعينه سنداً و متنأ مع اختلاف يسير في بعض الالفاظ في المجلس

التاسع تحت رقم ٢ ، و مر الكلام في سنده . (٣) في جل النسخ «الجرمي» .

قال : قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل عليه السلام نزل عليّ وقال : إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب عليه السلام خطيباً على أصحابك ليلبغوا من بعدهم ذلك عنك ، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره ؛ والله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار (١) ، ومن أطاعك فله الجنة . فأمر النبي ﷺ منادياً فنادى : الصلاة جامعة ؛ فاجتمع الناس ، وخرج حتى علا المنبر ، فكان أوّل ما تكلم به : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

« أيّها الناس ! أنا البشير ، وأنا النذير ، وأنا النبيّ الأمي ؛ إنّي مبلغكم عن الله جلّ اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي ، ودمه من دمي ، وهو عيبة العلم ، وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمّة ، واصطفاه ، وهداه ، وتولاه ، وخلقني وإياه (٢) ، وفضلني بالرّسالة ، وفضّله بالتبليغ عنّي ، وجعلني مدينة العلم ، وجعله الباب ؛ وجعلني خازن العلم (٣) والمقتبس منه الأحكام ؛ وخصّه بالوصيّة ، وأبان أمره ، وخوف من عداوته ، وأزلف من والاه (٤) ، وغفر لشيعته ، وأمر الناس جميعاً بطاعته ؛ وأنّه عزّ وجلّ يقول : من عاداه عاداني ، ومن والاه والاني ، ومن ناصبه ناصبني ، ومن خالفه خالفني ، ومن عصاه عصاني ، ومن آذاه آذاني ، ومن أبغضه أبغضني ، ومن أحبّه أحبّني ، ومن أرادته أرادني ، ومن كاده كادني ، ومن نصره نصرني .
يا أيّها الناس اسمعوا لما أمركم به ، وأطيعوه ، فإنّي أخوفكم عقاب الله (٥)

(١) في أمالي ابن الشيخ : « دخل النار » .

(٢) في الخبر المتقدم : « وهداه ، وخلقني وإياه من طينة واحدة » . وكأنه سقطت الجملة ههنا .

(٣) في الخبر المتقدم والامالي و نسخة : « وجعله خازن العلم - الخ » .

(٤) في المطبوعة : « وأزلف مثواه » .

(٥) في المطبوعة : « عباد الله » فعليه جملة « يوم تجرد كل نفس - الخ » بأسره

في محل النصب بأخوفكم ، والا فالقياس : أخوفكم يوماً تجرد كل نفس - الخ .

« يوم تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً وما عملت من سوء، تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه ^(١) ». ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فقال: معاشر الناس! هذا مولى المؤمنين، وحجة الله على الخلق أجمعين، والمجاهد للكافرين؛ اللهم إنني قد بلغت، وهم عبادك، وأنت القادر على صلاحهم، فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين. أستغفر الله تعالى لي ولكم». ثم نزل عن المنبر: فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام، ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً، فقد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأممتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين؛ يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به؛ يا محمد! قل في كل أوقاتك: « الحمد لله رب العالمين، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ».

٣- قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السجستاني، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبد الله بن عاصم، عن محمد بن بشر قال: لما سير ابن الزبير ابن عباس - رحمه الله - إلى الطائف ^(٢)، كتب إليه محمد بن الحنفية - رحمه الله - : أما بعد فقد بلغني أن ابن الكاهلية سيرك إلى الطائف، ورفع الله جل اسمه لك بذلك ذكراً، وعظّم لك أجراً، وخطّ به عنك وزراً ^(٣). يا ابن عمّ إنّما يبتلى الصالحون،

(١) آل عمران : ٣٠ .

(٢) كان ابن الزبير وهو عبد الله كثير البغض على بني أبي طالب، تحامل عليهم تحاملاً شديداً وأظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه أن ترك الصلاة على محمد في خطبته، فقيل له: لم تركت الصلاة على النبي؟ فقال: إن له أهل سوء يشربون لذكروه ويرفعون رؤوسهم إذا سمعوا به. ولما لم يكن به قوة عليهم وعجز عما دبره فيهم أخرجهم عن مكة وأخرج محمد بن الحنفية إلى ناحية رضى، وأخرج عبد الله بن عباس إلى الطائف إخراجاً قبيحاً - راجع تاريخ يعقوبى ج ٢ ص ٢٦١، ٢٦٢ ونقل هناك هذا الكتاب بالاختصار .

(٣) الأفعال الثلاثة للدعاء، كما يظهر من جواب ابن عباس له .

وإنما تُهدى الكرامة للابرار ، و لو لم توجر إلا فيما تحبُّ إذأ قلتُ أجرك ، قال الله جلَّ وعزَّ : « وعسى أن تکرهوا شيئاً وهو خير لكم ^(١) » وهذا ما لست أشكُّ أنَّهُ خير لك عند بارئك ؛ عظم الله لك الصبر على البلوى ^(٢) والشكر في النعماء إنَّه على كلِّ شيء قدير .

فلمَّا وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه فقال : [أما بعد فقد] أتاني كتابك ، تعزيتني فيه على تسيري ، وتساءل ربكَّ جلَّ اسمه أن يرفع لي به ذكراً ، وهو تعالى قادر على تضعيف الأجر ، والعائدة بالفضل ، والزيادة بالاحسان . ما أحبُّ أن أأذي ركب منِّي ابن الزبير كان ركب منِّي أعداء خلق الله لي احتساباً في حسناتي ولما أرجو أن أنال به رضوان ربِّي ^(٣) .

يا أخي ! إن الدنيا تولت و إن الآخرة قد أظلمت ، فاعمل صالحاً ؛ جعلنا الله وإياك ممَّن يخافه بالغيب ، ويعمل لرضوانه في السرِّ والعلانية ، إنَّه على كلِّ شيء قدير .

٤ - قال : حدَّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباريُّ الكاتب قال : حدَّثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد الأزديُّ قال : حدَّثنا شعيب بن أيُّوب قال : حدَّثنا معاوية بن هشام ^(٤) ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان ^(٥) قال : سمعت أبا محمد

(١) البقرة : ٢١٦ .

(٢) في بعض النسخ « عزم الله لك على الصبر في البلوى » .

(٣) ضمير به راجع الى ابن الزبير، أى لما أرجو أن يكون هو وسيلة لنيل رضوان

ربي ولكن كثيراً ما يؤيد الرجل المؤمن بالرجل الفاسق .

(٤) هو معاوية بن هشام القصار الاسدي بالولاء يكنى أبا الحسن يروى عن سفيان

الثوري، وروى عنه شعيب بن أيوب بن زريق الصريفي القاضى وأصله من واسط وسكن صريفيين بلدة بقر ب بغداد .

(٥) هو هشام بن حسان القرديسى - بضم القاف - الأزدي أبو عبدالله بصرى وكان

من العباد والصالحين البكائين ، كما في اللباب .

الحسن بن عليّ عليه السلام يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر ، فقال ، نحن حزب الله الغالبون ، وعتره رسوله الأقربون ، و أهل بيته الطيبون الطاهرون ، و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته ، و التالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ؛ فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى ^(١) تأويله بل نتيقن حقائقه ، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة ، إن كانت بطاعة الله عز وجل و رسوله مقرونة ؛ قال الله عز وجل : « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول ^(٢) » ، و لو ردوه إلى الرسول و إلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ^(٣) .

و أخطر كم الإصغاء لهتاف الشيطان بكم فإنّه لكم عدو مبين ، فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم : « لا غالب لكم اليوم من الناس و إنني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه و قال إنني بريء منكم إنني أرى ما لاترون ^(٤) » ، فتلقون إلى الرماح و زراً ، و إلى السيوف جزراً ، و للعمد حطماً ، و للسهام غرضاً ^(٥) ثم « لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

(١) التظنى : اعمال الظن ، و أصله التظنن ابدل من احدى النونات ياء .

(٢) و (٣) النساء : ٥٩ ، ٨٣ .

(٤) الانفال : ٤٨ .

(٥) الوزر - بالتحريك - : الجبل المنيع و كل معقل و الملجأ و المعتم ، أى

تكونون معاقل للرمح تأوى اليكم . و الجزور من الابل يقع على الذكر و الانثى و الجمع الجزر ، و جزر السباع : اللحم الذى تأكله ، يقال : تركوهم جزراً - بالتحريك - اذا قتلوهم . و العمد - بالتحريك و بضمين - : جمع العمود . و الحطم : الكسر ، أى تحطمتكم و تكسر كم العمد . و الغرض . الهدف الذى يرمى اليه ، و نصب الجميع بالحالية ان قرىء فتلقون على بناء المجهول ، و يحتمل التميز ، و بالمفعولية ان قرىء على بناء المعلوم - راجع البحار

خيراً^(١) .

٥ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدى ، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة .
و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم .

المجلس الثاني والاربعون

مجلس يوم السبت السابع والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمائة . حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان - أيد الله تمكينه - .

١ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال : حدثنا محمد بن همام أبو - علي قال : حدثنا حميد بن زياد^(٢) قال : حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن حيّان قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، و ارض بقسم الله تكن من أغنى الناس ، و كف عن محارم الله تكن أروع الناس ، و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً .

(١) الانعام : ١٥٨ .

(٢) هو عالم جليل القدر واسع العلم كثير التصانيف و كان من أهل نينوى قرية الى جنب الحائر . و شيخه ابراهيم بن عبيد الله لم نقف عليه بهذه النسبة وفى بعض النسخ « ابراهيم بن عبدالله » والصواب ابراهيم بن عبد الحميد وهو الاسدى . و بقية رجال السند معنونة في الرجال .

٢ - قال : أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال : حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : حدثنا عبد الكريم ابن محمد [قال : حدثنا محمد بن علي] بن علي قال : حدثنا محمد بن منقر ^(١) ، عن زياد بن المنذر قال : حدثنا شرحبيل ، عن أم الفضل بن العباس ^(٢) قالت : لما ثقل رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقة ونحن نبكي حوله ؛ فقال : ما الذي يبكيكم ؟ قلنا : يا رسول الله نبكي لغير خصلة ، نبكي لفراقك إيانا ، ولانقطاع خبر السماء عنا ، ونبكي للأمة من بعدك ؛ فقال ﷺ : أما إنكم المقهورون [و] المستضعفون بعدي ^(٣) .

٣ - قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال : حدثنا محمد بن سليمان المقرئ الكندي ، عن عبد الصمد بن علي النوفلي ، عن أبي إسحاق السبعي ، عن الأصبغ بن نباتة العبدي قال : لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا ، والحارث ^(٤) ، و سويد بن غفلة ، و جماعة معنا ، فقعنا على الباب ، فسمعنا البكاء فبكينا ، فخرج إلينا الحسن بن علي عليه السلام فقال : يقول لكم أمير المؤمنين : انصرفوا إلى منازلكم ، فانصرف القوم غيري ، واشتد البكاء من منزله ، فبكيت ، فخرج الحسن عليه السلام فقال : ألم أقل لكم انصرفوا؟! فقلت : لا والله يا ابن رسول الله

(١) ما بين المعقوفين زيادة كان في بعض النسخ و لم نقف عليه وكذا « محمد بن

منقر » و اما زياد بن المنذر فهو أبو الجارود الاعمى .

(٢) هي لبابة بن الحارث بن حزن - بفتح المهملة وسكون الزاي - الهلالية ، اخت

ميمونة ام المؤمنين ، ام الفضل بن العباس بن عبدالمطلب . وقيل هو اول امرأة أسلمت بعد خديجة عليها السلام وكان رسول الله (ص) يزورها ، و رواه شرحبيل تابعي مشترك .

(٣) تقدم ما بمعناه ص ٢١٢ .

(٤) يعني الحارث بن عبد الله الاور .

ما تتابعني نفسي ، و لا تحملي رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال : فتلبث ، فدخل ، و لم يلبث أن خرج ، فقال لي : ادخل ؛ فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء ، قد نرف (١) و اصفر وجهه ، ما أدري وجهه أصفر أو العمامة ؛ فأكبت عليه ، فقبتته و بكيت ، فقال لي : لا تبك يا أصبغ ، فإنها والله الجنة ، فقلت له : جعلت فداك إنني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة ، وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين ؛ جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنني أراني لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً . فقال : نعم يا أصبغ ، دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال لي : يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ، ثم تصعد على منبري ، ثم تدعو الناس إليك ، فتحمد الله عز وجل و تجلس عليه ، وتصلّي علي صلاة كثيرة ، ثم تقول :

أيها الناس ! إنني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : [ألا] إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه (٢) أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيراً أجره . فأتيت مسجده ، وصعدت منبره ، فلما رأني قرّيش و من كان في المسجد أقبلوا نحوي ؛ فحمدت الله ، و أنثيت عليه و صلّيت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة كثيرة ، ثم قلت : أيها الناس إنني رسول رسول الله إليكم ، وهو يقول لكم : ألا إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقرّبين و أنبيائه المرسلين و لعنتي على من انتمى إلى غير أبيه ، أو ادعى إلى غير مواليه ، أو ظلم أجيراً أجره .

قال : فلم يتكلّم أحد من القوم إلاّ عمر بن الخطّاب فإنّه قال : قد أبلغت

(١) نرف الدم فلاناً : خرج منه دم كثير حتى يضعف فهو نريف .

(٢) أي انتسب و اعترى .

يا أبا الحسن و لكنك جئت بكلام غير مفسر ، فقلت : أبلغ [ذلك] رسول الله ﷺ فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته الخبر ، فقال : ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري ، فاحمد الله ، واثن عليه ، وصل علي ، ثم قل : أيها الناس ما كنا لنجيئكم (١) بشيء إلا و عندنا تأويله و تفسيره ، ألا و إنني أنا أبوكم ، ألا و إنني أنا مولاكم ، ألا و إنني أنا أجيركم .

٤ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - قال : حدثني أبي ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : بني الإسلام على خمسة دعائم : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت الحرام ، والولاية لنا أهل البيت (٢) .

٥ - و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أبليت ، و مالك من أين اكتسبته و أين وضعته ، و عن حبنا أهل البيت . فقال رجل من القوم : و ما علامة حبكم يا رسول الله ؟ فقال : محبة هذا ، و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام .

٦ - قال : أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرادي قال : حدثنا القاسم ابن محمد الدلال قال : حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال ، حدثنا عثمان بن سعيد قال : حدثنا علي بن غراب (٣) ، عن موسى بن قيس الحضرمي ، عن

(١) في نسخة : « ما كنا نجيئكم » .

(٢) روى الكليني (ره) كثيراً من الأحاديث في هذا الباب ج ٢ ص ١٨ - ٢٤ ، و فيه عن زرارة قال : قلت : و أى شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل ، لانها مفتاحهن ، والوالى هو الدليل عليهن ، هـ .

(٣) هو علي بن عبدالعزيز أبو الحسن القاضي الفزارى الكوفى و « غراب » لقب أبيه .

سلمة بن كهيل : عن عياض بن عياض ^(١) ، عن أبيه قال : مرَّ عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بملاً فيهم سلمان - رحمة الله عليه - فقال لهم سلمان : قوموا ، فخذوا بحجزه هذا ، فوالله لا يخبركم بسرُّ نبيِّكم ﷺ غيره ^(٢) .

٧ - قال : أخبرني المظفر بن محمد البلخيُّ قال : حدثنا أبو عليُّ محمد بن همام الإسكافيُّ قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابندار ، عن منصور بن العباس القصبانيِّ حدَّثهم عن الحسن بن عليِّ الخزاز ، عن عليِّ بن عقبة ، عن سالم بن أبي حفصة قال : لما هلك أبو جعفر محمد بن عليِّ الباقر عليه السلام قلت لأصحابي : انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأعزَّيه ؛ فدخلت عليه فعزَّيته ، ثمَّ قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب والله من كان يقول : « قال رسول الله ﷺ » فلا يسأل عمَّن بينه وبين رسول الله ﷺ لا والله لا يرى مثله أبداً . قال : فسكت أبو عبد الله ﷺ ساعة ، ثمَّ قال : قال الله عزَّ وجلَّ : **إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَأُرْبِيهَا لَهُ فِيهَا كَمَا يَرْبِي أَحَدَكُمْ فَلَوْهٗ ^(٣) حَتَّى أَجْعَلَهَا لَهُ مِثْلَ أَحَدٍ .**

فخرجت إلى أصحابي ، فقلت : ما رأيت أعجب من هذا ! كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام : « قال رسول الله ﷺ » بلا واسطة ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : « قال الله عزَّ وجلَّ » بلا واسطة ! .

٨ - قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - رحمه الله - عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليِّ بن الحكم ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن المفضل بن عمر الجعفيِّ قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن

(١) كذا وهو معنون في الجرح والتعديل وذكر كنيته « أبو قبيلة » وقال: روى

عن أبيه، وعنه سلمة بن كهيل، والظاهر اتحاده مع عياض بن عبد الله الكوفي المعنون في التقريب و التهذيب لابن حجر وقال كوفي روى عن أبيه ، وعنه سلمة بن كهيل .

(٢) تقدم مثله بسند آخر مع زيادة في المجلس السابع عشر تحت رقم ٢ .

(٣) الفلو - بالفتح ثم الضم و تشديد الواو - : العظيم من أولاد ذوات الحافر .

عَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَا يَكْمَلُ إِيمَانُ الْعَبْدِ حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ : يَحْسِنُ خَلْقَهُ (١) ، وَيَسْخِي نَفْسَهُ (٢) ، وَيَمْسِكُ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ ، وَيَخْرُجُ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ .

والحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليماً .

[تمام الأمالي في مجالس هذا الشهر وهو شهر رمضان سنة إحدى عشرة وأربعمئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل] .

(١) في بعض النسخ : « حسن خلقه » .

(٢) سخيت نفسي - و بنفسى عن الشيء : تركته و لم تنازعنى اليه نفسى . و فى البحار عن أمالي الطوسى وهذا الكتاب : « ويستخف نفسه » ، و فى المحاسن ج ١ ص ٨ : « و تسخو نفسه » .

تم تعالينا على هذا الاثر القيم الفخم النفيس ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الحنيفية البيضاء بنشر آثار أعلام الدين و عمد المذهب و مآثرهم ، و يسدنا فى سبيل ذلك و يحفظنا من كل خطأ و زلة أو مسامحة أو إهمال ، انه ولى التوفيق والتسديد .
فله الحمد والمنة والتأييد .

الحسين استادولى - على اكبر الففارى

يوم الخميس ١٧ شوال المكرم

١٤٠٣ - ق

٦٢/٥/٦ - ش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الحديث

الصفحة

المجلس الاول

و فيه اثنا عشر حديثاً

- ١ ثبت الملك أعمال الإنسان .
- ٢ اشتراط الولاية في قبول الأعمال .
- ٣ الحارث الهمداني مع علي عليه السلام . *Ch 2*
- ٤ أربعة من كنوز البر .
- ٥ فضل خدمة المؤمن .
- ٦ علي يقاقل أهل الكرة و يزوج أهل الجنة .
- ٧ في حب علي عليه السلام و بغضه . *love/hate*
- ٨ فضل المشي للجهاد و صلة الرحم و الحلم و الصبر و البكاء في سواد الليل .
- ٩ ما يرجع إلى المثل المعروف : القلوب شواهد .
- ١٠ الإصلاح بين الناس و التقريب بينهم .
- ١١ استجابة دعاء الكاظم عليه السلام .
- ١٢ الحضور عند الإمام لا يحسن إلا للتعلم، و فيه غفران اللثم .

المجلس الثاني

و فيه تسعة أحاديث

- ١ من أسباب دخول الجنة حب أهل البيت عليهم السلام .
- ٢ إطاعة الإمام واجبة و إنشائها نظام الإسلام .

رقم الحديث	الصفحة
۳	مشابهة علي <small>عليه السلام</small> للأَنْبياء صلوات الله عليهم . ۱۴
۴	مفاخرة و محاجة بين عبدالله بن العباس و معاوية . ۱۴
۵	موعظة لابن الحنفية . ۱۷
۶	عرفان حق أهل البيت <small>عليهم السلام</small> . ۱۸ <i>Knowledge</i>
۷	شهادة الخلفاء لعلي <small>عليه السلام</small> بأمرة المؤمنين . ۱۸
۸	علي <small>عليه السلام</small> سيّد في الدنيا والآخرة . ۱۹
۹	النهي عن ترك الدعاء لصغره . ۲۰

المجلس الثالث

و فيه عشرة أحاديث

۱	انتزاع العلم بقبض العلماء . ۲۰
۲	منقبة لعلي <small>عليه السلام</small> و فاطمة و ابنيهما <small>عليهما السلام</small> و شيعتهما . ۲۱
۳	اعتراف أبي حنيفة بفضل الصادق <small>عليه السلام</small> . ۲۱
۴	نزول ملك للتحية على علي <small>عليه السلام</small> ، والبشارة بأنّ الحسنين سيّد شباب أهل الجنة . ۲۲
۵	الأئمة <small>عليهم السلام</small> يعلمون الغيب من جهة النبي <small>صلوات الله عليه وآله</small> . ۲۳
۶	النهي عن إحصاء زلات المؤمن . ۲۳
۷	إذا كثرت ذنوب المؤمن ابتلي بالحزن ليكفرها . ۲۳ <i>balaya</i>
۸	بعض أحوال يوم الجمل و قول علي <small>عليه السلام</small> : « لا يتبع مدبر » . ۲۴
۹	ماجري بين أبي حنيفة و غيره في الكوفة في شأن حديث الغدير . ۲۶
۱۰	ينبغي للإنسان أن يجعل له واعظاً من نفسه . ۲۸

المجلس الرابع

و فيه تسعة أحاديث

- ٢٩ ١ فضل طالب العلم .
- ٢٩ ٢ لا يقلُّ عملٌ مع التقوى .
- ٢٩ ٣ افتراق الأئمة ثلاث فرق و كيفيةّها .
- ٣٠ ٤ في الأبدال وترحم الصادق عليه السلام على من حبَّب الأئمة إلى الناس .
- ٣١ ٥ كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله بعد موته .
- ٣٢ ٦ شيء في زيد بن علي بن الحسين عليه السلام .
- ٣٣ ٧ ثواب إعانة الأئمة عليهم السلام باللسان .
- ٣٣ ٨ ثواب إعانتهم بالقلب واليد واللسان .
- ٣٤ ٩ استحباب ترك الكلام في غير المهم .

المجلس الخامس

و فيه أحد عشر حديثاً

- ٣٤ ١ المرض يوجب الطهارة من الذنوب .
- ٣٥ ٢ وفد الجن واستخلاف النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام .
- ٣٦ ٣ وصية النبي صلى الله عليه وآله وقول الرُّجل « حسبنا كتاب الله » .
- ٣٧ ٤ رجوع بعض الأئمة على أعقابهم القهقري ومنعهم عن الحوض يوم القيامة .
- ٣٨ ٥ تعريض أم سلمة لعبدالرحمن بن عوف بأنه لا يرى النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة .
- ٣٩ ٦ الله سبحانه يتبلى عباده على قدر منازلهم .
- ٣٩ ٧ تأسّي إسماعيل صادق الوعد بالحسين عليه السلام .
- ٤٠ ٨ أبيات لفاطمة عليها السلام في رثاء النبي صلى الله عليه وآله .

رقم الحديث	الصفحة
٩	في الصبر على المعصية .
١٠	إسناد حديث الصادق <small>عليه السلام</small> و فضل أخذ الحديث عن صادق .
١١	العامل على غير بصيرة .

المجلس السادس

و فيه ستة عشر حديثاً

١	موعظة للمسجد <small>عليه السلام</small> وفيها كلام لعيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> في فناء الدنيا .
٢	في عرفان مقام أهل البيت <small>عليهم السلام</small> و اشتراط قبول الأعمال بالولاية .
٣	مروءة الحضر والسفر .
٤	علي <small>عليه السلام</small> سيّد العرب و أن حبّه واجب .
٥	في شأن المهدي <small>عليه السلام</small> و نصره .
٦	آخر مجلس لرسول <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> في الدنيا وفيه حديث الثقلين .
٧	كلام ابن عباس مع أهل البصرة في الولاية والخلافة .
٨	منع أهل البيت <small>عليهم السلام</small> حقّهم في الخلافة .
٩	مجيء القوم إلى دار علي <small>عليه السلام</small> لإخراجه و الأمر بإضرامها ، و كلام فاطمة <small>عليها السلام</small> .
١٠	كلام عمر حين موته .
١١	مدح من ترك شهوة حاضرة لم يعود لم يره .
١٢	ذم أهل القياس .
١٣	ذم أهل القياس أيضاً .
١٤	صفة أهل الدين .
١٥	نزول جبرئيل على النبي <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> عند الوفاة و وصيّة له <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small> .
١٦	استجاب الصدقة عند الصباح .

Knowledge

Katib

المجلس السابع

و فيه ثلاثة عشر حديثاً

- ١ فضل الرضا عن الله تعالى واستجابة الدعاء عنده . ٥٤
- ٢ خمس خصال لعلي عليه السلام . ٥٥
- ٣ عدم إقدام علي عليه السلام بالحرب يوم الجمل ابتداءً وتعليمه الحرب أصحابه . ٥٨
- ٤ فرض ولاية أهل البيت عليهم السلام . ٥٩
- ٥ فضل الطهور والموت مع الطهارة . ٦٠
- ٦ نص رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالخلافة . ٦١
- ٧ كلام لجابر بن عبد الله الأنصاري في علي عليه السلام . ٦١
- ٨ إرهاب عمر لخلافة عثمان و فيه ذم بعض الصحابة . ٦٢
- ٩ تمنى النبي صلى الله عليه وآله لقاء إخوانه الذين يأتون بعده . ٦٣
- ١٠ معجزة للصادق عليه السلام و فيه منع الناس عن الحج . ٦٣
- ١١ عون الله تعالى على قدرنيات العباد . ٦٥
- ١٢ خلق الله تعالى العلم قبل الجهل . ٦٦
- ١٣ أقرب الناس من النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة . ٦٦

المجلس الثامن

و فيه أحد عشر حديثاً

- ١ سرعة الخير و سرعة الشر . ٦٧
- ٢ فضل البكاء من خشية الله . ٦٧
- ٣ عدم الاعتزاز بما يقوله الناس . ٦٧
- ٤ طاعة الإمام عليه السلام مفتاح كل الأمور . ٦٨
- ٥ عثمان و بنو أمية و إيثاره إيّاهم في بيت المال و ضربه عمّاراً . ٦٩

رقم الحديث	الصفحة
٦	٧٢
٧	٧٢
٨	٧٤
٩	٧٤
١٠	٧٥
١١	٧٥

المجلس التاسع

و فيه ستة أحاديث

١	٧٦
٢	٧٦
٣	٧٨
٤	٧٩
٥	٨٤
٦	٨٤

المجلس العاشر

و فيه ثمانية أحاديث

١	٨٥
٢	٨٦
٣	٨٨
٤	٨٨
٥	٨٩
٦	٩٠

الصفحة	رقم الحديث
٩٠	٧ إنكار أبي قحافة خلافة أبي بكر .
٩١	٨ دعاء للخضر <small>عليه السلام</small> يقرأ بعد كل صلاة .

المجلس الحادى عشر

وفيه ثمانية أحاديث

٩٢	١ من مواظب علي <small>عليه السلام</small> في طول الأمل واتباع الهوى .
٩٣	٢ إن الله عز وجل يفعل بالمومنين ما هو أصلح لهم .
٩٤	٣ حديث رد الشمس .
٩٤	٤ إن الله تعالى يغضب لغضب فاطمة <small>عليها السلام</small> .
٩٥	٥ كلام لفاطمة <small>عليها السلام</small> بعد البيعة لأبي بكر .
٩٥	٦ الأئمة <small>عليهم السلام</small> مفتاح كل حق و صواب .
٩٦	٧ وفادة شداد بن أوس على معاوية و ما جرى بينهما .
٩٨	٨ تعجيل عقاب البغي و قطيعة الرحم واليمين الكاذبة .

المجلس الثانى عشر

وفيه عشرة أحاديث

٩٩	١ أفضل الأعمال الإيمان و الغزو و الحج .
٩٩	٢ من مواظب الصادق <small>عليه السلام</small> في الورع و التقية .
١٠١	٣ جواب علي <small>عليه السلام</small> عن قتاله أهل البصرة و هم مسلمون .
١٠٢	٤ كلام علي <small>عليه السلام</small> في رثاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> .
١٠٤	٥ كلام شمعون وصي عيسى <small>عليه السلام</small> في أهل الشام و العراق .
١٠٦	٦ مكتوب في التوراة: «محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجّة» صلى الله عليهم .
١٠٧	٧ مناظرة ذوالرمة الشاعر روبة بن العجاج في العدل .
١٠٩	٨ المسؤؤل الحاجة أولى بالغم من السائل .

رقم الحديث	الصفحة
٩	الاُئمة <small>عليهم السلام</small> نجات لمن تمسك بهم .
١٠	موعظة للسجاد <small>عليه السلام</small> في محاسبة النفس .

المجلس الثالث عشر

و فيه عشرة أحاديث

١	١١١ خوف النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> على الأمة من ثلاث .
٢	١١١ في فضل شهر رمضان .
٣	١١٢ كراهية مجالسة أهل المعاصي والعقائد الباطلة .
٤	١١٢ عزم قريش على عزل الخلافة عن أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .
٥	١١٣ طاعة علي <small>عليه السلام</small> طاعة الرسول <small>صلى الله عليه وآله</small> .
٦	١١٣ روح علي <small>عليه السلام</small> بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> أوّل من سلّم على النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> .
٧	١١٤ طلب المقداد الدخول مع القوم يوم الشورى وما جرى بينه وبين عثمان .
٨	١١٥ اشتراط قبول الأعمال بولاية أئمة أهل البيت <small>عليهم السلام</small> .
٩	١١٦ كلام زيد بن علي <small>عليه السلام</small> في أهل البيت و عدم خوفه من الظالمين .
١٠	١١٦ كلام أعرابي في السلطان و أشعار لأبي العتاهية .

المجلس الرابع عشر

و فيه سبعة أحاديث

١	١١٧ الدعاء بعد الفريضة مستجاب .
٢	١١٨ ترك شتم الشاتم يوجب رضي الرحمن وسخط الشيطان وعقوبة العدو .
٣	١١٨ من مواعظ علي <small>عليه السلام</small> للمحسن البصري في سوق البصرة .
٤	١٢٠ إخبار علي <small>عليه السلام</small> بأنّ الناس يعرضون على لعنه .
٥	١٢١ تسيير أباذر <small>عليه السلام</small> إلى الشام ثمّ إلى الرّبذة .
٦	١٢٢ إنّ علم الأئمة <small>عليهم السلام</small> من رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> وعلم الناس منهم .

رقم الحديث	الصفحة
٧	كلام لجارية في الموعظة من الموت و أشعار لها .

المجلس الخامس عشر

و فيه ثمانية أحاديث

١	سؤال النبي ﷺ ربّه أن يشبعه يوماً دون يوم .
٢	أربعة يحبهم الله : علياً و سلمان و المقداد و أباذرّ .
٣	ما جرت بين عثمان و عائشة في الأخذ من بيت المال .
٤	من أبغض أهل البيت ﷺ بعثه الله يوم القيامة يهودياً .
٥	خطبة لأمر المؤمنين ﷺ في الكوفة عند منصرفه من البصرة و فيها مطالب نفيسة .
٦	صفة مجيئ فاطمة ﷺ يوم القيامة و طلبها بئار الحسين ﷺ .
٧	أمر عليّ ﷺ ﷺ شيعته بالتقيّة .
٨	أشعار لمالك بن دينار في الخطاب للموتى و إجابة أحدهم له .

المجلس السادس عشر

و فيه سبعة أحاديث

١	كلام لأمر المؤمنين ﷺ في الزّاهدين ، و عدم إعطاء أربعة سؤلهم .
٢	في زهد عليّ ﷺ ﷺ و امتناعه عن أكل الخبيص .
٣	آخر خطبة خطبها النبي ﷺ ﷺ .
٤	سلمان - رحمه الله - مع شابٍ في الحدّادين .
٥	ثواب الاهتمام بمواقيت الصّلاة .
٦	في ذمّ المتلوّن و المستبدّ بالباطل .
٧	اصطناع المعروف إلى غير المستحقّ .

المجلس السابع عشر

و فيه عشرة أحاديث

- ١ من يخاف ذنوبه آمنه الله . ١٣٨
- ٢ مدح سلمان - رحمه الله - لعلي عليه السلام بأثمه زر الأرض . ١٣٨
- ٣ أمر الناس بخمس فأخذوا أربعة و تركوا الخامسة وهي الولاية . ١٣٩ Ch 3
- ٤ انتفاع العبد بعمله مشروط بالولاية . ١٣٩
- ٥ وقوف الصادق عليه السلام عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و دعائه الله بأن يصلي عليه ١٤٠
- ٦ مدح الصادق عليه السلام لعيسى بن عبد الله ١٤٠
- ٧ إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم ١٤١
- ٨ النهي عن تبسع عورات المؤمنين و ذم المسلمين ١٤١ Handwritten note
- ٩ عرض الولاية على جميع المخلوقات ١٤٢ Ch 4
- ١٠ دخول أوطاة بن سهيبة على عبد الملك بن مروان و أبيات له في العظة ١٤٢

المجلس الثامن عشر

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ فضل البكاء من خشية الله عز وجل ١٤٣
- ٢ من علامات ظهور الحجّة عليه السلام ١٤٤
- ٣ فيمن شك في فضل علي عليه السلام ١٤٤
- ٤ كلام لعلي عليه السلام في الرجعة ١٤٥
- ٥ علي عليه السلام شاهد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إن مثلهم في الأمة كمثل سفينة نوح عليه السلام ١٤٥
- ٦ خطبة لعلي عليه السلام وقد استنفر أصحابه للجهاد ١٤٥
- ٧ في حضور القلب حال الصلاة ١٤٩

رقم الحديث

الصفحة

١٥٠

٨ في قضاء حوائج المؤمنين

المجلس التاسع عشر

و فيه تسعة أحاديث

١٥١

١ من أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله و البغض في الله عزَّ وجلَّ

1 in my Ch 4
love/hate

١٥١

٢ حديث كون المرء من أحبِّ ، و فيه حديث المودة في القربى

١٥٢

٣ قول عليٍّ عليه السلام : « سلوني قبل أن تفقدوني »

١٥٢

٤ سؤال الصادق عليه السلام لميسر في الولاية

١٥٣

٥ خطبة لعليٍّ عليه السلام في أمر الخلفاء و فيها علة قتاله الناكثين

١٥٤

٦ خطبة أخرى له عليه السلام لما سارت عائشة إلى البصرة وأشعار لابن التَّيَّهَان

٧ حديث موسى علي نبينا و آله و عليه السلام و إبليس ، و فيه

١٥٦

ذمُّ العجب

١٥٧

٨ لا يستكثر كثير الخير و لا يستقلَّ قليل الذنوب

١٥٧

٩ إذا أراد الله بعبد خيراً فقَّهه في الدين

fagghahab fi 1-
PD dim

المجلس العشرون

و فيه ستة أحاديث

١٥٨

١ كلام النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حدود الله و فرائضه

Ch 3

١٥٩

٢ كلام لعليٍّ عليه السلام في الزُّهد

١٦١

٣ خطبة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم عرفة في فضل عليٍّ عليه السلام

Ch 1 Ch

٤ خطبة أبي ذرٍّ - رحمه الله - في الشام و إرجاعه إلى المدينة و ماجرى

١٦١

بينه و بين عثمان

١٦٥

٥ أربعة أسرع الأشياء عقوبة

١٦٥

٦ من دعاء عليٍّ عليه السلام

المجلس الحادي و العشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ أربع من كنّ فيه كمل إسلامه و أعين على إيمانه وفيه أشياء أخر ١٦٦
- ٢ الفحش شين والحياء زين للأشياء ١٦٧
- ٣ سؤال جابر للنسبي صلى الله عليه وآله عن الوصي بعده ١٦٧
- ٤ من أحبّ النبي صلى الله عليه وآله و أهل بيته عليهم السلام فهو العربي و من أبغضهم ١٦٩ *arab calay*
- ٥ كلام جرى للمقداد مع عبدالرحمن بن عوف فيما أتى إلى أهل البيت عليهم السلام ١٦٩
- ٦ قدوم جارية بن قدامة السعديّ على معاوية و ماجرى بينهما ١٧٠ *Ch 2*
- ٧ كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته ١٧١

المجلس الثاني و العشرون

و فيه تسعة أحاديث

- ١ طلب الحلال عون على الدين و فيه معنى التوكّل ١٧٢
- ٢ ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ١٧٣
- ٣ حديث المعراج في شأن عليّ عليه السلام ١٧٣
- ٤ عشر خصال كانت من النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ١٧٤
- ٥ فضل البكاء في مصاب أهل البيت عليهم السلام ١٧٤
- ٦ كلام لعليّ عليه السلام وقد طولب بالتفضيل في العطاء ١٧٥
- ٧ النهي عن إذلال المؤمن و أدب إعطاء الزكاة ١٧٧ *Zakoh*
- ٨ كلام الصادق عليه السلام في حال المؤمن بعد الموت ١٧٧
- ٩ دعاء للصادق عليه السلام في كفاية مهام الدنيا و الآخرة ١٧٩

المجلس الثالث والعشرون

و فيه سبعة وأربعون حديثاً

- ١ وصايا أبي ذرٍّ - رحمه الله - طبتغي العلم ١٧٩
- ٢ خير خلائق الدنيا أربعة والنهي عن التباغض ١٨٠
- ٣ عدم الاغترار بقول الناس و الاهتمام بإصلاح النفس ١٨١
- ٤ النصف من الناس و النهي عن الكسل و المحافظة على صلاة الليل ١٨١
- ٥ النهي عن استكمال الناس بالأئمة عليهم السلام و طلب الرئاسة ١٨٢
- ٦ المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة ١٨٣
- ٧ ذم تاركي الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و أن القول مقرون بالعمل ١٨٤
- ٨ التحذير من سطوات الله تعالى على المعاصي ١٨٤
- ٩ بيان خير الناس و أعبدهم و أغناهم ١٨٤
- ١٠ في العشرة مع المنافق و المؤمن و اليهودي ١٨٥
- ١١ التفقّد من الناس و إعمال الرفق و المجاملة و المداراة بهم ١٨٥
- ١٢ إنّه لا بدّ للناس من الناس و الأمر بالكون معهم و لزوم الحق في السرّ ١٨٥
- ١٣ كم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ١٨٦
- ١٤ أفضل الهدى هدي محمد و خير الحديث كتاب الله و شرّ الأمور محدثاتها ١٨٧
- ١٥ أربع في الثورارة و إلى جنبها أربع آخر ١٨٨
- ١٦ وصيّة النبي صلى الله عليه وآله بالصلاة و فضل صلاة الليل ١٨٩
- ١٧ أبو ذرٍّ - رحمه الله - يحب ثلاثاً و تفسير الصادق عليه السلام ١٩٠

Shih
non-shih
rehs

رقم الحديث	الصفحة
۱۸	الأمر بتخمير الآنية ووكاء الأسقية وحبس المواشي
۱۹	السنة الحسنة والسنة السيئة ومن يعمل بهما و ثواب الأوّل و
۱۹۱	وزر الثاني
۱۹۱	الأمر بمدارة الابن للآب ولو كان خبيثاً ناصباً
۱۹۲	نزول جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ في غير أوانه و وصاياه له عليه السلام
۱۹۲	صفات الشيعة و مكارم الأخلاق
۱۹۳	أشدّ الأعمال ثلاثة و معنى ذكر الله عزّ وجلّ
۱۹۴	لا يقلّ عمل مع التقوى
۱۹۴	وصية الصادق عليه السلام بالتقوى و الورع
۱۹۵	العمل الصالح يذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه
۱۹۵	لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً
۱۹۶	تفسير قوله تعالى : « والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة »
۱۹۶	الأعمال تعرض على رسول الله ﷺ
۱۹۶	وصف أمير المؤمنين عليه السلام لأصحاب النبي ﷺ
۱۹۷	كان علي عليه السلام يطوف في أسواق الكوفة و يعظهم
۱۹۸	كان علي عليه السلام يعظ الناس بالكوفة بعد صلاة العشاء
۱۹۹	صحيفة في الزهد للسجاد عليه السلام
۲۰۴	كلام الخضر لعلي بن الحسين عليه السلام في التوكّل
۲۰۵	تفسير قوله تعالى : « كذلك يريد الله أعمالهم حسرات عليهم »
۲۰۵	تعجيل فعل الخير و ترك المعصية وإنّ الله عزّ وجلّ مطلع عليهم
۲۰۵	في تعجيل فعل الخير أيضاً
۲۰۶	كلام أمير المؤمنين عليه السلام في إصلاح النفس و كسب اليقين .

الصفحة	رقم الحديث
۲۰۷	۳۹ في الإجمال في الطلب
۲۰۷	۴۰ شدّة اهتمام عليّ <small>عليه السلام</small> بإصلاح نفسه الشريفة
۲۰۷	۴۱ أخوف الأشياء على الأئمة اتّباع الهوى وطول الأمل
۲۰۸	۴۲ الأمر بالتفكّر و صلاة الليل
۲۰۸	۴۳ مواعظ المسيح <small>عليه السلام</small> لأصحابه
۲۰۹	۴۴ مدح الخمول و عدم الشهرة
۲۱۰	۴۵ إنّ الله عزّ وجلّ ينصر من كان أعظم عفواً
۲۱۰	۴۶ فيما ناجى الله تعالى به موسى <small>عليه السلام</small> مكتوباً في التّوراة
۲۱۰	۴۷ تفسير الأئمة في حديث أبي الحسن الأوّل <small>عليه السلام</small>

المجلس الرابع والعشرون

و فيه ستّة أحاديث

۲۱۱	۱ النّبِيُّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> يذكر السّاعة و يقول : شرُّ الأمور محدثاتها
۲۱۲	۲ قول النّبِيِّ <small>صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</small> لأمّ الفضل : أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي
۲۱۲	۳ الفرقة الناجية من اتّبع عليّاً <small>عليه السلام</small> وكان من شيعة
	۴ نعوذ لعليّ <small>عليه السلام</small> و آتته والأئمة من ولده على الأعراف يوم القيامة
۲۱۳	ولولاه لم يُعرف المؤمنون
۲۱۴	۵ لو نشر سلمان و أبوذرّ مناقب أهل البيت <small>عليهم السلام</small> لكذبّوهما الناس
	۶ ما ينفع العبد إذا كان سريره مخالفاً لعلايته ، والسريرة إذا قويت
۲۱۴	حسنت العلانية

فرغ من تصحيحه
الشيخ محمد باقر

المجلس الخامس والعشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ١ قيام أبي ذرٍّ - رحمه الله - عند الكعبة و مواظ له ٢١٥
- ٢ إن الله اصطفى محمداً ﷺ من بني هاشم و هم مصطفون من ولد إسماعيل عليه السلام ٢١٥
- ٣ في حرمة المؤمن و حرمة قتله أو الرضا به ٢١٦
- ٤ إن الأئمة عليهم السلام أركان الدين و من تخلف عنهم دخل النار ٢١٧
- ٥ كلام عمار - رحمه الله - مع المغيرة بن شعبه في نصرة علي عليه السلام في حرب البصرة ٢١٧
- ٦ الأقسام على الله تعالى بحق محمد وآل محمد عليهم السلام ينجي من النار ٢١٨
- ٧ قصة الرجل البطال مع السجادة عليه السلام، و كلام له عليه السلام ٢١٩

المجلس السادس والعشرون

و فيه ستة أحاديث

- ١ وصية أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام عند الوفاة ٢٢٠
- ٢ سؤال ابن أبي ليلى علياً عليه السلام عن أحقيته بالأمر، و علة عدم نهوض علي عليه السلام بالأمر ٢٢٣
- ٣ النابغة الجعدي شيعي موال لعلي عليه السلام و خرج معه إلى صفين ٢٢٤
- ٤ المكارم عشر والسعي لاكتسابهن ٢٢٤
- ٥ ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة ٢٢٧
- ٦ تفسير قوله تعالى: « فلله الحجة البالغة » ٢٢٧

المجلس السابع والعشرون

و فيه سبعة أحاديث

- ٢٢٨ ١ دعاء في الصَّبَّاح و المساء لتكفير الخطايا
- ٢٢٨ ٢ دعاء لنفي السُّقْم و الفقر
- ٢٢٩ ٣ فضل شهر رمضان و سعة غفران الله فيه
- ٢٣٢ ٤ دخول حنش بن المعتمر على عليٍّ عليه السلام و كلامه معه
- ٥ خطبة عليٍّ عليه السلام في ذمِّ الخيلاء و النسخوة و كلام له في معاوية وعمرو
- ٢٣٣ ابن العاص
- ٢٣٥ ٦ وصف ابن عباس - رحمه الله - علياً عليه السلام و بيان مقدار علمه
- ٢٣٦ ٧ البكاء من خشية الله و أخذ العظة من الأموات

المجلس الثامن والعشرون

و فيه خمسة أحاديث

- ٢٣٧ ١ ثلاثة من الذُّنوب تعجَّل عقوبتها
- ٢ تواضع النجاشيِّ لما سمع بنصر الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله و فيه مدح
- ٢٣٨ التواضع
- ٢٣٩ ٣ دعاء للسَّجَّاد عليه السلام في المهمَّات
- ٢٤٤ ٤ ذمُّ السُّؤال و الردُّ على السَّائل
- ٢٤٥ ٥ تمثيل الخمسة الطيبة عليهم السَّلام بالشَّجرة و أن يحبَّيهم ورقها

المجلس التاسع والعشرون

و فيه خمسة أحاديث

- ۱ فضل التهليل والتحميد . ۲۴۶
- ۲ ذكر سبب نزول «قل يا أيها الكافرون» وآي من سورة يس ۲۴۶
- ۳ كلام علي عليه السلام لكميل بن زياد في شأن العلم والعلماء Ch2 ۲۴۷
- ۴ فتح الدين و ختمه بمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ۲۵۱
- ۵ أبيات للمازني في الصبر و حسن العزاء ۲۵۱

المجلس الثلاثون

و فيه خمسة أحاديث

- ۱ فضل التَّحَابُبِ فِي اللَّهِ عزَّ وجلَّ ۲۵۲
- ۲ البغض لأهل البيت عليهم السلام موجب لدخول النار ۲۵۲
- ۳ وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام و ولايتهم ۲۵۳
- ۴ كلام الرضا عليه السلام في توحيد الله سبحانه ۲۵۳
- ۵ أبيات للمأمون في الصبر و الكتمان ۲۵۸

المجلس الحادي والثلاثون

و فيه أربعة أحاديث

- ۱ المعروف هديّة من الله عزَّ وجلَّ إلى المؤمن ، وفيه صفة من يريد الله به خيراً ۲۵۹
- ۲ فاطمة عليها السلام بعضة من رسول الله صلى الله عليه وآله ۲۵۹
- ۳ كتاب علي عليه السلام إلى أهل مصر لما وليها محمد بن أبي بكر - رحمه الله - ۲۶۰
- ۴ النّهي عن شماتة الأخ المؤمن ۲۶۹

المجلس الثاني و الثلاثون

و فيه خمسة أحاديث

- ٢٧٠ ١ أمر الصادق عليه السلام شيعته بالورع و الاجتهاد والصلاة والعبادة *wara' / y. had*
- ٢٧٠ ٢ سؤال صفيّة بنت حيي بن أخطب النبي صلى الله عليه وآله عن خليفته والامام بعده
- ٢٧١ ٣ الركبان في القيامة أربعة ليس غيرهم *Alam y. gem*
- ٢٧٣ ٤ دعاء للرضا عليه السلام في دفع الشدة
- ٢٧٣ ٥ خلّتان لا تجتمعان في منافق

المجلس الثالث و الثلاثون

و فيه تسعة أحاديث

- ٢٧٤ ١ الانقطاع إلى الله تعالى في المسألة و فيه ذكر مواقف القيامة
- ٢٧٥ ٢ الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان العقول
- ٢٧٦ ٣ في وصف الاسلام والايمان ودعائم الايمان
- ٢٧٨ ٤ أسرع الأشياء ثواباً وأسرعها عقاباً
- ٢٧٩ ٥ نزول رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد و استخلافه علياً عليه السلام
- ٢٨٠ ٦ ردّ رجل على عبدالملك بن مروان حين يخطب الناس و يعظهم
- ٢٨١ ٧ وصيّة فاطمة لعلي عليه السلام أن يدفنها ليلاً و كلام علي عليه السلام حين دفنها
- ٢٨٣ ٨ الموت كفارة لذنوب المؤمنين *bolaya*
- ٢٨٣ ٩ أخوك دينك ، فاحتط لدينك بما شئت

المجلس الرابع والثلاثون

و فيه تسعة أحاديث

- | | |
|-----|---|
| ٢٨٤ | ١ لا يقلُّ مع التَّقوى عمل |
| ٢٨٤ | ٢ اليقين وبعض علائمه |
| ٢٨٥ | ٣ فضل عليٍّ <small>عليه السلام</small> يوم القيامة وأنَّ كلَّ أناسٍ مع إمامهم |
| ٢٨٦ | ٤ كلام لابن عباس - رحمه الله - مع أهل البصرة في الخلافة والولاية |
| ٢٨٦ | ٥ في إصابة عليٍّ <small>عليه السلام</small> الحكم في القضاء |
| ٢٨٧ | ٦ ظهور أثر العقوق عند سكرة المطوت |
| ٢٨٨ | ٧ إخبار النسبي <small>رحمته الله</small> علياً <small>عليه السلام</small> بالقتن بعده ووجوب الجهاد فيها |
| ٢٩٠ | ٨ صفة يوم القيامة ونجاة شيعة عليٍّ <small>عليه السلام</small> من النار |
| ٢٩١ | ٩ خيار الناس وشرارهم |

المجلس الخامس و الثلاثون

و فيه أحد عشر حديثاً

- | | |
|-----|--|
| ٢٩٢ | ١ تفسير قوله تعالى: « ولله الحجة البالغة » |
| ٢٩٢ | ٢ وصية لقمان لابنه وحثه إياه على طلب العلم |
| ٢٩٣ | ٣ كفُّ عليٍّ <small>عليه السلام</small> و رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في العدل سواءً |
| ٢٩٣ | ٤ وجوب حبِّ عليٍّ <small>عليه السلام</small> |
| ٢٩٤ | ٥ تفسير الكون و كونه لعليٍّ <small>عليه السلام</small> و محبته |
| ٢٩٥ | ٦ نزول عليٍّ <small>عليه السلام</small> قديداً عند مسيره إلى البصرة ووفود طيِّبٍ إليه لنصرته |
| ٢٩٨ | ٧ عليٍّ <small>عليه السلام</small> و شيعته هم السابقون إلى الجنة |

5. b. j. w. b. a. y. -
Ibn Abi b. a. y.

الصفحة	رقم الحديث
٢٩٨	٨ غفران ذنوب المؤمن و ستر الله تعالى عليه
٢٩٩	٩ أربع من كنَّ فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه
٢٩٩	١٠ أشعار لعبدالله الأشرم - رحمه الله - في خانٍ بالمولتان
٣٠٠	١١ التحذير عن التعرُّض للحقوق والأمر بالتدبُّر في عاقبة الأمور

المجلس السادس والثلاثون

و فيه ثمانية أحاديث

٣٠١	١ فضل شهر رمضان و أن الشَّيَاطين فيه مغلولة
٣٠١	٢ البلاء والرَّخاء يبدأ بالأئمة <small>عليهم السلام</small> ثم بالشيعة <i>Balaya</i>
	٣ شكاية الأعرابيِّ إلى النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> من القحط و استسقاؤه (ص)
٣٠١	و استجابة دعائه
	٤ تسيير معاوية بسراً إلى الحجاز في طلب شيعة علي <small>عليه السلام</small> و قتله ولدي
٣٠٥	عبيدالله بن العباس
٣٠٧	٥ لا يحبُّ علياً <small>عليه السلام</small> إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق
٣٠٨	٦ في أن الأئمة <small>عليهم السلام</small> خيرة الله من خلقه
٣٠٨	٧ ثلاثة لا دين لهم
٣٠٩	٨ تذكر الأجل يوجب بغض الأمل و ترك طلب الدنيا
	« أشعار في معنى الحديث المرويِّ عن علي <small>عليه السلام</small> « ما رأيت يقيناً لاشكَّ فيه أشبه بشكَّ لا يقين فيه من الموت »

المجلس السابع والثلاثون

و فيه ثمانية أحاديث

- ١ في دوام ذكر الله عزَّ وجلَّ ٣١٠
- ٢ ثلاثة من الذُّنوب و عقوبتها ٣١٠
- ٣ دعي النَّاس يوم القيامة بأسماء أمَّهاتهم و الشيعة بأسماء آبائهم ٣١١
- ٤ دعاء الباقر عليه السلام على من تبرأ منهم و لعنهم ٣١١
- ٥ قصَّة أبرهة و الفيل لهدم البيت و أشعار لعبدالمطلب - رحمه الله - ٣١٢
- ٦ أربع مفسدة للقلوب و معنى مجالسة الموتى ٣١٥
- ٧ استحباب إنظار المعسر إلى زمان اليسر. ٣١٥
- ٨ من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنَّة ، و أشعار للحجاج التميمي ٣١٦

المجلس الثامن والثلاثون

و فيه ثلاثة عشر حديثاً

- ١ أشدُّ ما افترض الله على خلقه ثلاث ٣١٧
- ٢ أعجز النَّاس و أبخلهم ٣١٧
- ٣ دعاء الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يوم خيبر ٣١٧
- ٤ النَّسَبُ وَالشَّهَادَةُ وَالخمسَةُ الطَّيِّبَةُ وَالصَّلَاةُ بعد نزول آية التَّطَهِير ٣١٨
- ٥ رثاء أسماء بنت عقيل للحسين عليه السلام ٣١٨
- ٦ إخبار أمِّ سلمة - - رحمه الله - بقتل الحسين عليه السلام ٣١٩
- ٧ إخبار بعض الجنِّ بقتل الحسين عليه السلام ٣٢٠

الصفحة	رقم الحديث
٣٢٠	٨ خطبة زينب الصغرى <small>عليها السلام</small> في الكوفة
٣٢٤	٩ أوّل شعر رثي به الحسين <small>عليه السلام</small> قول عقبة بن عمرو السهمي
٣٢٤	١٠ قصيدة دعبل الرائية في رثاء أهل البيت <small>عليهم السلام</small>
٣٢٧	١١ إنّ رحم رسول <small>والله</small> لموصولة في الدنيا والآخرة، وفيه إخباره <small>عليه السلام</small>
٣٢٧	بارتداد القوم بعده
٣٢٨	١٢ علي <small>عليه السلام</small> يقسم الجنة والنار
٣٢٨	١٣ ما في ملاقاته الإخوان من المنافع

المجلس التاسع و الثلاثون

و فيه سبعة أحاديث

٣٢٩	١ في الانقطاع إلى الرّب تعالى عند السؤال
٣٢٩	٢ مواعظ عبدالله بن العباس - رحمه الله - لابنه
٣٣٢	٣ في أنّ آل محمد <small>عليهم السلام</small> آية الجنة
٣٣٤	٤ جواب علي <small>عليه السلام</small> لحنش بن المعتمر و فيه فضل الشيعة
٣٣٤	٥ إخبار علي <small>عليه السلام</small> بالفتح و غلبته في حرب البصرة
٣٣٥	٦ معجزة للصادق <small>عليه السلام</small>
	٧ كلمات من الحكمة رواه الإمام علي بن محمد الهادي <small>عليه السلام</small> في فضل العلم
٣٣٦	و الآداب والفكر و الاعتبار عن جدّه علي <small>عليه السلام</small>

المجلس الاربعون

و فيه ثمانية أحاديث

- ٣٣٧ ١ موعظة للسجاد عليه السلام وفضل محاسبة النفس
- ٣٣٧ ٢ من ردٍّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار
- ٣٣٨ ٣ فضل الهمِّ لظلم أهل البيت عليهم السلام و كتمان سرِّهم
- ٣٣٨ ٤ مدح علي عليه السلام لشيعته
- ٣٣٩ ٥ ذم علي عليه السلام لقبيلتي غني و باهلة
- ٣٤٠ ٦ فضل البكاء على الحسين عليه السلام
- ٣٤١ ٧ كلام وأشعار لقس بن ساعدة و ترحم النبي صلى الله عليه عليه
- ٣٤٤ ٨ ذمُّ الحسد و إنَّه حالق الدين

المجلس الحادي و الاربعون

و فيه خمسة أحاديث

- ٣٤٥ ١ ذمُّ طول الأمل و اتِّباع الهوى
- ٣٤٥ ٢ خطبة النبي صلى الله عليه في حق علي عليه السلام
- ٣٤٧ ٣ كتاب محمد ابن الحنفية إلى ابن عباس لما نفي إلى الطائف و جوابه له
- ٣٤٨ ٤ خطبة الحسن عليه السلام الناس بعد البيعة له بالأمر
- ٣٥٠ ٥ ثواب الصبر عن المعصية

الجلس الثاني و الاربعون

و فيه ثمانية أحاديث

- ٣٥٠ ١ أتقى الناس وأغناهم و أروعهم
- ٣٥١ ٢ في أن أهل البيت عليهم السلام هم المقهورون المستضعفون بعد النبي صلى الله عليه وآله
- ٣ تحديث علي عليه السلام أصبغ بن نباتة - رحمه الله - بعد ما ضربه ابن ملجم
- ٣٥١ - لعنه الله -
- ٣٥٣ ٤ بناء الإسلام على خمس دعائم
- ٣٥٣ ٥ أربع خصال يسأل عنها العبد يوم القيامة
- ٣٥٣ ٦ مدح سلمان - رحمه الله - علياً عليه السلام لجماعة
- ٣٥٤ ٧ حديث الصادق عليه السلام عن الله عز وجل بلا واسطة
- ٣٥٤ ٨ أربع خصال بها يكمل الإيمان

تم فهرس المواضع و يليه استدراك ثم كلمة شكر ثم فهرس الأعلام



الاستدراك

- ١- جاء في ص ٣٣ في سند الحديث الثامن : أحمد بن عبدالله ، عن جدّه أحمد بن عبدالله ، ولم نتمكن معرفة الرجلين لسقط وقع في النسخ ، واحتملنا في الهامش كون الأوّل أحمد بن عبدالله الكوفي ، والصواب كما يظهر من ص ٣١٧ الحديث الأوّل أحمد بن عبدالله ابن بنت البرقي ، فعليه كون جدّه هو أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، فسقط لفظة « أبي » قبل « عبدالله » . هذا ؛ و لا يبعد اتّحاد الأوّل مع الكوفي كما ذكرناه .
- ٢- أنّ ترتيب المجالس على حسب تواريخها إلا أنّ المجلس ٤١ بالنسبة إلى تاريخه مقدّم على المجلس ٤٠ لأنّ تاريخ ٤٠ يوم الأربعاء ٢٤ رمضان ، و ٤١ يوم السبت ٢٠ منه ، وفاتنا ذكر ذلك في مقامه .



كلمة شكر

بسمه تعالى

لا شك أن لصناعة الطباعة في عصرنا هذا سهماً دخيلاً و حظاً وافراً في نشر العارف الدنيئة والذخائر العلمية والمآثر الثقافية و بثها في أرجاء العالم، وأنها قد سهلت جداً طريق البلاغ و سبيل الإِبلاغ . و من المؤسف عليه أن الكتب المطبوعة قد بلي في المطبعات بما ابتلي به النسخ المخطوطة بيد الكتاب من النقص والتحريف أو الخطأ والتصحيف ، بحيث أن الباحث فيها مهما أراد فهم جملة أو كلمة وقع في الحيرة ، فيقرؤها مرّة و يعود ، و يضحي بنفسه و وجود ، ولم يجد إلى ما يروم سبيلاً ، فإنابه قد أضع عمراً و بذل جهداً ضحيّة لعب من ناشراًميّ أو عامل مطبعي عامّي .

و نكون نرجو أن يبرأ كتابنا هذا من ذاك العيب الكالِح والبلاء الفادح . و قد حقق المولى سبحانه هذا الأمل بعناية الأخلاء الأعزّاء العاملين في المطبعة الإسلامية لأخوان الكتّابجي - أيّدهم الله - حيث تحمّلوا عبء صفّ الحروف و كلفة طبع الكتاب حتّى خرج بهذا الشكل الجميل المعروف ، فنشكر مساعيهم الجميلة ، و نسأل الله تعالى توفيقهم في خدمة الثقافة المذهبيّة، لاسيّما الماجدين « بهروز كشور دوست » و « حسن خسروي » بما أنّهما قد بذلا سعيهما الشهود لأيّ نبيه ، ليصدر الكتاب مصحّحة غير مغلوطة فيه .

الحسين استادولي

مكتبة جامعة القاهرة
القاهرة - مصر
١٩٦٤

الفهارس الفنية
الأعلام والبيوتات والقبائل والأماكن

مكتبة جامعة القاهرة
القاهرة - مصر
١٩٦٤

رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب
 فيه القلوب والأبصار .

(النور : ٣٨)

إعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا
 و درايتهم منا .

(أبو عبدالله الصادق عليه السلام)

أخرجت هذا الفهرس و رتبته بأمر
 مولاي والدي - لاضحا ظلّه - و أنا الرّاجي
 عفوربّي الغفور محمد جواد الغفاري ١٤٠٣

ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي وقاص :
١١٣ .
ابراهيم بن محمد الثقفي : ٧٠، ٥٣، ٢١ .
١٢٥، ١٢١، ١١٤، ١٠٤، ٩٥، ٧٩
١٤٦، ١٤٥، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٤
١٦٩، ١٦١، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢،
٢٩٥، ٢٦٠، ٢٢٣، ١٧٥، ١٧٤
٣٣٩، ٣٢٩، ٣٠٥ .
ابراهيم بن محمد اليماني : ٣٣٠ .
ابراهيم بن مهدي الابلبي : ٢٧١ .
ابراهيم بن هراسه : ١١٦ .
ابراهيم الكرخي : ١٤٩ .
ابرهه بن الصباح بن الاشرم : ٣١٤، ٣١٢ .
ابن ابي اويس : ٢٥٢ .
ابن ابي حاتم : ٣١٩ .
ابن ابي الدرداء : ٣٣٨ .
ابن ابي مليكة : ٣٧ .
ابن ابي نجران : ٢٠، ٢٥، ٦٧، ١٧٩، ٢٠٩ .
ابن ابي يعفور : (انظر : عبدالله بن ابي
يعفور) .
ابن حسان : ٢٩٩ .
ابن شهاب (محمد) سيأتي .
ابن الصياد : ٩٠ .
ابن مسكان : انظر (عبدالله بن مسكان)
ابن مينا : ٧٢ .
ابواراكة بن مالك بن عامر القسري : ١٩٦
ابواسحاق الخراساني : ٢٠٦ .
ابواسحاق السبيعي الهمداني : ١٤، ١٣٢
٢٣٤، ٢٣٧، ٢٦٠، ٢٧٠، ٢٩٣ ،
٣١٨، ٣٣٣، ٣٥١ .

(الف)

آدم عليها السلام : ١١٠، ٤٤، ١٤، ٦ ،
٣٣٧، ١٢٦
آدم بن عيينة بن ابي عمران الهلالي
الكوفي : ٤٢ .
ابان بن ابي عياش : ٢١٦ .
ابان بن تغلب : ١١٢، ٣٣٨ .
ابان بن عثمان الاجلح : ٢١٢، ١٣٠، ٥٣
٢٨٥ .
ابان بن عثمان الاحمر : ١٨٥ .
ابراهيم (الخليل "ع") : ١٤، ٤٠، ٦٤ ،
١١٥، ١٦٩، ٢١٦، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٤٢ .
ابراهيم الاشعري : ٢٣ .
ابراهيم بن اسحاق (ابواسحاق الحرابي) :
٢١٧ .
ابراهيم بن اسحاق الاحمري : ٣٣ .
ابراهيم بن الحكم : ٣٠٧ .
ابراهيم بن راحة البصري : ١٥٣ .
ابراهيم بن سليمان بن ابي راحة : ٣٢٤
ابراهيم بن عبدالحميد الاسدي : ١٨٤
٣٥٠ .
ابراهيم بن عبدالله (ابن اخي عبدالرزاق
ابن همام) : ٢٤٥ .
ابراهيم بن عبيدالله بن حيان : ٣٥٠ .
ابراهيم بن عرفة (ابو عبدالله العتكي
النحوي) : ٣٠٢ .
ابراهيم بن عقبة بن جعفر : ٥٢ .
ابراهيم بن عمر اليماني : ٩ .
ابراهيم بن محمد الازدي : ٣٤٨ .
ابراهيم بن محمد بن بسام : ٢٩٣ .

- ٢١٥، ٢١٤، ١٩٠، ١٧٩، ١٦٩، ١٦٥
 ابورغال : ٣١٤ .
 ابوزرعة الحضرمي : ٢٥١ .
 ابوزياد الفقيمي : ٣٤ .
 ابوسعيد الخدري : ١٣٥ ، ١٣٩ ، ٢١٦ ،
 ٣٢٧ ، ٢٩٣ .
 ابوسعيد الزهري : ١٨٤ .
 ابوسعيد القمّاط : ٣٥٤ .
 ابوشيبة : ٢٢٨ .
 ابوصادق : انظر : "عبدالله بن ناجذالازدي"
 ابوصالح (مولى ام هاني) : ٣٤١ .
 ابوالصباح الكناني : ١٠٦ ، ٨٤ .
 ابوالصلت الهروي : ٢٧٥ .
 ابوطالب : ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٤ ،
 ابوالعالية : ٢٢٧ .
 ابوالعتاهية (الشاعر) راجع "اسماعيل
 بن القاسم بن سويد" : ١١٦ .
 ابو عبادة البحتري (الشاعر الاسلامي) : ٢٩٧ .
 ابو عبدالرحمن : ٢١ .
 ابو عبدالرحمن (اخو ابي الفوارس) : ١٤٣ .
 ابو عبدالرحمن المسعودي : ١٥ .
 ابو عبدالله الاسدي : ٨٩ ، ١٤٤ ، ١٥١ .
 ابو عبيدة بن عبد الوارث بن عبد المطلب
 : ١٧٢ .
 ابو عبيدة الحدّاء : ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢٧٨ ، ٣١٧ .
 ابو عبيد الله (مولى العباس) : ١٣٥ ، ١٣٦ .
 ابو عثمان بن سنة الخزاعي : ٧٣ .
 ابو عثمان الخراساني : ٧٣ .
 ابو عثمان النهدي : ٣١٧ .
 ابو عقيل : ٢١٢ .
- ابو اسماعيل العطار : ٩٥ .
 ابوامامة الباهلي : ٢٢٧ ، ٩٥ .
 ابوايوب الانصاري : ٢٢٣ ، ١٠٦ .
 ابوايوب الخزاز : ١٦٦ ، ٩٥ ، ٢٩٩ .
 ابويردة بن عوف الازدي : ١٢٩ .
 ابوصير : ٣٢٨ ، ٢٣٦ ، ١٧٩ ، ١٤٢ ، ٥٣ .
 ابوبكر بن ابي قحافة : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ،
 ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ١٥٣ ،
 ١٧٧ ، ٢٩٣ .
 ابوبكر بن عياش : ٢٢٥ ، ٧٥ .
 ابوبكر العزمي : ٣٥٥ .
 ابوتمام : ١٠٦ .
 ابوالجحّاف : ٣٥٦ .
 ابوجميلة : ٢ ، ١١٢ .
 ابوجهضم الازدي : ١٦١ .
 ابوحاتم : ٦٥ .
 ابوالحسن التميمي : ٣٣٤ .
 ابوالحسن الرحبي النحوي : ٣١٦ .
 ابوالحسن العبدى : ٣٥٥ .
 ابوحفص الاعشى : ٢٥٤ .
 ابوحفص العطار : ١٩٢ .
 ابو حمزة الثمالي : انظر : "ثابت بن دينار
 ابو حنيفة (النعمان بن ثابت) : ٢٢ ، ٢٦ ،
 ٢٧ ، ٧٣ .
 ابو خالد القمّاط : ١٨٦ .
 ابو خالد الكابلي : ٣ ، ٣١ ، ٤٥ .
 ابو الخزرج الاسدي : ٢١٦ .
 ابوالدرداء : ١٢٢ .
 ابو ذر الغفاري (رض) : ١٩ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ ،
 ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٦٢ ، الى

- ابوعلی بن ابی عمرة الخراسانی : ٢٧٥ .
 ابوعلی بن همام = محمد بن همام
 ابوعلی الهمدانی . ٢٢٣ .
 ابو عمرو بن العلاء المازنی البصری : ١٥٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٤٦ .
 ابوالفرج البرقی الداودی : ٣٥٩ .
 ابوالفوارس : ٢٨ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ،
 ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ .
 ابوقحافة : ٩١ .
 ابوقرة : ٢٢٨ .
 ابوقطن البصری : ٢٥ .
 ابوقلابة : انظر (عبدالله بن زيد الجرهمي)
 ابوكهمس : ١٩٤ .
 ابولبابة بن عبد المنذر : ٣١٦ .
 ابوالمخبر : ٣١٥ .
 ابومحمد (اخو يونس بن يعقوب) : ١٤٥ .
 ابومحمد البرسی : ٣٢٨ .
 ابومحمد الانصاری : ٧٥ .
 ابومحمد عبدالرحمن : ١٣٨ .
 ابومحمد بن عبدالله بن ابی شیخ : ٢٤٦ .
 ابومحمد الحضرمی : ٢٢٣ .
 ابومحمد الواشی : ٢٩٥ .
 ابومخنف : انظر (لوط بن يحيى) .
 ابومريم الخولاني : ١٥ ، ١٢٥ .
 ابومسلم الخراسانی : ٦٥ .
 ابومعاذ الخزاز : ٤٧ ، ٢٨٦ .
 ابومعاذ السدّي : ١٩٦ .
 ابومعمر : ٢٢٥ .
 ابوموسى الاشعري راجع (عبدالله بن قيس)
- ابونواس (الشاعر) : ١١٧ .
 ابوالورد بن ثامة بن حزن القشيري
 البصری : ٢٩٥ .
 ابوهارون العبدی (عمارة بن جوين) :
 ١٣٩ ، ١٦١ ، ٢١٢ .
 ابوهريرة : ١٥٧ ، ١١١ ، ١٤٢ ، ٣٥١ ، ٣١٧ .
 ابوالهيثم بن التيهان الانصاری : ١٥٦ ،
 ١١٤ ، ١٥٥ .
 ابويحيى الاعرج المعرقب : ٧٥ .
 ابويحيى التميمي : ١٢٥ .
 ابويشكر البلخي : ٦٣ .
 ابواليقظان : ٢١٨ .
 ابى بن خلف : ٢٤٧ .
 احمد بن ابراهيم : ٨٨ ، ٩٥ .
 احمد بن ابی خيثمة : ٨٦ .
 احمد بن ابی عبدالله البرقي : ٣٣ ، ٥٢ ،
 ٦٧ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ٢١٥ ، ٢٨٥ .
 ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ .
 احمد بن ادريس : ٥٩ ، ٢١٤ ، ٢٨١ .
 احمد بن اسماعيل : ١٩ .
 احمد بن بشير بن سليمان ابو جعفر : ٣٣٥ .
 احمد بن شمر (لعله احمد بن بشير المخزومي)
 : ١٣٤ .
 احمد بن جليس الرازي : ٢٢٩ .
 احمد بن الحسن البغدادي : ٢٩٤ .
 احمد بن الحسن الضير : ٢١٢ .
 احمد بن الحسين : ٢٩٣ .
 احمد بن الحسين بن اسامة البصری : ٢٣٨ .
 احمد بن الحسين بن سعيد القرشي : ١٥٢ .
 احمد بن الحسين بن عبّاد البغدادي (ابو
 العباس البزاز : ٢٨٨ .

احمد بن الحسين الصوفى العطشى
 (ابوالحسن) : ١٣٧ .
 احمد بن حنبل (احد الاثمة الاربعة) :
 ٢٧٥، ٣١ .
 احمد بن رزق الغمشاني : ٢١٨، ١٧٧، ٣٤ .
 احمد بن رشدين خثيم الهلالي : ٣٥٢ .
 احمد بن زيد بن احمد : ٣٢٤ .
 احمد بن سلامة الغنوى : ٢٢٥ .
 احمد بن سليمان الطوسي : ٢٧٥ .
 احمد بن سليمان القمي الكوفي : ٣٩ .
 احمد بن شمر : ١٣٤ . (تقدم في ابن بشر)
 احمد بن صالح (ابو جعفر المصري) : ٣٦ .
 ٤٢ .
 احمد بن عبد الحميد بن خالد : ١٧٤ .
 احمد بن عبدالعزيز : ٢٩، ٢٨٤ .
 احمد بن عبدالله : ٣١٧ .
 احمد بن عبدالله (ابن بنت البرقي) : ٣٣ .
 احمد بن عبدالله بن عبد الملك : ٣١ .
 احمد بن عبدون : ١٥١ .
 احمد بن علوية الاصفهاني (ابن الاسود
 الكاتب) : ٢١، ١٥٤ .
 احمد بن علي بن المثنى : ٣١٥ .
 احمد بن عيسى : ٢٢٩، ٢٧٣ .
 احمد بن عيسى بن ابي موسى : ٣١٨ .
 احمد بن عيسى بن الحسن الحوي : ٧٦ ،
 ٣٤٥ .
 احمد بن مابندار : ٣٥٤ .
 احمد بن محمد : ٢١٢ .
 احمد بن محمد ابوالمقدام : ١١٨ .
 احمد بن محمد بن ابي مسلم : ٢٢٩ .

احمد بن محمد بن جعفر الصولي : ٩١ ،
 ١٦٥ .
 احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد : ١ ،
 ١٢، ١١، ٢٣، ٤٢، ٤٠، ٦٧، ٨٤ ،
 ٩٣، ٩٨، ٩٩، ١١٥، ١١٢، ١٢٢ ،
 ١٤٠، ١٤١، ١٤٩، ١٥١، ١٦٦، ١٧٣ ،
 ١٧٩، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٥٢ ،
 ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٢٩، ٣٣٧ .
 احمد بن محمد بن خالد : (انظر احمد بن
 ابي عبدالله) .
 احمد بن محمد بن زياد : ٧٨ .
 احمد بن محمد بن سعيد الهمداني (ابن
 عقدة) : ٢١، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩ ،
 ٣٥، ٣٤، ٣٩، ٤٢، ٥٢، ٥٤، ١٣٦ ،
 ١٤٢، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ ،
 ١٧٧، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣٥١، ٣٥٧ ،
 ٣١٥، ٣٣٤، ٣٥١ .
 احمد بن محمد بن صالح التمار : ٢٩٣ .
 احمد بن محمد بن عبدالله (ابوبكر
 الجوهري) : ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١ ،
 ٣٥١ .
 احمد بن محمد بن عبدان (ابوالطيب
 الاسدي الكوفي) : ٢١٧ .
 احمد بن محمد بن عقيل (ابوالحسين
 الفقيه الشافعي) : ١٨٩ .
 احمد بن محمد بن عيسى : ٢، ٨، ٩، ١١ ،
 ١٢، ٢٣، ٢٤، ٤٢، ٤٥، ٥٤، ٥٩ ،
 ٦٧، ٧٤، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٩٣، ٩٤ ،
 ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١١٥، ١١٢، ١١٣ ،
 ١١٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٦، ١٤٥ .

احمد بن الحسين الصوفى العطشى
 (ابوالحسن) : ١٣٧ .
 احمد بن حنبل (احد الاثمة الاربعة) :
 ٢٧٥، ٣١ .
 احمد بن رزق الغمشاني : ٢١٨، ١٧٧، ٣٤ .
 احمد بن رشدين خثيم الهلالي : ٣٥٢ .
 احمد بن زيد بن احمد : ٣٢٤ .
 احمد بن سلامة الغنوى : ٢٢٥ .
 احمد بن سليمان الطوسي : ٢٧٥ .
 احمد بن سليمان القمي الكوفي : ٣٩ .
 احمد بن شمر : ١٣٤ . (تقدم في ابن بشر)
 احمد بن صالح (ابو جعفر المصري) : ٣٦ .
 ٤٢ .
 احمد بن عبد الحميد بن خالد : ١٧٤ .
 احمد بن عبدالعزيز : ٢٩، ٢٨٤ .
 احمد بن عبدالله : ٣١٧ .
 احمد بن عبدالله (ابن بنت البرقي) : ٣٣ .
 احمد بن عبدالله بن عبد الملك : ٣١ .
 احمد بن عبدون : ١٥١ .
 احمد بن علوية الاصفهاني (ابن الاسود
 الكاتب) : ٢١، ١٥٤ .
 احمد بن علي بن المثنى : ٣١٥ .
 احمد بن عيسى : ٢٢٩، ٢٧٣ .
 احمد بن عيسى بن ابي موسى : ٣١٨ .
 احمد بن عيسى بن الحسن الحوي : ٧٦ ،
 ٣٤٥ .
 احمد بن مابندار : ٣٥٤ .
 احمد بن محمد : ٢١٢ .
 احمد بن محمد ابوالمقدام : ١١٨ .
 احمد بن محمد بن ابي مسلم : ٢٢٩ .

- اسحاق بن سليمان ابو يحيى العبدى
الكوفى: ١٤٤ .
- اسحاق بن سليمان الهاشمى: ٢٧٢ .
- اسحاق بن العباس بن موسى: ٢٥٣ .
- اسحاق بن عبدوس بن عبد الله بالحسن
البزاز: ٣٣٧ .
- اسحاق بن عمار: ١٤٠، ١٤١، ١٧٧، ١٨٢
- اسحاق بن الفضل الهاشمى: ١٦٦ .
- اسحاق بن محمد: ١٤٠ .
- اسحاق بن وزير: ٢٤ .
- اسحاق بن يحيى الكعبى: ١٤٤ .
- اسحاق بن يزيد: ٥٨، ٧٢ .
- اسرائيل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعى:
٢٢، ٢٩٣ .
- اسرافيل (ملك): ٤٥ .
- اسعد بن سعيد: ١١٨ .
- اسماء بنت عقيل بن ابى طالب: ٣١٩ .
- اسماء بنت عميس: ٩٤، ٢٨١ .
- اسماعيل (عليه السلام): ٢١٦ .
- اسماعيل (صادق الوعد): ٤٠ .
- اسماعيل بن ابان الوراق الازدى: ٦٠،
١٤٥، ٢١٢، ٢٩٥، ٣٣٨ .
- اسماعيل بن ابراهيم: ٢٤ .
- اسماعيل بن ابى خالد (محمد بن مهاجر
الازدى): ٣٠٠ .
- اسماعيل بن ابى زياد السكونى: ٢٠٨، ٣٥٠
- اسماعيل بن اسحاق الراشدى: ٩٥، ١١٣
١٧٥ .
- اسماعيل بن توبة: ٣٣٢، ٣٣٣ .
- اسماعيل بن جابر الخثعمى الكوفى: ١٩١
- ١٤١، ١٤٣، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢،
١٥٩، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩،
١٩١، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٦، ٢٣٢،
٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٠، ٢٧٣،
٢٩٩، ٣١٠، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٥٠،
٣٥٣، ٣٥٤ .
- احمد بن محمد بن محمد بن سليمان ابو
غالب الزرارى: ٢٠، ٣٢، ٥٤، ٦٥
- ٢٩٨، ٢٧٨، ٢٥٩، ٢١١، ٨٤، ٦٦
٣٠٨ .
- احمد بن محمد بن الوليد الانطاكى: ٣١٥
- احمد بن محمد الجرجرائى: ٣٣٧ .
- احمد بن منصور بن سيار الرمادى: ٣٥،
٣٦، ٤٩، ٥٠، ٦٢ .
- احمد بن النصر الخزاز: ٢١٥ .
- احمد بن يحيى بن زكريا الودى: ٢١، ١٣٦
٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١ .
- احمد بن يحيى بن زيد (ابو العباس
النحوى الشيبانى): ٩٦ .
- احمد بن يحيى السوسى: ٢١٢ .
- احمد بن يوسف الجعفى: ٣٤، ٤٢ .
- الاخنف بن قيس التميمى: ٧١، ١٧١ .
- الاحوص بن على بن مرداس: ٢٨٤ .
- ادريس بن زياد الكفر ثوى: ١٢٦ .
- ارطاة بن سهية (الشاعر): ١٤٢، ١٤٣ .
- الارقم بن عبد الله: ٧٠ .
- اسحاق بن ابراهيم ابو يعقوب البغوى:
٢٠، ٢٧٠ .
- اسحاق بن اسماعيل حمويه: ٣٣٤ .
- اسحاق بن جعفر بن محمد (ع): ٥٤ .

ايوب بن عطية الحذاء الاعرج الكوفي: ٢١
 ايوب بن كيسان السختياني (ابوبكر
 البصري): ٣٠١، ١١١.
 ايوب بن نوح: ٢٨٥، ٤٣.

(الباء)

بردين سنان (ابوالعلاء الدمشقي): ٢٦٩.
 بريد بن معاوية العجلي: ٢٥٩.
 بريدة بن الحبيب (الاسلمي الصحابي):
 ١٩.

بسر بن اوطاة: ٣٥٦، ٣٥٧.

بشار (الشاعر): ١١٧.

بشر بن عمرو بن ذر بن عبد الله: ٢٢.

بشير بن كعب بن ابي الحميري (ابوايوب

البصري): ٢٤٦.

بشير الكناسي: ٤٥.

بكر بن حبيش: ٢٢٨.

بكر بن صالح الرازي: ١١٢، ١٧٣، ١٩١.

بلال بن ابي بردة: ١٥٧.

(التاء)

توبة بن الخليل: ٢١.

(الثاء)

ثابت البناني: ١٣٨، ١٦٧.

ثابت بن دينار (ابوحزمة الثمالي): ١١، ٩٠.

١٦٦، ١١٥، ٩٥، ٨٥، ٦٧، ٤٣، ١٨.

٢٣٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ١٩٩، ١٨٤.

٣٥٣، ٣٣٧، ٣١٥، ٢٩٩، ٢٨٥.

ثابت بن قيس بن شماس: ٥٥.

اسماعيل بن راشد: ٣٢١.

اسماعيل بن صبيح اليشكري الكوفي: ١٣٩.

اسماعيل بن عباد: ١٨٩، ١٩٢.

اسماعيل بن عبد الرحمن (السري): ٢٧٥.

اسماعيل بن علي المسلي: ٢١.

اسماعيل بن عياش: ٩٥.

اسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي (ابو

العتاهية الشاعر): ١١٦.

اسماعيل بن محمد الانباري الكاتب: ٣٤٨.

اسماعيل بن محمد (السيد الحميري): ٧.

٠٨

اسماعيل بن محمد المزني: ٣٣٤، ٣٥٣.

اسماعيل بن مسلم السكوني: (انظر ابن

ابي زياد)

اسماعيل بن يسار: ١٥٤.

اسود بن يزيد النخعي: ٧١.

الاصبغ بن نباتة: ٣، ١٥١، ١٣١، ٢٣٤.

٣٥١، ٣٥٢.

اصحمة بن بحر (النجاشي): ٢٣٨.

الاصمعي: ١٥٧، ١٥٩، ١١٦، ١٢٣.

الاشعث بن قيس الكندي: ١٤٧.

الاعمش (سليمان): ٢٢، ٣٨، ٥٨، ٨٦.

١٤٥، ٢٤٣.

امّ سلمة (امّ المؤمنين): ٣٨، ٧١، ٣١٩.

امّ كلثوم (بنت علي عليها السلام): ٣٢٣.

امّ بن ربيعة المرادي الصيرفي: ٣١٢.

امية بن خلف: ٢٤٦.

انس بن مالك: ٤٤، ٦٥، ١٣٨، ١٦٧، ١٧٢.

الاوزاعي (عبد الرحمن بن عمرو): ٢١٦.

ايوب (عليها السلام): ١٤٥.

جعفر بن محمد بن جعفر الحسنى (ابو

عبدالله): ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠

٤٥، ٤٧، ٤٨، ٤٣، ١٢٦، ١٩٢،

٢٨٦، ٣١١.

جعفر بن محمد بن سليمان (ابو الفضل

الخلال): ٣٠٨.

جعفر بن محمد بن قولويه (ابو القاسم): ٩.

١١، ١٢، ٢١، ٢٢، ٤٥، ٤٨، ٧٤،

٨٥، ٨٨، ٩٥، ١١٢، ١١٥، ١٣٦،

١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٥٢، ١٥٤،

١٥٦، ١٧٧، ١٧٩، ٢١٤، ٢٢٦،

٢٢٧، ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٩٠، ٢٩١،

٢٩٢، ٣٠٠، ٣١٠، ٣٢٧، ٣٣٨،

٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤.

جعفر بن محمد بن مالك (ابو عبدالله

الكوفى): ٢٢٠، ٣٤٠.

جعفر بن محمد بن مروان الغزال: ٥٨، ٥٥.

٤٦، ٧٢، ١٦٥، ٢٢٨، ٢٥٩، ٢٧٠،

٢٧٣، ٣٠٧.

جعفر بن محمد بن مسعود العياشى: ٢٩،

٧٢، ٣٢٧.

جعفر بن محمد (الصادق عليه السلام):

٨، ١١، ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣،

٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤،

٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٤،

٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٨٨،

٨٩، ٩٣، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١١١،

١١٢، ١١٥، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤،

١٢٦، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧،

١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠،

١٥١، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨،

ثمامة بن شَفِي الهمدانى الاصبهى: ٢٢٣.

ثوابة بن يزيد بن ثواب: ٣١٥.

(الجيم)

جابر بن عبدالله الانصارى: ٤٢، ٤١، ٤٦،

٧٧، ٧٨، ١٢٦، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٩،

١٩٠، ١٩٧، ١٩٨، ٢١٤، ٢١٨،

٧، ٣١١، ٣٤٥.

جابر بن يزيد الجعفى: ٢، ٧٤، ٧٦، ١١٨،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩،

٣٤٥،

جارود بن المنذر (ابو المنذر الكندى

النخاس): ١٩٣.

جارية بن قدامة السعدى: ١٧١.

جبرئيل (عليه السلام): ١٨، ٢١، ٤٠،

٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٣، ٥٦، ٧٧،

٧٨، ١١٢، ١٦٨، ١٩٢، ٢١٩،

٢٣٠، ٢٣١، ٢٦٧، ٢٩٨، ٣٤٦،

٣٤٧.

جيرير بن عبدالله البجلي: ٧١.

جعفر (مولى ابي هريرة): ١٤٢.

جعفر بن ابي طالب (الطيّار): ٢٣٨، ٢٣٩،

جعفر بن احمد الشاهد: ٢٢٩.

جعفر بن اياس: ٢١٦.

جعفر بن بشير: ٣١٢.

جعفر بن زياد الاحمر: ١١٦.

جعفر بن سليمان (الضبي): ١٣١، ١٣٨،

جعفر بن عبدالله بن جعفر العلوى

المحمدى (رأس المدرى): ٥٤، ٨٩،

٩٠، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٤، ١٥١، ١٦٨،

٣٠١.

الحارث بن كعب: ١٥٩٠.	١٧٧، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢
الحباب المجاشعي: ١٧١٠.	١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩
حبّة العرنى: ١١٤، ٩٣، ٥٨.	١٩٥، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٤
حبشى بن جنادة: ٢٩٣.	١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١
حبيب بن ابي ثابت (ابويحيى الكوفى):	٢١١، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥، ١٩٦
١١٤، ٢٦.	٢٢٧، ٢٢٦، ٢١٩، ٢١٤، ٢١٣
حبيب بن بشار: ٩٦.	٢٧٤، ٢٧٥، ٢٥٢، ٢٣٩، ٢٣٨
حبيب بن مسلمة: ١٢٢.	٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٧٥
حبيب بن نزار بن حيان الصيرفى: ٢٨، ٢٧.	٣٠٨، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٢، ٢٩١
حبيب بن نصر بن زياد المهلبى: ٣٢٩.	٣١٧، ٣١٦، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٩
حبيب السجستاني: ٢١٥.	٣٥٥، ٣٤٤، ٣٣٨، ٣٢٩، ٣١٩
حجاج بن يوسف: ١١٩.	٣٥٤
الحجاج بن يوسف التميمى: ٣١٦.	جعفر بن محمد الوراق الواسطى: ٣٥٦
حديد بن حكيم الازدى (ابو على	جعفر بن نجيح: ٢٣٥.
المدائنى): ١٥٠.	جعفر بن هارون المصيصى: ٣١١.
حذلم بن ستير: ٣٢١.	جميل بن دراج: ٢٩١، ٥١، ٤٣.
حذيفة بن منصور: ١٢.	جميل بن صالح: ٢٥٩، ٧، ٣.
حذيفة بن اليمان: ١٤٤، ٥٩، ٥٨، ٢٣، ١٩.	جندب بن السكن: ٢١٥.
٣٣٣.	جندب بن عبدالله الازدى: ١٤٦.
حذيم بن شريك الاسدى: ٣٢١.	جندل بن والى التغلبى: ٢٣٥.
حريز: ٦٨.	جويرة مّ حكيم ابنه خالد بن قارظ: ٣٥٦
حسان بن ثابت: ٣٥٤، ٩٧.	(الحاء)
الحسن بن ابراهيم: ٣٤٧.	الحارث بن بهرام: ١٢.
الحسن البصرى: ٣١٩، ١٢٤، ١١٨.	الحارث بن ثعلبة: ٥٥.
الحسن بن ابي سارة: ١٩٥.	الحارث بن حصيرة العجلي الكوفى (ابو
الحسن بن بحر: ٢٥٩.	النعمان): ١٤٦، ١٣١، ١٢٧، ٦٨.
الحسن بن ايزاز: ٨٨.	٣٣٩، ٣٥٧، ١٨٣، ١٨٢
الحسن بن بشير: ١١٨.	الحارث بن عبدالله الاغور الهمداني: ٣
الحسن بن بهرام: ٦٣.	٣١٨، ٢٧١، ٢١٨، ٧، ٦، ٥، ٤
الحسن بن الحسين الانصارى: ١٢٥.	٣٥١
الحسن بن الحسين العرنى: ٣١٩.	

الحسن بن حمّاد (الطائي) : ١٥٣ .
 الحسن بن حمّاد بن حمزة (ابو علي) :
 ٣١٧ .
 الحسن بن حمدون : ٦٤ .
 الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري :
 ٣٢٨ ، ٣١٧ ، ٢٥٣ ، ٣٣ ، ١٢ ، ٨ .
 الحسن بن راشد : ١٣٧ .
 الحسن بن زكريا البصري : ٣٢٨ .
 الحسن بن زياد : ٣٢ .
 الحسن بن سلمة : ١٥٤ .
 الحسن بن ظريف : ٢٨٦ .
 الحسن بن عبد الله القطان : ٢٩٣ .
 الحسن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى : ٣١٧ .
 ٣١٨ .
 الحسن بن عطية ابو علي البزاز الكوفي :
 ٢٢ .
 الحسن بن علي بن الحسن الكوفي
 (ابو القاسم) : ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٢ ،
 ١١٧ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣ .
 الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني :
 ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،
 ٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٩ .
 الحسن بن علي بن عفّان : ٧٨ .
 الحسن بن علي بن فضال : ٨ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٥٩ ، ٢٣٢ .
 الحسن بن علي بن فضل الرازي : ٢٧١ .
 الحسن بن علي بن كيسان : ٨٤ .

الحسن بن علي (ابن النعمان) : ٨٤ .
 الحسن بن علي بن يوسف (ابن بقّاح) :
 ٢٨٧ .
 الحسن بن علي الخزاز : ٣٥٤ .
 الحسن بن علي الراسي : ١٤٤ .
 الحسن بن علي (العسكري "ع") : ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ .
 الحسن بن علي اللؤلؤي : ٧٥ .
 الحسن بن علي (المجتبي "ع") : ١٧ ،
 ٢١ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ١٥٨ ،
 ١٦٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢١ ، ٢٤٥ ،
 ٣٥١ .
 الحسن بن علي الوشاء : ١٥٨ .
 الحسن بن عليل بن الحسين ابو علي
 العنزي : ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٥١ .
 الحسن بن عمرو الكوفي : ٣٥ .
 الحسن بن محبوب : ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٢ ،
 ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٦٦ ،
 ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٩ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٧ ، ٣٥٣ .
 الحسن بن محمد البلخي : ١٨٩ .
 الحسن بن محمد بن بهرام : ٦٤ .
 الحسن بن محمد بن سماعة (ابو محمد
 الكندي) : ٣٢ ، ١٣٥ .
 الحسن بن يحيى : ٦٣ .
 الحسين بن احمد بن المغيرة (ابو عبد الله
 البوشنجي العراقي) : ٢٣ .
 الحسين بن ايّوب : ١٨ .

الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي :
 .١٥
 الحسين بن محمد بن عامر الاشعري : ٢١ ،
 .٣١٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٠ ، ١٥٨
 الحسين بن محمد بن فضل الهاشمي : ٤٢
 الحسين بن محمد الكندي (ابو علي) : ١٣٥
 الحسين بن محمد النحوي التمار (ابو
 الطيب) : ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٤ ، ٩٦
 .٣٤١ ، ٣٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٥١
 الحسين بن مخارق : ١٥٢
 الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري : ١٧ ،
 .٢١٤ ، ٨٨ ، ٣١
 حفص بن عمر بن موسى التيمي : ١١١
 حفص بن عمر الفراء : ٢٨٦ ، ١٣٤ ، ٤٧
 حفص بن غياث : ٣٢٩ ، ٣١٧ ، ٢٧٤ ، ٢٤٩
 الحكم بن عتيبة : ٢٤ ، ٣٣٨
 حكم بن مينا : ٧٢
 حماد بن زيد الازدي (ابو اسماعيل
 الجهضمي البصري) : ٥٥
 حماد بن سلمة : ١١١ ، ١٤٨ ، ٣٥١
 حماد بن سليمان السدوسي : ٢٢٩
 حماد بن عثمان : ١١ ، ٥١ ، ١٥٨ ، ١٩١
 حماد بن عيسى الجهني البصري : ١٢ ، ٩
 .٣٥٥ ، ٢٩٢ ، ٤٨ ، ٥١
 حمدويه بن نصير : ٢٣ ، ١٤٥
 حمزة بن حران : ٢٥٥
 حمزة بن صهيب : ٣٢٧
 حمزة بن عبد المطلب : ٥٦
 حمزة بن القاسم العلوي : ٣١٩
 حمزة بن محمد الطيار : ٤٦

الحسين بن الحسن الاشقر الفزاري الكوفي :
 .١٧٤ ، ١٦٦ ، ١٢٤ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ١٣
 الحسين بن الحسن بن ابان : ٤٥
 الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب (ع) :
 .١٧٣ ، ١٥٥ ، ٣٣
 الحسين بن سعيد الاهوازي : ١٢ ، ٢٤ ، ٥٤ ،
 .٣١٥ ، ١٧٩ ، ٨٤
 الحسين بن سفيان : ١٢١ ، ١٦١ ، ١٦٩
 الحسين بن سلمة البناني : ٣١
 الحسين بن عبيد الله الرازي : ٩٥
 الحسين بن عطية : ٢٢٦
 الحسين بن علي بن رباح : ١٧٣
 الحسين بن علي الرازي : ١٦٨
 الحسين بن علي (السيوطي) : ١٣٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٥ ،
 .١١٧ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٩٩ ، ٧٩ ، ٤٤
 .٢٢٢ ، ٢١٧ ، ١٤٥ ، ١٣٥ ، ١٢٤
 .٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٢٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٤٥
 ، ٣٤٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٥
 .٣٤١
 الحسين بن علي المالكي : ٢٧٥
 الحسين بن علي النيشابوري : ١٣٨ ، ١٤٣
 .١٥٨
 الحسين بن عمر المقرئ : ٢٨٨
 الحسين بن قيس (ابو علي الرحبي) : ٣٣٨
 الحسين بن المبارك : ١٥٤
 الحسين بن مصعب : ١٨٥
 الحسين بن محمد الاسدي : ١٥١
 الحسين بن محمد البزاز : (ابن المطبقي
 العلوي) : ١٣٢ ، ١٣٩

- خالد بن يزيد القسري: ٣١٢.
 خالد بن يزيد المصري: ٤٩.
 خالد بن يزيد اليماني: ١٧٢.
 خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين): ٣٥١.
 خزيمه بن ثابت: ١٥٦.
 الخضر (عليه السلام): ٩٢.
 خلف بن تميم: ٢٢٨.
 خلف بن حماد: ٢.
 خلف بن خليفة بن صاعد (ابو احمد)
 الاشجعي): ١٥٩.
 خليل الفراء: ٣١٥.
 خولة (بنت جعفر بن قيس الحنفيّة): ١٧.

(الذال)

- داود (عليه السلام): ١٣٣، ١٣٤، ٢٨٥.
 داود بن ابي عوف سويد التميمي (ابو جحاف): ٧٣، ٧٢.
 داود بن رشيد: ٣٥٨.
 داود بن سليمان الغازي: ١١١، ١٢٤، ٣١٦، ٣٥٩.
 داود بن فرق: ٩٣، ١٨٤، ١٩٥.
 داود بن القاسم الجعفري: ٢٨٣.
 داود بن المحبّر: ١٧١.
 داود بن النعمان: ٣٣.
 دعبل بن علي الخزاعي: ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧.

(الذال)

- ذريح المحاربي: ١٨.

- حميد بن ابي حميد الطويل (ابو عبدة الخزاعي): ٧٨.
 حميد بن زياد (ابو القاسم): ٣٢، ٢٩٨، ٣٥٥.
 حميد بن عطاء الاعرج الكوفي: ٧٥.
 حميد بن قيس (ابو صفوان القاري الاسدي): ٢٥٢.
 حميد بن فيدي بن حميد التميمي: ٣٤١.
 حنان بن سدير الصيرفي: ١٢٦، ١٧٧، ٣٣٥.
 حنش بن المعتمر (ابن ربيعة الكناني): ٣٣٤، ٢٣٣.
 حنظلة بن ابي عامر (غسيل الملائكة): ٤٦.
 حنظلة ابو غسان: ١٤٢.
 حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي: ٢٣.
 (الخاء)
 خارجة بن الصلت التميمي: ٧١.
 خارجة بن مصعب: ٦٦.
 خالد بن زيد (ابو ايوب الانصاري): ١٤٨.
 خالد بن عامر بن عباس: ٣٥.
 خالد بن عبدالرحمن المدائني: ١٦٩.
 خالد بن عبدالله الواسطي المزني: ١٣٧، ٢٥٩.
 خالد بن قارظ الكناني: ٣٥٦.
 خالد بن مختار: ٥٨.
 خالد بن مخلد القطواني (ابو الهيثم البجلي): ٣٥.
 خالد بن الوليد: ٥٥.

زيد بن يزيد: ٣٥.
 زيد بن ابان بن عثمان: ٥٣.
 زيد بن ارقم: ٢٦.
 زيد بن الحسن الانماطي (ابوالحسين
 القرشي الكوفي): ١٣٥.
 زيد بن الحسين الكوفي: ٢٣٥.
 زيد بن علي بن الحسين (ع): ٣٣، ٣٢،
 ٣٠١، ٢١٢، ١٥٣، ١١٦.
 زيد بن المعدل: ١٤، ١٤٦، ٢١٢.
 زيد الشحام: ١٨٤.
 زينب (بنت علي ع): ٤٥، ٣٢١.

(السين)

سالم بن ابي الجعد: ٦١.
 سالم بن ابي حفصة: ٣٥٤.
 سالم بن ابي سالم الجيشاني المصري: ١٣٩.
 سبرة بن زياد: ٣٣٤.
 سدير الصيرفي (ابوالفضل): ٦٤، ٦٥،
 ١٧٧.
 سعدان بن سعيد: ٣٠١.
 سعدان بن مسلم: ١٥٦.
 سعد بن ابي وقاص: ٥٥، ٥٧.
 سعد بن ابي هلال المصري الليثي: ٤٩.
 سعد بن طريف: ١٨٥.
 سعد بن عبد الله: ٩، ١١، ١٢، ٤٢، ٤٥،
 ٥٣، ٧٤، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ٩٩، ١١٢،
 ١١٥، ١٢٢، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣،
 ١٤٩، ١٥٢، ١٥٤، ١٧٣، ١٧٧،
 ١٧٩، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٧٠، ٢٨٥،
 ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٠، ٣٥٣، ٣٥٤.

(الراء)

ربيع بن حراش: ١٤٤.
 ربيع بن عبد الله: ١١.
 الربيع بن بدر: ٦٥.
 الربيع بن سليمان: ٣٥٥.
 الربيع بن المنذر: ٤٨، ٣٤٠، ٣٤١.
 ربيعة الجرمي: ١٧٥.
 ربيعة بن شيان (ابوالحوراء البصرى):
 ٣٣٣.
 رزين (بياع الانماط): ١٥٣.
 رفاعة: ١٨٨.
 الرواسبي بن عبد الله: ٣٤١.
 روءبة بن العجاج: ١٥٧.
 روح القدس: ١٥٥.
 الريان بن الصلت: ٢٧٣.

(الزاي)

زاذان: ١٦١.
 الزبير بن بكار: ١٥، ٢٧٥.
 الزبير بن العوام: ٤٩، ٦٢، ٧١، ٧٣، ١٢٩.
 ١٥٤، ١٥٥، ٣٣٥.
 زرارة بن اعين: ٢٣، ٥١، ٦٨، ٨٨.
 زرين حبش: ٢٣، ١٣٨، ١٥١.
 زكريا بن الحكم ابو يحيى الراسي: ٢٢٨.
 زكريا بن عدي: ٣٢٧.
 زكريا بن محمد ابو عبد الله المؤمن: ٨٤،
 ٢٨٧.
 زكريا بن يحيى بن صبيح: ١٥٩.
 زكريا بن يحيى الساجي: ٩٥.
 زيد بن المنذر (ابوالجارود): ٣٥١.

- سلمة بن كهيل : ٨٨، ٩٣، ٣٤٥، ٣٥٤ .
 سليمان بن ايوب بن سليمان البصرى :
 ١٣٨
 سليمان بن بريدة : ١٢٤ .
 سليمان بن جعفر الجعفرى : ١١٢ .
 سليمان بن حرب الازدى البصرى : ٥٥ .
 سليمان بن الحسن القرمطى : ٦٤، ٦٥ .
 سليمان بن خالد : ٢١٣ .
 سليمان بن داود المنقرى : ٢٧٤، ٢٩٢ .
 سليمان بن الربيع النهدى : ١٥١ .
 سليمان بن سابق : ١٨٩ .
 سليمان بن سلمة الكندى : ٣٣٨ .
 سليمان بن سماعة الضبى : ٣١٢ .
 سليمان بن على بن عبد الله بن العباس :
 ١٥٤ .
 سليمان بن قرم (ابو داود البصرى النحوى) :
 ٧٢ .
 سليمان بن مقبل الحارثى : ٣٢٥ .
 سليم الخادمى : ٥٢ .
 سماعة بن مهران : ٣٩، ١٥٧، ١٩٦، ٢٨٤ .
 سويد بن سعيد : ٧٢ .
 سويد بن غفلة : ١٣٦، ٣٥١ .
 سهل بن زنجلة الرازى (ابو عمرو الخياط) :
 ٢٥٢ .
 سهل بن زياد الرازى (ابو سعيد الادمى) :
 ٢٩١ .
 سهل بن محمد السجستانى النحوى (ابو
 حاتم) : ٢٢٤ .
 سهم بن عوف بن غالب : ٣٢٤ .
 سيف بن عمر : ١٤ .

- سعد بن مالك (ابن ابي وقاص) : ٢٦٥ .
 سعيد الاعرج : ١٥١ .
 سعيد بن اوس (ابو زيد الانصارى) : ٢٣٥ .
 سعيد بن بشير (ابو عبد الرحمن الازدى) :
 ٢٣٥ .
 سعيد بن جبير : ٢٩٤ .
 سعيد بن جناح : ٧٤ .
 سعيد بن خثيم بن رشد الهلالى (ابو
 معمر الكوفى) : ٣٥٢ .
 سعيد بن داود بن ابي زبير (ابو عثمان
 الزبيرى) : ٢١٧ .
 سعيد بن عبيد البحرى : ٢٩٧ .
 سعيد بن عبيد الطائى : ١٥٩ .
 سعيد بن كثير بن عفير (ابو عثمان المصرى)
 ٤٩ .
 سعيد بن المسيب : ٩١، ١٥٢، ٢٣٥ .
 سعيد بن مينا : ٢٤٦ .
 سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى : ١٧١ .
 سعيد بن يسار المدنى (ابو جناب) : ١٧٥ .
 ٢٨٧ .
 سعيد بن يوسف البصرى : ١٦٩ .
 سفيان بن ابراهيم الغامدى : ٣٥١ .
 سفيان بن عيينة : ٩٥ .
 سفيان بن سعيد الثورى : ١٢٥، ١٣٢ .
 ٣٤٨، ١٤٤ .
 السكونى : (راجع : اسماعيل بن ابي زياد)
 سلمان الفارسى (رضى الله عنه) : ١٩٠ ،
 ٣٥، ١٢٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٦١ .
 ٢١٤، ٢٢٨، ٣٥٤ .
 سلمة بن الفضل الابرش : ٧٥ .

صالح بن ابي الاسود: ٩١.
 صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي: ٢٣٤.
 صالح بن يزيد: ٥٤.
 الصباح بن يحيى المزني: ١٤٥، ١٣١، ٥٥.
 .٣٣٩

صعصعة بن صوحان العبدى: ٧١.
 صفوان بن يحيى: ١١، ٢٥، ٢٨٥.
 صفية (بنت يحيى بن اخطب): ٢٧١.

(الضاد)

الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني (ابو
 عاصم النبيل): ١٣٢.
 الضحاك بن مزاحم: ١٤٤، ٢٢٩، ٢٩٨.

(الطاء)

طلحة بن عبيد الله: ٦٢، ٧١، ٧٣، ١٢٩،
 .٣٣٥، ١٥٥، ١٥٤

(العين)

عائشة (أمّ المؤمنين): ٢٤، ٣٧، ٤٤،
 ١٥٤، ١٢٩، ١٢٥، ٧٢، ٥٩، ٥٨
 .٢١٣

العاصم بن سعيد: ٢٤٦.
 عاصم بن بهدلة (ابن ابي النجودا بوبكر
 المقرئ): ١٥١.

عاصم بن حميد الحنّاط: ٦٧، ١٧٩، ٢٣٢
 .٢٧٨، ٢٥٧

عاصم بن سليمان الاحول: ٣١٧.

عاصم بن عبيد الله: ٥٥.

عاصم (كاتب ابن الحنّاط) الكوفي: ٢٥٧.

سيف بن عميرة: ٤٢، ١٧٣.
 سيف التمار: ٢٥.
 سيف المكي: ١٢٦.

(الشين)

شبابة بن سوار: ٣١٥.
 شبيب بن عامر الازدي: ٨٥.
 شجاع بن الوليد (ابو بدر): ١٣٦.
 شداد ابو عمار: ٢١٦.

شداد بن اوس بن ثابت الانصاري (ابو

يعلى): ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٢٤٦.
 شرحبيل: ٣٥١.

شريح بن هانئ (القاضي): ٢٤٥.
 شريك بن عبد الله النخعي (ابو عبد الله
 القاضي الكوفي): ١٤٠، ١٢٤، ١٢٤.

.٢٢٧

الشعبي (عامر بن شراحيل): ٩٦.
 شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي: ٩٣،
 .٣٤٥

شعيب بن ايوب بن زريق الصريفيني: ٣٤٨.

شعيب بن واقد المزني: ١٥٤.

شعيب العرقوفي: ١٩٥.

شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي: ٣٨.

شمعون: ١٥٦.

شهر بن حوشب: ٩٥.

(الصاد)

صاحب الزنج (علي بن محمد الزيدي):

.٢٤٥

صالح النبي (عليه السلام): ٢٧٢.

عامر بن سيّار الحلبي: ١٠٦.
 عامر بن معقل: ٩.
 عامر بن وائلة بن الاسقع الكناني
 (ابوالطفيل): ٣٤٥، ٣١٠، ٢٦٠.
 عبادة بن الصامت: ١٠٦.
 عبّاد بن عبدالله: ١٤٥.
 عبّاد بن يعقوب: ١٠٠.
 العباس بن الحسين اللّهي: ٢٩٩.
 العباس بن عامر القصباني: ٢١٨، ١٧٧.
 عباس بن عبدالرحمن بن مينا: ٧٢.
 العباس بن عبدالمطلب: ٣١٤، ١٠٢، ٤٦.
 العباس بن الفرّج (ابوالفضل الرياشي):
 ٢٤٤.
 العباس بن الفضل بن جعفر الازدي المكي:
 ١٠٦.
 العباس بن معروف: ١٧٩.
 العباس بن المغيرة الجوهري: ٣٦، ٣٥،
 ٤٩، ٥٠، ٦٢.
 عباية الاسدي: ١٤٥، ٨٦.
 عبدالاعلى بن اعين: ٨٤.
 عبدالجبار بن العلاء البصري: ٩٠.
 عبدالحميد بن ابي الخنساء: ٣٠.
 عبدخير (ابوعمار الكوفي): ٢٧٥.
 عبدالرحمن الازفهاني: ٣١٨، ٣١٧.
 عبدالرحمن بن ابان بن عثمان: ٥٠.
 عبدالرحمن بن ابي ليلى: ١٣٧، ٤٤، ١٣،
 ١٦٩، ٢٢٣، ٢٢٤.
 عبدالرحمن بن ابي نجران تقدّم في (ابن)
 عبدالرحمن بن ابي هاشم: ١٦١.
 عبدالرحمن بن جنّاب: ١٦٩.

عبدالرحمن بن خلاد الانصاري: ٤٦.
 عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن
 حنظلة الانصاري (ابن الغسيل): ٤٦.
 عبدالرحمن بن سيابة: ١٨٥.
 عبدالرحمن بن شريك: ٩٤.
 عبدالرحمن بن صالح: ١١٣.
 عبدالرحمن بن عبدالله (ابو سعيد
 البصري): ٢٤٦.
 عبدالرحمن بن عبيدالله بن العباس:
 ٣٠٦.
 عبدالرحمن بن عبيد بن الكنود (ابو
 الكنود): ١٢٧، ١٢٩.
 عبدالرحمن بن عوف الزهري: ٦٢، ٦٣،
 ١٦٩، ١٧٠، ٢٤٥.
 عبدالرحمن بن محمد التميمي (ابوالحسن):
 ٦٤.
 عبدالرحمن بن محمد بن زياد المحاربي:
 ٣٣٧.
 عبدالرحمن بن ملجم: ١٩٧، ٣٥١.
 عبدالرحمن بن مل النهدي: ٣١٧.
 عبدالرحمن بن يعقوب: ١١٢.
 عبدالرحمن المسعودي: ٣١.
 عبدالرزاق بن قيس الرحيبي: ٣٣٨.
 عبدالرزاق بن همام بن نافع (ابوبكر
 الحميري): ١٩٠، ٣٥، ١٦٧، ٢٤٥.
 عبدالسلام بن عاصم: ٣٣٤.
 عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن
 العباس: ١٠٢.
 عبدالصمد بن علي النوفلي: ٣٥١.
 عبدالعزيز بن يحيى الجلودي: ٩١، ١٦٥.

- ٣١٥، ٢٧٩، ١٥٥، ١٣٧، ٨٤
 عبدالله بن الحارث بن نوفل: ٢٦٥.
 عبدالله بن الحارث الزبيدي الكوفي
 المكتب: ٧٥.
 عبدالله بن الحسن الاحمسي: ٢٥٩.
 عبدالله بن الحسن:
 عبدالله بن حماد الانصاري: ٢.
 عبدالله بن خراش بن حوشب: ٣١٥.
 عبدالله بن خلف الخزاعي: ٢٥.
 عبدالله بن خليفة الطائي: ٢٩٥، ٢٩٦.
 عبدالله بن داهر (ابو سليمان الرازي): ٨٦.
 عبدالله بن راشد الاصفهاني: ١٣٤، ١٣٩.
 عبدالله بن رجاء: ٢٩٣.
 عبدالله بن الزبير: ٢٥٤، ٣٤٧، ٣٤٨.
 عبدالله بن زيد: ١٨١.
 عبدالله بن زيد الجرمي (ابو قلابة): ١١١.
 ٣٥١.
 عبدالله بن سالم: ٢١.
 عبدالله بن سلام: ١٥٦.
 عبدالله بن سليمان بن الاشعث (ابو بكر بن
 ابي داود السجستاني): ٢١٧.
 عبدالله بن سنان بن طريف: ١٨٥، ٣١٢.
 عبدالله بن شريك: ٥٥.
 عبدالله بن الضحاك: ٧٩.
 عبدالله بن عاصم: ٣٤٧.
 عبدالله بن عامر (ابو هياج): ٣١٩.
 عبدالله بن العباس: ١٤، ١٥، ٣٦، ٣٧.
 ١٤٤، ١٤٥، ١٥٢، ٨٦، ٤٧، ٤٦
 ٢٥٢، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٢٩، ١٦٥
 ٣٣٥، ٢٩٨، ٢٩٤، ٢٨٦، ٢٧٢
- عبد العظيم بن عبدالله العلوي: ٣١٩
 ٣٢٩، ٣٢٨
 عبدالغفار بن القاسم بن قيس الانصاري
 (ابو مريم): ١٧٠، ١٩٥.
 عبدالغفور الواسطي (ابو الصباح): ١٤٤.
 عبدالكريم بن عمرو الخثعمي: ١٥٢.
 عبدالكريم بن محمد البجلي: ٢١٢، ٢١٥.
 ٢١٦.
 عبدالكريم بن محمد بن عبيدالله
 (ابو القاسم الخلال): ٢٥٢.
 عبدالكريم بن محمد بن علي: ٣١٨، ٣٢٥.
 ٣٥١.
 عبدالله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري:
 ١٧٣، ١٥٥، ٨.
 عبدالله بن ابراهيم الرفاعي: ١٥٥.
 عبدالله بن ابي سعيد الوراق: ٣٢٤.
 عبدالله بن ابي يعفور: ١٤١، ١٧٣، ١٨١.
 عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل: ٦١.
 ١٢٤، ١١٣.
 عبدالله بن احمد بن مستورد: ٢٤.
 عبدالله بن احمد المهزمي العبدى: ٣٥٥.
 عبدالله بن الازرق الشيباني: ٣٥٦.
 عبدالله بن اسحاق: ٢٥.
 عبدالله بن بريد البجلي: ٧٦.
 عبدالله بن بريدة: ١٢٤، ٢٤٦.
 عبدالله بن بكير: ٢٣، ١٩٢.
 عبدالله بن جبلة: ١٨.
 عبدالله بن جعفر بن محمد بن اعين البزاز:
 ١٥٨.
 عبدالله بن جعفر الحميري: ٤٣، ٥٤، ٦٧.

٣٢٧، ٣٥

- عبدالله بن محمد بن عيسى: ٢٧٩.
عبدالله بن محمد الجعفي: ٧٤.
عبدالله بن محمد الفزاري: ٣١١.
عبدالله بن محمد القرشي: ١٤٤.
عبدالله بن مسعود: ١٩، ٣٥، ٧٥، ١٥١.
عبدالله بن مسكان: ٤٥، ١٨٤، ٢٧٩، ٣٢٨.
عبدالله بن مصعب: ١٥.
عبدالله بن مطيع بن راشد البكري: ١٣٧.
عبدالله بن المغيرة: ٢٣، ٢٧٩.
عبدالله بن ملح: ١٠٤.
عبدالله بن ميمون المكي القداح المخزومي:

١٣٤

- عبدالله بن ناجذ الازدي الكوفي (ابو صادق) (١٠٤، ١٤٦، ٨٨).
عبدالله بن وهب: ٢٧٥.
عبدالله بن يحيى العسكري: ٣٢٤.
عبدالله بن يحيى القطان: ١٠٢.
عبدالمطلب بن هاشم: ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.
عبدالمطلب بن علي الدهان: ١١٨.
عبدالمطلب بن عمر: ٢٢٨.
عبدالمطلب بن عمير بن سويد اللخمي: ١٧١.
عبدالمطلب بن مروان (ابو الوليد): ١٤٢،

١٤٣، ٢٨٠

- عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكوفي: ٦٦، ١٦٥.

عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الربيعي:

٣١٢

- عبدوس بن محمد الحضرمي: ٣١٨.
عبد الوهاب بن ابراهيم الازدي: ١٠٤.

٣٢٥، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٨

عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمعي:

٣٣

- عبدالله بن عبدالمطلب: ٣١٤.
عبدالله بن عبدالملك: ٨٨.
عبدالله بن عثمان بن خثيم: ٣٧.
عبدالله بن العلاء: ٢٩١، ٣٠٠.
عبدالله بن عمران الخبابي البرقي (ابو عبدالله): ٦٨.

- عبدالله بن عمر بن الخطاب: ٢٠، ٥١.
عبدالله بن القاسم الحضرمي: ٣١٢.
عبدالله بن قيس (ابو موسى الاشعري): ٣٠.

٢٩٥

- عبدالله بن لهيعة بن عقبة (ابو عبدالرحمن المصري): ٤٩، ٩٥، ١٨٩، ٢٥١.

- عبدالله بن محمد ابو الفضل الطوسي: ٦١.
عبدالله بن محمد الابهري: ٢٤٥.
عبدالله بن محمد بن حنبل (ابو عبدالرحمن): ٩٤.

- عبدالله بن محمد بن خالد: ٢٠.
عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ (ابن جمال): ٧٦، ٣٤٥.

- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن (ع): ٢٩٩.

- عبدالله بن محمد بن عبيدالله بن ياسين: ٣٣٦.

- عبدالله بن محمد بن عثمان (ابو بكر بن شيبه الكوفي): ٢٦٠.

- عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب:

عبيد بن الحسن الكوفي: ٥٥.
 عبيد بن حمدون الرواسي: ٢٨٦.
 عبيد بن خنيس العبدى: ٥٥.
 عبيد بن سميع: ٣٤١.
 عبيد بن يعيش المحاملى ابو محمد الكوفي
 العطار: ٢٢٧.
 عبيد الله بن احمد الربيعي: ٤٧.
 عبيد الله بن جعفر بن محمد بن اعين
 (ابو العباس البزاز): ٢٣٧.
 عبيد الله بن زياد الهرة الهمداني الكوفي:
 ٢١.
 عبيد الله بن العباس: ١٦٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ٣٦، ٣٧.
 عبيد الله بن عمر القواريري: ١٣١، ٣٢٧.
 عبيد الله بن محمد العيشي: ١١١، ٣٠١.
 عبيد الله بن محمد الواسطي: ٢٣٨.
 عبيد الله بن موسى (ابو تراب الروياني):
 ٣٢٨.
 عبيد الله بن موسى بن ابي المختار الكوفي
 (ابو محمد العيسى): ١١٤، ٦١.
 عبيد الله القصباني: ١٤٢.
 عتبة بن ربيعة: ٢٤٦.
 عثمان بن ابي زرعة: ٦١.
 عثمان بن ابي شيبة: ١٧٤، ٢١٦.
 عثمان بن احمد (ابن السماك): ٢٩٣.
 عثمان بن احمد الدقاق: ٣٤٠.
 عثمان بن خلف الخزاعي: ٢٥.
 عثمان بن سعيد: ١٢٠، ٣٣٤، ٣٥٣.
 عثمان بن عبد الله الشامي: ٢٥١.
 عثمان بن عفان: ٢٤٠، ٣٦، ٣٨، ٥٠، ٥٨.

١١٥، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٣، ٦٢
 ١٦٢، ١٢٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٢،
 ١٦٩، ١٦٤
 عثمان بن عوف: ٦٣.
 عثمان بن عيسى (ابو عمرو العامري
 الكلابي): ٢١، ٣٩، ١٥٧، ١٩٦.
 عثمان بن محمد بن ابراهيم (ابو الحسن
 بن ابي شيبة الكوفي) هوا بن ابي شيبة.
 عجلان (ابو صالح): ١٨٢.
 عدي بن حاتم الطائي: ٢٩٦.
 عروة بن الزبير بن العوام: ٢٠، ٩٥.
 عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي: ٩٤.
 عطاء بن السائب: ٢٩٤.
 عطاء بن ابي رياح (اسلم القرشي): ١٤٠،
 ٢٥٢.
 عطية بن سعد بن جنادة العوفي: ١٣٧.
 عفان بن مسلم الباهلي الصقار البصري:
 ٣٧.
 عكرمة: ٤٦، ٣٣٠.
 العلاء بن رزين: ٢، ١٤١، ٢٩٨، ٣٠٨.
 علقمة بن قيس النخعي: ٧١، ١٣٢.
 علي بن ابراهيم بن هاشم: ٦٨، ١٥٦،
 ١٥٧، ٢١٩، ٢٢٦.
 علي بن ابي الجهم الازدي: ١٢١.
 علي بن ابي حمزة البطائني: ١٠٠، ١٩٦،
 ٢٣٦.
 علي بن ابي طالب (ع): ٢، ٤، ٧، ٨،
 ١٠، ١٤، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤،
 ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٥،
 ٣٦، ٤٤، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٦.

عبيد بن الحسن الكوفي: ٥٥.
 عبيد بن حمدون الرواسي: ٢٨٦.
 عبيد بن خنيس العبدى: ٥٥.
 عبيد بن سميع: ٣٤١.
 عبيد بن يعيش المحاملى ابو محمد الكوفي
 العطار: ٢٢٧.
 عبيد الله بن احمد الربيعي: ٤٧.
 عبيد الله بن جعفر بن محمد بن اعين
 (ابو العباس البزاز): ٢٣٧.
 عبيد الله بن زياد الهرة الهمداني الكوفي:
 ٢١.
 عبيد الله بن العباس: ١٦٥، ٣٥٦، ٣٥٧.
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ٣٦، ٣٧.
 عبيد الله بن عمر القواريري: ١٣١، ٣٢٧.
 عبيد الله بن محمد العيشي: ١١١، ٣٠١.
 عبيد الله بن محمد الواسطي: ٢٣٨.
 عبيد الله بن موسى (ابو تراب الروياني):
 ٣٢٨.
 عبيد الله بن موسى بن ابي المختار الكوفي
 (ابو محمد العيسى): ١١٤، ٦١.
 عبيد الله القصباني: ١٤٢.
 عتبة بن ربيعة: ٢٤٦.
 عثمان بن ابي زرعة: ٦١.
 عثمان بن ابي شيبة: ١٧٤، ٢١٦.
 عثمان بن احمد (ابن السماك): ٢٩٣.
 عثمان بن احمد الدقاق: ٣٤٠.
 عثمان بن خلف الخزاعي: ٢٥.
 عثمان بن سعيد: ١٢٠، ٣٣٤، ٣٥٣.
 عثمان بن عبد الله الشامي: ٢٥١.
 عثمان بن عفان: ٢٤٠، ٣٦، ٣٨، ٥٠، ٥٨.

علي بن بلال بن ابي معاوية الازدي
 (المهلبى) : ١٠١، ١٠٤، ١٠٦،
 ، ١٣٩، ١٣٤، ١٢١، ١١٦، ١١٤
 ، ٢٨٨، ١٧٥، ١٦١، ١٥٢، ١٤٥
 . ٣١٢، ٣٠١، ٢٩٤
 علي بن جديع الازدي : ٨٥.
 علي بن جعفر بن محمد عليهما السلام :
 . ٣٤٤
 علي بن حاتم القزويني : ٣٣.
 علي بن حديد : ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥،
 . ٢٥٦، ٢٥٥
 علي بن الحزور الكوفي الكناسي : ١٥١.
 علي بن الحسن بن فضال : ٢، ١٧، ٢٦، ٢٨،
 . ٢٨٧، ١٧٧، ١١٨، ٨٨، ٣١
 علي بن الحسن الصيدلاني : ١١٨.
 علي بن الحسن الطاطري (ابوالحسن
 وافقى) : ١٨٠.
 علي بن الحسين ابن بابويه القمي : ٥١،
 . ٢٢٦
 علي بن الحسين بن واقد : ٢٤٦.
 علي بن الحسين زين العابدين (عليهما
 السلام) : ٩، ١١، ٣٤، ٣٥، ٤٣،
 ١٢٤، ١١٧، ١١١، ١١٥، ٩٩، ٤٥
 ٢٥٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٥٢، ١٩٩،
 ٢٧٥، ٢٣٩، ٢٢٥، ٢٥٥، ٢٥٤
 ٣٢١، ٣١٦، ٣٥٩، ٢٩٩، ٢٨١
 . ٣٣٧، ٣٢٣
 علي بن الحسين السعدآبادي : ٥٢، ٦٧،
 . ٢٨٥
 علي بن حفص بن عمر : ٣٥، ٢٩٩.

الى ٦١، ٥٩ الى ٦٤، ٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٧،
 ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩٥،
 ٩٢، ٩٣، ٩٦ الى ٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤،
 الى ١٠٧، ١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤،
 ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،
 ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨،
 ١٣٩، ١٤٢، ١٤٤ الى ١٤٧، ١٤٩،
 الى ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٦،
 ١٦٩، ١٧٠، ١٧٣ الى ١٧٦، ١٩٤،
 ١٩٦ الى ١٩٩، ٢٥٦ الى ٢١٢، ٢٠٩،
 ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤،
 الى ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٤٥، ٢٤٧،
 ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٨،
 ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤ الى ٢٨٩،
 ٢٩١، ٢٩٤ الى ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٥٦ الى
 ٣٥٩، ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٨، ٣٣٥،
 ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١،
 ٣٥٢، ٣٥٤.
 علي بن احمد بن ابراهيم الكاتب : ١٣١،
 . ١٣٧
 علي بن احمد بن سيابة : ٣٤٤.
 علي بن احمد بن بشر العسكري : ٢٧١.
 علي بن احمد بن الصباح : ٢٤٥.
 علي بن الازهر الالهوازي : ٢٨٨.
 علي بن اسباط : ٢، ٤٢، ٢٣٦، ٣٥٥.
 علي بن اسماعيل الاطروش : ١٣، ٤٣، ٤٤،
 علي بن اسحاق (ابوالحسن المخرمي) :
 . ٢٥١
 علي بن ابي سيف (ابوالحسن المدائني) :
 . ٢٦٥، ١٧٥
 علي بن ايوب القمي : ١٥.

- على بن عمرو بن طريف الحجري: ٣.
 على بن الفضل: ٣٢٨.
 على بن مالك النحوي: ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩.
 ٢٥٨، ٢٤٤، ١٢٣، ١١٦.
 على بن محمد ابوالقاسم: ٢٨٤.
 على بن محمد البصري البزاز: ٩٠.
 على بن محمد بن ابي سعيد: ١٧٥، ٢٠٦.
 على بن محمد بن حبيش الكاتب: ٦٩، ٧٩.
 ١٤٥، ١٣٨، ١٣٤، ١٢٥، ٩٥.
 ٢٦٠، ٢٢٣، ١٧٤، ١٦٩، ١٥٣.
 ٣٣٩، ٣٢٩، ٣٠٥، ٢٩٥، ٢٨٣.
 على بن محمد بن خالد الميثمي
 (ابوالحسن): ١٠.
 على بن محمد بن الزبير الكوفي: ٢، ٣، ١٧.
 ٨٨ (كانه متحد مع القرشي)
 على بن محمد بن عبدالرحمن الفارسي: ١.
 على بن محمد بن علي بن سعد الاشعري:
 ٢١٤.
 على بن محمد بن علي الرضا (ع): ٣٣٦.
 على بن محمد بن مهرويه القزويني: ٩٩،
 ٣١٦، ٣٠٩، ١٢٤، ١١١.
 على بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن
 عمارة الصيرفي الكسائي: ٢٨٧.
 على بن محمد السيرافي: ٢٢٩.
 على بن محمد القرشي (ابن الزبير الكوفي):
 ٣، ٢، ١٧، ٣١، ٨٨.
 على بن محمد القاشاني: ٢٧٤، ٣٢٩.
 على بن محمد الهرمزاني: ٢٨١.
 على بن معبد: ١٤٤.
 على بن موسى الرضا (ابوالحسن الثاني)
- على بن الحكم الانباري: ٢٠٤.
 على بن الحكم الكوفي: ٦٧، ٢٠٤، ٢١٣،
 ٣٥٤.
 على بن حكيم الاودي: ٦١.
 على بن خالد المراغي (ابوالحسن
 القلانسي): ٥٥، ٥٨، ٦٦، ٧٢،
 ١٣٢، ١٤٤، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٦،
 ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٢٥٩، ٢٧٠،
 ٢٧٣، ٣١٥، ٣٣٤، ٣٥٣.
 على بن ربيعة الوالبي: ١٥٩.
 على بن سعيد بن بشير الرازي: ١٠٦.
 على بن سلمة: ٣١٩.
 على بن سليمان: ١٥.
 على بن سليمان ابوعبدالله الحكيمي: ٣١٦.
 على بن سليمان بن الجهم: ٢٩٨.
 على بن صالح المكي: ١٥، ٢٨٨.
 على بن صبيح الكندي: ٧٠.
 على بن طاووس: ٦٤.
 على بن عاصم: ٩٦.
 على بن العباس الجلي: ٢٩٨، ٣٢٠.
 على بن عبدالرحيم السجستاني: ٣٤٧.
 على بن عبدالعزيز ابوالحسن الفزاري:
 ٣٥٣.
 على بن عبدالله بن الاسد الاصفهاني:
 ١٠٤، ١١٤، ١١٦، ١٢١، ١٤٥،
 ١٥٢، ١٦٥، ١٧٥، ٢٧٢.
 على بن عبدالله بن عباس: ٣٣٠.
 على بن عبدالله مرعش: ٨.
 على بن عبدالواحد: ١٠٦.
 على بن عقبة: ١٩٣، ١٩٤، ٣٥٤.

- عمر بن عبدالعزيز الاموي: ١٢٥.
 عمر بن عبدالعزيز (زحل): ٢٩١.
 عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة: ١١٣.
 عمر بن عبد الواحد: ٣٢١.
 عمر بن علي بن ابي طالب (ع): ٢٥١.
 عمر بن عيسى بن عثمان: ٣٥.
 عمر بن قيس الماصر: ٢٢.
 عمر بن محمد بن زيد: ١٣٧.
 عمر بن محمد الصيرفي (ابو حفص): ٢٢.
 ٣٥، ٣٦، ٣٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٩، ٤٢،
 ٤٣، ٩٤، ٩٩، ١١١، ١٢٤، ١٣٧،
 ١٥٥، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٧٩، ٢٩٨،
 ٣٥٩، ٣١٦، ٣٢٥.
 عمر بن محمد الوراق: ٢٩٨.
 عمر بن المختار: ٣٢٨.
 عمر بن يزيد (بياع السابري): ٢٧٩، ١٣٦.
 عمرو بن ابي المقدم: ٣٣، ١٩٧، ١٩٨.
 عمرو بن ابي قيس: ٣٣٥.
 عمرو بن جميع: ١٢.
 عمرو بن حريث الانصاري: ٣١.
 عمرو بن حماد بن طلحة ابو محمد الكوفي
 القنّاد: ١٥٢.
 عمرو بن خالد الفرق الكوفي: ١٢.
 عمرو بن سعد: ٢٤٧.
 عمرو بن سعيد بن هلال: ١٩٤.
 عمرو بن سيف الازدي: ١٧٢.
 عمرو بن شمر: ٤٢، ٧٦، ١٦٨، ٢١٤، ٢١٥،
 ٢٩٥، ٣١١، ٣٤٥.
 عمرو بن العاص السهمي: ٦٣، ٢٣٤.
 عمرو بن عبد الغفار: ١٦٦.
- عليهما السلام): ١٠٥، ٩٩، ٩٠،
 ١١٥، ١١١، ١١٧، ١٢٤، ٢١٥،
 ٢٥٣، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٥٩،
 ٣١٥، ٣١٦.
 علي بن مهزيار: ١٧٩، الى ١٩٩، ٢٥٤،
 الى ٢١٥.
 علي بن النعمان الاعلم النخعي
 (ابو الحسن): ٩٠، ٦٥، ١٨٢، ١٨٣،
 ١٨٤، ١٩٥، ٢٥٥.
 علي بن هاشم بن بريد العائذي: ١٥٢،
 ٣٣٨.
 علي بن هاشم بن هاشم: ٢٤٤، ٢٥١.
 عمّار بن ياسر: ١٩٠، ٢٤، ٧١، ٧٢، ١٥٦،
 ٢١٨، ٢٣٥.
 عمّار الدهني: ٧٣.
 عمّار بن جوين هو (ابو هارون العبدى)
 عمّار بن ربيعة الجرمي: ١٧٥.
 عمّار بن عمير: ١٧٥.
 عمران بن حصين (ابو نجيد الخزاعي):
 ٣٥٧.
 عمران بن مروان: ٣٩.
 عمران بن ميثم: ١٤٥.
 عمر بن اسلم: ١٦٩.
 عمر بن الخطاب: ١٩، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٩،
 ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ١١٨، ١٢٥،
 ١٥٣، ١٥٤، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٥١.
 عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارّة الهمداني
 (ابو ذر الكوفي): ٢٢٠.
 عمر بن ربيعة (ابو ربيعة الايادي): ١٢٤.
 عمر بن عبد الجبار: ٣٤٤.

فاطمة الزهراء (عليها السلام) : ٢١، ٢٣

٤٠، ٤٩، ٥٠، ٩٥، ١١٦، ١٢٥ ،

١٣٠، ٢٤٥، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٨١ ،

٢٨٢

الفجيع العقيلي : ٢٢٠ .

فوات بن احنف : ٢٠٩ .

فرعون (عصموسى "ع") : ١٦، ١١٢ .

فروة بنت ابان : ٣٠٧ .

فروة بن مجاشع : ١٢٥ .

فروة الظفارى : ٣٠ .

فضالة بن ايوب : ١٨١، ١٨٥، ٢٠٨ .

الفضل (الاشعري) : ٢٣ .

الفضل بن الحباب ابو خليفة الجمحي :

٩٢ .

الفضل بن دكين ابو نعيم الملائي الكوفي :

٢٣٤، ٢٩٨ .

فضل بن الزبير : ١٤٥ .

فضل بن سعد : ٢٤٤ .

الفضل بن العباس بن عبدالمطلب : ٤٦

١٠٢، ١٦٥، ٣٥١ .

الفضل بن القاسم : ٣٥ .

الفضل بن يونس : ٢١٠ .

فضيل بن الجعد : ٢٦٠ .

فضيل بن خديج : ٢٤٧ .

الفضيل بن عثمان المرادى : ٦٠، ١٩٤ .

الفضيل بن يسار : ١١ .

فضيل الرسان : ٢٠٧ .

فطربن خليفة المخزومي : ٣٠، ٣١ .

(القاف)

القاسم بن الحكم العرنى (ابو احمد

عمرو بن محمد بن الحارث : ١٣٠ .

عمرو بن ميمون : ١٧٤ .

عمرو بن يزيد بن مرة : ١٣٦ .

عنبسة بن خالد بن يزيد (ابوالنجداد

الاموى) : ٣٦، ٦٢ .

عنبسة بن عبدالرحمن القرشى : ١٧٢ .

عوف بن مالك : ٦٣ .

عياض بن عياض : ٣٥٤ .

عيسى بن ابي منصور : ٣٣٨ .

عيسى بن ابي الورد : ٢٩، ٢٨٤ .

عيسى بن اسماعيل : ١٠٧، ١١٦ .

عيسى بن حميد : ١٢٣ .

عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى : ٣٣٧

عيسى بن عبداللها الاشعري القمي : ١٤٠ ،

١٤١ .

عيسى بن عمرو والنحوى (ابو عمرو البصرى) :

١٠٧، ١٠٩ .

عيسى بن مريم (ع) : ٣٠، ٨، ٤٣، ٤٤، ١٠١

١٠٦، ١٢٢، ١٣٣، ٢٠٨، ٢٣٦ ،

٢٣٧، ٢٣٩ .

عيسى بن مهران المستعطف البغدادي :

٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٦٣ ،

٢٨٦ .

(الغين)

غياث بن ابراهيم : ٦٦، ٨٩، ٢١١، ٣١٩

غيلان بن عقبه ابوالحارث (ذوالرمّة

الشاعر) : ١٠٧، ١٠٨ .

(الفاء)

فاطمة بنت على (ع) : ٩٤ .

كعب الاحبار (كعب الحير): ١٣٧، ١٥٦، ١٦٤
 كعب بن عمرو بن عباد السلمي: ٣١٦
 الكلبى: ٣٤١
 كليب بن معاوية الاسدى: ٢٧٥
 كميل بن زياد النخعي: ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩
 ٢٨٣

(اللام)

لبابة بن الحارث بن حزن: ٣٥١
 لقمان (ع): ٢٩٢
 لوط بن يحيى (ابو مخنف): ١٢٧، ١٥٩
 ١٦٩، ٢٣٤
 ليث بن ابي سليم: ١٣، ٤٤، ١٤٥
 الليث بن سعد: ٢٩٣

(الميم)

مالك بن اوس النضرى: ١٢٥
 مالك بن الحارث الاشرى: ٧١، ٨٥، ٨١
 ٨٢، ٨٣، ٢٩٦، ٣١٥
 مالك بن حبيب التميمى اليربوعى: ١٢٨
 مالك بن دينار: ١٣١
 مالك بن زمرة: ١٥، ١٢٥
 مالك بن عبدالله بن سيف: ١٤٤
 مالك بن عطية: ٩٣، ٩٨، ١١٥، ١٥١
 ١٩٩، ٣٣٧
 المؤمن الرشيد (عبدالله بن هارون):
 ٢٥٨، ٢٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧
 مبارك بن سعيد: ٣١٥
 مجاهد (ابو الحجاج): ١٥٩

الكوفى: ٢٢٩
 القاسم بن عروة: ٢٥٥
 القاسم بن محمد الاصفهاني: ٢٩٢
 القاسم بن محمد بن حماد: ٢٢٧
 القاسم بن محمد الجوهرى: ١٩٦
 القاسم بن محمد الدلال: ٣٣٤، ٣٥٣
 القاسم بن محمد الرازى: ٢٨١
 القاسم بن محمد كاسام الاصفهاني: ٢٧٤
 القاسم بن يحيى: ١٣٧
 قبيصة بن جابر الاسدى: ٢٧٥
 قبيصة بن ذؤيب: ٤٩
 قبيصة الهبى: ٢٩٩
 قتادة: ٢٣٥
 قُثم بن العباس: ١٦٥
 قُثم بن عبيدالله بن العباس: ٣٥٦
 قُسن بن ساعدة بن عمر الحكيم المشهور:
 ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤١
 قنبر (مولى على ع): ١١٨
 قيس (مولى على ع): ١٥٤
 قيس بن حفص ابو محمد الدارمى التميمى
 البصرى: ١٦٦
 قيس بن الربيع الاسدى (ابو محمد الكوفى):
 ١٣، ٤٤
 قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن
 جعدة (نابغة الجعدى): ٢٢٤، ٢٢٥
 (الكاف)
 كامل بن العلاء التميمى السعدى: ١١٤
 كثير بن قاروند (ابو اسماعيل النواء الكوفى):
 ١٥، ١٢٥

٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧ الى	محرز: ١٤٢.
٣٢٢، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥،	محفوظ بن عبيدالله: ٩١.
٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٢،	محفوظ بن المنذر: ٣٢٥.
٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠،	محمد (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)
٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤.	١٠٠، ١٠٨، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٦،
محمد بن ابان العلاف: ١٠٦.	١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧،
محمد بن ابراهيم بن عبدالله: ٦٤، ٦٤، ٣٢٤.	١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤ الى ١٣٩،
محمد بن ابي بكر: ٢٤، ٢٥، ٧٩، ٨٠، ٨٢	١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،
٢٦٥، ٢٦٨، ٢٦٩.	١٤٩ الى ١٥٣، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨ الى ١٦٣،
محمد بن ابي السرى (العسقلاني): ٢٦٩.	١٦٧، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨،
محمد بن ابي عمارة الكوفي: ١٧٤.	١٨١، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤،
محمد بن ابي عمير العبدى: ١٢، ٢٣، ٢٤،	١٩٨، ١٩٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦،
٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٦، ٦٦، ١٣٠،	١٠٧ الى ١١١، ١١٦ الى ١٢٠ الى
١٣٦، ١٣٩، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٠٧،	١٢٧، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٥ الى ١٣٨، ١٤٠،
٢١٩، ٢٨٠، ٣١٧.	١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨،
محمد بن ابي العنبر: ٢٤٦.	١٥٠، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩،
محمد بن ابي القاسم عبيدالله (عمّ	١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨،
ماجيلويه): ٦٨، ٢٤٧، ٢٨٣، ٣٣٥،	١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤،
محمد بن احمد البلخي (ابوالمظفر): ٢٨٦،	١٧٩، ١٨١، ١٨٦ الى ١٩٥،
محمد بن احمد بن ابراهيم الكاتب: ٨٦،	١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠،
١٠٧، ١١٦.	٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، الى
محمد بن احمد بن ابي الثلج (ابوبكر):	٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥،
١٨، ٢٨٦.	٢٢٧، ٢٣٠ الى ٢٣٢، ٢٣٤،
محمد بن احمد بن اليهلول: ٢١٢.	٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٥،
محمد بن احمد بن الحسن: ٢٢.	٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣،
محمد بن احمد بن خاقان النهدي: ٥٢.	٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٧،
محمد بن احمد بن مهدي الاسكافي: ٣٢٨،	٢٧٢ الى ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٧٩،
محمد بن احمد بن يحيى: ٢١٨.	٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٧ الى ٢٩٤،
محمد بن احمد الترمذى: ١٣١.	٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١ الى
محمد بن احمد الحكيمي (ابو عبدالله):	٣٠٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١،

- . محمد بن الحسن بن دريد الازدي: ٢٢٤.
 . محمد بن الحسن بن زياد العطار: ٣٢.
 . محمد بن الحسن بن سما عتق حيان: ٢٣٤.
 . محمد بن الحسن بن شَمون: ٣٥٥.
 . محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي: ٢٨٤.
 . محمد بن الحسن بن الوليد: ١٢٠٨، ١،
 . ٢٣٦، ١٧٩، ٥١، ٤٤.
 . محمد بن الحسن الجواني: ٧٢، ٢٩.
 . محمد بن الحسن الصفار: ١١، ٩، ٨، ١،
 . ٥٤، ٥١، ٤٤، ٤٢، ٢٤، ٢٣، ١٢.
 . ١٦٦، ١٥١، ١١٢، ١١٥، ٩٨، ٩٣.
 . ٢٣٩، ٢٣٦، ٢١٥، ٢١٤، ١٧٩.
 . ٣٢٩، ٢٩٩، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٥٢.
 . محمد بن الحسن النهاوندي: ٢١٦.
 . محمد بن الحسين البصير المقرئ: ٩٥، ٨٩،
 . ١٦٧، ١٥١، ١٣٩، ١١٨، ١٥٢، ٩١.
 . ٣٤٤، ٢٩٨، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢١٢.
 . محمد بن الحسين بن ابراهيم العامري
 . (ابن اشكاب): ٢٢٥.
 . محمد بن الحسين بن ابي الخطاب (ابو
 . جعفر الزيات): ١٤٥، ٨٥، ٦٦.
 . ٢٥٩، ٢٣٦، ٢١٧، ٢١١، ١٤٢.
 . محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع
 . اللخمي: ١٥١.
 . محمد بن الحسين بن المستنير: ١٥.
 . محمد بن الحسين الجوهرى: ١٥٠، ١٥.
 . محمد بن الحسين العامري: تقدّم.
 . محمد بن الحكم: ١٥٩.
 . محمد بن خازم ابو معاوية الضريبر الكوفي:

- . ٢٤٦، ١٧١، ١٧٥، ١٦٧، ١٣٨
 . محمد بن ادريس: ٢٢.
 . محمد بن اسحاق (ابوبكر الصاغانى): ١٣٨،
 . ١٧١.
 . محمد بن اسحاق بن يسار المدني: ٢٤٦.
 . محمد بن اسحاق الثعلبي الموصلى: ٣٥٨.
 . محمد بن اسماعيل البخارى: ٢٩٤.
 . محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي:
 . ٣٣٧.
 . محمد بن اسماعيل الهاشمي: ١٤٦، ٦٦،
 . ١٨٧، ١٨٦، ١٦٥.
 . محمد بن اورمة: ٦٥.
 . محمد بن بشير: ٣٤٧.
 . محمد بن تسنيم الوراق: ٢٩٨.
 . محمد بن تمام بن سابق: ١٥٦.
 . محمد بن ثواب الهباري الكوفي: ٧٦.
 . محمد بن جرير ابو جعفر الطبري (صاحب
 . التفسير): ١٩٠.
 . محمد بن جعفر بن محمد (عليهما السلام):
 . ٣١٦، ٣١٥، ٢٧٤، ٢٩.
 . محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي
 . التميمي: ٧٥، ٧٤.
 . محمد بن جعفر الرزاز القرشي: ٢٥٩.
 . محمد بن جعفر المخزومي: ٣٣.
 . محمد بن جعفر المدني البصري (غندر):
 . ٣٤٥.
 . محمد الجعفي: ١٧٩.
 . محمد بن جمهور القمي: ٣١٢، ٢٩٥.
 . محمد بن حاتم: ٣٢٧، ٧٢.
 . محمد بن الحارث: ١٣٥، ١١٣.

محمد بن سهل (مولى سليمان بن عبد الله
بن العباس) : ١٠٤-١٢٧
محمد بن شريح : ٦٥
محمد بن شَمون البصرى (ابو جعفر
البغدادي) : ٣٣ (لعله متحد مع
ابن الحسن) .
محمد بن شهاب الزهري : ٣٦، ٦٢، ٧٥ .
محمد بن صالح بن ذريح ابو جعفر العكبرى :
٣١٧ .
محمد بن الصلت بن الحجاج الاسدى :
٢٩٤ .
محمد بن عبد الجبار القمي (ابو الصهبان) :
٢٨١، ٢٩٩ .
محمد بن عبد الرحمن النهدي : ٩٣
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود
المدني : ٩٥ .
محمد بن عبد الرحيم اليماني : ٧٢
محمد بن عبد الله بن ابي ايوب : ٣١١
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري :
١٣٦، ٢٢٧، ٢٥٣، ٢٩٢ .
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي :
٣٣٧ .
محمد بن عبد الله بن عثمان : ١٧٥
محمد بن عبد الله بن علي بن زيد العلوي
(ابو جعفر) : ٥٤، ١١٥، ١١٧ .
محمد بن عبد الله بن غالب : ١٧٣
محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم :
٢١ .
محمد بن عبد الله المأموني : ٢٥٨ .
محمد بن عبد الله المحض (النفس
الزكية) : ٣٠١ .

محمد بن خالد البرقي : ١٢٠، ١٥٤،
٢٧٨ .
محمد بن خالد الطيالسي : ٢٩٨، ٣٠٨ .
محمد بن خلف (ابو بكر الرازي) : ١٣٠ .
محمد بن خلف الحدادي (ابو بكر
البغدادي) : ٤٣ .
محمد بن خلف المقرئ : ٤٤ .
محمد بن الخليل ابو عبد الله الثقفي : ٢١ .
محمد بن داود الحتمي (ابو عبد الله) : ٢١٧
محمد بن زكريا الغلابي : ٧٩، ١٠٤، ١٦٦
محمد بن زياد (ابن الاعرابي) : ٩٦ .
محمد بن زيد الطبري : ٢٥٣ .
محمد بن زيد العطار : ٢١ .
محمد بن سالم الازدي : ٢٨ .
محمد بن سعد الانصاري : ١١٣ .
محمد بن سعيد (عم سعيد بن يحيى
الاموي) : ١٧١ .
محمد بن سعيد بن غزوان : ٣٣٨ .
محمد بن سلام : ٢٤٥ .
محمد بن سلمة بن قريبا : ١٢٣ .
محمد بن سليمان الاصفهاني : ٣١٨ .
محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم
بن بكير بن اعين : ٦٥ .
محمد بن سليمان الزراري : ٢١١، ٢٧٨،
٣٥١
محمد بن سليمان المقرئ الكندي : ٣٥١
محمد بن سنان : ١١، ١٢، ٢٣، ٣٩، ٤٢،
٥٤، ٦٦، ٨٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤١
١٤٢، ١٥٢، ١٨٥، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٧، ٢٨٣ .
محمد بن سويد الاشعري : ٣٥ .

محمد بن علي الجواد (ابو جعفر الثاني)

عليهما السلام: ١٩١، ٣٢٩.

محمد بن علي (كانه الصيرفي): ٢١٢.

محمد بن علي (راوى ابى بدر): ١٣٦.

محمد بن علي (شيخ الثقفى): ١١٦، ١٢١.

١٦٩.

محمد بن علي الكوفى الصيرفى: ٦٨،

٢٤٧.

(كانه متحد مع من قبله)

محمد بن علي ماجيلويه: ٦٧، ٢١٩، ٢٨٣.

محمد بن عمران (ابو عبيد الله المرزبانى

الخراسانى): ١٤، ٦١، ٨٦، ٩٤.

١١٣، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٨.

١٤٢، ١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧١.

٢٧٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٤.

٣٤٧، ٣٥١.

محمد بن عمران البجلي: ٢٨.

محمد بن عمر بن علي بن ابى طالب (ع)

(ابو عبد الله): ٢٨٨.

محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء

البغدادى الجعابى: ١٤، ٢٠، ٢١.

٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٧.

٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٢، ٥٥.

٥٣، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢.

٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠.

٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢.

٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠.

٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨.

٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥.

١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢.

محمد بن عجلان: ٢٥٢.

محمد بن عطية: ٢٨٣.

محمد بن علي بن ابى طالب (ع) ابن

الحنفية): ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٩٢.

٢٢٢، ٣٤٧.

محمد بن علي بن ابراهيم: ٢٤٦.

محمد بن علي بن جعفر: ٧٦.

محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه

(ابو جعفر الصدوق):

٩، ٤٣، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٦٧.

١٣٥، ١٥٧، ٢١٣، ٢١٧، ٢١٨.

٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٨٥، ٢٨١.

٢٨٣، ٢٨٥، ٣٣٥.

محمد بن علي بن عمرو بن طريف

الحجرى: ٣.

محمد بن علي بن مهدى: ٣.

محمد بن علي الباقر (ابو جعفر الاول)

عليهما السلام: ٢، ٩، ١٨، ٢٣.

٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨.

٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦.

٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤.

٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢.

٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠.

٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨.

٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦.

٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤.

٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١.

١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧.

١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢.

- محمد بن المثنى بن قيس بن دينار العنزي
 البصرى: ٣١٥ .
- محمد بن محمد بن سليمان الباغندي:
 ٣٣٢ .
- محمد بن محمد بن ظاهر ابو عبدالله
 الموسوي: ٣٩، ٤٢ .
- محمد بن مدر بن تمام الشيباني: ٢٢٨ .
- محمد بن مروان الذهلي: ١٧٢، ١٤٣، ٥٣ .
- ٢٥٣، ١٧٣ .
- محمد بن مسعود العياشي: ٣٢٧ .
- محمد بن مسلم الاشعري: ٢٦ .
- محمد بن مسلم بن تدرس ابو الزبير
 المكي: ١٦٨، ١٨٩ .
- محمد بن مسلم بن شهاب: ٣٦، ٦٢، ٧٥ .
- محمد بن مسلم بن وارة الرازي: ٢٩٣ .
- محمد بن مسلم الثقفي: ٢، ٩٦، ٣٧، ٢٩٨ .
- ٣٥٨ .
- محمد بن مصعب بن صدقة القرقيسي:
 ٢١٦ .
- محمد بن مظفر البزاز: ١١٨، ١٢٦ .
- محمد بن مظفر الوراق: ١٨، ١٩ .
- محمد بن معاذ: ٣٢٧ .
- محمد بن منقر: ٣٥١ .
- محمد بن منير: ٢٤ .
- محمد بن موسى بن حماد: ١٢٧ .
- محمد بن موسى بن المتوكل: ٥٢، ٦٧ ،
 ٢٨٥ .
- محمد بن موسى الحضرمي: ١٤٤ .
- محمد بن مهران: ٣٢١ .
- محمد بن نضر بن قرواش النهدي الجمال
 ٣٥١، ٣٤٥، ٣٣٨، ٣٣٦ .
- محمد بن عموالزيات: ١٣ .
- محمد بن عموالمازني: ٢٣٥ .
- محمد بن عموالنيسابوري: ٢٦٩ .
- محمد بن عمرو بن بكر (ابو غسان
 الطيالسي): ١٥٤ .
- محمد بن عمرو بن عتبة الرازي: ١٥٤ ،
 ١٧٤ .
- محمد بن عمرو الكشي: ٢٣ .
- محمد بن عيسى الاشعري: ١٥٥ .
- محمد بن عيسى بن عبيد: ١٥٦، ١٥٧ .
- محمد بن عيسى العجلي: ١٤ .
- محمد بن عيسى اليقطيني: تقدم
 محمد بن غالب: ١٨ .
- محمد بن فخار (ابو اسلم): ٣١٩ .
- محمد بن فرات: ٣١٨ .
- محمد بن الفضل الكاتب: ١٥٦، ١٥٧ ،
 ١٢٣، ١١٦ .
- محمد بن الفضيل الازدي: ٨٤، ٩٥ .
- محمد بن الفضيل بن عطاء (مولى فزينة):
 ٢٤ .
- محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي: ٢١ ،
 ٢١٦ .
- محمد بن القاسم ابو العيناء: ١٥٩ .
- محمد بن القاسم الانباري (ابو بكر): ٩٦، ١٠٠ ،
 ٢٥١، ٢٩٩، ٣٤١ .
- محمد بن القاسم المحاربي: ٩٤، ١١٣ .
- محمد بن كثير: ٢٢٣ .
- محمد بن كريب: ١٤ .
- محمد بن كعب القرظي: ٦٣ .

- الكوفي: ٥٢.
- محمد بن نعيم العبدى: ٣٤١.
- محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفى: ٢٦،
- ٢٨.
- محمد بن الوليد القرشى البصرى: ٣٤٥.
- محمد بن هارون بن عبد الرحمن
- الحجازى: ٢٨٤، ٢٩.
- محمد بن هارون بن عيسى الهاشمى: ٢٧١.
- محمد بن هلال المدحجى: ٥٤.
- محمد بن همام الاسكافى (ابو على
- الكاظم): ١٣٧، ١٣١، ٩٤، ٥٩، ١٥٠،
- ١٥٥، ٢٢٠، ٢٧٩، ٢٩١، ٣٥٥،
- ٣٥٤، ٣٢٨، ٣١٥.
- محمد بن ياسين: ٢١٤.
- محمد بن يحيى بن ابى سميئة: ٦١.
- محمد بن يحيى بن اكرم (ابو عبدالله):
- ٣٢٤.
- محمد بن يحيى بن سليم الخثعمى: ٢.
- محمد بن يحيى بن سليمان بن زياد
- المروزى (ابو بكر الوراق): ١١١،
- ٣٥١.
- محمد بن يحيى الهميمى: ٦٣.
- محمد بن يحيى الخزاز الكوفى: ٢١١، ٦٦.
- محمد بن يحيى العطار: ٢١٤، ٢١٣، ٥١.
- ٢٣٨، ٢١٨.
- محمد بن يزيد ابو عبد الله الربيعى (ابن
- ماجة القزوينى): ١٢٣.
- محمد بن يزيد البانى: ٢٢.
- محمد بن يزيد النخعى: ٣٤.
- محمد بن يعقوب الكلينى: ١٥٦، ٦٨.
- ١٥٧.
- محمود الوراق: ١٥٨.
- المختارين ابى عبيدة: ٢٧.
- مخول: ٤٨.
- مخول بن ابراهيم: ٣٤١، ٣٤٥، ٩١.
- مرازم بن حكيم الازدى: ١٨٦، ١١٥.
- مروان بن عثمان (بن ابى سعيد الانصارى):
- ٤٩.
- مروك بن عبيد الكوفى: ٢٥٣.
- مريم بنت عمران (عليها السلام): ٦٥.
- مزامح بن عبد الوارث: ١٥٤.
- مسروق بن الاجدع (ابو عائشة الكوفى):
- ٢٧٥.
- مسروق بن المرزبان الكندى: ٣١٧.
- مسعدة بن زياد: ٢٩٢، ٢٢٧.
- مسعدة بن صدقة: ٢٣٩، ٢٣٨.
- مسعر بن يحيى النهدى: ٢٣٧.
- مسعود بن عمرو الجحدرى: ٣٢٤.
- مسعود بن يحيى النهدى: ١٤.
- مسلم الاعور: ١١٣.
- مسلم بن عبد الله البصرى: ٩٣.
- مسلم الغلابى: ٣٥٢.
- مسور بن مخزوم بن نوفل: ٦٢.
- مسيح بن محمد: ٢٧٥.
- مصعب بن سلام التميمى الكوفى: ٣٣٣.
- مطربن ميمون المحاربى الاسكاف: ٦١.
- المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمري:
- (ابو طالب): ٧٢، ٢٩.
- المظفر بن محمد البلخى الوراق: ٣١٥،

مكي بن ابراهيم بن يشر الحنظلي البلخي
 (ابوالسكن) : ٤٣٠ .
 منذرين جيفر : ٢٢ .
 منصورين حازم : ١١ .
 منصورين العباس القصباني : ٣٥٤ .
 منصورين المعتمر (ابوعتاب الكوفي) :
 ١٤٤ .
 منصورين يونس ابويحيى القرشي : ١٨٦ .
 المنصور الدوانيقي (ابوجعفر عبدالله بن
 محمد بن علي) : ١٠٧٠، ١٢١، ٢٧٢ .
 ٢٩٩ .
 المنهال بن عمرو : ١٧، ٢٣، ١٣٨، ١٤٥ .
 ٣٣٥ .
 موسى بن بكر : ٤٢ .
 موسى بن جعفر ابوالحسن (ابوابراهيم)
 عليهما السلام : ١٢، ٢٣، ٧٦، ٩٩ .
 ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣ .
 ١١٧، ١٢٤، ١٥٧، ٢٧٥، ٣٤٤ .
 موسى بن طلحة : ١٤٠ .
 موسى بن عبدالرحمن المسروقي : ٣٢١ .
 موسى بن عمران (كليم الله عليه السلام) :
 ٥٤، ٧٥، ٨٥، ٩٣، ١١٢، ١٥٦ .
 ٢١٠ .
 موسى بن القاسم : ٢٨ .
 موسى بن قيس الحضرمي : ٣٥٣ .
 موسى بن يوسف القطان (ابوعوانة) : ٣٣٤ .
 ٣٣٨، ٣٥١ .
 المهدي (محمد بن المنصور العباسي) :

٣٢٨، ٣٥٠، ٣٥٤ .
 معاذ بن حارث بن رفاع الانصاري (ابن
 عفراء) : ٧٠، ٣٥٤ .
 معاذ بن ابي سفيان : ١٥، ٣٨، ٦٧، ٨٢،
 ٨٣، ٩٠، ٩٦، ٩٨، ١٢٠، ١٢٢ .
 ١٢٩، ١٦٢، ١٧١، ١٧٥، ٢٣٤ .
 ٣٠٦، ٣٥٦ .
 معاوية بن ثعلبة : ٣٥٦ .
 معاوية بن عمار : ٢١٩ .
 معاوية بن هشام القصار : ٣٣٩، ٣٤٨ .
 معروف بن خربوذ : ١٣٥ .
 معلّى بن محمد البصري : ١٥٨، ٢٩٠،
 ٣١٢ .
 معمر (ابن راشد الازدي ابوعروة البصري) :
 ١٩، ١٦٧ .
 معمر بن سليمان : ١٤٠ .
 معمر بن عطية الكوفي : ٣٤ .
 معمر بن المثنى البصري النحوي (ابو
 عبدة) : ٢٢٤ .
 معن بن اعصر بن سعد بن قيس : ٣٤٠ .
 مغلس : ٢ .
 المغيرة بن شعبة : ٢١٧، ٢١٨ .
 ١١٢ .
 المفضل بن عمرا الجعفي : ٢١٧، ٣٥٤ .
 مقاتل بن سليمان : ٢٩٨ .
 المقداد بن الاسود الكندي : ١٩، ٤٩،
 ١١٤، ١٢٥، ١٦٩، ١٧٠ .
 المكتفي بالله (علي بن المعتض العباسي) :
 ٦٤ .
 مكحول الشامي (ابوعبدالله الفقيه) : ٢٦٩ .

- الوليد بن المغيرة: ٢٤٦.
 وهب بن جرير: ٢٤٦.
 وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي:
 ٣٧.
 (الهاء)
 هارون (عليه السلام): ٥٧.
 هارون بن حاتم: ٣٣٢.
 هارون بن مسلم بن سعدان: ٢٢٧، ٤٢.
 ٢٩٢، ٢٣٩، ٢٣٨.
 هارون بن عبيد الله المقرئ: ١٢٥.
 هارون بن عمرو المجاشعي: ٢٩.
 هارون الرشيد: ٢٧٢.
 هاشم (جد رسول الله ص): ٣٤٥.
 هاشم بن عتبة بن سعد (المرقال):
 ١٥٦.
 هشام بن ابراهيم الاحمر: ١١٥.
 هشام بن ابي عبدالله سنبر (ابوبكر -
 الدستوائى): ٢٥٠.
 هشام بن حسان الازدى: ٣٤٨.
 هشام بن سالم: ٦٧، ٨٨، ١٤٣، ٢٥٥،
 ٢٥٧، ٢١٥، ٢١٣، ٣١٧.
 هشام بن عبد الملك الاموى: ٣٢، ١٣٧.
 هشام بن محمد بن السائب الكلبى: ٧٩،
 ١٢٧، ١٤٢، ٢٣٤.
 هشام بن مهران: ٢١.
 هشام بن الوليد: ٢٢٩.
 هشام بن يونس النهشلى: ٧٤، ٧٥.
 هلال بن مالك المزنى: ٧١.
 همّام بن نافع: ٢٤٥.
 الهيثم بن ابي مسروق النهدي: ٢٢٦.

٢٧٢.
 ميسر (ابن عبدالعزيز): ١٥٣.
 ميسرة (ابوصالح مولى كندة): ١٣٧.
 ميسرة بن حبيب النهدي (ابوحازم):
 ٢٣، ١٣٨، ٣٣٥.
 ميكائيل: ٤٥.
 ميمونة (أمّ المؤمنين): ٣٥١.
 ميمونة (مولاة على "ع"): ١٣٥.
 مينا (مولى عبد الرحمن بن عوف): ٣٥،
 ٣٤٥.
 (النون)
 نافع بن مالك (ابوسهيل التميمي المدني):
 ٢١٧.
 نصربن احمد: ٢٩.
 نصربن حماد: ٧٦، ٣٤٥.
 نصربن سيار: ٨٥.
 نصربن مزاحم المنقرى: ١٥١، ٢٤٧.
 النضر بن سويد: ١٧٩، ١٨٥، ١٨٤، ٣٢٨.
 النعمان بن احمد القاضي الواسطى: ٣٥١.
 نوح (نجي الله عليه السلام): ١٤، ٥٦،
 ١٤٥.
 نوف البكالى: ١٣٢، ١٣٣.
 نوفل بن اهييب بن عبد مناف الكلابى: ٦٢.
 (الواو)
 واثلة بن الاسقع: ٢١٦، ٢٦٩.
 واصل بن سليمان: ٢٥٨.
 الوليد بن كثير (ابو محمد المدني
 المخزومى): ٩٥.

- يحيى بن المهلب البجلي (ابوكدينة) :
٢٩٤ .
- يحيى بن هاشم الغساني (ابوزكريا
السَّمسار) : ١٤٥٠، ١٣٢، ٩٥، ٨٩ .
- ١٤٤، ١٥١، ١٦٨ .
- يحيى بن يعلى الاسلمي الكوفي (ابوزكريا
القطواني) : ١٠١٠، ٧٦، ٧٤ .
- يزيد بن ابي زياد : ٢٦٥ .
- يزيد بن اسحاق : ٢٢٦ .
- يزيد بن هارون : ٧٨ .
- يعقوب (عليها السلام) : ١٤٥ .
- يعقوب بن سالم : ٣٥٠ .
- يعقوب بن يزيد : ٣٣٠، ٢٣، ٤٤، ٥١، ٣١٧ .
- يعلى بن مرة : ١١٣ .
- يموت بن المززع (ابوبكر العبدى) : ١٥٧ .
- ١١٦ .
- يوسف بن سعيد الارحبي : ١١٤ .
- يوسف بن كليب المسعودى : ١٣٨، ١٥٣ .
- ٢٢٣، ٣٣٩ .
- يونس بن ارقم : ٣٥، ٢١٢ .
- يونس بن بكير : ٢٢٧ .
- يونس بن عبدالرحمن : ١٥٦، ٢١٤، ٢٧٥ .
- يونس بن عبدالوارث : ٢٨٦ .
- يونس بن محمد المؤدب البغدادي : ٤٥ .
- ٤٥ .
- يونس بن يزيد : ٣٦، ٦٢ .
- يونس بن يعقوب : ٨٤، ١٤٥، ١٩٥ .

- الهيثم بن حبيب الصيرفي : ٢٦، ٢٧ ،
٢٨ .
- (الياء)
- ياسر (خادم الرضا (ع)) : ٣١٥ .
- يحيى بن ابي حية (ابوجناب الكلبى) :
٢٢٧ .
- يحيى بن ابي كثير : ٢٥٠ .
- يحيى بن ابي العلاء : ٢١٨ .
- يحيى بن اكنم المروزي : ٣٢٤، ٣٢٦ .
- يحيى بن أم الطويل : ١٥٢ .
- يحيى بن ثعلبة الانصارى : ١٥١ .
- يحيى بن الحسين البجلي : ١٦١ .
- يحيى بن حماد القطان : ٢٢٣ .
- يحيى بن زكريا بن شيان : ٣٩، ١٧٢ .
- يحيى بن زكريا الكتنجى : ٢٨٣ .
- يحيى بن سالم العبدى : ١٣٨ .
- يحيى بن سعيد الانصارى : ٥٥ .
- يحيى بن سلمة بن كهيل : ٨٨ .
- يحيى بن صالح (ابوبكر الحريرى
الوحاظى) : ١٤٦ .
- يحيى بن عبدك القزوينى : ٩٩ .
- يحيى بن عبدالله بن الحسن : ٢٣، ١٢٢ .
- يحيى بن عقيل : ٢٥٧ .
- يحيى بن معين : ١٦٧ .
- يحيى بن المغيرة : ٧٥ .

- بنو اسرائيل: ٢، ١٠٥، ١٤٥.
- بنو اقصى: ٧٣.
- بنو امية: ١٦، ٣٣، ٧١، ٣٢٦.
- بنو بختر: ٢٩٧.
- بنو تميم: ٣٢٥، ٣٣٥.
- بنو تميم: ٧٥.
- بنو حرب: ٣٢٧.
- بنو زرق: ٢١٣.
- بنو زهرة: ٣٥٦.
- بنو ضبة: ٢٤، ٥٨.
- بنو ضمرة: ٢٣٩.
- بنو العباس: ٦٥، ٣٢٦.
- بنو عبد شمس: ٩١.
- بنو عبد المطلب: ٢٥٢.
- بنو عدى: ٧٥.
- بنو غنم: ٢٤.
- بنو كنانة: ٥٥، ٣٥٥.
- بنو مالك بن كنانة: ٥٥.
- بنو مخزوم: ٧٢، ١٣٤.
- بنو مروان: ٣٢٧.
- بنو معيط: ٣٢٧.
- بنو المغيرة: ٩١.
- بنو هاشم: ١٥، ٢٧، ٢٨، ٩٦، ١١٨.
- ٣٠٧، ٣٠٤، ٢٥٣، ٢١٦.
- بيت المقدس: ٩٧، ٣٥٩.
- (التاء)
- تبوك: ٣٥، ٥٧.
- تتار: ٦٥.
- الترك: ٦٥.

(الف)

- آل ابراهيم (ع): ١١٥، ١٦٠.
- آل ابي بكر: ٥٦.
- آل رسول الله (ص): ٥٦، ٣٣٣.
- آل علي (ع): ٥٦.
- آل عمر بن الخطاب: ٥٦.
- آمل: ٢٩.
- ابو قبيس: ٣١٤.
- احد: ١٧٠، ١١٤.
- الازد: ٥٨.
- اصحاب الفيل: ٣١٢.
- الايوس: ١٥٦.
- الاهواز: ٩١.

(الباء)

- باب حطة: ١٤٥.
- باب محول: ٦٤.
- باهلة: ٣٣٩، ٣٤٥.
- البحرين: ٢٩٦.
- بدر: ٢٥، ١١٤، ١٧٥.
- البصرة: ٢٥، ٤٧، ٩١، ١٠١، ١٠٧، ١١٩.
- ٢٠٨، ١٥٥، ١٥٤، ١٢٧، ١٢٣.
- ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٤٥، ٢٣٦، ٢١٧.
- ٣٣٥، ٣٢٥، ٣٥٧، ٢٩٥، ٢٨٦.
- بغداد: ١، ٦٤، ٩٩، ١١٧، ٢١٧.
- ٣٣٧، ٣٣٣، ٣٥٥، ٣٥٢، ٢٢٩.
- ٣٤٨.
- بنو ابي طالب: ٣٤٧.
- بنو اسد: ٢٥٤.
- بنو اسد بن خزيمه: ٣٥٣.

دجلة: ٣٣٧.	تهامة: ٥٠.
درب الحب: ٥٢.	(الثاء)
درب رباح: ٢١١، ٩٢، ١.	ثمود: ١٧، ١٥.
دمشق: ٣٠٤، ١٦٣.	(الجيم)
دير مزان: ١٦٣.	جامع المنصور: ٩٦.
(الذال)	جرجرايا: ٣٣٧.
ذوقار: ٣٣٥.	الجزيرة: ٨٠.
(الراء)	الجزيرة الفراتية: ٢٤.
الريذة: ٢٩٥، ١٦٥، ١٢٢، ٧١.	الجمال: ١٢٩، ٧٤، ٧٣، ٥٨، ٢٥، ٢٤.
الرحبة: ٢٧.	٢٣٦.
رمادة: ٣٥.	(الحاء)
الروم: ٣٢٦.	الحبشة: ٣١٥، ٣١٤، ٣١٢، ٢٣٨.
الرّي: ٧٠، ٦٥.	الحجاز: ٣٠٦، ١١٧، ٤٠.
الرابية: ٣٠٢.	حجة الوداع: ٢٢٣، ٥٧.
(الزاي)	حضر موت: ٩١.
الزاوية: ٣٢٥.	حنين: ٢٧٥.
الزّوراء: ٦٥، ٦٤.	الحواريون: ٤٣.
الزيارين: ١.	(الخاء)
(السين)	خراسان: ٢٥٣، ٨٠، ٦٥.
سبأ: ١٤٦.	الخزر: ٣٢٦.
سدرة المنتهى: ١٧٣.	الخزرج: ١٥٦.
سنجار: ٨٥.	الخوارج: ١٣٩.
سوق العطش: ٣٢٨.	خيبر: ٣٠٧، ٥٦، ٤٠.
سهيل: ٢٢٥.	(الذال)
(الشين)	الدجال: ١٢٦.
الشام: ١٠٥، ٩٦، ٨٢، ٨٠، ٧٤، ٣١.	

غطفان: ٣٣٩.	٣٠٦، ٢٣٦، ٢٢٥، ١٦٢، ١٢١
غَنِيَّ (قبيلة): ٣٣٩.	٣١١
(الفاء)	(الصاد)
فدك: ٤٠.	صريفين: ٣٤٨.
الفرات: ١٢٩.	الصفا: ٣١٤.
فلسطين: ٣٥.	صفين: ٢٢٥، ١٢٩، ١٠٦، ١٠٥، ٢٥.
(القاف)	٢٣٦.
القادسية: ٢٧.	(الطاء)
القاسطين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٦١.	الطائف: ٣٤٧، ٣١٤.
قديد: ٢٩٥، ٢٧٩.	طبرستان: ٣٢٩.
قريش: ١١٧، ١١٣، ٥٧، ٣٨، ١٥، ٦.	طوس: ٣٢٧.
١٧٧، ١٧٥، ١٧٠، ١٥٥، ١٤٥	(العين)
٣١٥، ٣١٤، ٢٤٦، ٢٢٤، ٢١٦	عاد: ١٧، ١٦، ١٥.
٣٥٢، ٣٢٨	عدن: ٩١.
القلزم: ٨٣، ٨٢.	العراق: ١٠٦، ١٠٥، ٨٢، ٦٥، ٦٤، ٢٤.
قم: ١٤٠.	٢٣٦، ٢٢٦، ٢٢٥، ١١٨
(الكاف)	عسقلان: ١٢٣.
كربلاء: ٣٢٤، ٣٢١.	عكاظ (سوق): ٣٤٢، ٣٤١.
الكرخ: ٦٤.	العُلى: ٣٥.
كرمان: ٨٥.	عمان: ٢٩٦.
الكعبة: ٢٣١، ٢١٥، ١٥٢، ١٣٩، ٩٢.	عين النمر: ١١٧.
٣١٢، ٣٠٤، ٢٣٤	عين التمر: ١٢٩.
كنانة: ٢١٦.	عيلان: ٣٣٩.
الكوفة: ٦٤، ٦١، ٤٥، ٣٢، ٣١، ٢٧، ٢٦.	(الغين)
١٣٦، ١٢٧، ١٢٢، ١١٧، ١٠٩، ٧٤	غدِيرْحُم: ٥٨، ٢٦.
٢٠٧، ١٩٨، ١٩٧، ١٧٤، ١٤٢	غزنة: ٢٩٩.
٣٢١، ٣١٨، ٣٠٧، ٢٩٦، ٢٤٧	

(النون)	٣٢٤، ٣٢٣
ناقة صالح: ٢٧٢.	(الميم)
الناكثين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٤١، ٤٥.	المارقين: ٣٠٨، ٢٨٩، ٤١، ٤٥، ٥٥، ٥٠، ٤٠، ٣٢، ١، ١٤٠، ١٢٢، ١٢١، ١١٧، ٤٤
النصف: ١٢٥، ٨٥.	المدينة المشرفة: ٢٢٥، ٢١٩، ٢١٧، ١٩٢، ١٤٢
نصيبين: ٧٤، ٤٤.	نينوى: ٣٠٣، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٧٢، ٢٣٨
النهروان: ٣٥٠.	٣٢١، ٣١٩، ٣٠٤
(الواو)	المروة: ٣١٤.
واسط: ٣٤٨، ٣٣٧.	مسجد براتا: ١٦٥، ٤٤.
وَقْدَ الْجَنِّ: ٣٥.	مسجد رسول الله (ص): ٧١.
(الهاء)	مسجد الكوفة: ٢٤٧، ١٤٥، ١٠١.
هرات: ٤٥.	مصر: ٢٦٥، ١٥٦، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٥.
همدان: ٣٤٠، ٣٣٩، ٢٢٩.	٢٦٩، ٢٦٨
الهند: ٢٩٩.	مكة: ١٥٤، ١٢٤، ٩١، ٥٥، ٣٢، ٢٥.
(الياء)	٣٠٣، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٨٥
اليمامة: ٥٠.	٣١٤، ٣١٣، ٣١٢
اليمن: ٣٠٦، ١٤٦، ٣٥.	مؤتة: ٢٣٨.
	موصل: ٨٠.
	مولتان: ٢٩٩.

جدول الخطأ و الصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	من المقدمة ٧	قيض من فيض	غيض من فيض
١٢	١٤ و ١٥	١٣٠	السطر ١٥ مقدم على ١٤
٢٤	٢٧	٣٠	
٣	الأصل ٢٠	جملتها	جملتها
٣	٢٥	فهر هو	فهو
٥	٣	من	ومن
٧	٣	مع أحببت	مع من أحببت
١٠	٢٤	تجبر	التجبر
١١	٢٠	تجد جعفر	تجد بن جعفر
١١	٢٤	منها	منهما
١٢	٨	تجد الحسن	تجد بن الحسن
١٧	١١	تزدلف	تزدلف
١٧	١٦	لا يناسبها	لا يناسبه
٢٢	٢٦	أبو حازم	أبي حازم
٢٤	١٨	النصيبي	النصيبي
٢٤	١٩	و بنوضبة	و هم بنوضبة
٢٥	١٨	أففته	أدفته
٢٥	١٩	امام الهادي	الامام الهادي

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
وجههم	وجهم	٢٤	٢٦
أبو العباس	أبي العباس	١٠	٢٩
بكللا العنواين	بكللى العنواين	١٩	٣٠
دهدته	دهدهت	٢٢	٣٠
إلى الناس	إلنّاس	٨	٣١
بن زياد العطار	بن العطار	٥	٣٢
أحمد بن أبي عبدالله	أحمد بن عبدالله	١٣	٣٣
للعلامة	العلامة	٢٨	٤٠
عليّ بن الحسين	عليّ الحسين	٧	٤٣
هو أبو جعفر الصدوق ابن بابويه	أبو جعفر الصدوق بابويه	٢٣	٤٣
تحمله	تحملله	١٨	٤٧
مراده	مرادها	٢١	٤٩
مثل	مثل	٨	٥٦
فتنبوا	فتنبوا	٧	٥٩
استعيذوا	استعيذوا	١١	٦٥
قال : حدثنا أبو جعفر	قال أبو جعفر	٣	٦٦
عن أبيه	أبيه	١٢	٧٢
نكثوا	نكثوا	٦	٧٣
المجلس الثامن	المجلس التاسع	١	٧٥
أكسر	أكثر	٢١	٨٠
الامام	الامام	٢٠	٨٣
سكون	السكون	٢٦	٨٣
حبة العرنى	حبة بن العرنى	٥	٩٣

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
٣٣٨	٣٣٦	١٨	٩٦
كعب الحبر	كعب الخير	١٥	١٠٦
عيسى بن عمرو	عيسى بن عمر	٥	١٠٧
عيسى بن عمرو	عيسى بن عمر	٣	١٠٩
عيسى بن عمرو وأبو عمرو	عيسى بن عمر	١٢	١٠٩
و موقوف	موقوف	١٨	١١٠
جهلنا	جلهنا	٤	١٢٣
نسخ	النسخ	٢٣	١٢٨
المهتدي	المهتدي	١٢	١٢٩
بالمهملة	بفتح المهملة	١٩	١٣٢
الزموا	لزموا	٥	١٤٠
الثامن عشر	السابع عشر	١	١٤٣
(زائد)	بن سعيد بن العاص	٢٢	١٧٢
أى إن	أو ان	٢٢	١٨٥
من حامل	حامل	١٥	١٨٦
أى ينبغي	أن ينبغي	٢٦	١٨٦
كؤود	كؤود	٦	١٩٩
نشراً	نشراً	٨	٢٢٥
أزجراً	أزجراً	١٠	٢٢٥
علي بن خالد	علي بن الحسن	١٨	٢٢٨
المفعولى	المفعول	٢٦	٢٤٠
آتيتمى	آئني	١٠	٢٤٣
أشباههم	أشباهم	١٤	٢٤٩

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
أشباههم	أشباهم	٩	٢٥٠
فى التقريب	التقريب	١٩	٢٦٠
و اعلموا	و اعملوا	٤	٢٦٣
الثامن عشر	الثالث عشر	٤	٢٧٠
ادراكها	ادر كها	٢٤	٢٧٥
على أربع شعب	أربع شعب	٨	٢٧٧
رأوا	رأو	١٣	٢٩١
و قوله « صداها »	والضمير الموثوث	٢٠ و ٢١	٣٠٠
أبي القاسم	أبو القاسم	١٩	٣١٢
(زائد)	إلى	١٠	٣١٤
لمعسر» أى من حقه .	لمعسر» .	٢٣	٣١٦
الاحوال	الاحوال	٢٤	٣١٧
ما قدمت لكم أنفسكم	أما قدمت لكم نفسكم	٢٧	٣٢٢
عملوا	عمل	٢٣	٣٢٨
منح	منع	١٠	٣٣٠
يبالغ	يبلغ	١٢	٣٣١
فى النسخ و البحار	فى النسخ	٢٣	٣٣٦



الله وكلته قد كانت آية ما قلت فاعلم الله ان يذهب عنه
 له عيني عليه السلام فتقتل الله عن صارت في خط اهل بيته كذلك
 على اهل البيت لا يقبل الله هل بعدته هو شافنا على اصبح
 بربانة قال دخل احرط ابي علي امير المؤمنين علم في نشر
 من الشيعة وكنتم فيهم فجزا اكارنا وبقا ورد في نسخة بخط
 الارض منجذ وكان مريضا فاقبل على امير المؤمنين عليه السلام
 وكانت له من منزلة فقال كيف تجدك يا ابا عبد الله قال
 يا امير المؤمنين قد زاد في اوازنا وغلبنا اخصام اصحابك
 بيا بك قال وقيم خصوصتهم قال فلك في الثلثة من قبلك
 فمن مضط منهم غالي ومقتصد قال ومن هنر ودم من تاب
 لا يبدى بغيرهم ام الحج فقال حبك يا ابا عبد الله الا ان
 هنر شيخي النمط الا وخط المهر يرفع الغالي وهم يلحق
 الثاني فقال له لكرهيلو كنت قد ابي واخي الذي عرفوا
 وجعلتا في ذلك على بصيرة من امرك قال فقل فانك
 امرأة طيوس عليك ان ذبوا الله لا يعرفون الرجال بل اية الحق
 فاعرفوا احرط تعرف اهل باطال احرط احرط احرط الصاح
 به مجاهد وناجق احرط فاذ عنى سمعك احرط من كان
 له حصانة من اصحابك الا اني عتدا الله ما خور رسول
 وصديقه الاول صدقته وادم بين المذبح واخذ ثمر
 التي صديقه الاول ذابتم حقا فخر الاولون ونحن الاحرون
 ونحن خاصته باطال وخالصة واما صنوع ووضيعة وولية
 وصاحب نجواه وستر اوتيتهم الكتاب وفضل الخطاب
 وعلى القرون والاسباب واسودت عنك الف فتاح فتح لكل
 بفتح الف باب يفتح لكل باب الى ائت عهد وايدت ذلك
 وامتدت بيلة الهدر نكلا وان ذلك بحري لي ولمر استخط

عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم في الغنم بيوت لأصحابي إلا أنتم قديما ليكرهوا
 الأمم من قبلكم وهو الهدى من الشرك لكن حال الدين ينبغي من أن كيف الأنفس يرون
 لسانه ولا يكون في غير حال أيضا المؤمن وصلى الله عليه في دعاهم للفرق للظاهرين
 مجلس يوم السبت لعشر اليفين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة واربعمائة
 حدثنا الشيخ البلبال العبدار عبد الله بن محمد بن النعمان بإذنه فكيف قال
 أخيرا أبو بكر محمد بن عمر الجبالي قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا
 شعبان بن سليمان بن كميل عن أبي الطيفيل عن ابن زينة الكوفي عن جماعة من أصحاب
 المؤمنين على ذلك من قولنا خوفنا النافذ عليكم طول الأمل واتباع اللغو في قصة الخبيث
 الأوان الدنيا قد تفرقت بيننا والأقوة قد انقلبت حقلنا وكل واحدة منها حينئذ تكون
 من أمتنا الأخرى ولا تكونوا أمتنا التي أيماننا من الأخرى حساب الأخرى حساب على
 قال أخيرا أبو بكر محمد بن عمر الجبالي قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا
 أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن الحر بن
 قال حدثنا ضرب طيب قال حدثنا عمرو بن شعيب بن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي
 البارز عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال صلى الله عليه وسلم

منع أم هانئ الشيطان فقامت أم هانئ فقامت أم هانئ

بلغ

من كنت مولاه فقد اعلى مولاه اللهم والى من والاه واعد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قال ابن ابي
ابو الحسن علي بن خالد المرادي العملاقي قال حدثنا ابو اسحاق
الحسن بن علي بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن مرون
قال حدثنا ابي قال حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا
مالك بن عمار قال حدثنا الاعشى عن خبيبة العوف
قال سمعت حذيفة بن اليمان قال قال ابن ابي عمير
بن عثمان بن مينة وهو يقول كاتى بنا ابا ابي قد سارت
ساقها على جبل وانتم اخذون بالثياب والذئبت
معها الا يزيدوا بظلم ربه انتم اوصاركم بنى ضبة
جداته اقدارهم قال فلما كان يوم الجلود في الثامن
بعضهم لبعض تار مناد امير المؤمنين صلوات الله
عليه لا يدرك احد منكم قتلا حتى امركم قال فموافقنا قلنا
لا امير المؤمنين قدزينا فقال كفوا عن رمونا فقلوا
منا قلنا لا امير المؤمنين قد قتلونا فقال اجعلوا
علي ركة رية قال قلنا عليهم فاقش بعضنا
في بعض الرام حتى اوشى بالمشى عليها ثم اورد
مناد علي عليه السلام عليا بالسيف فحملنا
اصرفتموا نصر بربنا اليكف قتلوا انما تلو
مناد

النسخة الرابعة - لأستاذنا سيد جلال الدين الأرموي رحمه الله

مجمع الفائدة والبرهان

في شرح ارشاد الاذهان

أثر كبير في الفقه الاستدلالي ، ألفه يراعة عبقرى من أفذاذ الأمة ،
وعلم مفرد من جهابذتها ، و كبير من كبار فقهاء المذهب ، مفخرة العلم ، حسنة
الدهر ، الفقيه المتبحر اللوذعي ، المشتهر بالمقدس الأردبيلي - رضوان الله
تعالى عليه .

كتاب كريم قيم خالدني الفقه المستدل لم ير الدهر مثله ، ترى في كل
صحيفة إن لم أقل « سطر » منه قاعدة علمية ، أو نظرية صائبة ، أو رأياً حصيماً ،
أو قولاً سديداً ، أو فضلاً متدفقاً ، أو دعوى مدعومة بالبرهان ، أو دليلاً قاطعاً ،
أو حجة بالغة ، أو تحليلاً علمياً ، أو تحقيقاً دقيقاً ، دون إسهاب ممل أو
إيجاز مخل .

فهو - والحق بغية الفقيه ، و أمنيّة المجتهد ، و رأسمال المستنبط ،
و دليل المفيد والمستفيد ، فإن وردت منهلاً من مناهله الرويّة و اغترفت من
نميره الصافي أو ارتشفت من عذبه الشافي تجده غير آسن أصفى من المزن و أبلج
لك صدق ما قلناه ، و اتضح لك الأمر فوق ما سطرناه ، و إن سبحت في أجواء
بحره الطامي و خضت غمراته أو اغتمست في أمواجه تجده بحراً زاخراً
متلاطمة أمواجه ، جياًشاً عبابه ، فتأخذك الحيرة لما ترى فيه من استقراء الأدلة
و تحقيقها ، و استقصاء النصوص و نقدها ، و دقة نظر مصنّفه الفذ في البحث
و اضطلاع في التنقيب ، و كثرة اطلاعه على الأقوال ، و معرفته بالرجال
و درايته للأخبار ، و الاستنكافه عن سلوك طريق التعسف و التكلف ، و جهوده
الجبارة في تحري الحقيقة ، و تفانيه في الحق .

خرج من الطبع غير واحد من أجزاءه مع التحقيق والتصحيح بعناية
جمع من الأساتذة و ستصدر بقيّة الأجزاء متواليّة إن شاء الله .

المحجة البيضاء في تهذيب الاحياء

لمؤلفه العظيم العارف المحقق الحكيم محمد بن المرتضى المدعو بالمولوى محسن الكاشانى المعروف بالفيض - قدس سره - وهو كما لا يخفى من الكتب الثمينه القيمه ، الذي قلما وجد مثله أو نسيج على شاكيلته لاشتماله على أهم المواضع النافعة والآراء والنظريات الأساسية في علم الأخلاق والآداب ، و في أصول قواعد علم الاجتماع مما يتوق إليه كل فرد يعرف قدر الإنسانية ويريد التوصل إلى مدارج الكمال و طهارة النفس .

فإن هذا الكتاب العظيم بمجموعه يهدي للعمل النافع ، ويفصل شؤون الحياة و يوضح سبيل الرشاد ؛ و يقرّب الإنسان إلى ذروة المحاسن والمحامد الأخلاقية فيلهمه أسرار الحكمة البالغة ، و يهيئه له مسالك الحياة السعيدة الطيبة في المجتمع الذي يعيش فيه .

و في الواقع هو ضالّة المؤمن ، و طلبه المسترشد ، و بغيّة المرشد ، و أمنيّة الحكيم و العارف و السالك ، و رأسمال الخطيب و الواعظ ، و نجعة المتكلم التقى الصالح ، و الناصح المصلح ، و لا منتدح عنه لأيّ أحد من زعيم أو أمير أو وزير ، أو سياسي بارع ، أو نيطاسي متضلع .

و علاوة على كل ذلك فقد امتاز هذا الأثر النفيس بحسن البيان وجمال الأسلوب ، و جودة التعابير مما يستديقه الأديب فيروق له ، و يستسيغه الفيلسوف الحكيم فيستطيعه و يستمرؤه ، و يستسهل المبتدئ الناشئ إدراكه و فهمه ، و هو له على طرف الثمام .

صدر بجميع أجزائه الثمانية مع الفهارس الفنية بصورة قشبية زاهرة .

كتابٌ فريدٌ في موضوعه، وحيدٌ في بابيه، فسّر فيه مؤلفه الفحل والبطل «الصدوق - رحمه الله -» متشابهات الأخبار بمحكّمات الآثار، وأوضح في مطاويه معاني مشكلات الروايات بردّها إلى الأئمة الأخيار عليهم صلوات الله العزيز الغفّار، و في خبر عن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، والمعرفة هي الدّراية للرواية، وبالدرّايات يعلو المؤمن إلى أقصى الدّرجات .

والكتاب بما في طيّته من حلّ المعضلات و توضيح المشكلات والدروس الراقية، كنزٌ مكتنز بالفوائد، مفعّمٌ برقيق القول و سديد المعاني، تدلنا على وضوح الطريق، و تفتح لنا أبواباً من العلوم الرّاسخة، والحجج الدّاحضة، و نواميس من الدين ناصعة .

طبع مصحّحاً مبيناً مفهرساً في مجلّد مع مقدّمة ضافية شافية في حياة المؤلّف و ما أسداه إلى الملاّ الديني الثّقافيّ من حسنات .

٤ - تحف العقول عن آل الرسول (ص)

تحفة ثمينة ينفكّه بها النّهى و يتمتّع بها الحجى، هديّة ما أئمنها و تحفة ما أغلاها تشتمل على ما صدرت عن ينابيع الوحي الجارية على السنة أهل بيت الطّهارة : رسول الله و أولاده المعصومين عليهم السلام على ترتيبهم من خطب و رسائل و كلمات و مواعظ دون كلام الخالق و فوق مقال المخلوق، تدلّ على سبل السّلام و مناهج السعادة . يحتاج إليها كلُّ من سعى وراء إصلاح نفسه و مجتمعه، لما بين دفتيه من الحكم البالغة و عقود العظات النافعة و معاهد المنجيات والمهلكات، و لا مندوحة عنه لأيّ وليّ صالح أو حكيم إلهيّ أو خطيب مصقع أو أديب أريب أو عارف نابه أو واعظ ناطق أو عابد ناسك أو خلقيّ كريم أو ذي قلب سليم ارتاد منهج الصواب أو مثقّف دينيّ ابتغى سبيل الرّشاد .

سيصدر الكتاب مبيناً مصحّحاً مشكولاً كما نشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

٥ - كتاب التوحيد

للصدوق (ره)

التوحيد وما أدراك ما التوحيد ، كتابٌ قيّمٌ فخمٌ من أحسن ما ألف في موضوعه ، يترامى للباحث فيه أصول علميّة مبنية على أساس وثيق من الأدلة العقلية المؤيدة بالآيات ، وأخبار إرشادية معتبرة مروية عن الأئمة الأطهار عليهم السلام ، وأبحاث دقيقة تحليلية في الإلهيات و مسائل ما وراء الطبيعة ، ترشد العقول إلى مهيع الحقّ ، وتوجه القلوب إلى منهج الصواب ، وتحدوها إلى جدد الصدق ، وتقودها إلى الصراط المستقيم وتدلّها إلى المسلك القويم في الأصول الاعتقادية ولا سيما معرفة الجبار سبحانه ، ويرى الباحث الحقّ فيه ناصعة الجبين ، سافرة الوجه ، واضحة المعالم .

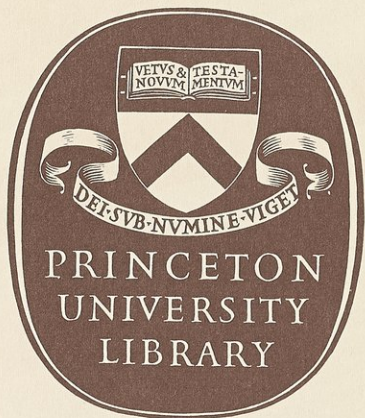
طبع مع التحقيق والتوضيح وكمال العناية في التصحيح معجماً مشكولاً مع الفهارس الموضوعية العلمية والفنيّة المتداولة اليوم من الأعلام والأماكن والآيات والأشعار وغير ذلك .

٦ الخصال

للصدوق (ره)

كتابٌ مبتكرٌ في موضوعه ، فريد في بابه ، وفي صغر حجمه دائرة معارف تحتوي علوماً جمّة ، من معارف الإسلام وأحكام الحلال والحرام ، ومحاسن الكلم و طرائف الحكم ، وعظات وعبر ، وآداب و سنن ، و بيّنات من صحيح الأثر ، و جُمع فيه من المواعظ والزواجر ما لم يجمع مثله في كتاب ، ولاغنى عنه لأيّ باحث أديب ، أو واعظ ناطق بالحقّ أريب ، أو مفسّر جامع ، أو متألّه حكيم .

خرج بجزئيه في مجلّد واحد مع مزيد التحقيق والتصحيح والفهارس الفنيّة من الأعلام والأماكن والقبائل والملل والنحل .



PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library



32101 088445026

ج ٢٨٠